كان الشيخ ابو محمد او الحبر الا الشيخ الرئيس انك ان تعتمد
صاحب العقد فان دل المسند مهتا العكس الاول
وفيه دور لان ثبوت النتيجة موقوف على كلية الكبرى
ولا يصح الكبرى كلية حتى لا تكون الاكبر صادقا على الاصغر
لان الاصغر من جملة افراد الاكبر اجاب الشيخ
الرئيس بان كلية الكبرى موقوفة على الثبات
الاصغر اجمالا والمقصود من النتيجة ثبوتها تفصيلا

شیعتنا کالنحل لو علموا ما فی جوفه
لاکلوه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مرادر دل رزر ابکو تا بکند
وصال با چشم زاده کان بسم اندام

گر به تکلیف توجه به امکان بود
توبه میکردم از آن آینه عکس نما

حدیث
نو العادل محمد

الامام ما تبع والبلیغ امام والرئیس کبیل الا
الثان

التقه
محلا الصدوق یا رفیع علی الحضرة والاعیان

الحمد لله محمد علی بیک داده ام
کتب قسمت خانه عمر

داره

دعه بر علی رضا نقد داده ام

نیم فروش نیم ۲ فروش

حاصل فروش

خمس داده

من ممالك [illegible]
وعوارى الزمان عندى والى العبد [illegible]

عدد اوراق ١٣٢

قد انتقلت بيبوتى [illegible]
الى [illegible]

قوله [illegible] يكن [illegible] المراد [illegible]
[illegible] كيفية الملكات ولم [illegible] المراد [illegible] النفس [illegible]
[illegible] كيفية النفس من حيث [illegible] وما يتبعه [illegible]
[illegible] الاختلاف [illegible] موضوع الحكمة العملية [illegible]
من حيث [illegible]

قوله [illegible] بان العالم والحوادث قال بعض [illegible] بالكسر [illegible]
واحوال [illegible] بالنصب [illegible] وهي الثانية تأكيد الاولى [illegible] وهي الثانية
هي الخبر وقد يروى بالفتح والعالم والحوادث بالرفع على خبرية [illegible] الفقرة [illegible]
[illegible] ولا يخفى [illegible] الفقرة الثانية [illegible] اولا [illegible] تقدير
[illegible] بالفتح بان يكون [illegible] الاول مبتدأ والثانية [illegible]
تقدير [illegible] تأكيدا لها [illegible] متعلقة [illegible] خبرا لها
[illegible] المبتدأ [illegible]
[illegible] فالحال [illegible] على تقدير قراءة
[illegible] بالفتح يمكن [illegible] خبرية [illegible]
حالا [illegible] تأكيدا [illegible] خبرا [illegible]

المقالة الاولى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلم على خير خلقه محمد واله اجمعين **فصل** في ابتداء طلب
موضوع الفلسفة الاولى لتتبين انيته في العلوم واذ وفقنا الله ولي الرحمة والتوفيق
فاوردنا ما وجب ايراده من معاني العلوم المنطقية والطبيعية والرياضية فبالحري ان نشرع
في تعرف معاني الحكمية فنبتدي مستعينين بالله فنقول ان العلوم الفلسفية كما قد اشير اليه في
مواضع اخرى من الكتب تنقسم الى النظرية والى العملية وقد اشير الى الفرق بينهما وذكر
ان النظرية هي التي نطلب فيها استكمال القوة النظرية من النفس بحصول العقل بالفعل و
ذلك بحصول العلم التصوري والتصديقي بامور ليست هي هي بانها اعمالنا واحوالنا فتكون
الغاية فيها حصول راي واعتقاد ليس رايا واعتقادا في كيفية عمل او كيفية مبدا عمل من
حيث هو مبدا عمل وان العملية هي التي يطلب فيها اولا استكمال القوة النظرية بحصول
العلم التصوري والتصديقي بامور هي هي بانها اعمالنا ليحصل منها ثانيا استكمال القوة العملية
بالاخلاق وذكر ان النظرية تنحصر في اقسام ثلثة هي الطبيعية والتعليمية والالهية وان الطبيعية
موضوعها الاجسام من جهة ما هي متحركة وساكنة وبحثها عن العوارض التي تعرض لها بالذات
من هذه الجهة وان التعليمية اما ما هو كم مجرد عن المادة بالذات واما ما هو ذو كم والمبحوث عنه
فيها احوال تعرض للكم بما هو كم ولا يوخذ في حدوده نوع مادة ولا قوة حركة وان الالهية
تبحث عن الامور المفارقة للمادة بالقوام والحد وقد سمعت ايضا ان الالهي هو الذي يبحث فيه عن
الاسباب الاولى للوجود الطبيعي والتعليمي وما يتعلق بهما وعن مسبب الاسباب ومبدا المبادي و
هو الاله تعالى جده فهذا هو قدر ما يكون قد وقفت عليه فيما سلف لك من الكتب ولم يتبين
لك من ذلك ان الموضوع للعلم الالهي ما هو بالحقيقة الا اشارة جرت في كتاب البرهان من

المنطق

المنطق ان تذكرتها وذلك ان في سائر العلوم قد كان يكون لك شي هو موضوع واشيا
هي المطلوبة ومبادي مسلمة منها تولف البراهين والان فلست تحقق حق التحقيق ما الموضوع
لهذا العلم وهل هو ذات العلة الاولى حتى يكون المراد معرفة صفاته وافعاله او شي اخر و
ايضا قد كنت تسمع ان ههنا فلسفة بالحقيقة وفلسفة اولى وانها تفيد تصحيح مبادي سائر العلوم
وانها هي الحكمة بالحقيقة وقد كنت تسمع تارة ان الحكمة هي افضل علم بافضل معلوم واخرى
ان الحكمة هي المعرفة التي هي اصح معرفة واتقنها واخرى انها العلم بالاسباب الاولى للكل و
قد كنت لا تعرف ما هذه الفلسفة الاولى وما هذه الحكمة وهل الحدود والصفات الثلثة
لصناعة واحدة او لصناعات مختلفة كل واحدة منها تسمى حكمة ونحن نبين لك الان ان
هذا العلم الذي نحن بسبيله هو الفلسفة الاولى وانه الحكمة المطلقة وان الصفات الثلث
التي ترسم بها الحكمة هي صفات صناعة واحدة وهي هذه الصناعة وقد علم ان لكل علم
موضوعا يخصه فلنبحث الان عن الموضوع لهذا العلم ما هو ولننظر هل الموضوع لهذا العلم
هو انية الله تعالى او ليس ذلك بل هو شي من مطالب هذا العلم فنقول انه لا يجوز ان
يكون ذلك هو الموضوع وذلك لان موضوع كل علم هو امر مسلم الوجود في ذلك العلم
وانما يبحث عن احواله وقد علم هذا في مواضع اخرى ووجود الاله لا يجوز ان يكون
مسلما في هذا العلم كالموضوع بل هو مطلوب فيه وذلك لانه ان لم يكن كذلك لم يخل
اما ان يكون مسلما في هذا العلم ومطلوبا في علم اخر وكلا الوجهين باطلان وذلك انه
لا يجوز ان يكون مطلوبا في علم اخر لان العلوم الاخرى اما خلقية واما سياسية واما طبيعية
واما رياضية واما منطقية وليس في العلوم الحكمية علم خارج عن هذه القسمة وليس و
لا في شي منها يبحث عن اثبات الاله تعالى جده ولا يجوز ان يكون ذلك وانت تعرف هذا بادنى

واما ان يكون مسلما في هذا العلم وغير مطلوب في علم اخر

تامل الاصول كررت عليك ولا يجوز ايضا ان يكون غير مطلوب في علم اخر لانه لا يخلو اما ان يكون غير مطلوب
في علم البتة فيكون اما بينا بنفسه واما ميؤوسا عن بيانه بالنظر وليس بينا بنفسه ولا ميؤوسا عن
بيانه فان عليه دليلا بالنظر ثم الميؤوس عن بيانه كيف يصح تسليم وجوده فبقي ان البحث
عنه انما هو في هذا العلم ويكون البحث عنه على وجهين احدهما البحث عنه من جهة وجوده و
الاخر من جهة صفاته واذا كان البحث عن وجوده في هذا العلم لم يجز ان يكون موضوع
هذا العلم فانه ليس على علم من العلوم اثبات موضوعه وسنبين لك عن قريب ايضا ان
البحث عن وجوده لا يجوز ان يكون الا في هذا العلم اذ تبين لك من حال هذا العلم انه بحث
عن المفارقات للمادة اصلا وقد لاح لك في الطبيعيات ان الاله غير جسم ولا قوة جسم بل
هو واحد بريء عن المادة وعن مخالطة الحركة من كل جهة فيجب ان يكون البحث عنه لهذا العلم و
الذي لاح لك من ذلك في الطبيعيات كان غريبا عن الطبيعيات ومستعملا فيها منه ما ليس
منها الا انه اريد بذلك ان يعجل للانسان الوقوف على انية المبدا الاول فيتمكن منه
الرغبة في اقتباس العلوم والانسياق الى المقام الذي هناك ليتوصل الى معرفته بالحقيقة
ولما لم يكن بد من ان يكون لهذا العلم موضوع وتبين لك ان الذي يظن انه موضوعه ليس
موضوعه فلننظر هل موضوعه الاسباب القصوى للموجودات كلها اربعتها لا واحدا
منها فان هذا ايضا قد يظنه قوم لكن النظر في الاسباب كلها ايضا لا يخلو
اما ان ينظر فيها بما هي موجودات او بما هي اسباب مطلقة او بما هي كل واحد من الاربعة
على النحو الذي يخصه اعني ان يكون النظر فيها من جهة ان هذا فاعل وذلك قابل وذلك شيء
اخر او من جهة ما هي الجملة التي تجتمع منها فنقول لا يجوز ان يكون النظر فيها بما هي اسباب مطلقة حتى
يكون الغرض في هذا العلم هو النظر في الامور التي تعرض للاسباب بما هي اسباب مطلقة ويظهر هذا من وجوه

احدها من جهة ان هذا العلم يبحث عن معان ليست هي من الاعراض الخاصة بالاسباب بما هي اسباب
مثل الكلي والجزئي والقوة والفعل والوجوب والامكان وغير ذلك ثم من البين الواضح ان
هذه الامور في انفسها بحيث يجب ان يبحث عنها ثم ليست من الاعراض الخاصة بالامور الطبيعية والتعليمية
ولا هي ايضا واقعة في الاعراض الخاصة بالعلوم العملية والمنطق فبقي ان يكون البحث عنها للعلم الباقي
من الاقسام وهو هذا العلم وايضا فان العلم بالاسباب المطلقة حاصل بعد العلم باثبات الاسباب
للامور ذوات الاسباب فانا ما لم نثبت وجود الاسباب للمسببات من الامور باثبات ان لوجودها
تعلقا بما يتقدمها في الوجود لم يلزم عند العقل وجود السبب المطلق ولان ههنا سببا ما واما الحس
فلا يؤدي الا الى الموافاة وليس اذا توافى شيئان وجب ان يكون احدهما سببا للاخر والاقناع
الذي يقع للنفس لكثرة ما يورده الحس والتجربة فغير متاكد على ما علمت الا بمعرفة ان الامور التي هي
موجودة في الاكثر هي طبيعية واختيارية وهذا في الحقيقة مستند الى اثبات العلل والاقرار
بوجود العلل والاسباب وهذا ليس بينا اوليا بل هو مشهور وقد علمت الفرق بينهما وليس
اذا كان قريبا عند العقل من البين بنفسه ان للحادث مبدا ما يجب ان يكون بينا مثل كثير من الامور
الهندسية المبرهن عليها في كتاب اقليدس ثم البيان البرهاني لذلك ليس في العلوم الاخرى
فاذن كيف ليس يكون في هذا العلم فكيف يمكن ان يكون الموضوع للعلم المبحوث عنه احواله المط
لوب الوجود فيه واذا كان كذلك فتبين ايضا انه ليس البحث عنها من جهة الوجود الذي
يخص كل واحد منها لان ذلك مطلوب في هذا العلم ولا هي ايضا من جهة ما هي جملة ما وكل لست
اقول كلي فان النظر في اجزاء الجملة اقدم من النظر في الجملة ولزم ان يكون كذلك في ... الكلي
باعتبار ... يجب ان يكون النظر في الاجزاء اما في هذا العلم فيكون هي اولى بان تكون موضوعه
او يكون في علم اخر وليس علم اخر يتضمن الكلام في الاسباب القصوى غير هذا العلم واما ان يكون النظر

في الأسباب من جهة ما هي موجودة وما يلحقها من تلك الجهة فيجب أن يكون الموضوع الأول هو الموجود
بما هو موجود فقد بان أيضاً بطلان هذا الظن وهو أن هذا العلم موضوعه الأسباب القصوى بل يجب
أن نعلم أن هذا كماله ومطلوبه

فصل في تحصيل موضوع هذا العلم

فيجب أن نبين
الموضوع لهذا العلم لا محالة حتى تتبين لنا الغرض الذي في هذا العلم فنقول إن العلم الطبيعي قد كان
موضوعه الجسم ولم يكن من جهة ما هو موجود ولا من جهة ما هو جوهر ولا من جهة ما هو مؤلف من
مبدأيه أعني الهيولى والصورة ولكن من جهة ما هو موضوع للحركة والسكون والعلوم التي تحت العلم
الطبيعي أبعد من ذلك وكذلك الخلقي وأما العلم الرياضي فموضوعه إما مقدار مجرد في الذهن عن المادة
وإما مقدار موجود في الذهن مع المادة وإما عدد مجرد عن المادة وإما عدد في مادة ولم يكن
أيضاً ذلك البحث متجهاً إلى إثبات أنه مقدار مجرد أو في مادة بل كان من جهة الأحوال التي تعرض
له بعد وضعه كذلك والعلوم التي تحت الرياضيات أولى بأن لا يكون نظرها إلا في العوارض التي
تلحق أوضاعاً أخص من تلك الأوضاع والعلم المنطقي كما علمت فقد كان موضوعه المعاني المعقولة
الثانية التي تستند إلى المعاني المعقولة الأولى من جهة كيفية ما يتوصل بها من معلوم إلى مجهول لا من
جهة ما هي معقولة ولها الوجود العقلي الذي لا يتعلق بمادة أصلاً أو يتعلق بمادة غير جسمانية ولم يكن
غير هذه العلوم علوم أخرى ثم البحث عن الجوهر بما هو موجود وجوهر وعن الجسم بما هو جوهر وعن المقدار
والعدد بما هما موجود وكيف وجودهما وعن الأمور الصورية التي ليست في مادة أو هي في مادة
غير مادة الأجسام وأنها كيف تكون وأي نحو من الوجود يخصها مما لا يجوز أن يجرد له علم ولا يجوز
أن يكون من جملة العلم بالمحسوسات ولا من جملة العلم بما وجوده في المحسوسات لكن التوهم و
التحديد يجرده عن المحسوسات فهو إذن من جملة العلم بما وجوده مباين أما الجوهر فبين أن وجوده
بما هو جوهر فقط غير متعلق بمادة وإلا لما كان جوهر إلا محسوساً وأما العدد فقد يقع على المحسوسات

وغير المحسوسات فهو بما هو عدد غير متعلق بالمحسوسات وأما المقدار فلفظه اسم مشترك فمنه ما يقال
له مقدار ويعنى به كمية متصلة تقال على السطح والخط والجسم المحدود وقد عرفت الفرق بينهما وليس
ولا واحد منهما مفارقاً للمادة ولكن المقدار بالمعنى الأول وإن كان لا يفارق المادة فإنه أيضاً
مبدأ الوجود للأجسام الطبيعية وإذا كان مبدأ الوجود لم يجز أن يكون متعلق القوام بما هو أيضاً مستفيد
القوام من المحسوسات بل المحسوسات مستفيدة منه القوام فهو إذن متقدم بالذات على المحسوسات
وكذلك الشكل فإن الشكل عارض لازم للمادة بعد تجوهرها أجساماً متناهية وحملها سطحاً
متناهياً ذا الحدود وتعرض لها نهايات الأجسام المركبة للمقدار من جهة استكمال المادة وبرزه
من حيث ما كان كذلك لم يكن الشكل موجوداً إلا في المادة ولا علة لوجوده إلا مع المادة كل الفعل
وأما المقدار بالمعنى الآخر فإن فيه نظراً من جهة وجوده ونظراً من جهة عوارضه أما النظر في أن
وجوده أي أنحاء الوجود هو ومن أي أقسام الوجود فليس يمكن أيضاً عن بعض يتعلق بالمادة فإنما موضوع
المتعلق من جهة ذاته فقط أنه خارج عن المحسوسات فيتعين أن يكون كلها يقع في العلم الذي
موضوعه ما لا يتعلق قوامه بالمحسوسات ولا يجوز أن يوضع لها موضوع مشترك يكون هو كلها حالاته
وعوارضه إلا الموجود فإن بعضها جواهر وبعضها كميات وبعضها مقولات أخرى و
ليس يمكن أن يعمها معنى محقق إلا حقيقة معنى الوجود وكذلك قد توجد أيضاً أمور يجب أن تتحدد وتتحقق
في النفس وهي مشتركة في العلوم وليس ولا واحد من العلوم يتولى الكلام فيها مثل الواحد بما هو
واحد والكثير بما هو كثير والموافق والمخالف والضد وغير ذلك فبعضها يستعملها استعمالاً فقط
وبعضها إنما يأخذ حدودها ولا يتكلم في كيفية وجودها وليست عوارض خاصة لشيء من موضوعات
هذه العلوم الجزئية وليست من الأمور التي يكون وجودها إلا وجود الصفات للذوات ولا هي من الصفات
التي تكون لكل شيء فيكون كل واحد منها مشتركاً لكل شيء ولا يجوز أيضاً أن يختص بمقولة ولا يمكن

البعد المقوم للجسم الطبيعي ما يعنى به مقدار ويعنى به صح

الضرور

لئن يكون من عوارض شيء الا الموجود بما هو موجود فقط لكن لما كان الموجود بما هو موجود امرا
مشتركا لجميع هذه وانه يجب ان يجعل الموضوع لهذه الصناعة لما قلنا ولانه غني عن تعلم ماهيته
وعن اثباته حتى يحتاج الى ان يتكفل علم غير هذا العلم بايضاح الحال فيه لاستحالة ان يكون اثبات الموضوع
وتحقيق ماهيته في العلم الذي هو موضوعه بل تسليم انيته وماهيته فقط فالموضوع الاول لهذا العلم
هو الموجود بما هو موجود ومطالبه الامور التي تلحقه بما هو موجود من غير شرط وبعض هذه الامور هي له
كالانواع كالجوهر والكم والكيف فانه ليس يحتاج الموجود في ان ينقسم اليها الى انقسام قبلها حاجة الجوهر
الى ان ينقسم الى الانسان وغير الانسان وبعض هذه له كالعوارض الخاصة مثل
الواحد والكثير والقوة والفعل والكلي والجزئي والممكن والواجب فانه ليس يحتاج الموجود في قبول
هذه الاعراض والاستعداد لها الى ان يتخصص طبيعيا او تعليميا او خلقيا او غير ذلك ولقائل ان
يقول انه اذا جعل الموجود هو الموضوع لهذا العلم لم يجز ان يكون اثبات مبادي الموجودات فيه
لان البحث في كل علم هو عن عوارض موضوعه لا عن مباديه فالجواب عن هذا ان النظر في المبادي
ايضا هو بحث عن لواحق هذا الموضوع لان الموجود كونه مبدا غير مقوم له ولا ممتنع فيه بل هو
بالقياس الى طبيعة الموجود امر عارض له ومن اللواحق الخاصة به لانه ليس شيء اعم من الموجود
فيلحق غيره لحوقا اوليا ولا ايضا يحتاج الموجود الى ان يصير طبيعيا او تعليميا او شيئا اخر حتى يعرض
له ان يكون مبدا ثم المبدا ليس مبدا للموجود كله ولو كان مبدا للموجود كله لكان مبدا لنفسه
بل الموجود كله لا مبدا له انما المبدا مبدا للموجود المعلول فالمبدا هو مبدا لبعض الموجود فلا يكون
هذا العلم يبحث عن مبادي الموجود مطلقا بل انما يبحث عن مبادي بعض ما فيه كسائر العلوم الجزئية
فانها وان كانت لا تبرهن وجود مبادئها المشتركة اذ لها مبادي يشترك فيها جميع ما يحوي كل
واحد منها فانها تبرهن على وجود ما هو مبدا لما بعده من الامور التي فيها ويلزم هذا العلم ان ينقسم

فانها تبرهن على وجود ما هو مبدا لما بعده من الامور التي [illegible] في بعض النسخ التي رأينا [illegible]
[illegible]

ضرورة الى اجزاء منها ما يبحث عن الاسباب القصوى لانها الاسباب لكل موجود معلول من جهة
وجوده ويبحث عن السبب الاول الذي يفيض عنه كل موجود معلول بما هو موجود معلول لا
بما هو موجود متحرك فقط او متكمم فقط ومنها ما يبحث عن العوارض للموجود ومنها ما يبحث عن مبادي العلوم
الجزئية لان مبادي كل علم اخص هي مسائل في العلم الاعلى مثل مبادي الطب في الطبيعي والمساحة في
الهندسة فيعرض في هذا العلم اذن ان يتضح فيه مبادي العلوم الجزئية التي تبحث عن احوال جزئيات
الموجود فهذا العلم يبحث عن احوال الموجود والامور التي هي له كالاقسام والانواع حتى يبلغ الى
تخصيص يحدث معه موضوع الطبيعي فيسلمه اليه وتخصيص يحدث معه موضوع الرياضي فيسلمه اليه
وكذلك في غيره وما قبل ذلك التخصيص وكالمبدا له فيبحث عنه ويقرر حاله فيكون اذن مسائل
هذا العلم بعضها في اسباب الموجود المعلول بما هو موجود معلول وبعضها في عوارض
الموجود وبعضها في مبادي العلوم الجزئية فهذا هو العلم المطلوب في هذه الصناعة وهو الفلسفة الاولى
لانه العلم باول الامور في الوجود وهو العلة الاولى واول الامور في العموم وهو الوجود و
الوحدة وهو ايضا الحكمة التي هي افضل علم بافضل معلوم فانها افضل علم اي اليقين بافضل معلوم
اي الله تعالى وبالاسباب من بعده وهو ايضا معرفة الاسباب القصوى للكل وهو ايضا المعرفة
بالله وله حد العلم الالهي الذي هو انه علم بالامور المفارقة للمادة في الحد والوجود اذ الموجود
بما هو موجود ومباديه وعوارضه ليس شيء منها كما اتضح الا متقدم الوجود على المادة وغير متعلق
الوجود بوجودها وان بحث في هذا العلم عما لا يتقدم المادة فانما يبحث فيه عن معنى ذلك المعنى
غير محتاج الوجود الى المادة بل الامور المبحوث عنها فيه هي على اقسام اربعة فبعضها بريئة عن
المادة وعلائق المادة اصلا وبعضها يخالط المادة ولكن مخالطة السبب المقوم المتقدم
وليست المادة بمقومة له وبعضها قد يوجد في المادة وقد يوجد لا في المادة مثل العلية والوحدة

فيكون الذي لها بالشركة بما هي لذلك لا كمت مفتقرة التحقق الى وجود المادة ويشترك هذه
الجملة في انها غير مادية الوجود اي هي مستفادة الوجود عن المادة وبعضها امور مادية
كالحركة والسكون ولكن ليس المبحوث عنه في هذا العلم حالها في المادة بل نحو الوجود الذي لها
فاذا اخذ هذا القسم مع القسم الاخير يشترك في انه نحو البحث عنه من جهة معنى غير متعلق
(عن قوام الوجود بالمادة)
بالمادة وكان الجزء يشبه ما يبحث عنه بالمادة وكما ان العلوم الرياضية قد كان يوضع فيها
ما هو متحدد بالمادة لكن نحو النظر والبحث عنه كان من جهة معنى غير متحدد بالمادة وكان لما
لم يتعلق ما بحث عنه بالمادة من ان يكون البحث رياضيا لكن هذا الحال فقد ظهر ولاح
الغرض في هذا العلم اي شيء هو وهذا العلم يشارك الجدل والسوفسطائية من وجه ويخالفهما من
وجه ويخالف كل واحد منهما من وجه اما مشاركتهما فلان ما يبحث عنه في هذا العلم لا يتكلم
فيه صاحب علم جزئي ويتكلم فيه الجدلي والسوفسطائي واما المخالفة فلان الفيلسوف الاول
من حيث هو فيلسوف اول لا يتكلم في مسائل العلوم الجزئية وذينك يتكلمان واما المخالفة
للجدل خاصة فبالقوة لان الكلام الجدلي يفيد الظن لا اليقين كما علمت في صناعة المنطق
واما مخالفة السوفسطائية فبالارادة وذلك لان هذا يريد الحق نفسه وذلك يريد ان يظن
به انه حكيم يقول الحق وان لم يكن حكيما

فصل في منفعة هذا العلم ومرتبته واسمه

واما منفعة هذا العلم فيجب ان تكون قد وقفت في العلوم التي قبل هذا على ان الفرق بين النافع
وبين الخير ما هو وان الفرق بين الضار وبين الشر ما هو وان النافع هو السبب الموصل بذاته الى
الخير والمنفعة هي الذي يوصل به الى الشيء الخير واذ قد تقرر هذا فقد علمت ان العلوم كلها تشترك
في منفعة واحدة وهي تحصيل كمال النفس الانسانية بالفعل مهيئة اياها للسعادة الاخروية
ولكنا اذ فتشنا في رؤوس الكتب عن منفعة العلوم لم يكن القصد متجها الى هذا المعنى بل الى منفعة

بعضها في بعض حتى يكون منفعة علم ما هو معنى يتوصل منه الى تحقق علم اخر غيره واذا كانت المنفعة
هذا المعنى فقد تقال مطلقة وقد تقال مخصصة فاما المطلق فهو ان يكون النافع موصلا الى
تحقق علم اخر كيف كان واما المخصص فان يكون النافع موصلا الى ما هو اجل منه وهو كالغاية
له اي هو لاجله لا بغير العكس واذا اخذت المنفعة بالمعنى المطلق كان لهذا العلم منفعة واذا
اخذت المنفعة بالمعنى المخصص كان هذا العلم اجل من ان ينتفع به في علم غيره بل سائر العلوم
تنتفع به فيكون اذا قسمنا المنفعة المطلقة الى اقسام كانت بالقسمة ثلاثة اقسام قسم يكون الموصل منه
موصلا الى ما هو اجل منه وقسم يكون الموصل منه موصلا الى ما هو مساو له وقسم يكون الموصل
منه موصلا الى ما هو دونه وهو لاجل تعديه في كماله دون ذاته وهذا اذا طلب له اسم
خاص كان الاولى به الافاضة والافادة والعناية والرياسة او شيء يشبه هذا اذا
استقريت الالفاظ الصالحة في هذا الباب عثر عليه والمنفعة المخصصة قريبة من الخدمة و
اما الافادة التي تحصل من الاشرف في الاخس فليس يشبه الخدمة وانت تعلم ان الذي دعم
المخدوم والمخدوم نفسه ينتفع الخادم اعني المنفعة اذا اخذت مطلقة ويكون نوع كل منفعة
من وجه الخاص نوعا اخر فمنفعة هذا العلم الذي بيناه وجهها افادة اليقين بمبادي العلوم
الجزئية والتحقق لماهية الامور المشتركة فيها وان لم تكن مبادي فهذا اذن منفعة الرئيس للمرؤوس
نحو المخدوم لا خادم اذ نسبة هذا العلم الى العلوم الجزئية نسبة الشيء الذي هو المقصود معرفته في
هذا العلم الى الاشياء المقصودة معرفتها في تلك العلوم فكما ان ذلك مبدأ الوجود وذلك
فكذلك العلم مبدأ التحقيق العلم بتلك واما مرتبة هذا العلم فهو ان يتعلم بعد العلوم الطبيعية
والرياضية اما الطبيعية فلان كثيرا من الامور المسلمة في هذا مما تبين في العلم الطبيعي مثل الكون
والفساد والتغير والمكان والزمان وان كل متحرك له محرك [illegible] (وتعلق م)

وانها المحركة لمحرك اول وغير ذلك واما الرياضية فلان الغرض الاقصى في العلم بها هو معرفة
تدبير الباري تعالى ومعرفة الملائكة الروحانية وطبقاتها ومعرفة النظام في ترتيب الافلاك والذي يمكن
ان يتوصل اليه الا بعلم الهيئة وعلم الهيئة لا يتوصل اليه الا بعلم الحساب والهندسة واما الموسيقى
وجزئيات الرياضيات والخلقيات والسياسة فهي نوافع غير ضرورية في هذا العلم الا ان سائل
لو سأل فقال انه اذا كانت المبادي في علم الطبيعة والتعاليم انما تبرهن في هذا العلم وكان
مسائل العلمين تبرهن بالمبادي وكانت مسائل ذينك العلمين تصير مبادي لهذا العلم كان ذلك
بيانا دوريا ويصير آخر الامر بيانا للشيء بنفسه والذي يحل الشبهة في هذا ما قد قيل
في شرح كتاب البرهان وانما نورد منه مقدار الكفاية في هذا الموضع فنقول ان المبدأ للعلم
ليس انما يكون مبدأ لان جميع المسائل تستند في جميع براهينها اليه بفعل او بقوة بل ربما كان المبدأ
مأخوذا في براهين بعض هذه المسائل ثم قد يجوز ان يكون في العلوم مسائل براهينها لا تستعمل مبدأ
البتة بل انما تستعمل المقدمات التي لا براهين عليها على انه انما يكون مبدأ العلم مبدأ الحقيقة اذا
كان عنه اصح اليقين المكتسب من العلة واما اذا كان ليس بهذه الصفة فانما هو مبدأ للعلم على
نحو آخر واولى ان يقال له مبدأ على حسب ما يقال للحس مبدأ من جهة ان الحس لما هو حس يفيد الوجود فقط
فهذا ايضا احد الشكوك فان المبدأ الطبيعي يجوز ان يكون بينا بنفسه ويجوز ان يكون بيانه في الفلسفة الاولى
بما ليس يتبين فيما بعد ولكن انما يتبين فيها مسائل اخرى حتى يكون ما هو مقدم في العلم الاعلى ليستنتج
ذلك المبدأ لا يتعرض له البتة من ذلك المبدأ بل له مقدمة اخرى وقد يجوز ان يكون العلم
الطبيعي او الرياضي افادنا برهان ان اذا لم يفدنا فيه برهان اللم ثم يفيدنا هذا العلم برهان لم
وخصوصا في العلل الغائية البعيدة فقد اتضح انه انما يكون ما هو مبدأ لهذا العلم من المسائل
التي في العلوم الطبيعية ليس بيانه من مبادي تتبين في هذا العلم بل من مبادي بينة بنفسها واما ان يكون

بيانه من مبادي هي مسائل في هذا العلم ولكن ليس يعود فيصير مبادي لتلك المسائل بل يعينه مسائل
اخرى واما ان يكون تلك المبادي للامور من هذا العلم انما تدل على وجودها او ان يتبين في هذا
العلم المتقدم وعلوم لم الامر اذا كان فيما هذا الوصف لم يكن بيانه دورا البتة حتى يكون بيانا
يرجع الى [illegible] في بيان نفسه ويكفيك لم في نفس الامر طريقا الى ان يكون الغرض من هذا
العلم تحصيل مبدأ الاعلم آخر فانه سيتضح لك فيما بعد اشارة الى ان لنا سبيلا الى اثبات
المبدأ الاول لا من طريق الاستدلال من الامور المحسوسة بل من طريق مقدمات كلية عقلية
توجب للوجود مبدأ واجب الوجود وتمنع ان يكون متغيرا او متكثرا في جهة وتوجب ان
يكون هو مبدأ للكل وان يكون الكل يجب عنه على ترتيب الكل لكنا لعجز انفسنا لا نقوى على
سلوك ذلك الطريق البرهاني الذي هو سلوك عن المبادي الى الثواني وعن العلة الى المعلول
الا في بعض جمل مراتب الموجودات منها دون التفصيل فاذن من حق هذا العلم في نفسه
ان يكون مقدما على العلوم كلها الا انه من جهتنا يتأخر عن العلوم كلها فقد تكلمنا على مرتبة هذا
العلم في جملة العلوم واما اسم هذا العلم فهو انه فيما بعد الطبيعة ويعني بالطبيعة لا القوة
التي هي مبدأ حركة وسكون بل جملة الشيء الحادث عن المادة الجسمانية وتلك القوة والاعراض
فقد قيل انه قد يقال طبيعة للجرم الطبيعي الذي له الطبيعة والجرم الطبيعي هو الجرم المحسوس
بما له من الخواص والاعراض ومعنى بعدية الطبيعة بعدية بالقياس الينا فانا اول ما نشاهد
هذا الوجود ونتعرف عن احوال الشاهد هذا الوجود الطبيعي واما الذي يستحق ان يسمى به
هذا العلم اذا اعتبر بذاته فهو ان يقال له علم ما قبل الطبيعة لان الامور المبحوث عنها في
هذا العلم هي بالذات وبالعموم قبل الطبيعة ولكن لقائل ان يقول ان الامور الرياضية
المحضة التي ينظر فيها في الحساب والهندسة هي ايضا قبل الطبيعة وخصوصا العدد فانه لا تعلق

[ومعرض]

[بالعموم]

لوجوده بالطبيعة البتة لانه قد يوجد ايضا لا في الطبيعة فيجب ان يكون علم الحساب و
الهندسة علم ما بعد الطبيعة والذي يمكن ان يقول في هذا التشكيك هو ان الرياضيات
لما كان النظر فيه هاهنا اما هو في الخطوط والسطوح والحجمات فمعلوم ان موضوعه
غير مفارق للطبيعة في القوام فالاعراض اللاحقة له اولا لذلك وما كان موضوعه
المقدار المطلق فيوضع فيه المقدار المطلق على انه مستعد لان يقبل التقدير وذلك
ليس للمقدار المطلق لما هو مبدا للطبيعيات وصورتها بل بما هو مقدار وعرض فقد
عرفت في شرحنا للمنطقيات ثم في الطبيعيات الفرق بين المقدار الذي هو يعد الجسم
مطلقا وبين المقدار الذي هو كم ولكن اسم المقدار يقع عليهما باشتراك فاذا كان
كذلك فليس موضوع الهندسة بالحقيقة هو المقدار المقوم للجسم الطبيعي بل المقدار
المقول على الخط والسطح والجسم وهذا هو المستعد للنسب المختلفة واما العدد فالشبهة
فيه اكثر وشرح ظاهر النظر ان يكون علم العدد هو من علم ما بعد الطبيعة الا ان
يكون علم ما بعد الطبيعة انما يعني به شيء اخر وهو علم ما هو مباين من كل الوجوه للطبيعة
فيكون فيمن هذا العلم بشرف ما فيه كما يسمى هذا العلم بالعلم الالهي ايضا لان المعرفة
بالله تعالى هي غاية هذا العلم وكثيرا ما يسمى الاشياء من جهة المعنى الاشرف والجزء الاشرف
والجزء الذي هو كالغاية فيكون هذا العلم هو العلم الذي كان الجزء الاشرف منه والمقصود
الاول هو معرفة ما يفارق الطبيعة من كل وجه وصح اذا كانت التسمية موضوعة بهذا
هذا المعنى لا يكون لعلم العدد شركة في معنى هذا الاسم فقد عرف وكشف للبيان
المحقق ان يكون علم الحساب خارجا عن علم ما بعد الطبيعة هو انه سيظهر لك ان موضوعه
ليس هو العدد من كل وجه فان العدد قد يوجد في الامور المفارقة وقد يوجد

في الامور الطبيعية وقد يعرض له ان يوضع في الوهم مجردا عن شيء هو عارض له ولو لم يكن لا يمكن
ان يكون العدد موجودا الا عارضا لشيء في الوجود فما كان من العدد وجوده في الامور المفارقة
امتنع ان يكون موضوعا لان يقبل الحقيقة من الزيادة والنقصان بل انما يثبت على ما هو عليه فقط
بل انما يجوز ان يوضع كيف يكون قابلا لاي زيادة اتفقت ولاي نقصان اتفق اذا كان في هيولى
الاجسام الذي هو بالقوة كل تكون المعدودات او كان في الوهم وبتلك الحال هي مما هو غير مفارق
للطبيعة فاذن علم الحساب من حيث ينظر في العدد انما ينظر فيه وقد حصل له الاعتبار الذي
انما يكون له عند كونه في الطبيعة وشبهه ان يكون اول نظرة فيه هو في الوهم ويكون انما هو في الوهم
لهذه الصفة لانه وهم له ما يجوز من احوال الطبيعة ان يجتمع ويتفرق ويتحد وينقسم فالحساب
ليس ينظر في ذات العدد ولا ينظر في عوارض العدد من حيث هو عدد مطلقا بل في عوارضه
من حيث يصير بحال يقبل ما يشير اليه وهو حال مادي او وهمي انما يستند الى المادة ولما النظر
في ذات العدد وفيما يعرض له من حيث لا يتعلق بالمادة ولا يستند اليها فهو لهذا العلم

فصل

في جملة ما يتكلم في هذه الصناعة فيجب ان نبين في هذه الصناعة ان نعرف حال النسبة الى الشيء والموجود
الى المقولات وحال العدم وحال الوجوب في الوجود اي الوجود الضروري وشرائطه وحال
الامكان وحقيقته وهو بعينه النظر في القوة والفعل وان ننظر في حال الذي بالذات
والذي بالعرض وفي الحق والباطل وفي حال الجوهر وكم اقسام هو لانه ليس يحتاج الوجود
في ان يكون جوهرا الى ان يصير طبيعيا او تعليميا فان هاهنا جواهر خارجة عنهما فيجب ان نعرف
حال الجوهر الذي هو له كالهيولى وانه كيف هو وهل هو مفارق او غير مفارق ومتنوع
او مختلف وما نسبته الى الصورة وان الجواهر الصورية كيف هو وهل هي ما هو مفارق او غير
مفارق وما حال المركب وكيف حال كل واحد منها عند الحدود وكيف مناسبتها للحدود

هذا العلم

للموجودات ولان مقابل الجوهر من نوع ما هو العرض فينبغي ان نتعرف في هذا العلم طبيعة العرض
واصنافه وكيفية الحدود التي تحد بها الاعراض ونتعرف حال تقويم الجوهر للاعراض وما الجوهر
فيلزم ان ننظر انه هل جوهر يتقوم بعرضية ونعرف مراتب الجواهر كلها بعضها عند بعض
في الوجود بحسب التقدم والتاخر ونعرف كذلك حال الاعراض ويليق بهذا الموضع ان نتعرف
حال الكلي والجزئي والكل والجزء وكيفية وجود الطبائع الكلية وهل لها وجود مفارق في
الاعيان الجزئية وكيف وجودها في النفس وهل لها وجود مفارق للاعيان والنفس و
هناك نتعرف حال الجنس والنوع وما يجري مجراهما ولان الموجود لا يحتاج في كونه علة او معلولا
الى ان يكون طبيعيا او تعليميا او غير ذلك فبالحري ان نتبع ذلك بالكلام في العلل واجناسها
واحوالها وانه كيف يجب ان يكون الحال بينها وبين المعلولات وفي تعريف الفرق بين المبدا
الفاعلي وغيره ونتكلم في الفعل والانفعال وفي تعريف الفرق ايضا بين الصورة وبين الغاية
واثبات كل واحد منهما وانها في كل طبقة تنتهي الى علة اولى وننظر في الكلام في المبدا و
الابتداء والكلام في التقدم والتاخر والحدوث واصناف ذلك وانواعه وخصوصية كل
نوع منه وما يكون متقدما في الطبع ومتقدما عند العقل ونحقق الاشيا المتقدمة عند
العقل ووجه مخالطته ثم انكر ما كان فيه من هذه الاشيا اراي مشهور مخالف للحق فنفسده
فيه وما يجري مجرى اللواحق الوجود بما هو وجود ولان الواحد مساوق للوجود فيلزمنا
ان ننظر في الواحد واذا نظرنا في الواحد وجب ان ننظر في الكثير ونعرف التقابل بينهما و
هناك يجب ان ننظر في العدد وما نسبته الى الموجودات وما نسبة الكم المتصل الذي يقابله
ونوضح انه لا شي من ذلك مفارقا ونبطل الآرا الباطلة كلها فيه ونعرف انه ليس شي من ذلك مفارقا
ولا مبدا للموجودات ونتعقب العوارض التي هي خواص للاعداد والكميات المتصلة مثل

الاشكال وغيرها ومن توابع الواحد الشبيه والمساوي والموافق والمجانس والمشاكل والمماثل
والهوهو فينبغي ان نتكلم في كل واحد من هذه ومقابلاتها لانها مناسبة للكثير مثل غير الشبيه وغير المساوي
وغير المجانس وغير الموافق وغير المشاكل والغير وتحليله في الخلاف والتقابل واصنافه والتضاد وحقيقته
ثم بعد ذلك ننتقل الى مبادي الموجودات فنثبت المبدا الاول وانه واحد حق في غاية الجلالة
ونعرف انه من كم وجه هو واحد ومن كم وجه هو حق وانه كيف يعلم كل شي وكيف هو قادر على كل شي
وما معنى انه يعلم وانه يقدر وانه جواد وانه سلام اي خير محض معشوق لذاته هو اللذيذ الحق و
عنده جمال الحق ونفسخ ما قيل فيه من الآرا الفاسدة للحق ثم نبين كيف نسبته الى الموجودات
عنه وما اول الاشيا التي توجد عنه ثم كيف تترتب عنه الموجودات مبتدئة من الجواهر
الملكية العقلية ثم الجواهر الملكية النفسانية ثم الجواهر الفلكية السماوية ثم هذه العناصر ثم
المكونات منها ثم الانسان وكيف تعود هذه الاشيا اليه وكيف هو مبدا لها وفاعل و
كيف هو مبدا لها كمالي وماذا يكون حال النفس الانسانية اذا انقطعت العلاقة بينها وبين الطبيعة
واي مرتبة يكون مرتبة وجودها وندل في خلال ذلك على جلالة قدر النبوة ووجوب طاعتها
وانها واجبة من عند الله تعالى وعلى الاخلاق والاعمال التي تحتاج اليها النفوس الانسانية مع
الحكمة في ان تكون لها السعادة الاخروية ونعرف اصناف السعادات فاذا بلغنا هذا المبلغ
ختمنا كتابنا هذا والله المستعان به على ذلك **فصل** في الدلالة على الشي والموجود واقسامهما
الاول بما يكون فيه تنبيه على الغرض فنقول ان الموجود والشي والضروري معانيها ترتسم في النفس
ارتساما اوليا ليس ذلك الارتسام مما يحتاج الى ان يجلب باشيا اعرف منها فانه كما ان في باب
التصديق مبادي اولية يقع التصديق بها لذاتها ويكون التصديق بغيرها بسببها واذا لم يخطر بالبال او لم يفهم اللفظ
الدال عليها لم يمكن التوصل الى معرفة ما يعرف بها وان لم يكن التعريف الذي يحاول اخطارها بالبال

اثبات الموجود الاول

او يفهم ما يدل به عليها من الالفاظ معنى ولا الالفاظ ذلك علم لشيء في الوجود بل منبها عليه مفهم ما يريده القائل
ويريد هذا الاسم وربما كان ذلك بما هو في نفسه اخفى من المراد تعريفه لكن لعلة ما وعبارة ما صارت
اعرف كذلك في التصورات اسامي هي مبادي للتصور وهي متصورة لذواتها واذا اريد ان يدل عليها
لم يكن ذلك بالحقيقة تعريفا لمجهول بل تنبيها واخطارا بالبال باسم او بعلامة ربما كانت في نفسها
اخفى منه لكنها لعلة وحال ما تكون اظهر دلالة فاذا استعملت تلك العلامة تنبهت النفس على اخطار
ذلك المعنى بالبال من حيث انه هو المراد لا غيره من غير ان تكون العلامة بالحقيقة معلمة اياه ولو كان كل
تصور يحتاج الى ان يسبقه تصور قبله لذهب الامر في ذلك الى غير النهاية او لدار واولى الاشياء بان تكون
متصورة لانفسها الاسماء العامة للامور كلها كالموجود والشيء والواحد وغيره ولهذا ليس يمكن
ان يبين شيء منها ببيان لا دور فيه البتة او ببيان شيء اعرف منها ولذلك من حاول ان يقول فيها شيئا
وقع في اضطراب كمن يقول ان من حقيقة الموجود ان يكون فاعلا او منفعلا وهذا ان كان ولا بد فمن اقسام
الموجود والموجود اعرف من الفاعل والمنفعل وجمهور الناس يتصورون حقيقة الموجود ولا يعرفون
البتة انه يجب ان يكون فاعلا او منفعلا وانا الى هذه الغاية لم يتضح لي ذلك الا بقياس لا غير فكيف يكون
حال من يروم ان يعرف الشيء الظاهر بصفة له تحتاج الى بيان حتى يثبت وجودها له وكذلك قول من قال
ان الشيء هو الذي يصح عنه الخبر فان يصح اخفى من الشيء والخبر اخفى من الشيء فكيف يكون هذا تعريفا للشيء
وانما يعرف الصحة ويعرف الخبر بعد ان يستعمل في بيان كل واحد منهما انه شيء او انه امر او انه ما او انه الذي وجميع
ذلك كالمرادفات لاسم الشيء فكيف يصح ان يعرف الشيء تعريفا حقيقيا بما لا يعرف الا به نعم ربما كان
في ذلك وامثاله تنبيه ما واما بالحقيقة فانك اذا قلت ان الشيء هو ما يصح الخبر عنه تكون كانك قلت
ان الشيء هو الشيء الذي يصح الخبر عنه لان معنى ما والذي والشيء معنى واحد فتكون قد اخذت الشيء في
حد الشيء على انا لا ننكر ان يقع بهذا وامثاله مع فساد مأخذه تنبيه بوجه ما على الشيء فنقول ان معنى

الموجود

الموجود ومعنى الشيء متصوران في النفس وهما معنيان فالموجود والمثبت والمحصل اسماء مترادفة
على معنى واحد ولا نشك في ان معانيها قد حصلت في نفس من يقرأ هذا الكتاب والشيء وما يقوم مقامه قد
يدل به على معنى اخر في اللغات كلها فان لكل امر حقيقة هو بها ما هو فللمثلث حقيقة انه مثلث و
للبياض حقيقة انه بياض وذلك هو الذي ربما سميناه الوجود الخاص ولم نرد به معنى الوجود الاثباتي
فان لفظ الوجود يدل به ايضا على معان كثيرة منها الحقيقة التي عليها الشيء فكانه ما عليه يكون الوجود الخاص
للشيء ونرجع فنقول انه من البين ان لكل شيء حقيقة خاصة هي ماهيته ومعلوم ان حقيقة كل شيء
الخاصة به غير الوجود الذي يرادف الاثبات وذلك لانك اذا قلت حقيقة كذا موجودة اما في الاعيان
او في الانفس او مطلقا يعمهما جميعا كان لهذا معنى محصل مفهوم ولو قلت ان حقيقة كذا حقيقة كذا لكان
حشوا من الكلام غير مفيد ولو قلت ان حقيقة كذا شيء لكان ايضا قولا غير مفيد ما يجهل واقل افادة
منه ان يقول ان الحقيقة شيء الا ان يعني بالشيء الموجود فكانك قلت ان حقيقة كذا حقيقة موجودة و
اما اذا قلت حقيقة أ شيء وحقيقة ب شيء اخر فانما صح هذا وافاد لانك تضمر في نفسك انه شيء اخر
مخصوص مخالف لذلك الشيء الاخر كما لو قلت ان حقيقة أ حقيقة وحقيقة ب حقيقة اخرى ولولا
هذا الاضمار والاقتران جميعا لم يفد فالشيء يراد به هذا المعنى ولا يفارق لزوم معنى الموجود اياه البتة
بل معنى الموجود يلزمه دائما لانه يكون اما موجودا في الاعيان او موجودا في الوهم والعقل فان لم يكن كذا
لم يكن شيئا وان الذي يقال ان الشيء هو الذي يخبر عنه حق ثم اقول مع هذا ان الشيء قد يكون معدوما على الاطلاق
امر يجب ان ينظر فيه فان عنى بالمعدوم المعدوم في الاعيان جاز ان يكون كذلك فيجوز ان يكون الشيء ثابتا
في الذهن معدوما في الاعيان الخارجة وان عنى غير ذلك كان باطلا ولم يكن عنه خبر البتة ولا كان معلوما
الا على انه متصور في النفس فقط فاما ان يكون متصورا في النفس صورة تشير الى شيء خارج فكلا اما الخبر
فلان الخبر يكون دائما عن شيء متحقق في الذهن والمعدوم المطلق لا يخبر عنه بالايجاب واذا اخبر عنه بالسلب

المتصور حصل له وجود بوصفه الذهني لان قولنا ... على المعدوم الذي لا صورة له
بوجه ما في الذهن كلام ... فكيف يوصف المعدوم بشيء ومعنى قولنا ان المعدوم كذا معناه ان وصف
كذا حاصل للمعدوم ولا فرق بين الحاصل والموجود فيكون كانا قلنا ان هذا الوصف موجود للمعدوم بل
نقول انه لا يخلو ما يوصف به المعدوم ويحمل عليه اما ان يكون موجودا حاصلا للمعدوم او لا يكون موجودا
حاصلا فان كان موجودا حاصلا للمعدوم فلا يخلو اما ان يكون في نفسه موجودا او معدوما فان كان
موجودا فيكون للمعدوم صفة موجودة واذا كانت الصفة موجودة فالموصوف بها موجود فالمعدوم
موجود وهذا محال وان كانت الصفة معدومة فكيف يكون المعدوم في نفسه موجودا لشيء وان لم تكن الصفة
موجودة للمعدوم فهو نفي الصفة عن المعدوم فانه ان لم يكن هذا هو النفي للصفة عن المعدوم فاذا نفينا الصفة
عن المعدوم كان مقابل هذا فكان وجود الصفة له وهذا كله باطل وانما نقول ان لنا علما بالمعدوم
فلان المعنى اذا حصل في النفس فقط ولم يشر فيه الى خارج كان المعلوم نفس ما في النفس فقط والتصديق الواقع بين
المتصور من جزئيه هو انه جائز في طباع هذا المعلوم وقوع نسبة له معقولة الى الخارج واما في هذا الوقت فلا نسبة
له فلا معلوم غيره وعند القوم الذين يرون هذا الراي ان في جملة ما يخبر عنه ويعلم امورا لا شيئية لها
في العدم ومن شاء ان يقف على ذلك فليرجع الى ما هذوا به من اقاويلهم التي لا تستحق الاشتغال بها
وانما وقع اولئك فيما وقعوا فيه بسبب جهلهم بان الاخبار انما يكون عن معان لها وجود في النفس وان كانت
معدومة في الاعيان ويكون معنى الاخبار عنها ان لها نسبة ما الى الاعيان مثلا ان قلت ان القيامة تكون
فهمت القيامة وفهمت تكون وحملت تكون التي في النفس على القيامة التي في النفس بان هذا المعنى انما يصح مع معنى اخر معقول ايضا
هو معقول في وقت مستقبل ان يوصف بمعنى ثالث معقول وهو معقول الوجود وعلى هذا القياس الامر في
الماضي فبين ان المخبر عنه لا بد ان يكون موجودا وجودا ما في النفس والاخبار بالحقيقة هو عن الموجود في النفس
وبالعرض عن الموجود في الخارج وقد فهمت الان ان الشيء بماذا يخالف المفهوم الذي يعنى بالموجود والحاصل وان

فان ما لا يكون موجودا في نفسه يستحيل ان يكون موجودا لشيء نعم قد يكون موجودا في نفسه ولا يكون موجودا لشيء صح

انولوطيقا الاولى القياس
وانولوطيقا الثانية البرهان

مع اختلافهما متلازمان على انه قد بلغني ان قوما يقولون ان الحاصل يكون حاصلا وليس بموجود وقد تكون صفة الشيء شيئا
لا موجودا ولا معدوما وان الذي وما يدلان على غير ما يدل عليه الشيء فهؤلاء ليسوا من جملة المميزين واذا اخذوا
بالتمييز بين هذه الالفاظ من حيث معانيها انكشفوا فنقول الان انه وان لم يكن الموجود كما علمت
جنسا ولا مقولا بالتساوي على ما تحته فانه معنى متفق فيه مقول على الكل بالتقديم والتاخير واول ما يكون للماهية التي هي
الجوهر ثم يكون لما بعده واذ هو معنى واحد على النحو الذي اومانا اليه فتلحقه عوارض تخصه كما قد بينا قبل و
لذلك يكفله علم واحد كما ان لكل ما هو صحي علما واحدا وقد يعسر علينا ان نعرف حال الواجب
والممكن والممتنع بالتعريف المحقق ايضا بل بوجه العلامة وجميع ما قيل في تعريف هذا مما بلغك عن الاولين
قد يكاد يقتضي دورا وذلك لانهم على ما مر لك في فنون المنطق اذا ارادوا ان يحدوا الممكن اخذوا في حده
اما الضروري واما المحال فاذا ارادوا ان يحدوا الضروري اخذوا في حده اما الممكن واما المحال مثلا اذا حدوا
الممكن قالوا مرة انه غير الضروري او انه المعدوم في الحال الذي ليس وجوده في اي وقت فرض من المستقبل
بمحال ثم اذا احتاجوا الى ان يحدوا الضروري قالوا اما انه الذي لا يمكن ان يفرض معدوما واما انه الذي اذا
فرض بخلاف ما هو عليه كان محالا فقد اخذوا الممكن تارة في حده والمحال اخرى واما الممكن فقد كانوا اخذوا
قبل في حده اما الضروري واما المحال ثم اذا ارادوا ان يحدوا المحال اخذوا في حده اما الضروري بان يقولوا
ان المحال هو ضروري العدم واما الممكن بان يقولوا انه الذي لا يمكن ان يوجد او الفاظا اخرى تجري مجرى هذه
وكذلك ما يقال من ان الممتنع هو الذي لا يمكن ان يكون او هو الذي يجب ان لا يكون والواجب هو الذي يمتنع
ان لا يكون او ليس يمكن ان لا يكون والممكن هو الذي ليس يمتنع ان يكون او لا يكون او الذي ليس يجب ان يكون او لا
يكون وهذا كله كما تراه دور ظاهر واما كشف الحال في ذلك فقد مر لك في انولوطيقا على ان اولى هذه الثلاثة
في ان يتصور اولا هو الواجب وذلك لان الواجب يدل على تاكد الوجود والوجود اعرف من العدم لان
الوجود يعرف بذاته والعدم يعرف بوجه ما بالوجود ومن تفهمنا هذه الاشياء يتضح لك بطلان قول من

يقول لان المعدوم لما كان لا اولية له يكون عند الوجود وذلك لان المعدوم اذا اعيد يكون [illegible]
مسله الوجود له وقت فان كان مسله الى المعنى من لا اولية له كان عدم وفي حال العدم كان هذا الحكم
بعد صار المعدوم موجودا على المعنى الذي اوما اليه فيما سلف ليس هو وعلى ان المعدوم اذا اعيد اصبح الذي
نعاد جميع الخواص التي كانت معه من الخواص فيه واذا اعيد فيه كان المعدوم عن معاد لان المعاد هو
الذي يوجد في وقت ما فان كان المعدوم يكون اعادته واعادة حمله المعدوم الى ما كانت معه والوقت
اما ليس يوجد فيه وجود وعدم او ما هو موجود يوجد من الاحوال على ما هو من هذا العدم صار ليس يعود
الوقت والاحوال فلا يكون وقت فلا يكون عود على ان العقل يدفع هذا في الاكثاء [illegible]
وكل ما هو فيه يعود يوجد عن العلم **فصل** في ان القول في الواجب الوجود والممكن الوجود
ان واجب الوجود لا علة له وان ممكن الوجود معلول وان واجب الوجود غير مكافئ في الوجود لغيره
وان الوجود لا يتعلق لوجوده بوجود الممكن فيه معلول لان الكل واحد من واجب الوجود وممكن الوجود
هو امر معقول لان الامور التي تدخل في الوجود كل في العقل الا انهم فيما يكون منها اذا اعتبر
بذاته لم يكن وجوده وكذلك لا يتبع امر وجوده ولا امر في الوجود وهو الممكن من الامكان
ويكون منها اذا اعتبر بذاته وجد وجوده معلول لان الواجب الوجود بذاته لا علة له وان ممكن الوجود
بذاته له علة وان واجب الوجود بذاته واجب الوجود من جميع جهاته وان واجب الوجود لا يمكن ان يكون
وجوده مكافئا لوجود آخر فيكون كل واحد منهما مساويا للآخر في وجوب الوجود ويتلازمان وان
واجب الوجود لا يكون ان يكون وجوده مركبا من كثرة البتة وان واجب الوجود لا يكون ان يكون مشاركا
فيه [illegible] الوجود يلزم بعضها ذلك ان يكون واجب الوجود عن مضاف ولا متغير ولا متكثر ولا مشاركا
في وجوده الذي يخصه اما ان واجب الوجود لا علة له فظاهر لانه لو كان لواجب الوجود علة في وجوده
كان وجوده بها وكل ما وجوده بشيء فاذا اعتبر بذاته دون غيره لم يجب له وجود وكل ما اذا اعتبر بذاته

دون غيره ولم يجب له وجود فليس واجب الوجود فبين انه لو كان لواجب الوجود بذاته علة لم يكن
واجب الوجود فظاهر ان واجب الوجود لا علة له وظاهر ذلك انه لا يكون ان يكون شيء واجب الوجود
بذاته وواجب الوجود بغيره لانه ان كان يكون وجوده بغيره فلا يكون ان يوجد دون غيره وكل ما لا يكون
ان يوجد دون غيره فيستحيل وجوده واجبا بذاته ولو وجب بذاته لحصل ولا اثر لايجاب الغير في وجوده
والذي يؤثر غيره في وجوده فلا يكون واجبا وجوده في ذاته واما ان كل ما هو ممكن الوجود باعتبار ذاته
فوجوده وعدمه كلاهما بعلة لانه اذا وجد فقد حصل له الوجود متميزا عن العدم واذا عدم حصل له
العدم متميزا عن الوجود فلا يخلو اما ان يكون كل واحد من الامرين يحصل له عن غيره او لا فان كان عن غيره فالغير
هو العلة وان لم يكن لا يحصل عن غيره ومن البين ان كل ما لم يوجد ثم وجد فقد تخصص بامر جائز غيره وكذلك
العدم وذلك لان هذا التخصيص اما ان يكون فيه بذاته او بغيره او لا يكون له تخصيص فان كان تخصيصه يكفي
لاي الامرين كان حصل يكون حاصلا فيكون ذلك الامر الواجب الوجود لذاته وقد فرض غير واجب هذا
ولم يكن لا يكفي فيه وجود ماهيته بل او يصاف اليها وجود ذاته فيكون وجوده لوجود شيء آخر غير
لا يدفعه ومع علته قبل حصوله [illegible] الامرين واتصاله لا الماهية بل لعلته اما في العدمي
فعلته عدم العلة للعدم الوجودي وعلى ما علمت فنقول انه يجب ان يصير واجبا بالعلة وبالقياس الى العلة
ممكن الوجود فكان لا يكون ان يوجد وان لا يوجد عن تخصيص باحد الامرين ويجد لهما امر ليس في وجوده
سبب بالذات يعطيه ترجيح الوجود على العدم والعدم على الوجود عند وجود العلة فيكون ذلك علته اوى
وتمادى الكلام الى ان الممكن اذا ما دخل عن الماهية لا يكون مع ذلك ما يعطي له وجود فلا يكون
قد حصل له وجود وهذا لا لانه داخل على الماهية في العقل فقط فان هذا امر الموجود بعد
مشكوك في حالته بل الامر لم يوجد بعد بانه تخصص وقد فرض موجودا فقد صح ان كل ما هو ممكن
الوجود لا يوجد ما لم يجب بالقياس الى علته معلول وان لا يكون ان يكون واجب الوجود مكافئا في الوجود الآخر

[illegible marginal notes]

حتى يكون هذا الموجود مع ذلك في ذلك موجودا مع هذا وليس احدهما علة للآخر بل هما معا فان في
اول وهلة الوجود له لانه اذا اعتبر ذات احدهما بذاته [illegible] الآخر اما ان يكون واجبا بذاته او لا يكون واجبا
بذاته فان كان واجبا بذاته فلا يخلو اما ان يكون له وجوب ايضا باعتباره مع الآخر فيكون الشيء واجب
الوجود بذاته وواجب الوجود لا من غيره وهذا خلف وان لم يكن له وجوب لم يكن له وجوب الا [illegible]
وجوده وجود الآخر [illegible] ان لا يكون لوجوده علاقة بالآخر [illegible] اولا [illegible]
لا يكون [illegible] لا يكون باعتباره مع ذلك الوجود واعتبار واجب الوجود فلا يخلو اما ان
يكون الآخر كذلك او لا يكون فان كان الآخر كذلك فلا يخلو اما ان يكون وجوب الوجود لهذا امرا [illegible]
وجوب الوجود [illegible] الذي [illegible]
الوجود [illegible] وجوب وجوده [illegible] وجوب وجوده بعده بالذات [illegible]
[illegible] وجود [illegible] ولم يكن وجوب الوجود [illegible] ذلك في حد الامكان [illegible]
وجود هذا امر [illegible] في حد الامكان [illegible] ذات [illegible] حد الامكان [illegible] او وجوب
الوجود [illegible] الامكان [illegible] الوجوب [illegible] الامكان وجود ذلك [illegible]
وجود ذلك [illegible] ممكن [illegible] بالذات [illegible] معلول بالذات [illegible]
[illegible] الامكان وجود ذلك [illegible] وجود [illegible]
[illegible] وجوده [illegible] ممكنا [illegible]
ممكنا في الوجود [illegible] بل [illegible] لم يكن احدهما [illegible] الاول بالذات
[illegible] العلاقة [illegible] العلاقة [illegible]
[illegible] بالاول [illegible] والموصوف [illegible] او الموضوعان
الموصوفان [illegible] وجود [illegible] الموضوع [illegible] وجود [illegible]

[illegible marginal notes]

[illegible marginal notes]

لانه لا يخلو اما ان يكون وجود كل واحد من الاولين [illegible] لم يكن مع الآخر وجوده بذاته يكون [illegible]
واجب [illegible] معلولا [illegible] علة [illegible] الوجود [illegible] علة [illegible]
علة للعلاقة بينهما بل في ذلك الآخر واما ان لا يكون [illegible] على الوجود [illegible]
كان الوجود الذي [illegible] لا يكون [illegible] بل [illegible] علة [illegible] معلولا
اما ان يكون وجوده [illegible] لا [illegible] بل [illegible] وجود [illegible] الذي [illegible]
[illegible] بل علة ومعلولا [illegible] علة للعلاقة [illegible] بينهما [illegible]
[illegible] الاول [illegible] علة للاخر [illegible] العلاقة [illegible] الوجود [illegible]
للعلاقة [illegible] العلاقة [illegible] هناك الا [illegible]
او اللازم وهذا [illegible] بالوصف [illegible] معلولين
في ان وجوب الوجود واحد [illegible] وجوب الوجود [illegible]
كثرة فيكون كل واحد منهما واجب الوجود فلا يخلو اما ان يكون كل واحد منهما [illegible]
[illegible] كان [illegible] الذي [illegible] بالذات [illegible]
[illegible] عن المعنى وذلك لان المعنى الذي [illegible] عن [illegible]
[illegible] المعارف [illegible] الاول [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] المعنى [illegible] كل واحد منهما
الاول [illegible] المعنى [illegible] المعنى [illegible] المعنى [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] وجوده [illegible]
ذلك [illegible] عن [illegible]
[illegible] العلم [illegible] العلم [illegible]

[illegible marginal notes]

كانت الذوات واحدة لكون وجوب وجود كل واحد منهما اى حصة المشترك مستفادا من غيره و
وقد قيل لان كل ما هو واجب بغيره [illegible] واجب الوجود بذاته بل هو في حد ذاته ممكن الوجود فيكون
كل واحد منهما مع انه الوجود بذاته بل هو في حد ذاته ممكن الوجود فيكون كل واحد منهما هذا مع
انهما واجبا الوجود بذاتهما ممكنا الوجود في حد ذاتهما وهذا خلف ولنفرض الان انهما كالحصة
من المعنى المشترك [illegible] وذلك المعنى اما ان يكون شرطا في وجوب الوجود او لا يكون فان
كان شرطا في وجوب الوجود فظاهر انه [illegible] كل ما هو واجب الوجود ولم يمكن
شرطا في وجوب الوجود [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] فان لا يكون [illegible]
[illegible] وجوب الوجود في الكثرة لا يخ من وجهين
اما ان يكون على سبيل انضمام الفصول واما على سبيل انضمام العوارض ثم من المعلوم ان الفصول لا
مدخل في حد ماهية [illegible] واما [illegible] العوارض العقلية وذلك كالناطق
فان الناطق لا يفيد الحيوان معنى الحيوانية بل يفيد [illegible] العقل [illegible] موجوده [illegible]
يكون فصول وجوب الوجود [illegible] وجوب الوجود [illegible] وجوب الوجود بل [illegible]
الوجود بالفعل وهذا [illegible] وجوب الوجود [illegible] الوجود
[illegible] الوجود والوجود [illegible] علتها كما علمت فان
افادة الوجود لوجوب الوجود [illegible] شرط [illegible] الفصل
والحكم في الوجه الثاني انه يلزم ان يكون [illegible] وجوب الوجود [illegible] بالفعل [illegible]
المعنى الذي [illegible] واجب الوجود بذاته [illegible] بغيره [illegible] وجوب الوجود
فيكون [illegible] واجب الوجود بذاته واجب الوجود بغيره [illegible]

لا [illegible] الامور لا يكون انضمام المعنى الجنسي الى الفصول [illegible] المعنى الذي [illegible] وجوب الوجود لا
لا يكون معنى [illegible] بفصول او لعوارض [illegible] لا يكون [illegible] محموله
على كثيرين لان اشخاص النوع الواحد كالناس اذا لم تختلف في الذات [illegible] الا
بالعوارض وقد علمنا [illegible] وجوب الوجود [illegible] من الامور الاضافية [illegible]
الوجود [illegible] وجوب الوجود اذا كان [illegible] موجود [illegible]
واحدة هذه الصفة [illegible] هذه الصفة موجودة [illegible] الموصوف [illegible] الواحد [illegible]
وجود [illegible] ممكن
واجب [illegible] واجب الوجود بذاته [illegible] واجب الوجود بذاته [illegible]
الوجود لا يكون الا الواحد فقط فان قال قائل [illegible] وجوده [illegible]
[illegible] وجوب الوجود [illegible]
[illegible] بل [illegible] الوجه [illegible]
[illegible] الواحد [illegible] واجب الوجود [illegible] ليس غيره ولم يكن
كونه واجب الوجود [illegible] واجب الوجود لانه [illegible]
[illegible] غيره [illegible] وجوده [illegible]
واجب الوجود واحد بالكلية [illegible]
[illegible] وجوده [illegible]
[illegible] واجب الوجود [illegible] ممكن الوجود [illegible]
[illegible] بالفعل موجودا وكل ما هو ممكن الوجود [illegible] ممكن الوجود [illegible]
[illegible] وجوده بغيره وذلك [illegible] واجب الوجود بغيره [illegible]

بل يتوقف ثبوت وصف اصلا كما لم يكن له مادة معدومة موجودة بالبرهان كما سنحققه والذي يكون
وجوده لغيره فانما هو عن بسيط الحكم لان الذي بالاعتبار ذاته عن الذي لغيره وجوده حاصل للغير
منها محمولة الوجود فلذلك ليس عن الوصف الوجود يوزن على ... بالغيره والا لكان باعتبار [illegible]
وهو الوجود لغيره بوجه تركيبي **فصل** في بيان كون الصدق والذي عن اول الاوائل في المعرفة
الحكم انما هو في مفهوم الوجود في الاعيان مطلقا ويعم فيه الوجود الدائم ويعم فيه حال العقول والعقد
الذي يدل عليه حال الشركاء بما اذا كان مطابقا للمفهوم فهو اولي واعتقاد حق فيكون الوصف الوجود
هو الذي يسانده في الحكم الوجود في غيره بالطبع فيه فيكون ... وصف الوجود بالطبع فيه وانما الحق في مثل
المطابق فهو كالصادق في الاعتقاد فما حصل باعتبار نسبته الى الاول وهو باعتبار نسبته الى الاولى الحق الاولي
لم يكن حقا ما كان صدوره انما اولى من ذلك ما كان صدقا اول التي لعله اول كل الاقاويل الصادقة
الذي ينتهي اليه كل شيء في التحليل حتى انه يكون مقولا بالقوة او بالفعل في كل شيء مبين او مبني كما انه
ذكر في كتاب البرهان ... لا وسط بين الايجاب والسلب ... الى انه ليس من ... الامر عوارض الوجود
بما هو موجود لعمومه في كل موجود والوسط اذا اكثر ... يكون الاولي ... او يكون ... له
سببه في ... عليه ... النفس ... علمه ... لانه لا يكون ... السابق [illegible]
ثم ان ... الوسط ... ايضا ... في كل حال ... الصدق ... يكون ... السماوات [illegible]
ان تلك ... يكون ... الذي يلزم مقتضاه الا ... نفسه ... يلزم مقتضاه ولكن [illegible]
[illegible] ... الذي يلزم مقتضاه على ... [illegible]
[illegible] ... العقلاء ... [illegible]
[illegible] ... الكلام ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]

ولكن ليس يلزم ان يكون كل قياس فما سالم مقتضاه لان مقتضاه يلزم او يسلم فاذا لم يسلم كان ...
لانه قد اورد ... اذا وضع وسلم لزم ولكن لما لم يسلم ... يلزم مقتضاه فيكون القياس فما سالم ...
فما سالم مقتضاه ... فما سالم مقتضاه ... على ... فالقياس الذي يلزم مقتضاه ...
الا ... نفسه هو الذي ... في النفس ... الوسط ... الذي ... المادة
... الا ... الى ... في الاعراض ... الاعراض ... والاعراض ...
فاما ... ذلك لان ... الا ...
وسا ... كل واحد ... الذي ... ذلك ... لم يكن واحد
... الى ... فالاول ... المشهور ... المشهور ...
... لم ... وهو ... ولم ...
بل ... فاذا كان ... هذا القول ... انما الحكم لم يكن ... الذي ...
هو ... ليس ... واحد ... الاول ...
... احد ... السابق والثاني ... الا ...
يكون ... ولكن لم ... الناس ... ومع ذلك ...
... ولكن اذا كان الواحد اكثر ... لا يكون الا واكثر
... ولم ... اكثر ... المنطق ... الا ... الا ...
... ولم ... العقلاء ... ويقول
... مستنبطة ... الاكثر ... الذي ... عليها
او ... العلماء ... يقول ... الكلام
... الا ... او ... لم ... مع

هذا من جملة المشترك بين المتحيزين واقول ان في نفس الكلام معه هذا الغرض من الكلام ولكن قال

اذا اتفق ان اللفظ كل شيء بعد وجود عين الاشياء فان قال اذا اتفق ان ... شيئا بعينه او اما

كان محدودا معا كل حال من حمل اللفظ دلالة على اشياء بعينها لا يدخل في تلك الدلالة غيرها فان كان

تلك الكثرة تتفق في معنى واحد بعد دلالة على معنى واحد ولم يكن كذلك فالاسم مشترك ويكون ...

لم يوجد لكل واحد من تلك الكثرة اسما ... من جملة المشترك بين المتحيزين واذا كان الاسم

دالا على شيء واحد كالانسان مثلا فالانسان اعني ما هو مقابل للانسان لا يدل عليه لكن الاسم

يوضع للوجود فالذي يدل عليه اسم الانسان لا يكون الذي يدل عليه اسم الانسان فان كان الانسان

يدل على الانسان فيكون لا محالة الانسان والزوج والفرد والعشر معا واحدا مثل يدل على الابيض

والاسود والمتصل والمنفصل ومجمع ما هو جار مجرى ما دل عليه اسم الانسان وكذلك حال المفهوم من الالفاظ

هذه فيلزم من هذا ان يكون كل شيء كل شيء وان يكون لكل شيء من الاشياء شيئا لا يكون للكلام مفهوم

ثم لا يخلو اما ان يكون هذا الحكم كل لفظ وحكم كل مدلول عليه باللفظ او يكون بعض هذه الاسماء بهذه

الصفة وبعضها كذلك فان كان هذا في كل شيء فهو غرض ليس لاصطلاح والكلام بل ...

ولا محالة ولم كان في بعض الاسماء ... في بعضها الاسم ... يكون

لا محالة ما دل عليه الانسان غير ما يدل عليه اللاانسان وصف لا يعم مثلا كالابيض واللاابيض

يكون مدلولها واحدا فيكون كل شيء هو اللاابيض هو الابيض وكل شيء هو الابيض فهو اللاابيض فلا انسان

اذا كان له مفهوم متميز فان كان الابيض هو الابيض لا الابيض الذي هو اللاابيض واحد واللاانسان

موضوع او لم يكن الانسان واللاانسان دعوى متميز فقد اوا ... علم المتحير

لم يوجد لم الا كان والسلب لا يجتمعان ولا يرتفعان معا وكذلك ... ليس انهما لا

ولا يكذبان معا فانه اذا كذبا معا فيما كان فكذلك اليس ليس انسان مثلا وليس الانسان ...

فلا يصح ان يكون الذي هو الانسان هو الذي يسلب عنه الذي هو الانسان وقد تبين ما نطالبه لابطال الاسماء ...

ما يسبقها الا انه لا يطول فيه وكل الشبه المتعلقة من قياسات المتحيرين على التعيين والتعليم ... المشغب

فمنها الذي يكون من وضع النار اذا النار والبارد واحد ولكن لو اخذنا واضع واللاواضع واحد

ولمن يمنع الطعام والشراب اذا الاكل والشرب في تركهما واحد وهذه الجملة الذي ...

هو اول مبادئ البراهين وعلى الصغرى والاولى البرهانية عنده ومبادئ البراهين بعضها البراهين

والبراهين بعضها هو الاعراض الذاتية لموضوعات الكثير من موضوعات الموضوع الذي فيها ...

هو المحيط ... العلوم ... الكلية فيكون لهذا العلم الواحد ... الا انه

لكن قد يشكل على هذا انه يتكلم في هذا على سبيل التحديد والتصوير ... ذلك الذي ...

العلم الحد ولم يتكلم فيهما في العقد ... الكلام فيهما برهانيا فنقول ان هذا الذي كان

موضوعا في علوم او تصور عوارض في هذا العلم لانها احوال تعرض للموجود فان لم يمكن الا ان

علمه علم او بيان عليه هو اما ... اذا لم يبحث في علم او في هذا العلم بحث في جوهر وعوارض

يكون جامعه لم فيكون ذلك الجوهر الذي هو موضوع لعلم ما او الجوهر مطلقا ليس موضوع هذا العلم

بل قسما من موضوعه فيكون بحثا عارضا للطبيعة موضوعه الذي هو الموجود فلا يصار ذلك الجوهر

وغير ... او لطبيعة الموجود لم يعارضه او يكون هو الموجود طبيعة يصح حملها على كل ما

كان ذلك الجوهر او غيره فانه ليس لانه موجود ذو موجود جوهرا او جوهرا او موضوعا ما على ما قلنا فيكون

هذا ما ... ففي جوهر الكلام قبل البحث عن مبادئ التصور والحد ولا تصور اول البحث عن مبادئ

البرهان برهانا من بعد البحث المحالفات كما وعدنا

المقالة الثانية

فصل في تحقيق الجوهر واقسامه نقول كلي فنقول ان الوجود للشيء قد يكون بالذات مثل

وجود الانسان انسانا وقد يكون بالعرض مثل وجود زيد ابيض والامور التي بالعرض لا تحد فلذلك ...

فيجب ان يكون الصورة النوعية الثانية كافية في جماع البسائط في وجود النوع لانه يصدق على تلك الصورة انها الموجود في ذلك الشيء
يجوز وجود الا كوجود جزء منه الهيولى فانه موجود في الجسم ... ولكن وجوده كوجود جزء منه وبقوله من غير ان يصح مفارقته لذلك
وجود الكل في الكل لصدق التعريف عليه فهذا الحد مردود او عكس كاس

الآن ذلك ولنستعمل الموجود والوجود الذي بالذات فاقدم اقسام الموجود ... بالذات هو الجوهر
لان الموجود على قسمين احدهما الموجود في شيء آخر ذلك الشيء الآخر متحصل القوام والنوع في نفسه وجودا لا كوجود
جزء منه من غير ان يصح مفارقته لذلك الشيء وهو الموجود في موضوع والثاني الموجود من غير ان يكون في شيء من الاشياء
بهذه الصفة فلا يكون في موضوع البتة فهو الجوهر وان كان بحيث هو في الشيء الآخر ... موجودا في موضوع
وذلك الموضوع ان لم يكن احد هذين الوصفين فان كان الموضوع جوهرا او ان لم يكن جوهرا
لم يكن جوهرا كان ايضا في موضوع ورجع البحث الى ان ينتهي ... وذهاب ذلك الى غير النهاية محال
ثم ليس هذا التحقيق مما يهمنا الآن فيكون لا محالة في شيء في موضوع فيكون الجوهر مقوم الوضع موجودا
وعن مقوم الوضع فيكون الجوهر هو المتقدم في الوجود ... هل يكون عرض في عرض ... فان السرعة
في الحركة والاستقامة في الخط والشكل في السطح ... فان الاعراض ... الوحدة والكثرة وهذه
كما سيبين لك كلها اعراض والعرض فان كان في عرض فانهما جميعا معا في موضوع والموضوع بالحقيقة
الذي يقيمهما جميعا وهو قائم بنفسه ... لم يكن ... والحد ... او
عرضا ... فقال ان الحركة عرض في جسم ... العارض ليس بعض ...
فيها ... ليس ... عن العارض والمعروض فان وجود ... العارض ليس وجود العرض فيها فاذا
لم يكن وجود ... وجود العرض وجود فيها وجود الجوهر وهذا اغلط كثيرا ... العول ...
اوائل المنطق ... ذلك موضوعه فالآن انما غلطوا ... مقول ... علم ... ليس
المحل والموضوع ... الموضوع ... بما صار ... نوعه فانه ... بسبب الان ... هو
فهو ليس ... والمحل كل شيء ... بذلك الشيء ... فلا ... ليكون شيء موجودا في المحل
ويكون ذلك المحل لم ... بل بما يحل فيه ... الذي حل فيه او
شيء او ... فينحصر ذلك الشيء موجودا بالفعل او صورة نوعا ... وهذا الذي

بل هذا المحل يكون لا محالة موجودا لا في موضوع وذلك لانه ليس يصح ان ... الا في الحالة التي
المحل وفي حال الحلول ... كان الموضوع ما يكون قوامه بنفسه وليس قوامه ... المحل ... يحصل في
ذلك الشيء بالفعل نوعا قائما ثم يحل فيه هذا المحل ... بمقوم العقل ...
انما هو ... ذاك ... بل ... نوعا بسبب ما يحل فيه ويكون ذلك النوع
... المحل ليس في موضوع ... الذي هو في المحل ... في موضوع ...
... الذي ... هذا الموضوع ... ولكن ...
صورة ... الاسم واذا كان الموجود لا في موضوع ... جوهرا فالصورة ايضا جوهر فاما المحل الذي ...
في محل او ... في موضوع لا محالة لان كل موجود في موضوع ... موجود في محل ... فالمحل الحقيقي
جوهر وهذا المجموع ايضا جوهر ... الوجود ... الوجود ... الا واحدا
... واحد الوجود ... المركب ... الاول ...
... الوجود ... المركب جوهر فاما الذي ... و
... يكون جسما ... للاجسام ... جسم ... صورة ... يكون ...
كان مفارقا فليس جسما ... للاجسام ... يكون ...
من كل جسم ... كل واحد من هذه الاقسام

فصل في تحقيق الجوهر الجسماني وما يتركب منه

فاول ذلك معرفة الجسم وتحقيق ماهيته ... ان الجسم جوهر واحد متصل وليس ... او لا
... وامّا الجسم فقد جرت العادة بان يقال ان الجسم هو طويل عريض عميق ...
... وذلك لان كل واحد من الفاظ الطول والعرض والعمق يقع ... فانه قد يقال طول للخط كيف كان
وقد يقال طول لاعظم الخطين المحيطين بالسطح مقدارا وقد يقال طول لاعظم الابعاد المتقاطعة كيف
كان خطا او غير خط وقد يقال طول للبعد الموصل بين الراس ومقابله من القدم والذنب من الحيوان

وأما العرض فهو للسطح الذي يقاطع الطول البعد المفروض أولاً ثم للبعد الواصل بين اليمين واليسار والفوق والتحت

مثل البعد الواصل بين السطحين وقد يقال لما هو ذو امتداد ثالث [illegible] السمك ايضاً العمق

المسموع [illegible] وليس يجب أن يكون في كل جسم خط بالفعل فإن الكرة ليس فيها خط بالفعل البتة ولا سطح

محدود ما لم يتحرك وليس من شرط الكرة أن تكون جسماً إذا تحرك أن يكون فيها نقطة أو خط أو قطب أو محور

ما يكون الجسم يعرض له أو يعرض له الحركة وأما الجسم الذي يمكن أن يكون فيه حيث هو جسم سطح فإنما يكون

حيث يكون متناهياً وليس يحتاج أن يكون جسماً إذا كان متناهياً وليس يجب أن يكون فيه من حيث هو جسم سطح لازم له

ولذلك لا يحتاج إلى الصورة الجسمية حتى يكون جسماً أو يكون جسماً غير متناه فإنه يجب أن يكون الكرة أعظم من أن الجسم الذي له

أعظم [illegible] وكل خط بعده يسطح فيه الموضوع والمحمول ثم لم يكن لاتحاد الجسم كجسم الذي يكون

سطح العدد يكون جسم محيط به سطح واحد وليس الجسم من شرط الجسم ذلك أن يكون جسماً الذي يكون له أبعاد معاً متصلة فإن

المكعب الجسم من حيث إنه محاط بستة أوجه ومع ذلك ليس فيه أبعاد متصلة حتى يكون له طول وعرض

وعمق واحد فقط ولا أنه يتعلق كونه جسماً بأن يكون موضوعاً لكل السطوح التي تعرض له أو كما أن الأصل جهات العالم

ويكون له طول وعرض وعمق محدود ولو كان لا بد من أن يكون له أساساً وأما على ما قلنا من هذا ليس يكون الجسم

في الجسم أبعاداً بالفعل على الوجوه المفهومة من الأبعاد الثلاثة حتى يكون جسماً بالفعل فإذا كان الأمر على هذا

فيكون كل جسم الصحيح أن يفرض فيه أبعاد دون أن تكون بالفعل موجودة في الجسم حتى يكون جسماً بل معنى هذا الرسم للجسم

أن الجسم هو الجوهر الذي يمكنك أن تفرض فيه بعداً كيف شئت ابتداءً فيكون ذلك المبتدأ هو الطول ويمكنك

أن تفرض فيه بعداً آخر مقاطعاً لذلك البعد على قوائم فيكون ذلك الثاني هو العرض ويمكنك أن تفرض فيه

بعداً ثالثاً مقاطعاً لهذين على قوائم يلتقي الثلاثة على موضع واحد ولا يمكنك أن تفرض بعداً عمودياً بهذه

الصفة غير هذه الثلاثة وكون الجسم بهذه الصفة هو الذي يشار إليه أنه جسم بأنه طويل عريض عميق كما أن الجسم

هو المنقسم في جميع الأبعاد وليس يعني به أنه منقسم بالفعل موضوع مقدار بل على أنه من شأنه أن يفرض فيه هذا القسم

وهكذا يكون الجسم من حيث إنه الجوهر الذي كذا صورته وهو بها هو ما هو ثم سائر الأبعاد المفروضة

فيه ليست بذاته وإنما إنها لواحقه من أشكاله وأوضاعه أمور ليست مقومة له بل هي تابعة لجوهره وربما

لزم بعض الأجسام شيء منها أو كلها وربما لم يلزم بعض الأجسام شيء منها أو بعضها ولو لم يكن أحد شيء

منه بشكل ما بكل الفرض فيه أبعاد بالفعل بين النهايات محدودة مقدرة محدودة ثم إذا

غير ذلك الشكل لم يبق شيء منها بالفعل واحداً بالشخص بل كان الحد والذي كان القدر بل حدث

أبعاد أخرى مخالفة لتلك بالعدد ثم الأبعاد هي التي بها يسار الكم فإن البقاء لم يكن جسماً كالذي كان

مثلاً لم يلزم أبعاد واحدة فلذلك إنما هو جسم بل الطبيعة أي حافظ لكلها لا بأنها التي بها الجسمية الخصيصة

صورة الاتصال القابل لما قلنا من فرض الأبعاد الثلاثة وهذا المعنى غير المقدار وغير الجسمية التعليمية

فإن هذا الجسم من حيث له هذه الصورة لا يخالف جسماً آخر بأنه أكبر أو أصغر ولا يناسبه بأنه مساو

أو معدود به أو عاد له أو مشارك أو مباين وإنما له ذلك من حيث هو مقدر ومن حيث يعده بعض وهذا الاعتبار

له غير اعتبار الجسمية التي ذكرناها وهي مساوية لما يكون بوجه السطح في موضوع أو يحتاج إلى [illegible]

وبهذا ما يكون الجسم الواحد يتخلخل ويتكاثف بالتسخين والتبريد فيختلف مقدار جسميته ولا يختلف صورته

التي ذكرناها ولا سوى فالجسم الطبيعي جوهر بهذه الصفة وأما ما يقال له الجسم التعليمي فإما أن يعني به

صورة هذا من حيث هو محدود ومقدر مأخوذة في النفس ليس في الوجود أو يعني به مقداراً ما

ذو اتصال بهذه الصفة من حيث له اتصال محدود كان في معنى أو في مادة فالجسم التعليمي كأنه عارض

في ذاته لهذا الجسم الذي بيناه والسطح نهايته والخط نهاية نهايته وسنوضح القول فيما بعد

في أن الاتصال كيف يكون له وكيف يكون للجسم الطبيعي معقول أولاً من طباع الأجسام أن بعضها لا يكفي

في إثبات ذلك إلى هذه فإن القائل أن يقول لعل الأجسام ليس هذه التي يشير فيها جسم

واحد ذو مفاصل من مواصل أجسام فإن الأجسام الواحدة غير محسوسة وإنما لا يمكن أن يقسم

يوجب الوجوه وقد تكلم على ابطال هذا البيان الطبيعية خصوصا على اسهل المذاهب
نقضا وهو مذهب من قال بعينها الا ان الاشكال على قائل الرحمن تحقيقا ولا اشكالها بكله
في كتب لم يبطل مذهبه ورايه بالاول يقول لم يحصل اصول الاجسام لا مرية لها القوة ولا الفعل
مع انه كالنقطة مثلا فان ذلك الجسم يكون لا محالة حكمه حكم النقطة في امتناع الانقسام الجسم الجوهري عنه فان
لم يكن كذلك بل كان في ذاته كمية يمكن ان يتوهم منه قسم غير قسم لكنه ليس قطع الفصل المقوم في الفعل
الذي يمكن فرضه فيه يقول لانه اما ان يكون قابلا لما في القسم والقسم الذي يمكن له في الحال ما هي الحدود
الجسم الذي لا يمكن انقسامه ولا القسم لا يعرفان او الطبيعة التي وجوده او يمنع من الطبيعة
والجوهر فان كان مما لا يقسم فما من صفة الطبيعة والجوهر لم يكن فيهما الشائع افتراق و
افتراق الشائع فيكون هو الطبيعة الجسمية باعتبار نفسها قابلة للانقسام واما لم يقسم بسبب خارج
وهذا القدر يكفينا في هذه المسئلة واما الذي كان ذلك السبب يقسم به كل واحد من الاول فانه
اما لامر طبيعي وما هيته او لعرض في وجوده بالفعل عن اصل ماهيته وبالجملة فيه موضوع اول
ذلك لم يكن الاجسام مختلفة الجواهر وصورها لا لعوارض ... الطبيعة الجسمية التي لها لا تكون متصلا
علما ان ذلك من صفة صورة ... ذلك يكون ليس ... الجسم كمثل ذلك الجسم
فاما ان ... الاتصال ... والاتصال ... والذي يحتاج اليه فيما ... لم يكون
الطبيعة الجسمية لا تمنع ذلك فاما هي طبيعة الجسمية فيقول اولا انه ... الجسمية من صفتها ... عن قابلة
للانقسام من كل طباع الجسمية لم يتصل الاقسام ... الصورة الجسمية والابعاد فانه ليس
وذلك لم يكن الابعاد من الاتصالات انفسها او ... لها الاتصال فان ... الابعاد
المعنى الكميات المتصلة للاشياء التي عرض لها الاتصال ... الاتصال ... والمتصل بذاته
فيتصل لم يمنع ... وقد بطل الاتصال فكل اتصال بعد ما انفصل بطل ذلك البعد وحصل

بد لنا ان نقول وكذلك اذا حصل اتصال اعني الاتصال بالمعنى الذي هو فصل لا عرض وقد بقي هذا الى
موضع او بعد ضرب بعدا او بطل كل واحد مما كان ثم اثبت في الاجسام اذ كان موضوع للاتصال
والانفصال لكنا نعرض للاتصال المقادير المحدودة واتضح ان الجسم من حيث هو جسم له صورة الجسمية فهو
شيء بالفعل ومن حيث هو مستعد اي استعداد شئت فهو بالقوة ولا يكون الشيء من حيث هو بالقوة شيئا هو
من حيث هو بالفعل شيئا اخر فتكون القوة للجسم لا من حيث له الفعل فصورة الجسم تقارن شيئا اخر غيره
في انه صورة فيكون الجسم جوهرا مركبا من شيء عنه له القوة ومن شيء عنه له الفعل فالذي له به الفعل هو
صورته والذي عنه له القوة هو مادته وهي الهيولى فان قيل فيقول فالهيولى ايضا مركبة وذلك لان الهيولى في
نفسها هو جوهر بالفعل وهي مستعدة ايضا فنقول لم جوهر الهيولى وكونها بالفعل هو انها شيء مستعد
لكذا ... انما ليس ... بالفعل ... الاتصال بعد ... لان ... الفعل
شيء ... جوهر ... في موضوع ... او ... في
موضوع ... لم يكن ... بالفعل لانه عام ولا ... بالفعل
... العام ... في ... لم يكن ... في ... صورة ... تنطبع ... مستعد
فان قال ... القوة ... بالفعل ... القوة ... عليه
خارج ... بالفعل ... في نفسها ... وجود ... بالقوة ... الصورة و
... في ... البسيط ... موضوع ... في ... المركب ... صورة و
صورة ... الصورة الجسمية ... صورة الجسمية ... للمادة ولان طبيعة صورة الجسمية
... صورة جسمية ... طبيعة واحدة ... يكون ... مفعول ... حل
عليها ... جسمية فان ... يقول ... اوصاف ... خارج ... الهيولى المادة
للمادة ولا يكون ... حكم الصورة الجسمية ... جسمية ... لا صل

[illegible] ان الجسم غير معلومة والاشتراك في اللوازم لا يستلزم الاشتراك في الملزومات ومنها ان الجسم واحد [illegible]

[illegible]

لم يوجد لها وجود ولم يتحقق فقط بلا مادة والمتصل لا يتصور [illegible]

فيها وتمر مقدار فقط بلا مادة فكذلك المقدار لذاته محتاج الى هيولى لوجوده متصلا وكذلك المتصل

ذا امتداد له لا يكون في المحل كغيره لا على المقدار صور لم يكن المقدار كذلك مقدارا في اول الامر

اما صورة الجسمية من حيث هي جسمية فهي طبيعة واحدة بسيطة محصلة لا اختلاف فيها ولكنها محتاجة وصورة

لها وجود بنفسه حاصل في الجسمية وما هما اما لطبعها على انها حاجة الى غيرها فلا يكون لها جسمية

محتاجة الى المادة وجسمية غير محتاجة الى مادة والثاني باطل لانها على الحاجة الى المادة لا توجد من الوجود

الحاجة الى المادة اما لكون الجسمية من حيث هي جسمية لا من حيث هي جسمية مع الاشياء فهو ان لم لا سلم الحاجة

الى مادة وصورة **فصل** في ان المادة الجسمانية لا تعرى عن الصورة وقول الان لم يكن المادة الجسمية

يتصل لم يوجد بالفعل بعد عن الصورة وما يتوضح ذلك يسرع فانها لم يكن لها وجود يوصف

بالفعل يحصل فانه لو قام بها بعد الاستعداد للقبول ليس الا وجود كذلك الوجود يتركب من مادة وصورة والمادة الاخرى

عن تركيب مادة وصورة واما انها لم تفارق الصورة الجسمية فلانها اما ان يكون لها وضع وحيز او الوجود الذي

لها او لا يكون فان كان لها وضع وحيز وكان يمكن ان ينقسم او لا يتجزى ذات مقدار وهو فرض المقدار

لها ولم يكن لم ينقسم وانها وضع لا يتجزى فقط ويمكن ان يمسي الاخرى فقط ولا يكون لم يكن مفرده الذات

متخيلة على ما علمت في مواضع واما ان كان هذا الجوهر لا وضع له ولا انه يسار بل هو كالمعقول

لم يكن اما ان يكون فيه المعنى المحصل باسره دفعة وحصل لا يمكن من جهة مخصوص فيكون قد صادف

المقدار مخصصا لا والا لم يكن محل صارا وانه بعد مع هذا صادف المقدار بعد انها والتشكيل لا مخصص صادف

وتبرع الحال الذي هو فيه فيكون ذلك الجوهر مع الالتباس لم يكن محسوسا وقد فرض غير مجرد النفس

ولا يكون لم يكن المجرد وحصل له دفعة مع حصول المقدار لان المقدار لم يكن واما هو ليس هو في جهة كان المقدار

بعرض له لا في جهة ولم يكن بواحدة من مخصوص من الاجسام المختلفة الحاصلة له فيكون ح لا يحصل له وهذا ايضا محال

لم يمنع حال ومنتهى زائد اوحين انه طبيعة فلكية وكذلك الاخرى انها طبيعة ارضية وليس هذا كالمقدار

الذي هو في نفسه شيئا محصلا لا معنى بان يكون خطا او سطحا او جسما وكالعدد الذي ليس هو شيئا محصلا لا ممنوع

اثنين او ثلثا او اربعة ثم اذا يحصل لا يكون تحصيله بان يضاف اليه شيء خارج عنه ويكون الطبيعة الجنسية كالمقدار

والعدد فيه يوجد بها طبيعة قائمة في سائر الانواع تضاف اليها طبيعة اخرى ممنوع بها بل يكون طبيعة الاشياء

العدد الذي يحمل على الاشياء مخصصة بها والطول بعينه هو المقدار الذي يحمل على انها مختص بها واما هيهنا

يكون كذلك الجسمية اذا اخذت الصورة اولا لكونه تلك الصورة التي يطرء فيه وجسمية جسماعيها بل يكون

الجسمية قد تم تحصيلها في نفسها بحصة ما يعرض لها بالنسبة الى كالعوارض لا التي كالفصول عن الفرق

بينهما في كتاب البرهان وساسك بينها الصحابة ومنه لذلك على ان كانت تحصيلها ما سبق لك الفرق بينهما

فان كان كالمقدار لم يكن انواعا مختلفة انما هي بها تحقيق دونها والمقدار المطلق لا يكون لها ذات

منها ودلك لان المقدار المطلق لا يحصل له ذات موجودة الا ان يكون خطا او سطحا فاذا حصل خطا او

سطحا صار له يكون خطا لذاته كالسطح يحصل بمحصل لطبيعة المقدار حتى حطا او سطحا كالجسمية التي تكلم

فيها التي هي بعينها طبيعة محصلة ليس يحصل بوجه ما سنعلم الان حتى لو وجدنا انه لم يتم الجسمية بل

كانت جسمية لم يكن لم يكن يحصل في انفسها الا مادة وانفصال فقط وكذا اذا اسمع الانفصال شيئا او

طلبنا ان الانفصال هو الذي لا يحصل له الا الانفصال الاخرى وفرضه بالحد اوى بين ان الانفصال لا يوجد

بالفعل وحده فليس لم لا يوجد الشيء بالفعل موجودا مع انه لا يحصل طبيعة بان الشيء في المواد كلها

منها يحصل الطبيعة معنى محصلا تخصصه الذي في ذاته ثم لا يكون لم يوجد بالفعل الا في مادة واما المقدار

مطلقا فيحتمل ان يحصل طبيعة لانها الا ان يحصل بالعرض حطا او سطحا مع ممر حاصل الذي يوجد له

لم المقدار يكون لم يوجد مقدارا ثم يعد لم يكن خطا او سطحا على يحتمل ان ذلك ليس لا يوجد الا في ذاته

بالفعل ولم كان يحصل الذات في هذا الذي كذا الجسمية بعينها انها وجدت لا يمكن انفكاكها

في كل جسم يمكن ان يكون له التخصص بعضه دون بعض وهذا الطرف ظهور الاكثر بوجه هو ما هو بالقادر
ثم حصل فيهما صورة ملك المدرك فلا يكون ان يحصل فيهما ولست في صورة الكون ان يكون المدرك يحصل في كل جسم
من العين ... لمدركه ان المدرك لكل ... فلا يحصل كل جسم لو وجد ولا لجملة او لجهة من صورة في
جهة ولا يكون ان يوجد الا في جهة مخصوصة من جملة الجهات ولا يكون ان يحصل في جهة مخصوصة لا بتخصص له
بما في الاحوال لا يلبس الا الاقتران صورة مادة وذلك مشترك الاجسام الحصول في جهة كان الجهات
الطبيعية لا والا رضي وقد علم ان ليس ... في جهة من الجهات ... يكون بسبب وقوع الوسط
مقدار فما يحصل ذلك الوسط الخاص في ذلك المكان بعينه ... المتصل او صورة في الاشتراكها
وسر ذلك الوسط او وقوعه ... يحصل ... لذلك يختص ... ذلك الكلام في ... التي لمدرك
لا تخصص بعد التجريد ... صورة المدرك ... الا ان يكون ... مع التجريد ... مع تلك الجهة لتلك الجهة
المتعين كونها ... او الا ... بها الصورة ... تخصصت بها ... وتلك التي ... وضع ... ولكن لم كان
قول المقدار لكماله لا ... بل ... وعلى ان كل ... ليس بسيط ... جهات في كل ...
... ووضع فيكون ذلك الجوهر ... ووضع ولا وضع له ولا ... وحقق والذي ...
... والصورة الجسمية فيجتمع ان يوجد العقل الاصعد بالصورة الجسمية ... ذات الالوان
لا ... ولا العقل ... الجسم ... ان المادة لا ... واصل ... الا ان يكون وجود ... وجود
فاعل فيكون ... له ... واما ان يكون لها وجود خاص ... يحصل فيكون
بوجود ... المعدوم ... وجود ... فيكون المقدار الجسماني ... عرض له
... التي له لما انه ليس ... جوهر اي ... عرضي ... والاول
قسم فان كان وجود ... الذي ... لا ... فيكون ... الا
... والوهم ... ليس ... بالعقل ... عارض ... ولكن

الوحدة له لا ... او ... وجودها خاصا ... وجودا خاصا به
... تكثره المادة ... عارضة ... واحد بالعدد والعقل ... عارضة ... يكون
... بالعدد فيكون ... الاول ... العاقل ... ولست ...
... في ... التي ... لا ... الا ... العقل
وكل واحد منهما بالعدد ... الاول ... والصورة الجسمانية ... كل واحد منهما جوهرا واحدا
بالعدد والعقل ... الذي يكون ... هذا الذي هو جوهر او ... جسم ... الذي ... المركب
... ذلك ... عدم ... ذلك ... العكس ... كلاهما
... ولكن ... بعد ... لو ... بالمعاوضة في المقدار او ... او غير ذلك
فان ... وعدم الاول ... واحد ... عدم ... مع الصورة الجسمانية ...
بعدم الاول وذلك ... واحد ... والصورة ... الصورة
ولم يخرج ... الاول ... ان يكون حال الاول ... الاولى ...
... واحد ... لم يجد جوهر ليس ... او كل واحد منهما موجود ...
لا واحد ولم ... واحد منها معدوم والآخر موجود فالمعدوم كيف يحصل للموجود ولم ... الا
... وجود ...
المادة ... مادة ولما ... بالمعاوضة في العدد او غير ذلك ...
مقدار ... وحقق ... من الوجود ... حكم ... عن ... عن غيره ...
حكم بعضه ... عن غيره وحكمه مع غيره وحكمه بعضه ومن كل جهة حكما واحدا ... لم يكون
حكم بعض الموضوع وحكم كله واحدا من جهة ... ان يكون ... كل ...
... وحكم ... الاول ... وحكم ... الاول ...

لم يصر أيضاً من طباع ذاته مستعداً للانقسام لأنه لو لم يعارضه ربما منع عنه بعارض عن استعداد الذات

وذلك لأن الاستعداد في الانفصال للمقدار الذي يحل في المادة لا سوى عن الصورة الجسمية ولأن هذا الجوهر

إنما صار كالمقدار حاملاً فليس يكون إذا فصل لم يكن ذاته بحصول قطع بعينه دون قطع وحد دون

حد ولم كان الصورة الجسمية واحدة وليست موجودة فيه ولا مشكل به وإنه بل إنما يجري ويلحقه بعد أي مقدار

كان وجوده ليس واحد والأقل مقداراً منه ذاته بطالب ما بعينه دون ما ينفصل عليه وحدها هذا

إنه يمكن أن يصير المادة بالتكاثف والتخلخل وهذا الجوهر يكون حاصلاً لمن يكون معنى المقدار عليه يسبب

يعين في الوجود ذلك المقدار وذلك السبب لا يخلو إما أن يكون الصور والأعراض التي في المادة أو

سبب خارج فإن كان سبباً خارجاً فإنما يعين ذلك المقدار المقدر بتوسط اختلاف استعداد خاص

فيكون حكم هذا حكم القسم الأول واحداً يرجع إلى أن الجسم لا يصلح لأحوال كحمله مقادير وأمثاله

لا يكون للإفادة بسبب ذلك وبتوسط فيكون الأجسام متساوية الأحجام والكمية ومساوية الأحجام وهذا كاذب

ومع ذلك إنما يعلم كيف ليس يصير عن ذلك السبب ما يعينه دون ما لا يلائم وأعني بذلك الأمر سبباً معيناً

في المادة يسمى المقدار المعين لأنه يكون به مادة ولا يكون بها مادة إنما هو صورة الكمية بل يكون للمادة سبب الأصل

يسمى صورة المتصور بذلك الحجم والكمية يكون لم يختلف بالنوع مطلقاً وكون لم يختلف بالأكبر والأصغر

ليس بالنوع مطلقاً ولكن كان الأكبر والأصغر فقد يقارب الاختلاف في النوع لكن بين الاختلاف في النوع مطلقاً

وبين الاختلاف بالأكبر والأصغر ... عند المعتبر بعد علم أن الجسم ... بين المقادير

... وهذا الأمر من الطبيعيات والحق فإن كل جسم يحصل له حيز ... الأقطار وليس ... أي حد

ما ... والأشكال كل جسم كذلك ... لأنه يحصل ... بالصورة التي ... وهذا ... إنما لم يكن ... قابل

للتشكلات والتفصلات فيكون الصورة ما صار كذلك لأنه ... فإنما يلزم ... يسهله أو يعسر

وكيف كان ... أحد الصور المذكورة في الطبيعيات فإذن المادة الجسمية لا توجد مفارقة للصورة فالمادة

إذن إنما تقوم بالفعل بالصورة فإذن المادة إذا أفردت ... بالفعل لم ... بعد ... الوجود

فصل في تقدم الصورة على المادة في مرتبة الوجود فقد صح أن المادة الجسمانية إنما تقوم بالفعل

عند وجود الصورة وأيضاً فإن الصورة المادية ليست توجد مفارقة للمادة فلا يخلو إما أن يكون بينهما علاقة

المضاف فلا يعقل ماهية كل واحد منهما إلا مقيساً إلى الآخر وليس كذلك فإنا نعقل كثيراً من الصور

الجسمانية ونحتاج إلى تكلف شديد حتى نثبت لها مادة وكذلك هذه المادة نعقلها جوهراً مستعداً لا من

من ذلك أنه مستعد لكذا ... بالفعل إلا أنه بحث ونظر ... مستعد مضافة

مستعد له ... علاقة الإضافة ... لكن ... ماهيتها ... إنما ... أو ملازمها

وحده ... وأيضاً فإن كلاً منهما في الحال بين المادة وبين الصورة من حيث هي موجودة والاستعداد

لا توجد علاقة من حيث هو موجود لأجله وليس كان ... ذلك فلا يخلو إما أن يكون العلاقة بينهما علاقة ما

بين العلة والمعلول وإما أن يكون العلاقة بينهما علاقة أمرين متكافئي الوجود ليس أحدهما علة والآخر معلولاً

للآخر ولكن لا يوجد أحدهما إلا والآخر يوجد وكل شيئين ليس أحدهما علة للآخر ولا معلولاً للآخر

بينهما هذه العلاقة فلا يكون لم يكن رفع أحدهما علة لرفع الآخر من حيث هو ذاته بل يكون أمراً معه

حتى يكون رفعه لا يخلو عن أن يكون مع رفع الآخر ... رفع لم يكن ولا بد ... الفرق بين

الوجهين ... الشيء الذي رفعه علة لرفع ... أو هو علة ... لكن ... موضع

على التفصيل ... انصاف ... بالتعقيبة ولنا الآن هذا ... بين الرفع

والشيء الذي رفعه علة لرفع ... وبين الرفع الذي لا يكون مع رفعه رفع شيء فإن كان ليس أحد

هذين الشيئين المذكورين علة لرفع الآخر بل لا يمكن ... مع ارتفاع الآخر ... إما أن يكون

رفع المرفوع منهما يوجب رفع ... أو ... ذلك الآخر

رفع هذا ولا يكون ... ذلك فإن لم يكن بل كان ليس ... هذا الأمر ذلك وذلك الأمر هذا

من غير سبب يالف عن طبيعتهما مطبوعة كل واحد منهما متعلقه في الوجود بالعقل بالآخر واما الذي يكون
ذلك لا عينهما فيكون متضايفة ووجدان انهما ليست متضايفة واما الذي يكون في وجودهما وهي ليس مثل هذا الا يكون
واجب الوجود فيكون في ماهيته ممكن الوجود لكنه يصير بغيره واجب الوجود فلا يكون الذي لم يصر واجب الوجود
من ذلك الآخر وقد بينا فيما مضى انه لم يصر واجب الوجود من وجه خاصية في [illegible] او الآخر واذا رفعنا في العقل
ليس بالذات ويكون ذلك الشيء الثالث الذي هو صفه من علته بالفعل لوجوب وجودهما لا يصح رفع احدهما
الا ان يكون علة بالفعل فيكون هذا اللازم اما ان رفعناه يرتفع سبب [illegible] وقد قلنا انه يكون هو هو فقد
بطل هذا [illegible] الى احد القسمين الآخرين فان كان رفعهما بسبب رفع شيء بالذات [illegible] يكونا معلولاه
فليسقط [illegible] يكون انه لم يكون ذات كل واحد منهما متعلق بما له ذات الآخر وما به لا يخ اما ان يكون كل واحد
منهما كيف وجوده من العلة بواسطة صاحبه فيكون كل واحد منهما من العلة المتوسطة لوجوب وجود
صاحبه وهذا قد عدنا انه لم يجد مستحيل [illegible] واما ان يكون احدهما بعينه اقرب
الى هذا الثالث فيصير من العلة الاوسط والثالث من المعلول ويكون الحق من القسم الذي قلنا ان العلاقة بينهما
علاقة يكون لما احدهما علة والآخر معلولا واما الذي كان رفع احدهما يوجب رفع بالذات فيكون عن رفع
رفع الثالث [illegible] احدهما علة للعلة وعلة العلة علة والآخر معلول [illegible] فما الذي يكون احدهما
معلولا والآخر علة فليسقط الآن انما يقل يكون العلة منهما فاما المادة فلا يجوز ان يكون هي العلة
لوجود الصورة اما اولا فلان المادة انما هي مادة لان لها قوة القبول والاستعداد والمستعد
بما هو مستعد لا يكون سببا لوجود ما هو مستعد له فلو كان سببا لوجد لم يوجد [illegible] استعداد
واما ثانيا فلانه من المستحيل ان يكون ذات الشيء سببا لشيء بالفعل وهو بعد بالقوة بل كما لم يكن ذاته
قد صارت بالفعل ثم صار سببا لشيء او سواء كان هذا التقدم بالزمان او بالذات اعني ولو لم يكن
الذي هو موجود الآخر هو سبب للثاني فاما الذي يقوم شيء الثاني بالذات ولذلك يكون متقدما بالذات في

التاسع

سواء كان ما هو سبب له مفارقا ذاته او يكون مفارقا ذاته فانه يكون [illegible] بعض اسباب وجود الشيء
انما يكون عنه وجود الشيء يكون مفارقا بالذات وبعض اسباب وجود الشيء انما يكون عنه وجود شيء مقارن له بالذات
فان العقل [illegible] وجود [illegible] كالمادة بسبب الصورة في [illegible]
لم يكن لها ذات بالفعل [illegible] من الصورة وقد [illegible] ولا يمكن ان يوجد
الآخر [illegible] بل [illegible] يستحيل وجودها [illegible] الا بالصورة [illegible]
واما [illegible] اذا كانت المادة من العلة القريبة للصورة والمادة لا اصلا [illegible]
الشيء الذي لا اصلا [illegible] يكون الصورة المادة لا اصلا فيها
كان اصلا فيها الامور [illegible] من احوال المادة فيكون تلك الامور هي الصورة الاولى في المادة ويعود الكلام
جذعا فان كان علة وجود هذه الصور المختلفة المادة وسبب انواع المادة ليس في المادة [illegible] لا يكون المادة وحدها
العلة القريبة بل المادة وسبب [illegible] ذلك السبب الاول والمادة اذا اجتمعا حصل صورة ما بعينها في
المادة ولم كان [illegible] ذلك الآخر واجتمع مع المادة فحصل صورة [illegible] عن تلك الصورة المعينة فيكون المادة
في الحصول [illegible] الصورة واما [illegible] كل صورة فانما يكون عن تلك العلة [illegible] كل صورة [illegible]
[illegible] فيكون علة وجود كل صورة [illegible] الخارج ولا يكون للمادة في تلك [illegible] واما
كانت تلك الصورة موجودة وجودها [illegible] فيكون [illegible] في المادة [illegible] كل صورة الا انها
لا [illegible] الصورة [illegible] العلة [illegible] فقد بطل ان يكون
المادة علة للصورة [illegible] لم يكن الصورة [illegible] وجود المادة [illegible] بل يكون
لم يكن الصورة [illegible] وجود المادة فنقول اما الصورة التي تفارق المادة [illegible] موجودة
[illegible] ذلك [illegible] لان هذه الصورة لو كانت [illegible] العلة لكانت المادة
[illegible] الصورة [illegible] او [illegible] وكان يكون تلك المادة حادثة وقد [illegible]

سر

الصورة في

انما الصورة التي لا تفارق [illegible]
[illegible]

كما ان لها في المادة اثرا فيها اذ لم يكن علة لوجود المادة بسائر الصورة حتى يكون المادة لها بعض

وجود دائم عن تلك الشيء لكن يستعمل لم يكمل فعله الا مع الصورة التي هي باسم الاول لا مجعلا فيكون فعل المادة

في وجود تام تلك الشيء والصورة كيف كانت تصدر عنه فيها فلا يعدم بعدم الصورة اذ الصورة لا تفارقها

الا الصورة اخرى تعمل مع العلة التي عنها يستفاد وجود المادة ما كان يفعل الصورة الاولى فبما الذي يعدم الكل

مشارك للاولى في انه صورة مشارك في كلية انه يعاون على اقامة نوع المادة وبها كمالها يحصل المادة ما يحصل

موجودا غير الجوهر الذي كان يفعله الاول وكثير من الامور الموجودة انما تم بوجود شيئين قال الاصابة فلانه

انما يحصل من شيء مع شريك معه نعم كما يحصل الحكم المسير فلان يعدمه السماع ولا ينعكس ثم يكون ملك

الحكم بعدم السماع على خاصة من الاصابة التي نعم كنفعا لوى من الاول لم يكن ليس للباقي من الفطانة

بعد السماع والانعكاس بعد ذلك العرض تصور لاستعداد انما لم يكن انه ما لا فانه لم يكن لم يكن

لكل شيء مثال ولقائل ان يقول انه لم كان علة المادة هو ذلك الشيء والصورة فيكون مجموعهما علة

لو زاد بطلت الصورة بطل هذا المجموع الذي هو العلة ووجب ان يبطل المعلول فيقول الشيخ علة المادة

هو ذلك الشيء والصورة من حيث الصورة صورة مطلقا النوع بل من حيث هي صورة وهذا المجموع ليس يبطل البتة

فانه يكون دائما موجودا اذ ذلك الشيء والصورة من حيث هي صورة فيكون لو لم يكن ذلك الشيء لم يكن المادة

ولو لم يكن الصورة من حيث هي صورة لم يكن المادة ولو بطلت الصورة الاولى لا الى بعقب البتة

لكان يكون ذلك الشيء المفارق وحده فلا يكون الشيء الذي هو الصورة من حيث هي صورة فكان يحصل لم يحصل بعض

عن ذلك الشيء وجود المادة اذ هو وحده علة ليس شريك او شرط ولكن لقائل ان يقول ان المجموع من ذلك

العلة والصورة ليس واحدا بالعدد بل واحد بمعنى عام والواحد بالمعنى العام لا يكون علة للواحد بالعدد

والمعلول هاهنا المادة فانها واحدة بالعدد فيقول الا انه لم يكن الواحد بالمعنى العام المستحفظ وجود عمومه

بواحد بالعدد علة لواحد بالعدد وهاهنا كذلك فان الواحد بالنوع مستحفظ بواحد بالعدد وهو المفارق فيكون

الدالة على ... [illegible]
ليس لا يكون

فذلك الشيء يوجب المادة ولا يتم ايجابها الا باحد امور يتعاقب ايها كانت وانما هو الشيء فيستعمل معه

والصورة المحصورة لا تفارقها المادة والا صور تفارقها المادة ولا يخلو المادة عن مثلها فالصورة التي تفارق

المادة التي على تعاقب عقيبها امثالها يستبقيها بعقب تلك الصورة فيكون الصورة من وجه والتجدد واسطة

المفارق

بين المادة المستفادة وبين علة مستبقيها والى واسطة في النوع عامة اولا يتقوم وحده ثم يتقوم عن واولية

بالذات وهو العلة الاولى المستقر في التعاقب كانت تقوم العلة المفيضة للمادة بتوسط هيئة فالعقل لها

من الاوائل او لا بل للمادة ولو كانت قائمة لا يمكنك العلة بل يعينها ثم يقام المادة بها وذلك اظهر فيها و

اما الصور التي لا تفارقها المادة فلا يكون لم يحصل يعلل للمادة حتى يكون المادة بعضها ويوجبها بعضها

فيكون موجبة لوجود ما يستقل به فيكون من حيث يستقل انما قابله ومن حيث يوجبه موجبه فيكون يوجد وجود

شيء في نفسها بصورته لكن الشيء من حيث هو قابل غيره من حيث هو موجب فيكون المادة ذات امرين

باحدهما تستعد وبالاخر يوجد عنه شيء فيكون المستعد منها هو جوهر المادة وذلك الاخر امرا متاكويه

مادة تفارقه ويوجبه امرا كالطبيعة للتركيبة المادة فيكون ذلك الشيء هو الصورة الاولى فيعود الكلام

جذعا فاذن الصورة اذن من الهيولى ولا يكون لم يتقوم لم الصورة بعينها موجودة بالقوة دائما واما سائر الفعل

قطعا

بالمادة لان جوهر الصورة هو الفعل واما طبيعتها بالقوة فان محلها المادة فيكون المادة هي التي يصح فيها

لم يوجد الا بما في نفسها بالقوة ويكون موجودة واما بالفعل بالصورة والصورة ولم يكن للتعارف

الهيولى التي تقوم الهيولى بالعلة المفيدة بالهيولى وكيف يتقوم الصورة بالهيولى ووجودها

معلول والعلة لا تتقوم بالمعلول والعلة لا تتقوم بالمعلول ولا شيئان اما ان يتقوم احدهما بالاخر او لا يتقوم

كل واحد منهما بعد الا وجوده فهذا بيان استحالة هذا وبين تلك الفرق بين الذي يتقوم به الشيء و

بين الذي لا يفارقه فالصورة لا توجد الا في الهيولى الا انه علة وجودها بالهيولى او كونها في الهيولى فكان

العلة لا توجد الا مع المعلول او كونه مع المعلول بل كان التعلق واكانت علة الفعل لم يوجد عنها المعلول

ولم يكن نوعا لكن الصورة إذا كانت صورة لموجود ما لزم عنها أن يقوم بها ذلك الشيء معا رفعا لها فكان

ما يقوم بها بالفعل والحد الوجود بها بالصورة ومن جهتين وحسبها بعده ومن طلاق وليس لم يكن جوانبه سبيل

الجوهر للأعراض التي تقومها وتلزمها والأكثر من ذلك كل صورة لوجود مادة جسمية فعلها بعد المادة

وذلك طبعها وأما الملازمة للمادة فلأن الشيء الجسماني إنما حصلت بالعلة وسنبين هذا الطرف في موضع

أولى

المقالة الثالثة فصل

من الإشارة إلى ما ينبغي أن يبحث عنه من حال المقولات

التسع في نسبتها فنقول قد بينا معنى الجوهر وبينا أنه يقال على المفارق وعلى الجسم وعلى المادة والصورة

فأما الجسم فأمر نشرع فيه وأما المادة والصورة فقد أشبعنا وأما المفارق فقد أشبعنا بالقوة القريبة

العقل لكن سنبين بعد وعلى أنك لم يذكر لك علاقة في النفس صح لك وجود جوهر مفارق غير جسم

ومما أولى أن نشتغل الآن بالكشف عن الأعراض وأسبابها فنقول أما المقولات العشر فقد بيناها في صناعة

المنطق ثم لا شك أن المضاف من جملتها صنف من مضاف أمر عارض في شيء ثم وذلك البسائط التي هي معنى

ومنها في الوضع وفي الفعل وفي الانفعال فإنها أحوال عارضة لموضوعاتها كالموجودة في الموضوع اللهم

إلا أن يقال إن الفعل ليس كذلك فإن وجود الفعل ليس في الفاعل بل في المفعول فإن قال ذلك

سلم له ليس يضرنا شيء من أن الفعل موجود في شيء وجوده في الموضوع ولكن في الشيء الفاعل

معنى من المقولات يعرض منه بحال وإنه هل هو عرض أو ليس بعرض مقولة في مقولة الكيف ومقولة

الكم وأما مقولة الكم فكثير من الناس رأى أن كل الخط والسطح والمقدار الجسماني وليس بالعرض وذلك في

كل هذه الأشياء مبادئ الجواهر وبعضهم رأى ذلك في الكمية المنفصلة أي الأعداد وجعلها مبادئ

الجواهر وأما الكيف فقد رأى قوم من الطبيعيين أنها محمولة في الأجسام الملونة جواهر ورأى الطعم جوهر

أو رائحة جوهرا ولم يرد هؤلاء أن الجواهر المحسوسة وأكثر أصحاب الكمية ذاهبون إلى

سكون أصحاب القول بجوهرية الكمية فأولى ما لم يورد في العلم الطبيعي وكان ما قد بيناه ذلك

وأما أصحاب القول بكون هذه الكم فقد ذهب قوم إلى أن المتصلات هي جواهر ومبادئ للجواهر فقد قال بعضهم

إن الأبعاد المفروضة للجوهر الجسماني هو جوهر ليس هو عدم ما ... وما هو إلا من أن يكون الجوهر هو إنه ... الجوهر

وأما أصحاب العدد فإنهم جعلوا أيضا مبادئ الجواهر إلا أنهم جعلوا ما هو أول من الوحدة حيث صارت الوحدة

مبادئ للمبادئ ثم قالوا إن الوحدة طبيعة غير متعلقة في ذاتها بشيء إلا بالاثنين وذلك لأن الوحدة تكون

في كل شيء وتكون الوحدة في ذلك الشيء غير حقيقته وذلك الشيء فإن الوحدة في الماء في الماء وفي الناس غير الناس

ثم قرنوا بأن جعلوا نفسه غير نفس يكون الأشياء وكل شيء فإنما تعين هو ما ليس بأن يكون واحدا أشبه ما يكون

الوحدة مبدأ للخط والسطح والكل شيء فإن السطح لا يكون سطحا إلا بوضع اتصال لها خاص وكذلك الخط

والنقطة إنما هي وحدة صار لها وضع فالوضع علة لكل شيء وأول ما يكون يحدث عن الوحدة العدد

فالعدد وعلة حد بين الوحدة وبين كل شيء فالنقطة وحدة وصفة في الخط أنه ثنائي وصفة في السطح

ثلاثية وصفة في الجسم رباعية وصفهم ثم عددا لأن جعلوا لكل شيء جاريا على العدد وصنعت علينا أولا

أن نبين أن المقادير والأعداد أعراض ثم نشتغل بعد ذلك بحل الشكوك التي لهؤلاء وقبل ذلك يجب

أن نعرف بعض أنواع الكمية والأولى بنا أن نعرف طبيعة الواحد فإنه يكون علينا أن نعرف طبيعة الواحد في

نيل اللوازم لسبيل أحد حال أن الواحد شديد المناسبة للموجود الذي هو موضوع هذا العلم والبحث إلى الواحد

يسدانا وجه الكمية أما كونه مبدأ للعدد فأمر صحيح للتأمل وأما المتصل فلأن الاتصال وحدة ما فكان

على صورة المتصل ولأن المقدار كونه مقدارا أولا بأنه كم بعد وكونه كم بعد هو كونه بعد

وكونه كم بعد كونه كم لأنه واحدا

فصل

في الكلام في الواحد فنقول إن الواحد

يقال بالتشكيك على معان تتفق في أنها لا قسمة فيها بالفعل من حيث كل واحد هو هو لكن هذا المعنى يوجد

فيها متقدما ومتأخرا وذلك أن الواحد الوصف والواحد بالوصف من أن يكون الشيء مقارنا سببا أو أنه

هو الاول والآخر واحد وذلك أنه موضوع ومحمول عرض كقولنا إن زيدا وابن عبد الله واحد

وربما او الطبيب واحد وإما محمولان في موضوع كقولنا إن الطبيب هو وإن عبد الله واحد إذا عرض لهم أن كان
هو واحد طبيبا وإن عبد الله او موضوعان في محمول واحد عرضي كقولنا الثلج والجص واحد أي في البياض
او فصل لهم حمل عليهما عرض واحد لكن الواحد الذي بالذات منه واحد بالجنس ومنه واحد بالنوع ومنه واحد
بالفصل ومنه واحد بالمناسبة ومنه واحد بالموضوع ومنه واحد بالعدد والواحد بالعدد قد يكون
بالاتصال وقد يكون بالتماس وقد يكون لا بالفعل بل بالقوة وقد يكون لا بالفعل ولا بالقوة فالواحد بالجنس قد يكون المعنى الذي
وقد يكون المعنى بالعدد والواحد بالنوع كذلك قد يكون نوع فرد لا يحوي إلا الواحد وقد يكون نوعا
فيه آحاد فيصح المعنى الأول ولكن هاهنا كان اختلاف الأعداد واذا كان واحد النوع هو الأخص
واحد بالفصل ومعلوم أن الواحد بالجنس كثير بالنوع وأن الواحد بالنوع قد يكون كثيرا بالعدد وقد
يكون لا يكون إذا كانت طبيعة النوع كلها في شخص واحد فيكون من جهة نوعا ومن جهة لا يكون نوعا ومن
جهة كلي ومن جهة ليس بكلي وأما هذا في المواضع التي يتكلم فيها على الكلي او يذكر في مواضع بعد ذلك
وأما الواحد بالاتصال فهو الذي يكون واحدا بالفعل ومنه كثيرا بالقوة من جهة ما له أجزاء والذي يكون
فيه الكثرة بالقوة فقط وهي إما في الخطوط فالتي لا زاوية لها وفي السطوح التي السطح المستوي والكرى
المجسم أما الذي كمحيط السطح الذي عليه القوائم على زاوية وطلبه يكون فيه كثرة بالفعل إلا أن
اطرافها تلتقي عند حد مشترك مثل خط الخطين المحيطين بالزاوية وطلبه لم يكون الأطراف متماسة
متماسة المفصل في تلازم وحركة بعضها لبعض فيكون وحده إنما كان لأجل الوحدة الحركة لا لأن هناك
التحاما وذلك كالأعضاء المؤلفة من أعضاء ولو أن ذلك كان التحام طبيعيا للأعضاء والوحدة الطبيعية
في جملة أضعف فيكون على الوحدة الاتصالية والوحدة الاجتماعية والوحدة الاتصالية أولى من
الاجتماعية بمعنى الوحدة وذلك لأن الوحدة الاتصالية لا كثرة فيها بالفعل والوحدة الاجتماعية فيها
كثرة بالفعل لكن هناك كثرة غير متباينة وصورة لا تزيل عنها الكثرة والوحدة الاتصال

أما بمعنى مع المقدار فقط وإما مع طبيعة أخرى مثل أن يكون ماء او هواء وعرض للماء الاتصال
أن يكون واحدا في الموضوع فإن الموضوع للمتصل المقدار جسم بسيط متشابه الطبع وقد علمت هذا في
الطبيعيات فيكون موضوع وحدة الاتصال واحدا بالطبيعة حسب أن طبيعة لا تنقسم إلا إلى صور
متشابهة ثم نقول إن الواحد بالعدد لا يمكن أنه غير منقسم بالعدد من حيث هو واحد مثل ولا غيره
مما هو واحد منقسم من حيث هو واحد لكنه يكون لم يشارك من حيث الطبيعة التي عرض لها الوحدة فيكون
الواحد بالعدد ومنه الذي من طبيعته التي عرض لها الوحدة لا ينقسم مثل الإنسان الواحد ومنه لا طبيعة
وذلك كالماء الواحد والخط الواحد فإنه قد ينقسم إلى مياه والخط خطوطا والذي ليس من طبيعته ذلك
فإما أن يكون قد يمكن من جهة أخرى وإما أن لا يمكن مثال الأول الواحد بالعدد من الناس فإنه لا يمكن
من طبيعته أي من حيث هو إنسان أن ينقسم لكنه قد يمكن من جهة أخرى أن ينقسم إلى نفس وبدن فيكون
إلى نفس وبدن وليس واحد منهما إنسانا وأما الذي لا يكون هو على معنى أنه لم يكن موجودا له
من أنه ليس بمنقسم طبيعة أولى وإما أن لا يكون فإن كان موجودا مع ذلك طبيعة أولى فإما أن يكون
تلك الطبيعة هي الوضع وما يناسب الوضع فيكون نقطة والنقطة لا تنقسم من حيث هي نقطة ولا
من أولى وهناك طبيعة غير الوحدة المذكورة وأما أن لا يكون الوضع وما يناسبه فيكون مثل العقل
والنفس فإن العقل له وجود غير الذي يفهم من أنه لا ينقسم ولكن ذلك الوجود لوضع ولا ينقسم طبيعة
ولا في جهة أولى وأما الذي لا يكون هناك طبيعة أولى ويكفي الوحدة التي هي مبدأ العدد إذ أخذ مع إضافة
العاهر بما صار مجموعها عددا أي حصلت الإضافة من الوحدة بأنها تنقسم بموضع الذهن وصلاح مادة
مكانه او زمانه وبالعظم الذي يمكن أنه منقسم بطبيعة الواحد بالوضع ومن حيث الاتصال فذلك
لم يكن يكثره في الطبيعة الذي لأنها نوع لكثرة غير الوحدة المعنى للتكثير يشبه عرض بها وذلك
لم يكن يكثره في طبيعة من الجسم البسيط مثل الماء فإن حد الماء الواحد بالعدد وحد أوله لم يفرق إليه حصر ما يكثره

قسمة
وبما جاء المقدار وذلك لم يكن يكثره في طبيعة إنما الوحدة

بالعدد ولا لاحق المقادير بسبب الذي هو المقدار فيكون تلك المياه الكثيرة بالعدد واحدة بالنوع وواحدة
اتصال الموضوع لا لأنها تطبع موضوعها إلى جنبه بالفصل واحداً بالعدد ولذلك استحال الناس فإنها
ليس من ناس عدة موضوعات بها إلى جنبه موضوع الإنسان واحد يعم كل واحد منها واحد هو موضوع
الواحد ولكن ليس المجموع الكثيرة واحداً بالموضوع وليس حاله حال كل قطعة من الماء فإنها وجد
في نفسها موضوعها والمحمول بها إنها واحدة في الموضوع أو من الإنسان موضوعاتها إلى جنبه
موضوعاتها واحد أو يكون جملتها جهة واحدة الكثير كل واحد منها حد من الفصول إنما الذي يكون جاسياً فإنه يجمع
ما يمكن الذي يكون له أولاً يكون فإن كان فهو تام وواحد بالتمام وإن لم يكن فهو كثير عادة الناس ليس كلها
الكثير غير واحد وهذه الوحدة التمامية إنما الذي يكون بالوضع أو التمام والوضع كذا به تام وهذا تام
وإنما الذي يكون بالصنعة وذلك إنما بالصناعة كما يقال البيت التام فإن البيت الناقص إلى أن يبنى واحد و
أما بالطبيعة كما يقال الإنسان واحد تام الأعضاء ولأن الخط المستقيم قد يقبل زيادة في بعضها ليس موجودة
له فليس هو واحد من جهة التمام وأما المستدير فإنه ليس يقبلها بل حصل له بالطبع والإحاطة ما لا يمكن كل
جهة فهو تام فهو واحد بالتمام وليس إنما يكون إنه كل شخص من الناس واحد من جهة الجملة فيكون بعض الكل
يعرض له التمام كالانكار في الخط المستدير وبعض لا يعرض له التمام كالانكار في الخط المستقيم وأما الواحد
بالمناسبة فهو مثل نسبة النفس إلى البدن حال السفينة عند الربان وحال المدينة عند الملك وحال
نامي وحال البدن متعضان وليس وحدتها بالوضع بل وضع تأتي بها بالوضع عن وضع المدينة والسفينة
لها من وضع بالوضع وأما وحدتها التي تطلب الوحدة التي تحصل بها وحدة بالوضع فيقول إن أي شيء
إنما أن تكون الوحدة إنما الذي هو يعطي اسمه من كثرته بالعدد أو هو يعطي واحد بالعدد وقد يعطي
حصرنا أقسام الواحد بالعدد فليتميز إلى المجيء الذي هو معقول وأما الأشياء الكثيرة بالعدد فإنها هو لها
من جهة أنه واحد لا اتفاق جميعها في جميعها فإن الذي يكون إنها إنما في النسبة أو في محمول أو الموضوع

وأما في موضوع والمحمول إما جنس وإما نوع وإما فصل وإما عرض فيكون سهلاً عليك من هذا الموضع أن
تعرف أنه قد حصل أقسام الواحد وأنه نوع قد عرفت أيضاً أو هما الوحدة وما يسمى من المعاني
لأن الواحد بالجنس أو بالفصل من الواحد بالنسبة لأن الواحد بالنوع أقسام الواحد بالجنس والواحد بالعدد
أقسام الواحد بالنوع والبسيط الذي لا ينقسم بوجه أو بأنواع المركب والتام والذي ينقسم أو هما
المتصل والواحد قد يطابق الموجود في أن الواحد يوجد على كل واحد من المقولات كالموجود لكن
مفهومهما على ما علمت مختلف ويتفقان في أنه لا يدل واحد منهما على جوهر شيء من الأشياء وقد علمت
ذلك. **فصل** في تحقيق الواحد والكثير وإبانة أن العدد عرض. الذي يصعب الآن
علينا تحقيق ماهية الواحد وذلك أنا إذا قلنا إن الواحد هو الذي لا ينقسم فقد قلنا إن الواحد هو الذي
لا يكثر من جهته فأخذنا في بيان الواحد الكثير وأما الكثير فمن الضرورة أن نحدده بالواحد لأن الواحد
مبدأ الكثرة ومنه وجوده وماهيته ثم أي حد حددنا به الكثرة استعملنا فيه الواحد بالضرورة
فمن ذلك ما نقول إن الكثير هو المجتمع من وحدات فقد أخذنا الوحدة في حد الكثرة ثم عملنا شيئاً آخر
وهو أنا أخذنا المجتمع في حده والمجتمع يشبه أن يكون هو الكثرة نفسها وإذا قلنا من الواحدات أو الوحدات
أو الآحاد فقد أخذنا بدل اللفظ الجمع وهذا اللفظ لا نفهم معناه ولا نعرفه إلا بالكثرة وإذا قلنا إن
الكثرة هي التي تعد بالواحد فيكون قد أخذنا في حد الكثرة الوحدة وتكون أيضاً قد أخذنا في حدها العد
والتقدير وذلك إنما نفهم بالكثرة أيضاً فما عسر علينا أن نقول في هذا الباب شيئاً نعتد به
لكنه يشبه أن يكون الكثرة أعرف عند تخيلنا والوحدة أعرف عند عقولنا ويشبه أن يكون
الوحدة والكثرة من الأمور التي نتصورها بدءاً لكن الكثرة نتخيلها أولاً والوحدة نعقلها أولاً والواحد
نعقلها من غير مبدأ التصور ثم عقلنا الذي كان وكانت تخيلية ثم يكون تعريفنا الكثرة بالوحدة تعريفاً
عقلياً وهناك تأخذ الوحدة متصورة بذاتها ومن أوائل التصور ويكون تعريفنا الوحدة بالكثرة تنبيهاً

تستعمل في هذه الحكاية التي هي معقول عندنا لا تصور له حاصرا في الوهم فاذا قلنا الوحد

من الشيء الذي ليس فيه كثرة دلوا على ان المراد بهذه اللفظة المعنى المعقول عندنا الذي يقال له الآخر

وليس من فتنة علم يسلب هذا عنه والوهم يحكم العدد معقول الا ان العدد كثرة مؤلفة من وحدات وفي احاد

والكثرة هي العدد وليس كل محصى العدد وحصر الكثرة الا انه مؤلفة من وحدات فمعلوم ان الكثرة مؤلفة من

وحدات كما انها ان الكثرة كثرة فان الكثير الذي ليس بمؤلف من الوحدات فان قال قائل ان الكثرة قد

تؤلف من اشياء غير الوحدات مثل الناس والدواب فهو انه كما ان هذه الاشياء ان وحدات بل

انما موضوع للوحدات كذلك ليست هي كثرة بل هي اشياء موضوعة للكثرة وكما ان تلك الاشياء

هي وحدات لا وحدات كذلك هي كثيرة لا كثرة والذين يحسبون انهم اذا قالوا ان العدد كمية منفصلة

ذات ترتيب فقد كملوا حدها فانه لم ينفصل المعنى الذي يتصور بالنفس في الترتيب او لا والعشرة او

الستة وان كان الكمية تعرف منهما عند العقل الصريح لان السبب واحد من الانواع الخاصة بالكمية التي

لم يتصور حد ما الكمية فهو ان السبب واحد يجيء كاحد في الكمية والترتيب الذي اخذ في حد العدد انما هو

مما لا يعلم الا بعد علم العدد ومعنى لم يعلم انه هو كل ما بين ما يمثل المتقدمات لا مثل والامثال المراد به

وان هذه المعاني معقولة كلها او بعضها لذواتها واما يدل عليها بما الا انما لتنبه عليها ونحن

نقول الا ان الوحدة انما تعرف على الاعراض وانما تعرف على الجواهر فاذا قيل على الاعراض فلا تكون جوهرا

ولا شك في ذلك واذا قلت على الجواهر قلت قال عليها كقولنا لا شك انه اذا دخل في معاني

تحقق ماهية جوهر من الجواهر بل هو امر لازم للجوهر كما قد علمت فلا يكون اذن فرقا بينها لحقيقة الفصل بل قول

عرضي فيكون الواحد جوهرا اذا لوحدة من المعنى الذي هو الوضع فانه العرض الذي هو الحقيقة وان

كان لو كونه عرضا بذلك المعنى فقد يجوز عليه ان يكون جوهرا فانما يجوز ذلك عليه اذا اخذ مركبا

كالابيض واما طبيعة المعنى البسيطة فهي لا محالة عرض فالمعنى الآخر اذن هو حمل الجوهر وليس كذ

سد ولكن ما معارضة له فليس الان في الوحدة الموجودة في كل جوهر التي ليست بجوهرية معقولة له

هل يصح ان تحمل مفارقة للجوهر فنقول انه قد استحيل وذلك لانه ان فارقت وصحت بجودها لم تكن

اما ان يكون لها وجود لا يستحق ان يكون لها طبيعة من المحمول عليها الا الاسم او تكون لها طبيعة اخرى

والقسم الاول محال فانه لا ان يكون لها حالات وجود ذلك الوجود الاسم فان كان ذلك

الوجود لا تحتمع غير الوحدة ولا الاسم فاما ان يكون ذلك الوجود جوهرا او يكون عرضا فان

كان عرضا فالوحدة عرض لا محالة في جوهر ولكن كان جوهرا والوحدة لا تفارقه الذي هو موجود فيه

وجودها في الموضوع ولكن كانت مفارقة تكون الوحدة اذا فارقت ذلك الجوهر يكون لها جوهرا و

بصير الجوهر مفارقة اذا فرض وجود ما مفارقة لجوهرية ويكون ذلك الجوهر لو لم يكن الا انها هي

الوحدة لم يكن له وحدة وهذا محال او يكون له وحدة كانت في وحدة فقط فيكون الوحدة ما فيكون ما

هو جوهر لا جوهر واحد لان ذلك الجوهر واحد لم يوجد الا وانه فان كانت بكل وحدة

في جوهر او فاحد الجوهرين لم ينفصل الى الوحدة وعاد الكلام جذعا فيما يحمل الى الوحدة

وصار انه جوهرين ولكن كانت كل وحدة في الجوهرين جميعا فيكون الوحدة انه بينه فيه

ان الوحدة ليست من شرط الماهية للجوهر الذي هي فيه وحيث لا معقول انه لم يكن للوحدة

لنفسها تجرد الا ان الاسم بل كانت وجود الاسم يكون الوجود لا اصلا في الوحدة لا موضوعا

لها فاذا وصلنا انه قد فارقت هذه الوحدة الجوهر لم يكن يمكن ان يوجد بذاتها كانت وجودها

لا مجرد فلم يكن انه وجود الاسم فقط بل يكون للوحدة وجود اخر هو الاسم اذن ذلك

الوجود لا في موضوع فلا يكون للاعراض وحدة نوصف بها الوجود ولكن كان للاعراض وحدة تكون

وحدانيتها عن وحدة الجواهر ويكون الوحدة تقع عليها باشتراك الاسم فيكون انه من الاعداد ما

العد يوجد في وحدة الاعراض في الاعراض بما انه من وحدة الجواهر فلمنظر هل يشترك في معنى

الوجود الذي للجسم او للاشتراك فان لم يشترك فانه يكون الوصل في احدهما وجود معه ما هو في الاخرى لكن

وليس ما يعرض للوصل من الاعراض او الجواهر وذلك صح فيقع في احدهما الوصل بشيء غير انه وجود غير جسم

لم يشترك في ذلك المعنى ولكن المعنى من الوجود العام للمعنى الذي له فيها الوصل وذلك المعنى العام

المعنى الذي ذكرنا يحصل الان فان ذلك كان يلزم مع كونه وجود الاجسام لم يكن موجودا او جوهرا

اذ قد كان يمكن ان يصير موجودا وذلك المعنى لا محالة لم يكن جوهرا لم يعرض للعرض ولم يحتمل لم يعرض

انه لم يكن عرضا لم يعرض للجوهر فان الجوهر يعرض له الوصل ويعرض له الوصل والوصل لا يعرض له

الجوهر مع كونه قائما فيه فان الوصل ليكا معنى اعم من ذلك المعنى وكلاهما فيه ما وصف في وجود

الاجسام بعد ما زيادة اولى وذلك لا يعارض يعرف به الاشارة وذلك المعنى الاعم ان كان

هذا المعنى الاعم لم يكن الوصل وجودا عرضيا في الاعراض والجواهر ويكون مع ذلك لم يعارف فيكون

جوهرا عرضيا للوصل او لم يكن الوصل محمولا في الجواهر والاعراض فيكون لم الوصل جنسيا عرضيا

عرضي من جملة اللوازم الاشياء ولم يحمل لم يحصل الوصل لما لا يعارق على سبيل ما لا

يعارق المعنى العام فانه يدون حصولها كما لا يعارق الاشياء الجوانية والاشياء على المقادير

لا الوصل الوصلية بل انما الوصل الوصل اشياء يعارقه فكون المعنى المحصل الموجود المحصل مقول النسبة الا

لكن فان نسبته فرضناه ام لها وفرضناه احصى لكن المعنى الذي يحصل معه تعديها الذي للوصل

عن الاصلية جوهرا وعرضي بل الشيء اللازم عام اذا كان ان يالي البسيط واحد منه كان جوهر الذي

على التخصيص الذي يعارضه لكان الوجه الذي البسيط فان اجماله عرضيا وصح ان المحمول الذي هو

معنى لازم عام يسمى الاجسام الذي معنى بسيط من جهة الوصل وذلك البسيط عرضي واذ الكلام في الوحدة

عرضيا فالوجود والموصوف بالوصل عرض فصل في ان المقادير والكميات اعراض ولما

الكميات المتصلة فيه تعارض المتصلة اما الجسم الذي هو الكم فهو مقدار المتصل الذي هو الجسم المعروف

فاذا كان فاني المحال التي د

فالوصل د

في ما عرفه على موضع واما الجسم بالمعنى الاول الداخل في مقولة الجوهر فقد عرفنا عنه وهذا المقدار

فقد بان انه في مادة وانه يزيد وينقص والجوهر باق فهو عرض لا محالة ولكنه من الاعراض التي تحل المادة

وتشتمل المادة لان هذا المقدار لا يفارق المادة الا بالوهم ولا يفارق الصورة التي للمادة لانه مقدار

الجسم المتصل الذي يحصل ابعاد كذا وهذا لا يمكن ان يكون الا بعد ان المتصل كالذي يريان لا يكون الا المتصل

الذي هو له وهذا المقدار يكون المتصل كيف ما كان كذا اكبر منه او لا يبقى المتصل الذي لم

يعرض له وهذا وهذا الذي له لكون الشيء كيف يحصل فيه الابعاد المذكورة فان ذلك لا يختلف فيه

جسم جسم فهذا المعنى من كيفية الجسم وذلك صورته وهذه الكمية لا تفارق تلك الصورة في الوهم الا

لكن بهذا الصورة تفارق المادة والوهم واما السطح والخط فاولى لم يكن له اعتبار انه كما انه

واعتبار انه مقدار واما السطح اعتبار انه يحصل فيه بعدين فقط على صنعة الابعاد المذكورة فيه بعدين

فقط بعد طول بعد ذلك وانه قائمة وانه انه يعرض ويصح ويكون اعظم واصغر وانه عرض فيه الابعاد

كما اصلا والا يمكان وليس على صفة الاحوال فيه فعل لما قوله الوصل البعدين فاما ذلك لم لا

انه الجسم الذي هو قابل الوصل البعدين فان كون الشيء بحيث يقبل ان يحصل فيه اما لم يحصل وذلك لا انه

سطح معا فلم يكن فيه الوصل بعدين وليس هو انه كمية مقدار قابل هو بعده انه فيها

لم كان فيها لا يكون الا مقدارا او قد عرض الوصل في المضاف مطلقا وفي المضاف والذي هو المقولة

الذي لا يكون على ما فيها لم يكون مقدارا او كما واما انه مقدار فقد جرى الاولى الذي انما يمكن لم كان

عرض بل السطح في العدد والمساحة ولا يمكن ان كان الوجه المعنى الاول بوجه لكنه الجسم عرضا وفي

من جهة هو لها انه عارض للمساحة لانه موجود فيه لا كجزء منه ولا يقوم دونه فقد علمنا الذي

شرط الموجود في شيء لم يطلق وانه واما الذي فيه فقد ادعى الطبيعي فلنعمل هناك لم عرض

في الجسمية وانه هو من جهة هو مقدار عرض واذ كان كون السطح كيف عرض فيه ابعاد

او التي تعم الكم ليس المقدارية في السطح الا وذلك الامر ليس المقدارية في الصورة الجسمية بل يكون في تلك المعنى
لا المقدارية في السطح ليست تحصل [illegible] الاولى [illegible] عارض في صورته وانت تعلم ان هذا من الاصول
واعلم ان السطح لو حصل بحركة وسطح في الجسم بالاتصال والانفصال واختلاف الاشكال بالقطع
وقد يكون سطح الجسم مسطحا متصلا [illegible] مستديرا وقد علمت مما سلف [illegible] ان السطح
الواحد بالمعنى لا يكون موضوعا للكرة والسطح الواحد وكذا ليس كان الجسم الواحد يكون موضوعا لاختلاف
الابعاد بالفعل تتوارد عليه فكذلك السطح [illegible] لان السطح [illegible] سطح [illegible] فلا يمكن
ذلك الا بقطع في القطع ابطال صورة السطح الواحد التي بالفعل وقد علمت هذا من اول [illegible]
علم ان هذا الامر [illegible] للاتصال [illegible] للانفصال وقد علمت [illegible] السطوح
ووصل بعضها ببعض [illegible] سطح الحدود [illegible] كان الكل سطحا او بالعدد بل [illegible]
[illegible] الاول لم يكن ذلك السطح الاول بالعدد بل [illegible] بالعدد وذلك لان [illegible] الابعاد
[illegible] صورة الكل في السطح [illegible] الخطوط [illegible] عليه [illegible] الاعراض [illegible]
المادة وجود او [illegible] انما [illegible] العارض الصورة [illegible] مادته [illegible] الجسم
[illegible] السطح [illegible] والجسم [illegible] الخط [illegible] السطح [illegible]
[illegible] في هذا الموضع [illegible] سطح والجسم وسط [illegible] السطح [illegible]
[illegible] السطح ولا [illegible] الجسم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] السطح والخط والنقطة [illegible]
وخط ونقطة [illegible] الجسم [illegible] السطح ولا [illegible] الخط ولا [illegible] النقطة [illegible] ولذلك [illegible]

نسخه [illegible]

برق

لا يمكن ان يعرض السطح في الوجود الذي [illegible] الا ان [illegible] وضع [illegible]
[illegible] الاتصال [illegible] السطح [illegible]
السطح [illegible] الحد [illegible] السطح [illegible] واحد [illegible]
[illegible] الحد [illegible] الاتصال [illegible]
[illegible] الخط والنقطة [illegible] النقطة [illegible] الخط [illegible]
[illegible] وجود [illegible] النقطة لا يمكن ان [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] فكان [illegible]
ولا [illegible] لان تلك النقطة [illegible] نقطة [illegible]
[illegible] نقطة [illegible] نقطة [illegible]
[illegible] نقطة [illegible]
[illegible] موجود [illegible] جسم او سطح او
[illegible] سطح [illegible] موجودة [illegible] حركة النقطة [illegible]
حركة النقطة [illegible] وجود المقدار [illegible] السطح [illegible]
المقدار [illegible] واما وجود الخط [illegible] السطوح [illegible]
[illegible] السطح والجسم [illegible] المقدار [illegible]
[illegible] نقطة [illegible]
شيئا [illegible]
نقطة [illegible] المقدار [illegible]
[illegible] كالمربع [illegible]

الاتصال [illegible]

الا [illegible] بعد [illegible]

الوهم

٣٧

قلنا ان الزاوية [illegible] واحد [illegible] لان جوهرها مقدار ولها وجه على المعنى الثاني فلعل
ولكن لما نسب المقدار الذي هي فيه كالربع فان هذا الذي هو الزاوية بالمعنى الاول يمكن ان يوجد
فيه اما المقادير [illegible] جسم او سطح والذي يطرد يقول انه انما يكون سطحا اذا تحرك
الخط الفاعل اياه في الوهم فكلما تقطعه [illegible] احدثه حتى كان شيء يحرك الطول عرضا ما يحققه
عرض بعد الطول فكان طول او عرض بل لم يتحرك الخط المحدث للزاوية لا في الطول وحده
كما هو ولا في العرض [illegible] سطح واما [illegible] الزاوية [illegible]
المقادير [illegible] هذا [illegible] يقول [illegible] يكون [illegible] او سطحا [illegible]
[illegible] هذا [illegible] الا ان [illegible]
لا [illegible] في الجبر [illegible] السطح [illegible]
[illegible] وجود الامور [illegible] اعراض وانها [illegible] الاجسام او العلة في
ذلك انما عرض [illegible] واما [illegible] ولكن [illegible] لم يعلم
انه لا مقدار خارج عن هذه المقادير فنقول الان الكم المتصل لا يخلو اما ان يكون قار الذات او لا
تجتمع اجزاؤه او لا يكون فان لم يكن كان [illegible] الوجود [illegible] الزمان ولكن كان قار الوجود
فاما ان يكون [illegible] المقادير [illegible]
هذا [illegible] المقدار الجسم واما [illegible] كل متصل [illegible]
بالفعل والقوة ولما كان لا اكثر [illegible] ولا اقل [illegible] فالكم المتصل انما
اربعة [illegible] او انه [illegible] المكان [illegible] السطح واما [illegible]
[illegible]
والله [illegible]

الا [illegible] او [illegible] فان [illegible] المساواة والمفاوتة الموفقي للمقدار
هذا [illegible] واما التجزية التي تعرض للجسم والفعل بان يكون [illegible]
[illegible] او [illegible] الاعظم [illegible]
[illegible] هذا [illegible] الحركة [illegible]
في [illegible] الحركة وكذلك حال الكبر والصغر والعظيم [illegible]
[illegible] الكلام في جميع [illegible]
فالكم [illegible] لا يكون واحدا او [illegible]
الصور [illegible] او [illegible] **فصل** في تحقيق [illegible] العدد و[illegible] انواعه [illegible]
[illegible] الاعداد [illegible]
[illegible] الكم [illegible] المتصل [illegible] فنقول [illegible]
[illegible] العدد [illegible]
الا [illegible] الواحد [illegible] الاعداد [illegible]
[illegible] الواحد [illegible] الموجود [illegible] اعداد [illegible] الموجود [illegible]
[illegible] واحد وكل واحد من الانواع [illegible]
[illegible] الاولية [illegible] او [illegible]
او [illegible] العدد [illegible] واحد من الاعداد [illegible]
[illegible] العدد [illegible]
[illegible] مجموع [illegible] واحد [illegible]
لا يكون [illegible] واحد [illegible] والثلاثة [illegible]

الا في النفس [illegible]
[illegible]

[illegible]

ما من الأمور التي للعشرة وإنما يكون ليس فيها إلا الواحد إلى الكثرة المقابلة للوحدة ولذلك فإن العشرة
لا تسمى العشرة بأنها عشرة لكل واحد منها خواص العشرة ولكن ليس قولنا إن العشرة
هي التسعة وواحد أو خمسة وخمسة أو واحد وواحد وواحد حتى يأتي على كل العشرة
وواحد قول يحمل فيه التسعة على العشرة وعطف عليه الواحد فيكون كأنك قلت إن العشرة
أسود وحلو فيجب أن يصدق على الصفات المعطوف واحدا على الآخر فيكون العشرة تسعة
أنه واحد فإن لم يرد بالعطف نوعا من جمع ما قولنا إن الأسود حلو وأيضا أي حلو
وذلك كقولنا الذي هو الباطن يكون كأنك قلت إن العشرة تسعة تلك التسعة التي هي واحد وواحد
أنه يحمل ولم يعقب إن العشرة تسعة مع واحد وكان المراد أن العشرة هي التسعة التي تكون
مع واحد حتى كان التسعة وحدها لم تكن عشرة فإذا كانت مع الواحد كان تلك التسعة عشرة
بعد أن صارت أنها فإن التسعة إذا كانت وحدها أو مع أي شيء كان غيرها فإنما تكون تسعة لا تكون
عشرة البتة فإن لم تحمل مع صفة التسعة إلى الوحدة لها فيكون كأنك قلت إن العشرة تسعة مع
كون التسعة هي واحدة وذلك أنه خطأ بل هذا كله تجاوز في اللفظ فقط بل العشرة مجموع
التسعة والواحد إذا أخذا جميعا صار منهما شيء غيرهما وهو كل واحد من الأعداد لم يرد به التعيين
مثل قولنا إنه عدد من اجتماع واحد وواحد وواحد ويذكر الآحاد كلها وذلك لأنه لا يخلو إما
أن يكون العدد من المرتبة بالتركيب تركيبا من جميعها بل لا تعين من واحدها كذلك يكون بحسب ذلك
العدد لا صورة من جوهره وأما المرتبة بالتركيب ركب منه فإن أسماء التي تركب من عدد بعينه
إلا وصلا الكمال العشرة من تركيب خمسة وخمسة لم تكن ذلك أولى من تركيب ستة مع أربعة وليس يعلل
من بينها أحدهما من الآخر وهي بأنها عشرة بأحدها واحد ومحال أن يكون بأحدها واحد
وما يدل عليها أحدها أنه حد شيء واحد ومحصله أن إذا كان كذلك فحده بالشيء الذي أخذ واحد ولا بد أن

بل بالصورة التي لها إذا كان ذلك حصل لها صورة كان لها التركيب من خمسة وخمسة ومن ستة وأربعة
وغير ذلك من سبعة وثلاثة لا بأن ذلك وإنما تكون صورة يزيد بها لا معنى لأن يكون بعد كل واحد بحد يكون به بالتجريد
فمحصل ذلك كله أن الآحاد تكون معلومة ولكن أن العشرة من خمسة وخمسة من معلوم وأن لكل منها صورة
وخاصية وليس إذا اكتسب الخط ذلك الآحاد فإذا الخط صورة الخط والحد في العلم والتسعة
كان ذلك اعتبار غير الأول وليس للذات الواحدة حدان لكن الحد الملكوت بل إنما يكون لوازمها
عوارض ولهذا إنما كان للعشرة والعدد لا يكون إلا الذي هو صورة بل هي صورة من واحد لكن الاعتبار
العددي صار إذا كان يصدق على الحمل أو على العقل صار الموصوف من الوحدة كاللونين
تكون عينه من حال العدد حال الأسود بعد فإن بعضهم أن الأسود ليس من العدد وذلك لأن الأسود
هي الزوج الأول والوحدة هي الفرد الأول وكان أن الوحدة التي هي الفرد الأول ليس بعدد فكذلك الاثنين
التي هي الزوج الأول ليس بعدد ولأن العدد كثرة مركبة من الآحاد والآحاد أقل ما فيه إلا
الاثنين لا يخلو إن كان عددا إما أن يكون مركبا أو يكون أولا فإن كان مركبا فيعود بالواحد وإن كان
عددا أولا فلا يكون له نصف وأما أصحاب الجسم فلا يستعملون هذا الاصطلاح إلا بوجه من الوجوه
فإنه لم يكن الوحدة عددا لا صلى إنما فردا أو زوجا بل إن إلا الانفصال عنها التي وجدت إلا إذا علموا
مركبة من وحدات يعنون بها ما يصل به التي لم يعطل الجمع ولذلك أوليته بعد الأصل وقيل يعنون
بذلك أكثر أو أزيد من واحد وعد وقد علم بذلك والأسود ليس لا وحدة زوج ليس بعدد ولم
وحدة وليس بعدد فإن من علم من لم يزل أولا يطلق زوج ليس بعدد إذ الواحد فرد والاثنين بعدد ليسوا
تستطيع العدد إلا والذي يكون لا نصف له يطلق بل لا نصف لعدد ما حتى مع أول وأما
يعنون بالأول أنه غير مركب من عدد وإنما يعني العدد فيه انفصال ولو وجد واحد فالاثنين
أول العدد ومن الأسود العدد وأما الكثرة من العدد فلا يعني الواحد وعلى الاثنين كبيرة

فاما اذا

لست ما ... الاثنين ... على العدد ... الكثرة ...

يكون من ذلك لهم انه لا يكون قليلا بالقياس الا عند ما هو قليل لم يكن ما يوصف له اصغر ولذلك ليس لزم لم
يكون له اصغر واولى ليس او تقارب تلك الاصغر فالحق ان ما كان ليس الا انه يوصف له اصغر لا
اصغر قليلا واصغر كثرة فيكون كانه قليل بالقياس الى شيء قليل كثير بالقياس الى شيء او قل لم
ولكن لم يكن كل قليل يوصف بانه يوصف بانه الكثرة كما انه ليس اذا كان شيء وكذلك كما كان ليس لا
يكون شيء بالقياس وحده او لشيء موصوفا بانه لم لا يكون شيء موصوفا على انه انما صار الفعل قليلا
للاصل لم يلزم ان يكون سواء عملا كثيرا للاصل ليس الذي ذلك الى القياس اليه كثيرا فالامر يرجع الى العدد
الاقل اما قليل فبالقياس الى كل عدد لانه لا ينقص عن كل عدد واما الاقل فلانه ليس يكون عدد
عدد فاذا لم ينقسم الا اثنين ليس او لا اكثر قليل والكثير ما هما ان احدهما لم يكن ليس فيه
من الآحاد دون واحد هو الذي بالقياس اليه او الشيء الا ولم يكن ليس فيه شيء او زاد
وهذا الذي بالقياس في تلك العظم والطول والعرض والعمق والكثرة تقابل الواحد بعينه
مع الذي يكمله والكثرة الاولى القرب والاضداد بين الوحدة والكثرة
يوهم الوجوه وكيف ان الوحدة تقوم الكثرة وكيف لم يكن العدد هذا **فصل** في تقابل
الواحد والكثير واول ما يجب ان نتامل كيف يجري التقابل بين الكثير والواحد فانه كان التقابل
على احد انواعه ويجب ان ليس هذا الذي لم يكن التقابل بينهما لم يكن اصنافه
هذه الجملة كان من ذلك تقابل التضاد وليس يمكن ان يكون التقابل بين الواحد والكثرة على جهة
وكان من ذلك تقابل التضاد وليس يمكن ان يكون التقابل بينهما لان الوحدة مقومة للكثرة ولا
من الاضداد ما يقوم ضده بل يبطله وسعة لكن التقابل لم يقول ان الوحدة والكثرة هو انما
فانه ليس يكون الضد يبطل الضد كيف كان بل ان يكون الضد يبطل الضد بان يحل في
موضوعه فالوحدة ان يبطل الكثرة بان يحل الموضوع الذي للكثرة على ما هو

لم يكن الموضوع يوصف له الوحدة والكثرة فيقول انه اذا كان الانسان لم الكثرة كانه انما يحصل
بالوحدة فكذلك الكثرة انما يبطل بطلان وحدتها ولا يبطل الكثرة التي لها بطلانها اولها
بل يعرض له بها او لا لم يبطل ثم يعرض لها لم يبطل من البطلان وحدانها فيكون الوحدة
اذا ابطلت الكثرة فليست القصد الاول بطلها بل انما يبطل الوحدات التي للكثرة على انها انما يحصل
على ان ذلك في المعين لم لا يكون الكثرة هادمة للوحدة انما يبطل او لا الوحدة على انها ليست تبطل الوحدة كما
يبطل الحرارة والبرودة فان الوحدة لا تضاد الوحدة بل على انه تلك الوحدة ثم يوصف لها بسبب يبطل
بان تحدث عنه هذه الوحدة وذلك بطلان سطوح كان الاصل هذه المقابلة الى على الموضوع
كيف لم يكن الوحدة ضد الكثرة فالاولى ان لم يكن الوحدة ضد الوحدة وعلى انه الوحدة ليست يبطل
الوحدة ابطال الحرارة للبرودة لان الوحدة الطارية اذا انطبقت الوحدة الاولى انطبقها على
ليس موضوعه موضوع الوحدة الاولى بل الاولى لم يطر انه موضوعه واما الكثرة فليست يبطل
عن هذه الوحدة بطلانا اوليا بل ليس يكون في شرط المتضادين لم يكن الموضوع واحدا بعينه
فيه بل كيف لم يكن مع هذا التعاقب الطبائع متعاقبة عليه ليس بين احدهما الذي يقوم
بالآخر والحلول الذي احدهما ولم يكون منافيهما اوليا واقصى طرفا بل لم يقول انه ليس موضوع الواحد
والكثرة واحدا ان شرط المتضادين لم يكون للاشياء منهما العدد موضوع واحد بالعدد وليس
الوحدة بعينها وكثرة بعينها موضوع واحد بالعدد بل موضوع واحد بالنوع وكيف يكون موضوع
الكثرة والوحدة واحدا بالعدد على انك لم تعلم ما سلف لك حيث هذا اوان وعلمه قبله
فقد ظهر وبان لم التقابل الذي بين الواحد وبين الكثير ليس تقابل التضاد فيبطل هل التقابل
بينهما بل الصورة والعدم فيقول انه لا يلزم او اخ لك لم يكن العدم منهما عدم شيء بانه
لم يكن للموضوع او النوع او الجنس عليها قد صار لك اسم العدم ولكن لم يحمل وجها او يحمل

بان الكثرة عدم الوحدة في الشيء الذي شأنه ان يوجد لكن الحق انه لا يجوز ان يكون شيء منهما واحد منهما عدم ملكة

بالمعنى الاول بل الملكة منهما هو المعقول منه الثابت ... واما العدم فهو ان لا يكون ذلك الشيء الذي هو

المعقول منه الثابت ... ان لا يكون فيكون اما بعض ... الملكة واما العدم ...

الفاصل من العدم والملكة ... الصادرة الاوليا ... الملكة والعدم الحر والبرد والاعدام

والعلم والجهل والسمع والبصر والنور والسكون والمسموع والعلم والذكر ومن العدم ...

كالسر والروح والكثرة واللانهاية ... والظلمة والسكون والعمى والمستطيل والظلمة ...

واما ... علمت ان يكون الملكة من الوصل ويكون الكثرة من العدم ...

الوصل لعدم الانفصال ... الكثرة ...

واما ... فلان الوصل موجود في الكثرة ... يكون ... الملكة موجودة في العدم ...

العدم ... لم يكن الملكة في الكثرة ... الملكة ...

يكون ان يكون ... العدم والملكة ... يكون ان ...

... لان ... ذلك في الالفاظ ... الاعتبار ... الامر

... العدم والملكة ... فان ... العدم

... ذلك ... العارض ... المتقابل ...

يكون ان ... الوصل والكثرة ... وذلك لان الكثرة ... بعض ...

... الوصل ... يكون ... كثرة ... الوحدة

وقد علمت كيف ... الكثرة ...

الكثرة ... الوصل ... الكثرة

والاتصال ... للكثرة ... الكثرة ...

[margin: ... الوصل عدم الكثرة ... ولم يكن ... الا في الكل]

[margin: لكن]

[margin: وان]

لكان كالتي باعتبار ... الوصل ... الوصل ... الكثرة ...

الكثرة ... الفاصل ... في الوحدة ... كثرة

وليس الا ذلك ... جميع ... واحدا ... والكثرة ...

... الوصل ... الكثرة ... ولكن ... ويكون

يكون الا ... واحدا ... فرق والوصل ... الا ...

... الوصل ... الكثرة واحدة ...

... الطول ... عرض ... الجسم ... الاطراف ...

الحركات ... الاول ... الالفاظ ... الحروف ... لم يحصل الواحد

... يكون ... واحد ... الطبع ...

... واحد ... الواحد ... الكثرة من الواحد ...

لم ... واحد ... الواحد ... الموصوف ... الواحد ... الكثرة

... الواحد ... في الطول ... الحركات ... معلومة

ولا ... الحركات ... الطبيعة ... الكل ...

... واحد ... في كل ... المقدار ... المقدار ...

الاول ... الحركة الفلكية ... الدور ... الدور ...

... في كل ... يوم ...

... الحركة ... الساكن ... واحد ... الحركة

وكذلك ... الحركات ... واحد ... الساكن

... الوصل الاول ... في الاتصال ... واحد ...

[margin: لجهة]

[margin: ... الجسم ... سرى ...]

[margin: الساكن]

في الالهي والموسيقى الا ان ما له من نوع طبيعي او ما يجري مجراه من الابعاد والمقادير من الاصوات
او من الصور المتصورة او من الحوادث كم او مقطع مقصور كقولنا ثم ولكن لم يكن كل واحد
من هذه الاوضاع واقفا بالفصل مع نوع بالوصل ويمكن ان يفرض الواحد من كل باب ما يواصل
او ما يرد ما يوصل وقع هذا الذي يكون اذا كان في هذه الاشياء واحد منه موصول ان ينفصل ويجمع
ما يوصل ذلك الحس فانه يكون ان يكون الا ما ينتهي اليه الحس او الذهن مقطعا مثل الخط بسطح
مثل السطح وجسم مثل الجسم واذا كان الخط والسطح والجسم مثل مقطع وسطح وجسم فكذلك الحركة
مثل الحركة واذا كان ذلك فالزمان والفصل اعم مما في الزمان والفصل اعم ويكون لم يكن هذا
الذي يتناهى ذلك مثل عين ذلك وقد علمت جميع هذه الصناعة العلوم فاذا كان ذلك فيكون اذن
للوصف [illegible] الى ان يعرض لكل جسم من هذه كثرة وكذلك لم لا [illegible] اذا كان هناك واحد نصح
فكل شيء فيكون شيئا كذلك لم لا يتناهى لان لا تتكامل به ولما كان الكامل هو هذه المكمل فهذا العلم
والحس كالمكامل في تلك الاشياء فانما العلم بما في بعضهم لم الا ان يكمل كل شيء لان له الحس في العلم و
لما يدرك كل شيء وما لم يكن العلم والحس يكمل المعلوم والمحسوس ولم يكن ذلك امثاله
فكذلك قد يقع لم يكن الكمال المكمل الحق بالمكمل هكذا [illegible] ليس يتصور الحال في معانيه الوجود والكثرة
وقد يشكل من حال الاعظم والاصغر انما كيف معنى [illegible] وكيف هذا [illegible] المساواة فالمساوي
هو ان كل واحد منهما فانه لا يكون لم يكون المساوي والاعظم الاشياء المعلق في تلك المساوي والاصغر
اما الاصغر والاعظم فانهما [illegible] فكان هذا الاعظم بالقياس الى ما هو [illegible] المساوي و
[illegible] الاصغر [illegible] كان اعظم واصغر لم يكن [illegible] مساو
موجود فان هذا [illegible] في موضع او [illegible] اذا كان الامر على هذا [illegible] فانه لم يكن المساوي
ليس [illegible] الاعظم والاصغر بل [illegible] المساوي [illegible] لم يكن فيه المساواة

لـ اما لك

وليس عدمه في الخط والوصل والفوق والفصل وفي سائر الاضداد مثل في سائر ما له عدم وكذلك الكثير
ما لك عدمه ومن الالف [illegible] لكن الالف [illegible] لم يحصل الا الاعظم والاصغر فليس اعراضا
بل معنى انه لم يكن كل واحد منهما فانه واحد انهما اعظم والعظم معنى وجودي لم يوجد العدم والاصغر
صغر والصغر يسمى بذلك الجسم لذلك

فصل في ان الكيفيات اعراض فالمشكل اللون او الكيفيات
اما الكيفيات المحسوسة والجسمانية فلا يقع شك وجودها وقد نقلنا الشك في وجودها في موضع
اخر وفيها اعراض [illegible] ذلك لكنه انما يقع الشك في امرها انها ليس اعراض او ليست
باعراض فان من الناس من يرى ان تلك جواهر كالنطق [illegible] الاجسام وتسرى فيها فالنور [illegible] جوهر والحار
كذلك وكل واحد من هذه الالوان [illegible] المرائي ليس يصح ان هذه الاشياء توجد بان ويعدم
[illegible] موجود فانهم يقولون انه ليس يعدم وكذلك بل [illegible]
الا الذي يسمى [illegible] لا يوجد هنالك [illegible] موجود [illegible] ولا يصير
الا بذلك [illegible] فارق [illegible]
المفارقة [illegible] مفارق [illegible]
[illegible]
او يكون من جواهر ليست اجسام [illegible]
جسمانية [illegible]
انما يكون وجوده بالمقارنة للاجسام والسريان فيها [illegible] اذا كان هذه الجواهر وضع
وكل جوهر ذي وضع فانه منقسم [illegible] ذلك [illegible] انه لا يخلو اما ان يكون كل واحد من هذه الجواهر
من شانه ان يوجد مفارقا فالجسم الذي [illegible] لا يكون فان لم يكن يوجد مفارقا وكان وجوده
في الاجسام على انها موضوعة له او ليست فيه كالالوان والاشياء [illegible] والجسم الموضوع لها

لـ انهما

لـ متفرقة

يستكمل الجوهرية وليست الا اعراضا واما انها اسم الجوهر فقط ولكن كانت بعارض وليست ماهيتها

لم يكن معارضة متصل بها جسم فالجسم عن لم يصح لها قوام مجرد او يكون لها معارضة بقوام مجرد فان كان

اذا لم توجد في جسم وكانت فيه فانما يكون ذلك بان يتصل بالاخرى فيحدث وذلك ليس يكون كل جسم

خاصة بعد ما يتصل بماهية في جسم ما او يبقى مجردا التي لم تحصل في جسم بعينه من عوارض كانت في

من قطع المسافة وليس الامر كذلك واما الكمية بعد فرض [illegible] ونسبتها اليه فانه يكون مع ذلك ليس يكون

كل جسم حي فانما يتصل الجسم وان بعض [illegible] الذي يسمى [illegible] هذا النوع من الانفعال لا يبطل

عرضه اكثر من الناس [illegible] الاعراض [illegible] الانفعال اعني الانفعال ان الموضوع الانفعال

من موضوع الى موضوع واما كان لا يكون عرضا [illegible] الى موضوع اما العام في الموضوع اذا

معلوم انه هل يصح له ان يتصل في موضوع اخر من غير ان يعدمها بعد الانفعال ليس يصح [illegible]

بعد العام في الموضوع [illegible] الذي وصف في موضوع ما يتعلق

ذاته الشخصية بذلك الموضوع الشخصي [illegible] فان كان يتعلق ذاته الشخصية بذلك الموضوع الشخصي

فمعلوم انه لا يكون [illegible] الا في ذلك الموضوع الشخصي ولو كان انما [illegible] ذلك الموضوع

بسبب من الاسباب وليس ذلك السبب [illegible] ذلك

الشخص من زوال ذلك السبب وسائر الاسباب [illegible] في [illegible] ذلك الموضوع [illegible] زوال

ذلك السبب ليس يكون سببا [illegible] موضوع او لان [illegible] لم [illegible] في موضوع [illegible]

عدم [illegible] لم كان [illegible] ليس [illegible] زوال ذلك السبب ليس [illegible]

الا لم يكون [illegible] زوال ذلك السبب الاول [illegible] السبب [illegible]

زوال ذلك السبب فيكون الشيء [illegible] في الموضوع الاول [illegible] في الموضوع الاخر

لا يرى اما الاول من زوال السبب الاول واما الثاني [illegible]

يكون امورا عارضة [illegible] ليس [illegible] وانه موجود ذلك [illegible]

بالذي يختص بموضوع فيكون [illegible] هذا [illegible] عن الموضوع [illegible]

يفعله [illegible] الموضوع فان [illegible] موجوده عن الموضوع [illegible] الموضوع الا انه

عنه ولو كان لا [illegible] بل يتعلقه بموضوع فيكون ذلك الموضوع [illegible] لا [illegible]

فان المعنى لا [illegible] اي [illegible] الا انه [illegible] بعضه [illegible] حكم فان قيل

بعضه الواحد [illegible] الذي [illegible] وجوده او لا [illegible] لكن [illegible]

بها الذي [illegible] عن الموضوع واما [illegible] واحد واما الانقلاب [illegible]

[illegible] لم [illegible] فان الانقلاب [illegible] ليس [illegible] لم يعدم [illegible] ووجد ذلك [illegible] عن [illegible]

من الاول في الثاني فانه لم كان هكذا فيكون الاول قد عدم والاخر قد حصل ولا يكون

الاول هو الذي انقلب الى الثاني وذلك [illegible] بل [illegible] بالانقلاب [illegible] الموصوف بالاول صار

موصوفا بالثاني وذلك انه [illegible] من الاول [illegible] الثاني فيكون [illegible] مادة [illegible]

كان [illegible] مثلا [illegible] فيكون في [illegible] [illegible] فيكون ذلك الذي

[illegible] هو الذي [illegible] صار [illegible] وهو [illegible] الماء [illegible]

من [illegible] واما الذي كان يكون له [illegible] هذه الجواهر [illegible] مثلا [illegible]

او بدا [illegible] اما الذي يكون [illegible] ويكون [illegible] الذي [illegible] لم [illegible]

الا الذي [illegible] ويكون [illegible] الذي [illegible] على [illegible] فان

كان كذلك [illegible] لم يكون [illegible] موجودا [illegible] يكون [illegible] الاجسام [illegible] ان

يكون له وضع ما [illegible] فيكون له [illegible] وانه [illegible] يكون الا [illegible]

[illegible] لا وضع له ولا مقدار له [illegible] له مقدار ووضع [illegible]

هذه هي الصفة كان حساسا يحس للاثر والشاهد فان يعنيه بالشاهد هل هي الشيء الرائي المقدار
والحجم ولم لا يقوى على الحكم الى نحو الشاهد علمنا بل هو اشغل من هذه القوة وصار شعار روحانيا
فيكون الشاهد مثلا له موضوع نوعي للذي يكون في الشاهد الذي على النحو الموصوف ونعرض الذي
نعرفه لقوى نفسانية او روحانية فيكون اولا ما نعرفه هاهنا في صور الصور التي لا تفارق
العقل فقد تبين انها ممتنعة الا انه لا يكون لها يحصل مثل هذا الشيء اوي ذات وضع وحجم لغيره
للاجسام واما الذي يحمل على الشاهد شيئا ونعرفه اعدادا فيكون لو وجود له وجود لها صار
وجود انه دو معان زمان يكان هذا انه العدد عن هذا الجسم الذي هو فيه العدد وكان الاجسام
عن المعدا الجسم الذي هو فيه العدد قد كان في الاجسام وزيادة فيها فيكون قد حصل بعدية العدد
لئن كان هو بعض الجسم مقدارا فيكون الا وقد عاد الى الجسم الذي هو الشاهد جسم وليها فيه فيكون
الشاهد موجودة في ذلك الجسم الا انها لا تفارق ولا يكون الشاهد مجموع ذلك الجسم والكمية
التي في ذلك الجسم اوجد الشاهد وهيئته ليس فيه الطويل العريض العميق بل يكون له الطويل
العريض العميق للمادة انهم علم بهذا الرأي فيكون الشاهد مفارقا للعلة التي عليها لا يوجد الا في [illegible] لها
الصفة الموصوفة ويكون مع ذلك لا تفارقه ليس هو من ذلك الجسم الذي هو الطويل العريض
فيكون الشاهد مع الحالة عرض الا انه لازم [illegible] الكلام في الذي طبيعته لم تفارق انه [illegible]
لم الكيفيات التي هي المحسوس اعراض وهي [illegible] للطبيعة واما الاعداد اوليات [illegible] او يصح ولها
التي تعلق بالنفس وذوات الانفس [illegible] في الطبيعيات انها اعراض تعرض في الاجسام وذلك [illegible]
تكلمنا عن احوال النفس **فصل** في العلم وانه عرض ثم ان العلم فانه قد بينه [illegible] لكن
لقائل ان يقول ان العلم هو المكتسب من صور الموجودات مجردة عن موادها وهي صور جواهر واعراض
فان كانت صور الاعراض اعراضا فصور الجواهر كيف تكون اعراضا فان الجوهر لذاته جوهر بنفسه

جوهر بنفسه لا يكون في موضوع وماهيته محفوظة سواء نسبت الى ادراك العقل لها او نسبت الى
الوجود الخارجي فنقول ان ماهية الجوهر جوهر بمعنى انه الموجود في الاعيان لا في موضوع
وهذه الصفة موجودة لماهية الجواهر المعقولة فانها ماهية شأنها ان تكون موجودة في الاعيان
لا في موضوع اي ان هذه الماهية هي معقولة عن امر وجوده في الاعيان ان يكون لا في موضوع
واما وجوده في العقل بهذه الصفة فليس ذلك في حده من حيث هو جوهر اي ليس حد الجوهر انه
في العقل لا في موضوع بل حده انه سواء كان في العقل او لم يكن فان وجوده في الاعيان ليس
في موضوع فان قيل فالعقل ايضا من الاعيان قيل يراد بالعين المراد ههنا [illegible] الجوهر
[illegible] عنه فاحكام والحركة كذلك [illegible] الا كمالا ما بالقوة [illegible] في العقل
حركة بهذه الصفة حتى يكون في العقل كمالا ما بالقوة من جهة كذا [illegible] حركة العقل
لان [illegible] كونها [illegible] على هذه الصورة [illegible] انما ماهيته يكون في الاعيان كمالا ما بالقوة
واذا عقلت فان هذه الماهية تجدها بهذه الصفة فانها في العقل ماهيته تكون في الاعيان
كمالا ما بالقوة فكيف كونها في الاعيان وكونها في العقل فانه في كليهما على حكم واحد
فانه في كليهما ماهيته توجد في الاعيان كمالا لما بالقوة فلو كان فعل الحركة ماهيته تكون كمالا
لما بالقوة في الاعيان مثلا لكان ليس توجد [illegible] ثم وجدت في النفس لا كذلك كانت الصفة مختلفة
وهذا كقول القائل ان حجر المغناطيس حقيقته انه يجذب الحديد فاذا وجد مقارنا لجسمه
كما [illegible] ولم يجذبه ووجد مقارنا لجسمه حديدا ما فجذبه فلم يكن لزم ان يختلف الصفة
في الكف و[illegible] الحديد هو بكل واحد منهما الصفة وانما حده وحقيقته انه حجر من شأنه ان يجذب الحديد
فانه اذا كان في الكف ايضا كان بهذه الصفة واذا كان [illegible] كان بهذه الصفة
وكذلك حال ماهيات الاشياء في العقل والحركة في العقل انما [illegible] بهذه الصفة [illegible] اذا كانت في

العقل في موضوع بطل أن يكون في العقل بهذه الصفة أما في الأعيان فليس في موضوع فإن قيل قد علم أن الجوهر
هو الذي لا يكون في موضوع أصلا وقد صرّح بأن المعقولات في موضوع معقول وقد علم أنه لا يكون في موضوع
في الأعيان أصلا فإن قيل قد علم أن الجوهر إنما يكون عرضا وبأن جوهرا وقد يتوهم هذا
معقول إنما معناه أنه لا يكون بحيث إذا وجد في الأعيان وجد عرضا وهو جوهر إذا كان في الأعيان
كما في موضوع ما وهذا لا يحتاج إلى موضوع البتة ولم يمنع أن يكون معقول تلك الماهية بعينها
عرضا أي يكون موجودا في النفس لا كجزء ولهذا قيل إن معقول العقل الفعال والجواهر المجردة التي
لا يكون حالها أن يكون المعقول منها عرضا لكن المعقول منها لا يكون إلا تلك الماهية فهو معقول لنفسه
لا لذلك فإن معنى قولنا إنها معقولة هو أنها تحصل ذاتها ولا يلزم أن تعقل عرضا وأما أنها
مجردة عن المادة وعلائقها لأنها لا تحتاج إلى أن تعقل إلى سلب العقل وأما الذي قلنا الذي هو معقول
منها يكون بشكل وصفي أو بسلبها وقيل إن الذي يحتاج إلى وجود المعقول منها الأول وجوده أنها
فهذا أصلنا فإن ذاتها مفارقة ولا غير مثلها صورة لمعنى الإنسان ولو كان شكلا ونحو ذلك
النفس قد يحصل منه صورة الكل وقد علمت كيف يكون بالفعل وكيف يتصور كل نوع واحد وهي
الهيولى الأولى من حيث إنها التي يعقلها وقد يعقلها بالمعنى والذي يلزم أنها أحد الأعداد
يكون صورة لمواد كثيرة لأنه لو قلنا إن يكون هي بعينها منطبعة في تلك المادة وفي أولى
ليس لها أن التي يعقلها بمعنى يعلم مادة أصل وقد يصير إلى الحال وذلك عند كلام في النفس
ويتضح من بعد لموضوع أنه لذلك فإن تلك الأشياء إنما تحصل في العقل الذي هو ماهية
ماهيتها لا أنها ذوات ويكون حكمها حكم سائر المعقولات من الجواهر التي هي واحدة ومن ذلك يحتاج
إلى هذا أنه موجود منها مع تعقل وهذا لا يحتاج إلى ... عن أن يتخذ المعنى كالموضوع لها في النفس
وهذا الذي قلناه إنما يعني جملة المحل وإلى هذه الأشياء ... معقول لكن هذا المعقول

في النفس

مثلا أن يكون بعينه منطبعا

لكن تغيرت ...

سبيل من أوّل الأمر لما كان من الأمور الطبيعية والعقلية فلا يجوز أن يتوهم مفارقا فإنه كل
أن يكون في عقل أو في نفس وما كان من الأشياء مفارقا وفي وجود تلك المفارقات مناسبة لما يلزمها
بل يكون ليس من علومنا فلا يكون ما ليس من علمنا إذا ذلك لو كانت صورة مفارقة ومتعلقات
مفارقة فإنما يكون علمنا بها بما يحصل لنا منها ولا يكون النفس بها يوجد لنا منه العلم بها
بطلان هذا في مواضع من الموجود منها لما هي الأمارات الحاكمة لنا أنما هي علمنا وذلك أن العلم
يحصل لنا في أبداننا أو في نفوسنا وقد بيّنا استحالة حصول ذلك في أبداننا فيبقى أنه يحصل
في نفوسنا ولأنها إنما هي النفس لا في ذوات تلك الأشياء ولا أمثال لتلك الأشياء قائمة لا في
مواد بعينه أو بعينه فيكون ما لا موضوع له فكيف يعقل بأنه يتعلق به ... من أعراض في النفس

فصل في الكلام في التعليمات التي في التعليمات وأنها لها وجود في حس واحد
من التعليمات يحتاج إلى إثبات وجوده والتي يتكون كتعليمات في علم التعليمات ...
والكميات أما التي في العدد كالوحدة والعدد وغير ذلك فقد علم وجود بعضها و
أنه وجود الذي في صناعة الحس وأما أنها أعراض فلأنها متعلقة بالعدد وخواص له
العدد من الكم والكم عرض وأما التي توصف للمقادير فلا في وجودها مثل الدائرة والخط
المنحني والكرة والأسطوانة والمخروط التي منها مثل الوجود ولا يمكن المهندس أن يبرهن
على وجودها لأن سائر الأشكال إنما يبني له يوضع وجود الدائرة وذلك لأن المثلث يصح
على وجودها لأن الدائرة وكذلك المربع وكذلك سائر الأشكال وأما الكرة فإنما يصح وجودها على أن
المهندس إذا أدار دائرة على قطرها ... والأسطوانة إذا أدار دائرة وكذلك
يلزم منها وكذا ما خط ... طرفه وكرة ما في أول الوضع لما على الأسطوانة والمخروط إذا
وكذا مثلثا قائم الزاوية على أحد ضلعي القائمة حافظا للطرف ذلك الضلع وكذلك الدائرة والأ...

مع علمناه

بالصنع الثاني على محيط الدائرة ثم الدائرة بما يمكن وجوده فيصح من ذلك القول الاجسام من الاول الى ...
لم يبق وجود الدائرة واما وضعها فيظهر لنا لتعلقها بالمقادير التي هي انواع فيعقول انما علم حد
من تركيب المقادير من الاول الى نحو فقد يمكن ان يثبت عليه ايضا وجود الدائرة من اصولهم ثم ننقض وجود
الدائرة ووجه الذي لا يتجزى وذلك لانه اذا فرض دائرة على النحو المحور بكلام على ما يقولون
عن دائرة في الحقيقة بل كان المحيط من بساط ذلك اعاد اوضح فيها وعلى انه المركز وان لم يكن ذلك
الجزء وكان المحيط فقد يكون عند نهم ... الحس كعمل المعروض ... الحس ... خط مؤلف من
الاول الى مستقيم فان ذلك صحيح الوجود مع فرض ما لا يتجزى فان طول نقطة الاول وجزء من الذي
عند المحيط ثم ازيل وضعه واخذ الخط الذي من الجزء المحيط الذي اعتبرناه فظاهر انه الخط او لا
يطول به ... الخط المستقيم بطلانه ... او موازاة لكل جهة المركز فان طال المركز ... ذلك الفرض
ولم يرد او بعض فهكذا لم يتم ذلك الا واحد لا يكون هناك جزء ... لانه لم يرد اذا ... بعض
بعض ثم ولم بعض ... ورد ... مستقيم لا ... وفرض عن مستقيم فاذا ... ذلك نحو وجود
نفس الدائرة ثم لم يكن في سطحها ... او فان كان موضوعه في ... احد ... ذلك
الاول الفرض ... الحلل ... سطح كلها ولم كان ... الفرض فالفرض ... في الصورة التي اذا
مستقيم اذا الذي ... الفرض ... ولم ... ولم يكن
موضوعه في ... على ... سطح ... فان قال قائل انه اذا ... هي
الجزء المركزي وهي المطروحة ... البسيط ... ولا موازاة مع المركز والذي هي ذلك الجزء
من المحيط فانا نقول له ... الا ... المركز والتي من المحيط
بل كان ... يكون ... هذه الخطوط فان لم يكن واذا ... عن ...
واو ... سطح ... يكون ... بمواضع مخصوصة ... الا ...

في الخلاء الذي لم يصح ان يكون ... في الخلاء ... وهي ... لا يكون وهذا بسيط
ثم ... القول به فلا ضير فانا نبيع عقلنا ... الذي ... ان ... الذي ...
كل ... ذاته ... في الملاء ... في الملاء ولم ... الذي ... ذلك ...
... الاول ... وجوده ... ولا يكون ... المحاذاة ولا يكون ... طرفيها ... تقسيم
... ذلك ... كان ... الاول ... حكم المحاذاة ... ولو كانت ...
وجميع ... على ... لبطلانه ... الذي ... الامور الجزئية ... نبتلي بها
كما علم ... على ... الاول ... لا ... الاشكال الهندسية ... الجزء ... ذلك
... كل خط ... ولم ... ذلك ... الخط ...
الاول ... وكل خط مؤلف من الاول الى ... كل خط ...
... عليه ... وضع الدائرة ... الدائرة على اصل
المذهب ... لم يكن ... الا ... ووجود محاذاة ... خط ... المتحرك
لم يكن جائزا ولم ... كان جائزا ... لا ... ولا يمكن ... فقول ... البسيط
من ... وجود الدائرة وذلك لانه ... ان كل ... بسيط ...
... ولم ... البسيط ... الذي لا ... المستديرة
لكن ... صحيح وجود ... من الدائرة فقد صح وجود الدائرة ... لم يصح
ذلك فقول ... انه اذا كان خط او سطح على وضع ... المستقيم ... سطح او
خط ... الحكم
او ... الخط ... الاول او ... الجميع
... او موضوع ... موضوع ... الجسم ... لم يوضع على وضع ... موضوع

بالمعنى الدائرة ولا عن دائرة
وانما ... العاملي ...
واذا ... الدائرة ...

...

...

على وضع او مقاطعة والكلام في الجسمين او الجسم الواحد واحد فان كان يستقيم ولم يمكن فيه ان
لم يكن هذا الفصل لما ذكرنا من الحركة في الانطباق على الاستقامة واما في الطول غير واقعة اي
المرسوم على الاستقامة او واقعة في السطح وليس تكون كالميل او واقعة في الوضع الحسي او تكون مرصفة في
او كان تحت النقطة التي هي في مقاطعة سطح السطح او الخط في حركة على خط مستقيم فانه لا يلتقي الذي ذكر
الجسم في مقاطعة تكون كانت وانه يمكن ان يعرض كل واحد من الاجسام بالفعل وبعضه من حركة او
الا ولم يتبعض ولم على صفة ذكرنا اما الذي يكون احد الطرفين من الخط او السطح او الجسم الا وبالوهم
والا او يفصل وذلك في الدور الذي ذكرنا كلاهما متصلان ولكن على صفة لم يكن احدهما ابطا والآخر
اسرع فيكون الطرفان والمركز وسط على كل حال يتصل ويكون ذات فان وجود كيف دائرة
صح لم يصعب في الكلام وهذا على الاصول الصحيحة واما الذي قال احد بالتفكيك في الطرفين الا وانه
ما يفصل فانه ملموس حسا ثقيلا ويحصل احد طرفيه اثقل من الآخر ويحصل فيما على سطح مستو حسا لم
يبلوا الاخف حتى يقوم فاما على حملة وانه يعلم لم يتركها اذا عدل مثلا في الهوى حتى مهما سرع او
مثل في حجمه من الراقم حتى يسقط مجرد دائرة لا تخرج او يحمل الكيف يكون ملموسا بخط في الرأس
المماس للسطح ومن احدى في خط في سطح فلا يخرج هذا اما الذي بسبب النقطة في موضعها فيكون كل نقطة
من موضعها في راس تلك الجسم بعد فعل دائرة واما الذي يكون مع حركة هذا الطرف في سطح يتحرك
الطرف الاول ... ويمكن ان يفعل كل واحد من الطرفين دائرة وفي كرة النقطة المتحددة بين الحركة
الصاعدة والهابطة واما الذي يحرك النقطة بنحوه على طول السطح فيفعل الطرف الاول وطيا و
خطا معينا ولأن المثل في المركز انما هو على المحاذاة فحج لم يحرك النقطة على السطح لان تلك الحركة انما ان
يكون بالقسر او بالطبع ليست بالطبع وليست بالقسر لان ذلك القسر لا يتصور الا على الآلة والتي تفعل
وتلك لا تتحد عنها في تلك الحركة بل انها تفعلها على حفظ الاتصال وتفعلها على صلاة ... وكيما

ونقطها فيمكن ان يزول من كان القائمة بها اذ هي اقل لطافة وكل امر اسرع والمتوسط
ابطا وهنالك اتصال يمنع مثل ان يتعطف فيحصل القائمة التي لم يتصل الى ... صح محدودا فيكون في
الجسم متصلا التي ... ومثلها او يتقلص او يتصل في اسفل ... وفيها حد موكز او كذلك
وفي ... بسطح ما يتصل الدائرة فيها انه الذي لم يرسم على حد الجسم زوال الدوائل ... ولم
زال عنه وجود الدائرة الصحيح فان اعني الدائرة بعد المتحرك لانه اذا اعني الدائرة عند المتصل
والقائم الزاوية انه ... وراء دور ... حتى القائم على الزاوية يصح محدود ... فان قيل
محدود تقطع ... مستقيم يصح يسمى

فصل في المضاف واما العرض الذي يسمى المضاف

وبيان انه كيف يكون لعرض معنى المضاف والاضافة وحدها فالذي في مقولة المضاف
لم يعلم واما انه اذا اوجب للاضافة وجود كان عرضا وكذلك امر كل شي فيه اذ كان او الذي يعقل
لانه بل انما كان يعقل ذاتا ... فانه لا اضافة الا وهي عارض او لها موضوعها جوهر
مثل الاب والابن او الكم فيها ما هو مختلف بالطرفين ومنها ما هو متفق مختلف مثل الضعف
والنصف والمتفق مثل المساوي والمساوي والموازي والموازي والمطابق والمطابق
والمماسي والمماس ومن المختلف ما اصلاحه محدود ومحصى كالنصف والضعف ومنها ما هو غير محصى
الا انه على محصى كالكثير الاضعاف ... والجزء منه الذي محصى لو خص مثل الزائد والناقص
والنقص والجملة وكذلك اذا وقع مضافا في مضاف كالازيد والانقص فان الازيد انما هو
زائد بالقياس في الزيادة معنى في اناقص ومن المضاف ما في الكيف ومعنى كالمشابه ومعه
مختلف كالسريع والبطيء والنقل والخفيف في الاول في الحاد والثقيل في الاصوات
وكذلك فيما يعرض فيهما كلاهما اضافة في اضافة وفي الاين كالاعلى والاسفل وفي متى كالمتقدم
والمتاخر وعلى هذا الصنف وكذا لم يكن المضاف محصوره في ان يكون المعادلة والتي

في الحركة
في بعض ... كلاهما ... الاضافة

بالزيادة والنقصان والتى بالفعل والانفعال وبعضها يقع بالقوة والتى كالعدد مثل الزيادة
فاما من الكم كالضعف والنصف ومن الكيف مثل القاهر والمقهور وغير ذلك والتى بالفعل والانفعال كالقاطع
والاب والابن والقاطع والمنقطع وما اشبه ذلك والتى كالعدد فكما بين المعلوم والحس والمحسوس فانهما
كما كان العلم كالصورة للمعلوم والحس كالصورة للمحسوس على ان هذا الاضطراب نفسره وكذلك
لكن المضاف قد يتقوم من جهة وقد يكون المضاف فى نفسه لا كما جاز فى بعض الامور الا انما المراد هو ان
والمضاف قد يعرض للاصل لها اضافة مثل المتقدم والمتاخر فى المقادير كبعضها او ما من الامور
ستعلم المضاف بعينه بالنسبة الا انه اضيح لا بيكون وربما كان فى كل واحد الامرين معنى
معنا لا الامر مثل العاشق والمعشوق فان العاشق هو ادراكه من سر الاضافة وفى المعشوق
هذه ادراكه من الجهة المعشوقة ومما كان هنا الشى اخص الحكم دون الامر مثل العالم
والمعلوم فان العالم حصل فيه حالة كيفية هى العلم صار لها مضاف الى الامر والمعلوم لم يحصل
فى ذاته شى اوانما صار مضافا لانه حصل فى ذلك الامر شى هو العلم والذى يعلم هو شى او
المضاف لم يعرف مثل الاضافة معنى واحد العرض فالموضوع موجود اى شى فى لم اعتبار لم يكن
بعض النسبى مثل الكريم او لكل واحد من المضافين خاصة فى اضافته فيحصل لم يكن واحد المضافين
فان لم يعرف بعد المضاف فى الاول وليس له المعنى الذى لاجله نعم المضاف اليه وهو ابدى فى الامور
المختلفة الاضافة كالاب فانما اضافته للابن بمعنى وصورة غير التى بعينه وكذلك الامر للابن
بالمضاف ليس او هو فى الاب وليس كونه المضاف فى الامر هو كونه فى الامر فان الابوة ليست فى
الابن والابن ليس مضافا بمعنى يعمه الاسم بل الابوة فى الاب وكذلك البنوة فى الابن بالمضاف الى الاب
وليس هو شى واحد فيهما مع وكلاهما يتبين منهما الا ابو اوجه وانما حالة موضوعة للابوة و
البنوة فليس نوعا واحدا بالاسم فان كان ذلك كون كل واحد منهما كحال المضاف فى الامر ولهذا

لكون كل واحد من العقل والحس اضيف اليه كيف لم يكون شيئا واحدا وليس كونه المضاف فى الامر
كحاله واحدا لان بالكل واحد المضاف فى الامر ولكن لكل الواحد لا لاجل وكلمته المضاف فى الامر
فان لهذا هذا اضافة مثل الكلى والكل بحسب المضاف اليه لا اصلا وبعضها واما بعض اكثر
الاشكال فى هذا الموضوع فانه لما كان لا احد الامرين حالة المضاف فى الامر وكان لا حالة له
بالمضاف فى الاول وكانت الحال انسان نوع واحد شيئا كما واحد لذلك فان الاول
امره الثانى انه وصف انه احوال الثانى وذلك الوصف له ولكن المضاف فى الثانى وليس ذلك وصف
الثانى بالعدد مثل النوع كما لو كان الثانى اخص والاول اعم مثل الثانى انه اضافة هو الاول
لانه له حالة ذاته معقولة المضاف فى الاول وكذلك المناسب التى فى المناسب وفى كل واحد منهما
لهذا لا انه يحاسبه الى لا يكون الا بالنسبة فى الامر وان كان لا لا وسائطها الثنية عرضا يكون
فى محلين كما يحتاج لكن لم يعدد من ذلك فى حكمه الوطى بها سكون كاحلة الصفحة التى تكون
ايضا من هذا موضعا مثل الاضافة من نفسها موجودة فى الاعيان او انما يتصور فى العقل و
يكون كثير من الاحوال التى لم تكن اذا عقلت بعد لم يحصل فى العقل فان الاشياء اذا عقلت يحصل لها
فى العقل امور لم يكن لها من خارج مثل كلية وجنسية وذاتية وعرضية ويكون جنسا وفصلا و
يكون موضوعا ومحمولا او اشباه هذا الفصل فقوم ذهبوا الى ان حقيقة الاضافة انما تكون
الى النفس اذا عقلت الاشياء وقوم قالوا بل الاضافة شى موجود فى الاعيان واحتجوا وقالوا
حتى نعلم ان هذا فى الوجود او ذلك ولم ذلك فى الوجود انه هذا اعقل ام لم يعقل و
حتى نعلم ان الكتاب فوق العدو ان الطلب مع اضافته وليس للسماء عقل فيصح الوجود و
لا ادراك ويحصل نعلم ان السماء فوقنا والارض تحتنا ادركنا او لم ندرك و
ان الاضافة وان اشياء هى الاشياء او عليها انها ويكون للاشياء ولم لم ندرك وقالت القوم

ع ع

الثالثة انه لو كانت الاضافة موجودة في الاعيان لوجب ان يكون للنسبة الاضافية ما يكون
بين الاب والابن اضافة وكانت تلك الاضافة موجودة لهما او لاحدهما او لكل واحد منهما
من حيث الابوة للاب ومن عارضة له والاب موصوف بها فهي مضافة وكذلك البنوة للابن
علاقة للابن مع الاب والبنوة مع الابن ليست العلاقة التي بين الاب والابن عارضة عن العلاقة التي
للاب والابن فيجب ان يكون للاضافة اضافة اخرى ولم يذهب الى غير النهاية ولم يكن لها
الاضافة مانعة علاقة بين موجودين بل هي كالحق معقول في النفس في الوجود الذي يحملها
وهي الموت بالعامة والذي يحمل النسبة الطرفين معا لم يرجع لها الى المضاف والمطلق
معقول النفس المضاف الذي ماهيته معقولة بالقياس الى غيره فكل شيء في الاعيان يكون بحيث ماهيته
انما تعقل بالقياس الى غيره فذلك الشيء هو من المضاف فكثرة الاعيان اشياء كثيرة بهذه الصفة فالمضاف
في الاعيان موجود فان كان للمضاف ماهية اخرى فينبغي ان يجرد ما له من المعنى المعقول بالقياس الى غيره
وذلك المعنى هو المضاف المعقول بالقياس الى غيره وغيره انما هو معقول بالقياس الى غيره بسبب هذا المعنى و
هذا المعنى ليس معقولا بالقياس الى غيره بسبب غير نفسه بل هو مضاف لذاته على ما علمت فليس هناك
ذات شيء اخر الا الاضافة بل هناك مضاف لذاته لا باضافة اخرى فتنتهي هذه الطريق الاضافات
اما كون هذا المعنى المضاف لذاته في هذا الموضوع فلو حصل له في هذا الموضوع ماهية معقولة
بالقياس الى هذا الموضوع وله وجود او سائر وجود الابوة وكذلك الوجود له مضاف ولكن ليس ذلك
هذا فليكن هذا عارضا للمضاف لزم المضاف وكل واحد منهما مضاف لذاته لا بان مضاف الى
بلا اضافة اخرى فالكون محمولا مضاف لذاته والكون ابوة مضاف لذاته فان عني هذا الكون مضافا
فانه ليس يحتاج الى اضافة يصير بها مضافا بل هو لذاته ماهية معقولة بالقياس الى الموضوع اي هو
كيف اذا عقلت ماهيته كانت محمولة لم يكن في الذهن او يعقل هذا بالقياس الى النسبة اذا

كان — يعني — بحيث

احد هذا مضافا في الاعيان الموجود نوع من اولا انه لا المعنى الذي بمعنى بل هو نفس النوع او المعنى
المخصص بنوع تلك الاضافة فاذا عقل اضيف لم يعقل مع اضافة بين او كما كانت هذه الابوة
حصلت من الوجود انها مضافة لذاتها لا باضافة اخرى رابطة لنوع تلك الاضافة والعقل لم يجمع
او اثنينهما كان معنى عارض من هذا لا يعقل الذهن البصور بل اعتبار او من الاعتبارات التي تحصل
التي يعقلها العقل لان العقل قد يعرف الاشياء انواع من الاعتبارات للضرورات فاما في نفسها
من اضافة لا باضافة لا بما هي لانها تعقل بالقياس الى الغير فيما اضافة كثيرة تحصل بعض
الدور لانها لا اضافة اخرى عارضة بل مثل ما يحكى عليه الان من لحوق هذه الاضافة للاضافة
الاولى وذلك مثل لحوق هذه اللحوق وهذه العلة فانها لا تكون لاحقة باضافة اخرى في نفس
الامور بل يلحقها لذاتها ولكن العقل ربما اخترع هناك اضافة اخرى واعتبر عن هذا
فهو عرض لزم المضاف في الوجود موجود بعينه لزم لهذا الحد وهذا الحد لا يجب ان يكون المضاف في
الوجود الاعتبار اذا عقل كان المضاف المذكور ولا يجب ان يكون ابوان عن الاب فاضافة اخرى
بين نسبتين واما القول بالقياس فانما كونه في العقل فيكون ذلك من الاضافة والعقل والاضافة الوجودية
مانعة ومذكورة بحيث اذا عقل كان معقول الماهية بالقياس واما كونه في العقل بان يكون عقل
بالقياس الى غيره فله في الوجود حكم وله في العقل حكم من حيث هو في العقل لا من حيث هو الاضافة
فكونه في العقل اضافة تحرر عنها انما يعقلها العقل بسبب الخاصة التي للعقل بينها فالمضاف
مواد موجود في الاعيان وبان لهم وجوده لا يوجب ان يكون هناك اضافة في اضافة وغير ذلك
وليس يلزم من هذا ان يكون كل ما يعقل مضافا يكون له في الوجود اضافة واما المتقدم والمتأخر
في الزمان واحدهما معدوم وهما كذلك فان المتقدم والمتأخر مضافان بين الوجود
اذا عقل وبين الوجود الذي ليس بموجود الا الوجود الذي في العلم لم يكن في نفسه لم يعدم الذي

الابوة

موجود معه وهذا النوع من التقدم والتأخر موجود للطرفين معاً في الذهن فإنه إذا حصلت في الذهن

صورة المتقدم وصورة المتأخر وعقلت نسبة بين المقايسة واقعة بين موجودين فيه إذا كان

المقايس بين الموجودين في العقل وأما قبل ذلك فلا يكون الشيء بعد متقدماً فكيف يتقدم على شيء

موجود فما كان من المضاف على هذا السبيل فإنما المضافان معاً في العقل وجد وليس في الوجود لما

هو قائم بعينه التقدم والتأخر بل هذا المتقدم والمتأخر بالحقيقة معنى من المعاني العقلية

والمناسبات التي توجد في العقل والاعتبارات التي تحصل لكيفياتها إذا انتسب بينهما العقل إذا د

الوهم المقالة الرابعة في المتقدم والمتأخر وفي الحدوث لما تكلمنا على الأمور التي تقع في الوجود والوحدة

موقع الأنواع فبالحري أن نتكلم في الأشياء التي تقع منهما موقع الخواص والعوارض اللازمة فنبدأ

أولاً بأن نعرف للوجود وصفاً بالتقدم والتأخر ونقول إن التقدم والتأخر وإن كان مقولاً على

وجوه كثيرة فإنها تكاد تجتمع على سبيل التشكيك في شيء وهو أن يكون للمتقدم من حيث هو متقدم

شيء ليس للمتأخر ولا يكون للمتأخر إلا وهو موجود للمتقدم والمشهور عند الجمهور هو المتقدم بالمكان

والزمان وكأن المتقدم والقبل فيما له ترتيب كما في المكان ويتوالى هو أقرب من

مبدأ محدود فقد يكون له الذي يليه ذلك المبدأ وليس له ما يليه والذي يليه من ذلك المبدأ وقد يليه

الزمانية

مؤخر فله كذلك ثم نقل إلى الحاضر وإن يؤخذ مبدأ أولاً كان مختلفاً في الماضي والمستقبل

كما علم ثم نقل اسم القبل والتقدم وذلك في كل ما هو أقرب من مبدأ محدود وقد يكون هذا التقدم

الذي في أمور بالطبع كالذي للجسم قبل الحيوان بالقياس إلى الجوهر وقد وضع الجوهر مبدأ لم يجعل

المبدأ المحض أصلاً وكذلك الأقرب من المحرك الأول كالقمر يكون قبل الرجل وقد يكون للأمور

لا من الطبع أما الصناعي كما يقع في الصفوف وإنك إذا أخذت من المكان المتقدم عن الذي يكون إذا

أخذت من القبل وإنما تختص الفاعل وكيف كان ثم نقل إلى أشياء أخرى فجعل الفائق والفاضل

والسابق أيضاً ولو في غير الفضل متقدماً فجعل نفس المعنى كالمبدأ المحدود فما كان له ما ليس للآخر

وأما الآخر فليس له إلا ما لذلك الأول فإنه يجعل متقدماً فإن السابق في باب ما له التقدم وما للآخر منه

فللسابق وزيادة ومن هذا القبيل ما جعل المخدوم والرئيس قبلاً فإن الاختيار يقع للرئيس وليس

وليس للمرؤوس حتى يقع للرئيس وليس للمرؤوس حتى يقع للرئيس فيتحرك باختيار الرئيس ثم نقل إلى ما لك

الذي يكون هذا الاعتبار له بالقياس إلى الوجود فجعل الشيء الذي يكون له الوجود أولاً وإن لم يكن الثاني

والثاني لا يكون له الوجود إلا وقد كان للأول وجود متقدماً على الأول مثل الواحد فإنه ليس من شرط الوجود

للواحد أن تكون الكثرة موجودة ومن شرط الوجود للكثرة أن يكون الواحد موجوداً وليس في هذا أن الواحد

يفيد الوجود للكثرة أو لا يفيد بل إنه يحتاج إليه حتى يفاد للكثرة وجود بالتركيب منه ثم نقل بعد ذلك

إلى حصول الوجود من جهة أخرى فإنه إذا كان شيئان وليس وجود أحدهما من الآخر بل وجوده

من غيره أو من نفسه لكن وجود الثاني من هذا الأول فله من الأول وجوب الوجود الذي ليس

له لما من ذاته بل له من ذاته الإمكان فكان ما يكون من ذلك يكون ذلك الأول معاً وجود له وجوده لم

يكن عليه من جهة وجود هذا الثاني فإن الأول يكون متقدماً بالوجود لهذا الثاني ولذلك لا نستنكر العقل

الذي لم يقل لما تحرك زيد تحرك المفتاح أو نقول تحرك زيد ثم تحرك المفتاح ونستنكر أن نقول

لما تحرك المفتاح تحرك زيد ولكن نقول لما تحرك علمنا أنه قد تحرك زيد فالعقل مع

وجود الحركتين معاً في الزمان يفرض لأحدهما تقدماً بالذات وأولاً وإذ كانت الحركة الأولى ليست

سبب وجود الحركة الثانية والحركة الثانية سبب وجود الحركة الأولى والسبب لم يكن

لما وجد صورته لم يكن علة لشيء ولا يحصل فإن السابق لم يكن بحيث يصح أن يكون علة لشيء

إلا ويكون معه الشيء فلا كان من شرط كونه علة بحيث أنه ما دام ذاته موجوداً يكون علة وسبباً

لوجود الثاني ولم يمكن شرط كونه علة بحيث إنه وذاته سواء يمكن أن يكون علة السبب ويمكن أن لا يكون

وليس احد الطرفين اولى من الآخر وكذلك المشكوك فيه كذلك ممكن لم يكن وممكن ان لا يكون فلا يصح ان ممكن
لم يكن موجودا ولا يصح ان ممكن لم يكن وذلك يعطل الوجود وذلك لان كون الشيء على الامكان ان يكون
ليس له اساسه ممكن ان يكون بمعنى كونه ممكنا ان يكون ليس كافيا في ان يكون الشيء عنه لم يكن الا كان
عنه دائما وانه موجود [illegible]
لم يكن الا ممكنا فان كان يعني كونه ممكنا لم يكن كافيا فيكون مع الشيء موجودا وجوده وانه لا يكون
بل الذي يكون ولا يكون في الحال الى سببه واحد وليس في الحالة التي مع ما لم يكن منه انه لا يكون غيرا او سببه الوجود
المعلول مع امكان كونه عن العلة غير الحال التي حال لا وجود للمعلول عن العلة مع امكان كونه عن العلة
فيكون امكان الشيء كونه عن العلة سببا لا وجوده الذي عنه فلا وجوده عنه واحد وسببه لا وجوده عنه
ولا وجوده عنه واحد وسببه لا وجوده عنه واحد للشيء كونه علة او سببا لا كونه علة بالفعل
الصحيح وجب ان يكون هناك حال غير انما وجوده عنه غير لا وجوده فان كانت تلك الحال الامر
بعد الامر [illegible] الحال اذ حصلت للعلة ووجدت من يكون حاله الذات في الامر انما هو العدد [illegible]
فان الذات كانت موضوع العلة فكان الشيء الذي يصح ان يصدر عنه لم يكن ذلك الوجود وجود العلة
بل وجود اذا اضاف اليه وجودا وكان مجموعهما العلة وكان ما يكون عنه المعلول سواء كان
ذلك الشيء ارادة او سببه او عضوا او طبعا حادثا او غير ذلك او واحدا [illegible] الوجود
العدد فانه اذا صار بحيث يصح ان يصدر عنه المعلول من غير [illegible] حيث وجود المعلول [illegible]
[illegible] وكل معلول وجب مع وجود علته ووجود علته وجب عنه وجود المعلول [illegible]
الزمان او الدهر او غير ذلك ولكن ليس معناه التعاقب في حصول الوجود وذلك لان وجود
ذلك الاول لم يحصل من وجود هذا وذلك لحصول وجوده ليس من حصول وجود هذا او لهذا
حصول وجود من حصول وجود ذلك فذلك اقدم بالقياس الى حصول الوجود ولهذا [illegible]

لم يقول انه اذا كان كل واحد منهما اذا وجد وجد الآخر ولم ارتفع ارتفع الآخر وليس احدهما علة و
الآخر معلولا اذ ليس احدهما [illegible] لم يكن علة في الوجود دون الآخر
معلول في حرارته [illegible] وذلك لانه ليس اذا وجد كل واحد منهما
وجد الآخر فلا يحصل واحد منهما [illegible] لان معنى اذا لا يكون [illegible] وجود كل واحد منهما
حصل في العقل يكون عنه في العقل لم يكن قد حصل الآخر في الوجود او حصل في العقل فان لفظة اذا
في مثل هذه المواضع مغلطة مشتركة فنقول لم الاول كان [illegible] فان احدهما هو الذي اذا حصل
يكون عنه حصول الآخر وهو امكانه وهو العلة واما المعلول الذي حصوله يكون عنه حصول الآخر
امكانه وهو العلة واما المعلول فليس حصوله يكون عنه حصول العلة بل العلة يكون قد حصلت
بحصول المعلول واما القسم الثالث فلا يصدق في حال العلة فانه ليس اذا وجدت العلة وجب الوجود
لم يكن المعلول قد حصل من حال العلة او بغير العلة وذلك لانه لم يكن قد حصل فلم يحصل الوجود
حصول العلة اذا وجدت العلة وكانت تلك قد حصلت بسبب الوجود الا انه لا يحصل [illegible]
وذلك بعبارة تصح ولا يصدق في حالة المعلول مع العلة وذلك لان العلة ولم تكن حاصلة
الذات [illegible] وذلك واضح في حصول المعلول والوجه الثالث لم [illegible] الذي قد حصل [illegible] لم يكن وجوده
يحصول شيء [illegible] حاصلا الا الذي [illegible] فقط قد حصل [illegible] واما القسمان الاول والثاني [illegible]
فانه يكون لم يقول اذا وجدت العلة في العقل وجب [illegible] العقل لم يحصل المعلول الذي [illegible] العلة
علة بالذات في العقل بانه اذا وجد المعلول في العقل وجب ان لم يحصل انه في العقل [illegible] وجود العلة
واما الثالث منهما وهو القسم الرابع فيصدق [illegible] وذلك انه اذا وجد المعلول [illegible] العقل [illegible]
لما وجود لا [illegible] موضوع عنه [illegible] حصل المعلول وربما كانت في العقل [illegible] المعلول لا في [illegible] فقط
ولا يلزم ان يصدق القسم الاول حيث [illegible] الداخل في الرابع لما عرفت ذلك في حال الرابع [illegible]

رفع العلة رفع المعلول بالحقيقة واذا رفع المعلول لم يرفع العلة بل عرف ان العلة قد رفعت اولا

اولا حتى امكن رفع المعلول فانما وضعنا المعلول او رفعناه وضعنا الاول قبل وضعنا القوة

وهو انه لم يكن حتى رفعه فانما امكن ان رفع العلة اولا ثم رفع ذلك وانما يثبت رفع المعلول و

اثباته ورفع المعلول دليل رفع ذلك واثباته دليل اثباته فهو يرجع الى هذا فلا وضعنا معلولا في

حال السبق ان ليس المعنى في التقدم وصف للحق بما العدم حتى يكون ليس احدهما اولى بالعلية من الاول

لانهما في المعنى سواء بل انما احتاج لان احدهما وضع انه لم يجب وجوده بالاول بل مع الاول

والثاني وضع انه كان لم يجب وجوده مع وجود الاول فكذلك هو بالاول فيمكن ان يكون هذا السبيل

وقد يشكل بهذا امر القوة والفعل وانه ايهما اقدم والايهما سبق واين موضع ذلك من

المباحث اي موضع التقدم والتأخر على ان القوة والفعل من عوارض الموجود ولواحقه فلا

بد ان نتكلم فيه لانه من احوال الموجود المطلق **فصل** في القوة والفعل والقدرة والعجز واثبات المادة لكل متكون

ان لفظ القوة وما يرادفها قد وضع اول شيء للمعنى الموجود في الحيوان الذي يمكنه بها ان يصدر عنه

افعال شاقة من باب الحركات ليست باكثرية الوجود في الناس في كميتها وكيفيتها ويسمى ضدها الضعف

وكانها زيادة وشدة من المعنى الذي هو القدرة وهو ان يكون الحيوان بحيث يصدر عنه الفعل اذا شاء

ولم يصدر عنه اذا لم يشأ التي ضدها العجز ثم نقل عنه فجعل للمعنى الذي لا ينفعل له بسهولة ويسمى الى سبيله

وذلك لانه كان يعرض لمن يزاول الافعال والتحريكات ان ينفعل ايضا منها فكان انفعاله

والالم الذي يعرض منه يصدعه عن اتمام فعله فكان ان انفعل انفعالا لا يحوج قبل ضعف ولم ينفعل

قوة وان لم ينفعل قيل له قوة فكان لانه لا ينفعل دليل على المعنى الذي سميناه اولا قوة ثم

جعلوا اسم هذا المعنى بحيث يكون انه لا ينفعل الا يسيرا وان لم ينفعل شيئا جعلوا

الشيء الذي لا ينفعل البتة اولى باسم القوة ... حيث ذلك فيه ثم جعلوا القدرة

وهي الحال التي يكون بها الحيوان بحيث يفعل وبحيث لا يفعل كالمشيئة وعدم المشيئة وزوال العوائق

اذ هو ضد العجز ثم ان الفلاسفة نقلوا اسم القوة فاطلقوا لفظ القوة على كل حال يكون في شيء

هو مبدأ تغير يكون منه في آخر من حيث هو آخر وان لم يكن هناك ارادة حتى سموا الحرارة قوة لانها مبدأ

التغير من آخر في آخر بانه آخر او كان آخر او على انه كذلك حتى انه ليس فيه شيء من ذلك

من حيث هو قابل للعلاج او الحركة بل من حيث هو او بل كان يسمى ايضا ما له ان يفعل كيف

اتفق ان يفعل ان يكون الاول منه بمفرده في حيز ما فيكون مثلا المحرك في نفسه والمحرك

في نفسه والمحرك ... وقد يصيب يقبل العلاج عن لانه من حيث معا في

ثم لعود ذلك لما وجدوا الشيء الذي له هذا المعنى المشهور وليس كان اول شيء وانما يسمى ذلك القوة

لانه يكون بها على الفعل بل من حيث القوة امكان ان يفعل وامكان ان لا يفعل جعلوا

اسم القوة للامكان والشيء الذي وجوده في حد الامكان موجود بالقوة وسموا امكان قبول

الشيء وانفعاله قوة انفعالية ثم سموا التمام هذه القوة فعلا وان لم يكن فعلا بل انفعالا مثل

تحرك او تشكل او غير ذلك فانه لما كان هناك المبدأ الذي سمي قوة وكان الاصل الاول

في التسمية للاسم انما هو مبدأ ما في الحقيقة حيث سموا بها القوة فكذلك لم يسموا الا ان

قوة كمال الفعل لما اسمي بها ما فيه باسم الفعل ويقول بالفعل حصول الوجود وان كان

ذلك انفعالا او شيئا ليس هو فعل ولا انفعال ثم ان هي القوة الا انهم ...

قالوا ان الموجود هناك وسموا ما المهندسون لما وجدوا بعض الخطوط ليس يمكن ان يكون ضلعا

لمربع وبعضها ليس يمكن ان يكون ضلعا وذلك المربع جعلوا ذلك المربع قوة ذلك الخط

كانه امر ممكن فيه وخصوصا لما تحصل لبعضهم ان ضرب ... هو المربع هو كونه ذلك الضلع

على مثل نفسه ... القوة بعد عرف القوى وعرف ان الحال القوى ... الضعيف والعاجز

واما السهل الانفعال واما العسيري واما الذي لا يكون للمقدار الحظي صلبا لمقدار اسكلي موجوصي وقد يشكل
من جهة الحركة او القوة التي تعين العادة فانها تطرا انها لا تكون موجودة الا لمن شانه ان يفعل وليس
لم لا يفعل فان كان لما من شانه ان يفعل فقط فلا يرد انه له قوة وهذا هو الصادق فانه لو كان
هذا الشيء يفعل فقط يفعل من غير ان شاء ويريد فذلك ليس قوة ولا وقع بعد الفعل ولو كان يفعل
بارادة الا انه دائم الارادة لا يتغير ارادته وجود العائق او يفعل بعرها استحالة دائمة فانه
يفعل بعد ذلك وذلك لان هذه القوة التي تورد هو لا يكون دائما موجودة وذلك لان
هذا الشيء عنه لم يفعل اذا شاء وان لم يفعل اذا لم يشأ وكلاهما سلطان اي انه اذا شاء فعل
واذا لم يشأ لم يفعل وانما واطلق تحديد القوة عليها سلطان وليس من صدق الشرطي
لم يكن هناك شيء من الوجوه او صدق حملي فانه ليس اذا اصدق قولنا اذا لم يشأ
يوجد ذلك كذب قولنا واذا لم يشأ لم يفعل فان هذا الصحيح انه لو كان لا لما كان
يفعل كانه اذا شاء فعل واذا صح انه اذا شاء فعل صح انه اذا فعل شاء اي اذا فعل فعلا
قد صح فادر صح انه اذا لم يشأ لم يفعل واذا لم يفعل لم يشأ وليس هذا انه لم ان
لا انا وهذا انما هو في المنطق وجميع القوى التي هي مبادئ الحركات والافعال بعضها
قوى تقارن النطق والتخيل وبعضها قوى لا تقارن ذلك والتي تقارن النطق والتخيل فبحسب النطق
والتخيل فانه كذلك ولم يفعل بنفسه واحد الانسان والالة ويكون بعينه واحد لا يقوم
الى الذي لا لم ولم يقوم بالطبيعة الى وكذلك هذه القوى بعضها اذا كان ما يكون في عالم
وعلى صور الكلية بالمحصنة لا يكون في امر اي حد امر اخر او بانه او بالعام وبالفعل الا
اذا اقترن بها الارادة منبعثة عن اعتقاد وهمي تابع لتخيل شهوي او غضبي او عن رأي
عقلي تابع لفكرة عقلية او تصور صور عقلية فيكون اذا اقترن بها تلك الارادة ولم تكن ارادة

الذي م

وانتشارها

النقل هو ... ان ... وقد ... انه ... ابا ...

محله بعد بل ارادة جازمة وهي التي هي الاجماع الموجب لتحريك الاعضاء صارت لا محالة
بالفعل الفعل بالوجوب اذ قد بينا ان العلة ما لم يصر علة بالوجوب لم يجب عنها المعلول
المعلول وقبل هذه الحال فانما تكون ارادة ضعيفة لم يقع اجماع فهذه القوى المقارنة
للنطق لا تراد بالاكثر حصول ما يفعل او ويوجد بها تارة بالتضاد فعلت منها فعل بها الى الضدين
تفعل بها وهي بعد قوة وبانطباقه لا ابرام من الا فانها القوى المنفعلة لم تفعل حالك وذلك لانه لو
كان يكفي وجود شيء عنها ان تفعل لكان من ذلك ان يصدر عنها الفعلان المتضادان
والطرفان المتوسطان بينهما وهذا محال واما اذا ارتسمت كاملة فانها تفعل بالضرورة واما القوى
التي في عداد النطق والتخيل فانها اذا لاقت القوى المنفعلة وجب هناك الفعل اذ ليس هناك
ارادة وانما ارتسمت فان استطاعت هناك فيكون طبيعة متوقفة واذا كان يحتاج الى طبع قوة ذلك
الطبع هو انما المنعدم الا وانما هو من المبدا والمنبدا المجموع فاذا كان مثل هذه وجعل ويكون فيه
نظير الارادة المستطيعة لكن الارادة تعارف هذه من جهة تعلم والقوى الانفعالية انما التي
اذا لاقت العامل لم يكن بها الانفعال في هذه الكاسات من القوى الانفعالية التامة فان القوة
الانفعالية قد تكون تامة وقد تكون ناقصة لانها قد تكون قريبة وقد تكون بعيدة فان المني
قوة لم يصر رجلا وفي الصبي ايضا قوة لم يصر رجلا لكن القوة التي في المني تحتاج الى ان يلقاها
قوة محركة مثل المحرك الى الرجولية لانها تحتاج الى ان يحرج الى الفعل ساعيا عن الرجل ثم بعد
ذلك يستقل بان يخرج الى الفعل رجلا والمنعقدة فان القوة الانفعالية المنعقدة هي هذه
اما التي في المنعقدة ليست هي بعد قوة انفعالية فانه يحتمل ان يكون المني ومن هي ستفعل رجلا لكنه
لما كانت قوته لم تصر شيئا مثل عن المني ثم تفعل بعد ذلك لكنه اذا كان متها بالقوة
الصور وكذلك المادة الاولى تسمى بالقوة كل شيء فيقتضي كفصل بينها القوة بانه عرض

مبدأ المعوق عنه لئن زواله وبعضها فيه لا يعوق عن بعضها و ولكنه يحتاج إلى مرتبة أو …
مع شرائط الاستعداد لمثل القوى التي في بعض بعض وأما القوى العرضية التي لا يحتاج إلى … علمه
مثل القوى الفاعلة التي يحصل عنه في السخونة ليست بالقوة فعلها إلا أنها تحتاج إلى … أو لا …
في علمه غير القوى الفاعلة للصناعة ومن القوى الفاعلة … والكثرة والحيلة ثم بعد ذلك
لأن يحصل … القوى الفاعلة للصناعة … والقوى بعضها يحصل بالطباع وبعضها
يحصل بالعادة وبعضها يحصل بالصناعة وبعضها يحصل بالاتفاق والفرق بين الذي يحصل بالصناعة
والذي يحصل بالعادة أن الذي يحصل بالصناعة هو الذي يقصد فيه استعمال مواد وآلات وحركات
فتكتسب النفس بذلك ملكة كأنها صورة تلك الصناعة وأما الذي بالعادة فهي ما يحصل من أفاعيل
ليست مقصودة فيها ذلك بل إنما يقصد عن شهوة أو غضب أو رأي … ثم ربما كان القصد
لا عن هذه الغاية ثم يتبعها غاية هي العادة ولم يقصد ولا تكون العادة …
إلا أفعال … ربما لم … الآلات مواد … الحس والعقل
… ذلك …
العادة والصناعة … والقوى التي تكون بالطبع ربما تكون في الأجسام …
ما تكون في الأجسام الحيوانية … وقال بعض الأوائل … القوة تكون مع الفعل ولا
تتقدمه وقال … من يقوله كمن قال … القول كأنه يقول
إن القاعد ليس يقوى على القيام أي لا يمكن في جبلته أن يقوم ما لم يقم فكيف يقوم وإن الخشب ليس
في جبلته أن ينحت منه باب فكيف ينحت وهذا القائل لا محالة غير قوي على أن يرى وعلى أن يبصر
في اليوم الواحد مرارا فيكون بالحقيقة أعمى بل كل ما هو ليس موجودا ولا وقع عليه … فإنه يستحيل
الوجود … ممكن أن يكون … ممكن أن لا يكون والإمكان … ممكن …

وعاد يقوى … يقوى …

لأنه إما أن يكون ممكن أن يكون شيئا أو ولهذا لا يكون هذا المعنى الموضوع ليس الذي صار إليه يحله صورة
وإما أن يكون كذلك عسى بعضهم كالعناصر وإذا كان ممكن أن يكون وممكن أن لا يكون في نفسه إذا
لأنه إما أن يكون شيئا إذا وجد كان فإنما بعضهم يكون إمكان وجوده بذاته ممكن أن يكون فإنما
موجودا أو يكون إذا كان موجودا وجد في غيره فإن كان الممكن بعد أنه ممكن أن يكون شيئا في غيره فإن
إمكان وجوده إنما هو ذلك الغير … أن يكون ذلك الغير موجودا … فإمكان وجوده
ومن موضوعه ولكن إذا وجد كان فإنما بعضهم لا في غيره ولا من غيره يوصف بالوجود
ولا علاقة له مع مادة من المواد علاقة ما يقوم فيها أو يحتاج في أوائلها فيكون إمكان وجوده
لم يكن … سابقا عليه غير متعلق بمادة دون مادة ولا جوهر دون جوهر إذ ذلك الشيء لا علاقة له
مع شيء فيكون إمكان وجوده جوهرا لأنه شيء موجود بذاته كالوصف وباطله ليس لم يكن إمكان
وجوده حاصلا كان غير ممكن الوجود مطلقا وإذ هو حاصل موجود قائم بذاته كالوصف
فهو موجود جوهرا وإذ هو جوهر فله ماهية ليس بمعنى المضاف وإذ كان الجوهر ليس مضافا فإذا
لم يوصف له المضاف فيكون لذاته القائم بذاته وجود أكثر من إمكان وجوده الذي هو به مضاف
وكلامنا في … إمكان وجوده وعليه حكمنا أنه ليس في موضوع والآن فقد صار إنه في
موضوع متعلق … فإذن لا يكون ليس يكون إلا بمعنى فإنما بعضهم لا في موضوع يوصف بالوجود وجود
… لم يكن بل كيف … علاقة مع الموضوع … وأما إذا كان الشيء الذي يوجد قائما
بنفسه لكنه يوجد في شيء غيره أو مع وجود شيء غيره أما الأول فكالجسم من هيولى وصورة
وأما الثاني فكالأنفس الناطقة … لا بد لكن إمكان وجوده يكون متعلقا بذلك
الشيء لا على أن ذلك الشيء بالقوة هو كون الجسم أبيض في القوة والأنفس فيه قوة أن يوجد منطبعا فيه
كون إمكان البياض في الموضوع الذي ينطبع فيه البياض بل على أن يوجد معه أو عنده حاله

ولأنه في موضوع

فالجسم الذي كان لم يكن حادث، اما امكان وجوده وهو لم يكن من المادة والصورة فيكون لا امكان
وجوده في نفسه ما هو مادته فيكون الشيء الذي يحدث منه اولا وهي الصورة تحدث في المادة ويحدث
الجسم للاجتماع من المادة بوجه ومن الصورة بوجه واما النفس فانها لا تحدث الا بوجود موضوع
يوجد فيه يكون امكان وجوده في ذلك فانه لا اختصاص لتلك المادة به فان النفس انما يمكن وجودها
بعد ما لم يكن وهو امكان حدوثها عند وجود اجسام على نوع من الامتزاج يصلح لان يكون آلة لها
ويتميز بها استحقاق حدوثها عن الاوائل من كل [illegible] فاذا كان فيها امكان هذا الامتزاج
فهو امكان لوجود النفس في كل جسم فانه اذا صدر عنه فعل ليس بالعرض ولا بالقسر من جسم او فانه
يفعل بقوة ما فيه اما التي بالارادة والاختيار وغير ذلك واما التي ليس بالارادة والاختيار فان
ذلك الفعل اما ان يصدر عن ذاته او يصدر عن شيء مباين له جسما او عن شيء مباين ليس بجسم
فان صدر عن ذاته وذاته يشارك الاجسام الاخرى في الجسمية ويخالفها في صدور ذلك الفعل عنها
فاذن له معنى زائد على الجسمية هو مبدأ صدور هذا الفعل عنه وهذا هو الذي يسمى قوة وان كان
ذلك من جسم آخر فيكون هذا الفعل عن هذا الجسم بالقسر او بالعرض وقد فرض لا بالقسر من جسم آخر
ولا عرض وان كان عن شيء مفارق فلا يخلو اما ان يكون اختصاص هذا الجسم بهذا التوسط بقبول
هذا التأثير عن ذلك المفارق لانه جسم او لقوة فيه او لقوة في ذلك المفارق فان كان
بانه جسم فكل جسم يشاركه فيه لكنه لا يشاركه فيه وان كان لقوة فيه فتلك القوة مبدأ
صدور ذلك الفعل عنه وهو ان كان قد يفيض من المفارق بمعاونته او بكونه المبدأ
الاول فيه واما ان كان لقوة في ذلك المفارق فاما ان يكون نفس تلك القوة يوجب ذلك او
اختصاص ارادة فان كان نفس القوة يوجب ذلك فلا يخلو اما ان يكون ايجابه ذلك من هذا
الجسم بعينه لاحد الامور المذكورة فيرجع الكلام [illegible] اما ان يكون على سبيل ارادة فلا يخلو

وانه

ايجابه

اما ان يكون تلك الارادة تميزت هذا الجسم بخاصية يختص بها من سائر الاجسام او جزافا كيف اتفق
فان كان جزافا كيف اتفق لم يستمر على النظام الابدي الاكثري فان الامور الاتفاقية هي التي ليست
كذلك لا دائمة ولا اكثرية لكن الامور الطبيعية دائمة واكثرية فليست باتفاقية فبقي ان يكون بخاصية يختص
بها من سائر الاجسام ويكون تلك الخاصية مرادا منها صدور ذلك الفعل ثم لا يخلو اما ان يراد
ذلك لان تلك الخاصية يوجب ذلك الفعل او يكون منه الاكثر او لا يوجب ولا يكون منه
الاكثر فان كان يوجب فهو مبدأ ذلك وان كان في الاكثر والذي في الاكثر كما علمت في الطبيعيات
هو بعينه الذي يوجب لكن له عايق فلا اختصاص بان يكون الامر منه اكثر يكون هو سبيل من طبيعته الى جهة
ما يكون منه فان لم يكن فيكون لعايق فيكون الاكثري ايضا في نفسه موجبا ان لم يكن عايق ويكون
الموجب هو الذي يسلم له الامر ولا عايق فان كانت تلك الخاصية لا توجب فلا يكون منه الاكثر
فكونه عنه وعن غيره واحد فاختصاصه به جزاف وقيل ان ليس بجزاف كذلك لان قيل
ان كون صاحب تلك الخاصية اوليا لصدوره منه او في قول من موجب له او
مسبب لوجوبه والسبب اما علة بالذات واما بالعرض فاذا لم يكن علة اولى بالذات غيره فليس هو
بالعرض لان الذي بالعرض هو على احد النحوين المذكورين فيقول ان تلك الخاصية بعينها هو خاصية
الموجب يسمى قوة وهذه القوة منها ما يصدر الا في فعل الجسمانية وان كان يصور [illegible] مبدأ [illegible]
ولنذكر بيانا لان لكل حادث مادة اما ما نقول انه لان كل حادث بعد ما لم يكن فله
لا محالة مادة لان كل كائن يحتاج الى ان يكون قبل كونه ممكن الوجود في نفسه فانه ان كان
ممتنع الوجود في نفسه لم يكن البتة وليس امكان وجوده هو ان الفاعل قادر عليه بل
الفاعل لم يقدر عليه اذا لم يكن هو في نفسه ممكنا الا ترى انا نقول ان المحال لا قدرة عليه
ولكن القدرة هي على ما يمكن ان يكون فلو كان امكان كون الشيء هو نفس القدرة عليه لكان هذا

القول كما يقول بعض الفضلاء إنما يحتاج إليها علة الحدوث وكما يقول بعض المحققين ليس عليه [...] لأنه
ليس عليه قدرة وما كان مقدورا لم يكن هذا الشيء مقدورا عليه أو غير مقدور عليه [...]
وقال قدرة القادر ليس عليه قدرة تامة لأنا لا نعقل علينا أنه مقدور وغير مقدور عليه [...]
لم يوجد ذلك الشيء إلا بالأمر فيها وذلك من جهة [...] أو ممكن وكان معنى المحال هو أنه غير مقدور
عليه ومعنى الممكن أنه مقدور عليه كما عرفنا الحصول بالمحصول [...] واضح [...] الممكن
في نفسه غير معنى كونه مقدورا عليه ولذلك كان الموضوع واحدا وكونه مقدورا عليه لازم لكونه
ممكنا في نفسه [...] باعتبار ذاته وكونه مقدورا عليه باعتبار إضافته إلى [...] فإذا تقرر هذا
فإنا نقول إن كل حادث فإنه قبل حدوثه إما أن يكون ممكنا أن يوجد أو محالا أن يوجد
والمحال أن يوجد لا يوجد والممكن أن يوجد قد سبقه إمكان وجوده وأنه ممكن الوجود فلا يخلو إمكان
وجوده من أن يكون معنى معدوما أو معنى موجودا ومحال أن يكون معنى معدوما وإلا فلم يسبقه إمكان وجوده
فهو إذن معنى موجود وكل معنى موجود فإما قائم في موضوع أو قائم لا في موضوع وكل ما هو قائم
لا في موضوع فله وجود خاص وإمكان الوجود إنما هو ما هو بالإضافة إلى ما هو إمكان وجود له فليس إمكان الوجود
جوهرا لا في موضوع فهو إذن معنى في موضوع وعارض لموضوع ونحن نسمي إمكان الوجود قوة
الوجود ونسمي حامل قوة الوجود الذي فيه قوة وجود الشيء موضوعا وهيولى ومادة وغير ذلك
بحسب اعتبارات مختلفة فإذن كل حادث فقد تقدمته المادة فنقول [...] الفصول التي
أوردناها [...] القوة على الإطلاق [...] قبل الفعل ومتقدمة عليه لا في الزمان [...]
[...]
[...]
[...]

(هامش: ولكونه ممكنا في نفسه)
(هامش: لم)

إما الناس [...] وقال [...] الأشياء كانت في الأزل [...]
[...] فإن الناس [...] وقال [...] القديم [...]
لم [...] أو الخليط الذي يقول [...] لا لأنهم قالوا إن القوة [...]
قبل الفعل [...] بالفعل [...]
[...] القوة [...] قبل الفعل [...] الزمان وإما
[...] الأمور [...] القوة [...]
القوة [...] لأن القوة [...]
[...] لم يكن بالفعل [...] بالفعل [...] بالقوة [...]
[...] بالفعل [...] لم يكن بالقوة [...]
فإذا [...] بالفعل [...] بالفعل [...] بالقوة [...]
[...] القوة [...] بالفعل [...] موجودة بالفعل [...] بالقوة [...]
[...] بالفعل [...] موجود بالفعل [...]
[...] القوة [...] بالفعل [...] موجود قبل الفعل [...]
[...] القوة [...] بالفعل [...]
الفعل بالزمان قبل القوة لأن القوة [...] الإنسان [...]
إنسان [...] بالفعل [...] قبل القوة [...]
القوة قبل الفعل [...] فإن الفعل [...] قبل القوة لأنك [...] القوة
إلا [...] بالفعل وإما الفعل [...]
[...] القوة [...]

(هامش: فلا بد ان [...])
(هامش: بالفعل)
(هامش: بالقوة)

او فعلا او كملا ووجه والعلم فان العقل مثل القوة بالكمال والعسر فان القوة نقصان والعقل
كمال والجوهر كل سر انما هو في الحكم بالعقل ومن السر انه ليس انما القوة نقص فان السر انما كان شرا
فانما لم يكن له انه سر اومن كل وجه وهو الحق فانه لم كان موجودا من حيث هو موجود ليس
بسر وانما يكون سرا من حيث هو فيه عدم كمال مثل الجهل الذي هو او لانه يوجد عدم ذلك
مثل الظلم الظالم فالظلم انما هو سر لانه يقتضي من الذي فيه الظلم طبيعة الجوهر من الذي عليه الظلم
السلام او الغنى او غير ذلك فيكون من حيث هو سر سوا العدم وليس القوة ولولاه لم يكن فيه لانه
بما القوة لكن ليس الكمالات التي هي للاشياء صاحبه فما كان سرا او من الوجه فيه ليس الذي بالعقل
الجوهر من حيث هو كذلك والذي بالقوة هو سر او مثله السر فاعلم ان القوة على السر من العقل والكون بالعقل
من القوة على الجوهر ولا يكون السر هو سر من القوة السر بل يكون السر ويرجع كما انه في قول قد
قال بعدم القوة مطلقا واما القوة الجزئية فيتقدم العقل الذي هي فيه عليه وقد يتقدم بها فعل مثل
فعل ما هي يكون القوة فيه وقد لا يكون لكن يكون هو كيس او به يخرج القوة الى العقل والالم يكن قبل الفعل
موجودا القوة وصدقها لا يكون لم يكن فعل بل كما انه لكي يخرج القوة الى العقل وقد علمت ان العقل
بالمعنى اقدم من القوة وانه هو المقدم بالشرف والتمام **فصل** من التمام والتام
وما فوق التمام وفي الكل وفي الجميع :. التام اول ما عرف في الاشياء ذوات العدد وذوات
الاعداد كان جميع ما يسعى ان يكون حاصلا له وحصل بالعدد وهو شيء من ذلك غير موجود له بعل
ذلك في الاشياء ذوات الكم المتصل يصل بان في التام اذا كان كذلك ان لهم عند الجمهور معدوده
لا لانها انما هو عند الجمهور من حيث هو عدد واذا قدر انه لم يكن يوجد له بعدهم بعدا وذلك في
الكيفيات والقوى فقالوا كذا تام القوى وتام الشاهي وتام الحسن وتام الخير كان جميع ما يمكن له
من الخير وحصل له ولم يبق شيء من خارج ثم اذا كان من حتى السر وكان لا يحتاج الى شيء

حروفه او سعه او كون ذلك زاويه زايدا او زاويه باقيه ثم لم كان في ذلك المعنى وجد
ما يحتاج اليه الشيء بعد وحصل وحصل ما هو ليس او من حيث ليس يحتاج الى شيء اصلا ذات السي
الا انه ولم كان ليس يحتاج الى شيء ذلك السي هو تام من انه فيما خارج ذلك انه فوق التمام وورا
التمام بعد ما صار التمام فكان اسم للعبارة هو اولا للعدد ثم لعرضه على التركيب وكان الجمهور
لا يقولون للواحد العدد انه تام الا انه اذا كان اول مرتبه وكذلك كانهم لا يقولون الكل وجمع
وكان المعنى انما صار تاما لاانه مبدا او وسط ونهايه وانما كان يكون السي له مبدا
ووسط ونهايه فهو اولا لان اصل التمام كان في العدد ثم لم يكن هذا في طبيعة عدد من
الاعداد من حيث هو عدد ولم يكن تاما على الاطلاق فان كل عدد فمن حيث هذا انيات
ليس موجوداته بل هو انما تكون في العشرة او السبعة وانما من حيث هو عدد فليس يجوز ان يكون
تاما من حيث هو عدد واما من حيث انه مبدا ووسط ونهايه فهو تام لانه من حيث يكون مبدا له
ونهايه يكون بالتمام من جهة الشيء فما هو من اسم ان ليس يكون بينها وهو الوسط وليس على ذلك من
الاشياء ما في انه يكون وسط وليس فيه او وسط ونهايه وقد صار بالحد ليس يكون فيها ثم ان
التي ليس يكون فيها بين ان في الاعداد وليس احد فيها وسط بالوصف الا العددين والاثنان ليس
احدهما لوسط الاعداد بين واما الوسط فقد يكون ليس يكون الا انه يكون خليطا في الها
يكون وسط كبير واحد منهم لا يكون للكثير حد يوقف عليه فانه في حصول المبدا والنهايه و
الوسط هو ان يمكن ليس يقع في ترتيب مثله ولا يكون ذلك الا للعدد ولا يكون يحصل الا في
العدد فما دام الاسم بهذا المعنى فلو صح فيه فليس من عاد هنا ليس يتكلم في مثل هذه الاشياء التي
تبتني على تحقيقات اهل عنه وليست من طرق الوسايط العلميه بل يقول ان الكما اهم قد جعلوا
الان الجمع صفه الوجود فهذا لو من وجه ان التام هو الذي ليس هو من شانه ان يكمل وجوده

فالمعنى له مثل كل ما هو كذلك فهو حاصل له وقالوا ان [illegible] او لم [illegible] التام هو الذي [illegible] شرط

لم [illegible] على الكل ما يكون له وجود حاصل له وليس منه الا ما له وليس [illegible] الوجود

[illegible] على ذلك [illegible] او [illegible] غيره وفوق التام ما له الوجود الذي ينبغي له ويفضل

عنه الوجود [illegible] الاشياء كانه له وجوده الذي ينبغي له وله الوجود الزائد الذي ليس ينبغي له

ولكن يفضل عنه للاشياء وذلك من ذاته ثم جعلوا [illegible] المبدأ الاول الذي هو فوق التمام

[illegible] وجوده [illegible] ذاته لا يستفيد غيره بمعنى الوجود [illegible] على الاشياء كلها وجعلوا

[illegible] التام للعقل من العقول المفارقة الذي [illegible] اول وجوده بالفعل [illegible] قوة ولا [illegible]

وجودا [illegible] فان كان [illegible] الوجود [illegible] الاول وجعلوا [illegible]

التام بمعنى المكتفي والناقص [illegible] المكتفي هو الذي اعطي ما به يكتسب كماله [illegible] الناقص المطلق

هو الذي يحتاج [illegible] الكمال [illegible] مثال المكتفي [illegible] الكل [illegible] السماويات

[illegible] بالفعل [illegible] ولو وجد الكمال [illegible] لم يكن [illegible] الجميع

كلها دفعة واحدة [illegible] جوهر [illegible]

[illegible] بالقوة ولم [illegible] بالفعل [illegible] واما الناقص [illegible] الاشياء

التي في الكمية والعدد ولفظ التام ولفظ الكل ولفظ الجميع [illegible] ولم يكن [illegible] التام

[illegible] بالقوة او بالفعل واما الكل [illegible] لم يكن له كثرة بالقوة او بالفعل

الوضع في كثير من الاشياء الوجود الذي ينبغي له والا التام في الاشياء ذوات المقادير والاعداد

[illegible] لم يكن [illegible] الكل في الموضع [illegible]

لان [illegible] الحاصل [illegible] الكثرة الموجود [illegible] كل [illegible]

[illegible] استعمال لفظ الكل والجميع على [illegible] الكل [illegible]

هو

شيء

التي

للمتصل والمنفصل والجميع لا يقال الا للمنفصل [illegible] الجميع [illegible]

والكل [illegible] اصلا [illegible] كل وجميع [illegible] الا ان [illegible]

[illegible] الاصطلاح [illegible] كل [illegible] الانفصال [illegible]

[illegible] فان الكل [illegible] والجميع [illegible] فان الجميع [illegible]

[illegible] بالفعل او [illegible] بالفعل [illegible] واحد

بالقوة [illegible] الكل [illegible] والجميع [illegible] الواحد كان الكل [illegible]

ولم [illegible] وكان الجميع [illegible] ولم [illegible] غيره وكان هذا

الفصل في الاصطلاح [illegible] واحد [illegible] الكل والجميع

[illegible] الكل [illegible] كالماء [illegible] كله [illegible]

[illegible] كله [illegible] الكل [illegible]

[illegible] ولم [illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible] المركب [illegible] الكم

المقالة الخامسة فصل في الامور العامة وكيفية وجودها

[illegible] الموجود

[illegible] العقل على كثيرين [illegible]

[illegible] على كثيرين [illegible] موجود [illegible]

[illegible] الطبيعة [illegible] على كثيرين [illegible]

او [illegible] موجود [illegible] الواحد [illegible]

العقول كله [illegible]

طبيعة

لم تؤخذ كثيرين إنما يمنع منه لم يمنع سببه ويدل عليه بدليل مثل الشمس والأرض فإنها حيث
لا يعقل شمسا وأرضا لا يمنع الذهن عن أن يكون لهما معناه توجد كثيرا إلا أن يأتيه دليل أو حجة
يعرف به أن هذا ممتنع ويكون ذلك ممتنعا بسبب من خارج لا بنفس تصوره وقد يمكن أن يكون هذا
كله في أن هذا الكلي هو الذي لا يمنع نفس تصوره عن أن يقع على كثيرين ويجب أن يكون الكلي المستعمل
في المنطق وما أشبهه هو هذا وأما الجزئي المفرد فهو الذي نفس تصوره يمنع أن يقع معناه على
كثيرين كذات زيد هذا المشار إليه فإنه يستحيل أن يتوهم إلا له وحده فالكلي من حيث هو كلي شيء
ومن حيث يعرض له الكلية شيء والكلي من حيث هو كلي هو ما يدل عليه أحد هذه الحدود فإذا كان
ذلك إنسانا أو فرسا فهناك معنى آخر غير معنى الكلية وهو الفرسية فإن حد الفرسية ليس هو حد الكلية
ولا الكلية داخلة في حد الفرسية فإن الفرسية لها حد لا يفتقر إلى الكلية لكن يعرض لها الكلية
فإنه في نفسه ليس شيئا من الأشياء البتة إلا الفرسية فإنها في نفسها لا واحد ولا كثير ولا موجود في الأعيان
ولا في النفس ولا في شيء من ذلك بالقوة ولا بالفعل على أن يكون داخلا في الفرسية بل من حيث هو
فرسية فرسية فقط بل الواحدة صفة تقرن إلى الفرسية فتكون الفرسية مع تلك الصفة واحدة
وكذلك للفرسية مع تلك الصفة صفات أخرى كثيرة داخلة عليها فالفرسية بشرط أنها يطابق
حدها أشياء كثيرة تكون عامة لأنها مأخوذة بخواص وأعراض مشار إليها تكون خاصة فالفرسية
في نفسها فرسية فقط فإن سئلنا عن الفرسية بطرفي النقيض مثلا هل الفرسية ألف أم ليس
بألف لم يكن الجواب إلا السلب لأي شيء كان ليس على أن السلب بعد من حيث هي بل على أنه قيل
من حيث أن الذي يكون لم تؤخذ الفرسية من حيث هي فرسية بل الفرسية ليست بألف بل ليس من حيث هي
فرسية بألف ولا بشيء من الأشياء فإن كان طرفا المسألة موجبا لأي شيء كان لم يلزم
الجواب عنها لأنه ليس حكم الموجبة والسالبة والموجبة التي في النقيض وذلك

لأن الموجب فيهما الذي هو لازم السالب معناه أنه إذا لم يكن ليس موصوفا بذلك الوصف
ألا وكان موصوفا بالوصف وليس إذا كان موصوفا به كان محققه من قابل ليس إذا
كان الإنسان واحدا أو أسود كان من حيث الإنسانية هي من حيث الوحدة أو السواد أو كان
من حيث الإنسانية هو من حيث الواحد أو الأسود فإذا جعلنا الموضوع في المسألة من حيث
الإنسانية من حيث هي إنسانية شيء واحد وسئل عن طرفي النقيض فقيل واحد هو أم كثير
لم يلزم أن يجاب لأنها من حيث الإنسانية شيء غير كل واحد منهما ولا يوجد في حد ذلك
الشيء إلا الإنسانية فقط وأما أنه هل يوصف بأنه واحد أو كثير على أنه وصف يلحقه
فلا محالة أنه يوصف بذلك ولكن لا يكون هو ذلك الموصوف من حيث هو إنسانية فلا يكون
من حيث هو إنسانية هو كثير بل إنما كان يكون ذلك شيئا يلحقه من خارج فإذا كان نظرنا إليه
من حيث هو إنسانية فقط فلا يجب أن نشوبه بنظرنا إلى شيء خارج يجعل النظر نظرين نظرا إليه
بما هو ونظرا إلى لواحقه من حيث النظر الواحد إلا قولا لا يكون إلا الإنسانية فقط فإن كان
قال قائل إن الإنسانية التي في زيد من حيث هي إنسانية هل هي غير التي في عمرو فقلنا لا يقول إلا
ولا يلزم من تسليم هذا أن يقول لا فإذن تلك وهذه هي واحدة بالعدد لأن هذا كان
سلبا مطلقا وعنينا بهذا السلب أن تلك الإنسانية من حيث هي إنسانية هي إنسانية فقط
وكونها غير التي في عمرو شيء من خارج فإنه إن لم يكن ذلك خارجا عن تلك الإنسانية لم يكن
الإنسانية من حيث هي إنسانية إنها مثلا وليست بالغير وقد أعطينا ذلك وإنما أخذناها
من حيث هي إنسانية فقط على أنه إذا قيل الإنسانية التي في زيد من حيث هي إنسانية لم يكن فقد جعلناها
اعتبارا من حيث هي إنسانية فقط هي التي في زيد أو التي في زيد ولا تكون هي واحدة إلا
على أنها في زيد فإذا أخذناها وقد تكلمنا فيه إلا الإنسانية التي هي إنسانية لم يلحقها إلا التي مع

لكنه إنما يرجع إلى الإنسانية التي في زيد فيكون هذا الحمل راجعًا إلى الأول فإنه إذا حكم بأن زيدًا إنسان

في زيد وجرى اعتبار أنها إنسانية فقط ولم يضف إلى الإنسانية ذكر زيد لم يكن إلا الذي يرجع إلى الإنسان

التي هي عرضي لما هو خارج لكن شيء زيد وقد سقط عنها إضافة زيد فصل هي كذا وهذا

الذي هو اعتبار غير الإنسانية بما هي وقال الشيخ يكون نفس الإنسان كذا

كذا أو كونها ليست كذا فقولنا الإنسانية بما هي إنسانية نقول إنها لا كذا إنما حيث هي

إنسانية ليست كذا إلا أنه كذب من حيث إنسانية كذا وقد علم الوقف [illegible] في المطلوب

وهذا أو [illegible] الموضوع [illegible] إلى الحال [illegible]

يكون [illegible] الإنسانية كالإنسان [illegible] لا أكثر [illegible] لا يكون [illegible]

من الإنسانية ومن الموضوع لأنه لا يصح [illegible] الإنسانية التي هي من حيث [illegible] إلا [illegible]

عادة [illegible] تلك الإنسانية التي هي من حيث هي إنسانية يكون [illegible]

الإنسان [illegible] الإنسانية [illegible] في ذلك فيكون [illegible]

ولم يكن [illegible] يكون واحدًا أو كثيرًا [illegible] لأنه لا بد أن يكون [illegible]

يقول [illegible] الأعراض [illegible] الأعراض [illegible] لا

يكون موجودًا من حيث هي إنسانية فقط [illegible] الأعراض

فيكون [illegible] الأعراض [illegible] مجموع الإنسان أو الإنسانية وأعراض لازمة كالإنسان

الواحد [illegible] الإنسان أو الإنسانية [illegible] الذي هو مجموعها أو كثرة

[illegible] مما يحمل [illegible] الإنسان أو الإنسانية

[illegible] مادة وعوارض وهو الإنسان الطبيعي وهذا [illegible] الإنسان من مادة وعوارض

منظور إليه ذاته بما هو غير ما حوده معها خالطه وغير [illegible] عام أو خاص

الكلي الموضوع

أو واحدًا أو كثيرًا إلا بالفعل ولا باعتبار العقل [illegible] النوع إذا المحمول بما هو حيوان

والإنسان بما هو إنسان أي باعتبار حده ومعناه غير ملتفت إلى أمور أخرى [illegible] الأحوال

وأما المحمول العام والمحمول [illegible] المحمول من جهة اعتباره بالنوع عام أو خاص والمحمول [illegible]

[illegible] الأعيان أو معقول في النفس [illegible] ليس [illegible] منظور إليه [illegible]

[illegible] إذا كان [illegible] فيها المحمول [illegible] إلا الإنسان في

[illegible] المحمول [illegible] أو لم يكن مع غيره لأن [illegible] مع غيره [illegible]

ويكون مع غيره إما عارضًا أو لازمًا [illegible] الإنسانية [illegible] الوجود

[illegible] المحمول الذي [illegible] بعوارضه أو كلي وجودي أو [illegible] المركب [illegible]

[illegible] الكلي [illegible] الموجود لا من حيث [illegible] ولا واحد ولا كثير بل [illegible] الموجود

[illegible] الإنسان فقط لكنه يلزم [illegible] يكون واحدًا أو كثيرًا [illegible] موجود

[illegible] ذلك لازم [illegible] خارج [illegible] المحمول [illegible] كان موجودًا أي كلي [illegible]

[illegible] المحمول [illegible] لا باعتبار أنه [illegible] موجود [illegible]

إذا كان [illegible] المحمول [illegible] موجود [illegible] الذي [illegible] موجود

فإنه ولو كان [illegible] للمادة [illegible] موجود في المادة [illegible]

[illegible] ولو كان عرضًا [illegible] الوجود [illegible]

يقول [illegible] المحمول [illegible] غير موجود في الأشخاص لأن الموجود في الأشخاص [illegible]

المحمول [illegible] المحمول [illegible] موجود [illegible] للأشخاص ولو كان [illegible]

[illegible] موجود [illegible] الشخص [illegible] أو غير خاص [illegible]

[illegible] المحمول [illegible] الموجود [illegible] الأشخاص ولو كان [illegible]

وإن كان [illegible] موجودًا
لأنه [illegible]
الاعتبار حيوان [illegible]
[illegible] الموجود
[illegible] حيوانًا

ولو كان عرضيا كان البشر او اجتماعه بالعدد موجودا في الكثرة وبطلانه وهذا الشك وان كان
ضعيفا فقد اوردناه بسبب انه قد وقع منه الشبهة وضعفها العقل من تشخيص الغلط فيه فنقول
لمن هذا الشك قد وقع منه الغلط من وضع ما احد ما الظاهر بالوجود من الحيوان اذا كان حيوانا
فان طبيعة الحيوان بغيره مذا انما لا بشرط ولا يكون موجودا فيه وسائر غلط هذا الظان بعدم
والثاني الظان ان الحيوان بما هو حيوان لا يكون خاصا او عرضا خاصا بعض العقول ولكن بل
الحيوان اذا انطوى بما هو حيوان ومن جهة هو انه لم يكن خاصا ولا عرضا خاصا الذي هو العام بل كلاهما
يسلبان عنه لان من جهة هو انه حيوان فقط ومعنى الحيوان انه حيوان غير معنى الخاص والعام
لكنه ما يلحق احدهما هيئة واذا كان كذلك فلم يكن الحيوان بما هو حيوان خاصا ولا عاما في حيوانيته
بل هو حيوان لا غير من الامور والاحوال الكثيرة بل ما يكون خاصا وعاما فهو انه لم يكن الحيوان
يكون خاصا او يكون عاما لم يعرض انه لاحق علمنا في حيوانيته فهو حال علمنا في حيوانيته لم يعني
انه لاحق علمنا في الوجود اي لاحق عن لزوم احدهما له لو كان الحيوان صادق فان الحيوان بما هو
حيوان لم يكن خاصا او عاما واما عرض له لم يعطل عنه الحيوانية لانه من اعتبار ما الذي خاص
ولا عام بل ليس خاصا او عاما بعد ما هو عرض له من الاحوال وهذا يمكن ان يكون بعده وهو
انه حيوان بل الحيوان بما هو حيوان لا يكون فيه عموم او خصوص فليس يكون ان يكون الحيوان
بما هو حيوان يوصف ليس لا ان له خصوص او عموم وذلك انه لو كانت الحيوانية توصف ليس
لا ان له خصوص او عموم لم يكن حيوان خاص وحيوان عام ولما امتنع ان يكون ما ثم
لمن يعول الى الحيوان بما هو حيوان مجرد الا بشرط شيء او وبين لمن يعول الى الحيوان بما هو حيوان مجرد
الشرط لا بشرط او لو كان يكون ان يكون الحيوان بما هو حيوان مجرد بشرط لا يكون شيء او
وجود اي الاعيان كان يكون ان يكون ليس الا فلاطونية وجود الحيوان بل الحيوانية

قوله

الاعيان

بشرط لا بشرط او وجوده في الذهن فقط واما الحيوان مجرد الا بشرط شيء او وجوده وجود في الاعيان
فانه بعينه حقيقته بلا شرط او ولو كان مع الف شرط فهاربه من خارج فالحيوان مجرد الحيوانية
موجود في الاعيان وليس يوجب ذلك عليه ان يكون مفارقا بل هو الذي في نفسه خال عن الشرائط
اللاحقة موجود في الاعيان وقد اكتنفته من خارج شرائط واحوال لو في صورة له
من اولا واحد من تلك الجملة هو الحيوان مجرد بلا شرط شيء او ولو كانت تلك الوضعة زائدة على
هو انه وتلك عن الواحد الاول ولو كان هو انها هو الحيوان مفارق كما يظنون لم يكن هذا هو
الحيوان الذي نطلبه ونتكلم عليه لانا نطلب حيوانا مقولا على كثيرين بان يكون كل واحد من
الكثيرين هو هو واما المفارق الذي ليس محمولا على هو لا اذ ليس من هذا هو هو فلا حاجة بنا الينه
في هذا البحث فالحيوان بما هو حيوان بعوارضه هو الكلي الطبيعي والمأخوذ منه هو الطبيعة التي له
وجود في الاعيان من الوجود الطبيعي لتقدم البسيط على المركب وهو الذي يخص وجوده بانه
الوجود الالهي لان سبب وجودها هو الحيوان على انه بعينه الا يكون ماده وعوارض
وهذا المعنى لو كان العقل انه الذي يسبب طبيعته التجريدية فكذلك الحيوان في الوجود الخارجي واما
كل ما في العقل فان في العقل صورة الحيوان المجرد على النحو الذي ذكرناه من التجريد وهو الذي
يسمى صورة عقلية في العقل انها صورة الحيوان من جهة انها في العقل بحد واحد
اتحادا كثيرة فتكون الصورة الواحدة مضافة عند العقل الى كثرة وهو بهذا الاعتبار كلي وهو معنى
واحد في العقل لا تختلف نسبته الى اي واحد اخذته من الحيوانات اي اي واحد منها احضر
صورته في الخيال ثم انتزع العقل مجرد معناه عن العوارض حصل في العقل هذه الصورة
وكانت هذه الصورة هي ما يحصل عن تجريد الحيوانية عن اي خيال شخصي ما خوذ من موجود خارجي
او مما يجري مجرى الموجود من خارج وكن لم يوجد هو بعينه من خارج بل اخترع في الخيال وهذه الصورة

ولو كانت الماهية في الاشخاص كلية لم تكن في النفس الجزئية التي انطبعت فيها مشخصة وهي واحدة
من الصور التي في العقل ولان الاشخاص كثيرة بالعدد [illegible] اذا لم تكن هذه الصورة الكلية
كثيرة بالعدد من جهة التي هي لها مشخصة ويكون لها معقول كلي او من الجنس لما مثلنا [illegible]
في الخارج [illegible] النفس عن هذه الصورة التي هي كلية الجنس في الخارج بان يكون [illegible] عليها [illegible]
[illegible] الكلام في هذا [illegible] او في الامور العامة من جهة موجودة في الخارج
[illegible] واحد بعينه بالعدد محمول على كثيرين يكون محمولا على هذا الشخص [illegible] ذلك
الشخص [illegible] او لكل فاما [illegible] في الامور العامة من حيث هي [illegible]
بالعقل موجودة في العقل فقط **فصل** في كيفية كون الكلية للطبائع واتمام القول في ذلك
وفي الفرق بين الكل والجزء والكلي والجزئي فقد كشف ان الكلي من الموجود [illegible]
[illegible] الطبيعة عارضا لها [illegible] الى [illegible] وذلك المعنى ليس له وجود [illegible] من الاعيان
[illegible] الكلي [illegible] موجود [illegible] اما [illegible] انه هل له وجود على انه
عارض [illegible] من الاشخاص [illegible] في الخارج [illegible] موجود في عمرو وخالد
[illegible] الطبيعة الانسان [illegible] لم يكن موجودة ولم [illegible] موجودة هو
الانسان ولا داخل فيه [illegible] الوجود هذه الكلية ولا وجود لهذه الكلية الا في النفس
واما الكلية من خارج [illegible] او من [illegible] العقول [illegible] هذه الطبائع [illegible]
محتاج الى المادة في [illegible] ولا [illegible] فيكون [illegible] لم يكن [illegible] النوع [illegible]
[illegible] واحد [illegible] العدد [illegible] هذه الطبيعة ليست [illegible] الفصول ولا المواد ولا الاعراض [illegible]
[illegible] والمواد [illegible] الاعراض [illegible] الاعراض [illegible] للطبيعة [illegible]
[illegible] الكثرة [illegible] النوع [illegible] للطبيعة فيكون [illegible] تتعلق بالمادة

في الفرق بين الكل والكلي والجزء والجزئي

فيكون حين [illegible] اذا كان [illegible] موجودا لم يكن [illegible] واحد بالعدد [illegible]
المادة [illegible] لم يوجد المادة [illegible] فيكون وجوده [illegible] اعراضا [illegible] الاعراض [illegible]
[illegible] ليس يكون لم يكن [illegible] واحدة [illegible] مادة [illegible] هذه [illegible] وان
كانت هذه الطبيعة [illegible] الطبيعة [illegible] لم يكن [illegible] الانواع [illegible] الانواع
[illegible] وجود الكلي [illegible] لم يكن [illegible] موجودة في كثيرين [illegible]
في عمرو ولو كان [illegible] موجودة في زيد كان [illegible] في زيد [illegible]
[illegible] الانواع [illegible] زيد [illegible] كان [illegible]
[illegible] في النفس [illegible] والعلم [illegible] لم يكن [illegible]
[illegible] المعلوم [illegible] لم يكن [illegible] واحد [illegible]
[illegible] عند الانواع [illegible] النوع [illegible] الاشخاص [illegible] موجودة [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] لم يكن [illegible] اعراض [illegible]
[illegible] اعراض [illegible] او [illegible] هو [illegible]
[illegible] لم يكن الطبيعة [illegible] للاعيان [illegible] العقل [illegible]
[illegible] الصور الذهنية [illegible]
وذلك [illegible] النفس المعقول [illegible] الانسان [illegible] كلي وكلية
[illegible] النفس [illegible] اعيان كثيرة موجودة [illegible] حكمها [illegible]
حكم واحد [illegible] هذه الصورة [illegible] اشخاص العلوم او [illegible]
[illegible] اعتبارات مختلفة [illegible] اعتبارات مختلفة [illegible]
[illegible] هذه الصورة [illegible] النفس [illegible] كثيرين [illegible] واحد

[illegible]

الوجه الثالث انه لما ثبت ان الكلية ولا انعقاد بهن من حيث الاول لا يكون مطلقا اصلا ما لم يكن
الذات الواحدة موصوفة بشركة ما لا محالة لكثيرين فالشركة في الكثرة لا يمكن الا بالاضافة فقط
واما كانت الاضافة لذوات كثيرة لم يكن شركة فيجب ان يكون اضافات كثيرة لذات واحدة
بالعدد والذات الواحدة بالعدد من حيث تلك لم يحصل الحقيقة والنفس بها يتصور الصور كلها
او يحكم بهذه الصورة واوى في تلك النفس او في نفس غيرها فانها كلها من حيث هي في النفس يحكم
واحد وكذلك من حيث الكل او في نفس الكلي الا وما من هذه الصورة الحكم له حاصل في النفس
لا امور في النفس وهذه الكليات ليست الا علة انها كلية هي في امور خارجة عنها وصارت الكلية
الخارجة حقيقة في الذهن بان لم يقع عليها هذه الصورة بعينها واحد من واحد منها
النفس من العقل لم يكن لها حالة ما من هذا الحكم هذا الجواز المعرفة هذا الامر موصول
الصورة لشيء موجود مع العوارض وهذا امر المطابقة ولو كان يحصل احد هذه الموجودات
او الموجودات عن تلك الامور الموجودة وعن مجالس لها لكان الامر عن هذا الامر مطابقا يكون
مطابقا واما الكلية التي في النفس بالقياس الى هذه الصورة التي في النفس بعد الاعتبار الكلي بالقياس الى
اي صورة تعقدت من هذه الصورة التي في النفس الى النفس ثم هل انما يكون صورة تحصل من حيث هي
على ما عليها وان في النفس ليس بعقل وبعض انها عقلت وبعض انها عقلت ايضا عقلت ولم
يكن اضافات في اضافات يحصل لشيء الواحد اعراض مختلفة في النفس في عدد امر بالقوة
فحصل ان لا يكون لهذه الصورة العقلية المرتبة بعضها على بعض وجود ويلزم ان يبرهن في غير هذا الفن
لكن يكون بالقوة لا بالفعل لانه ليس يلزم المعنى انا اعقل شيئا ان يكون يعقل بعض من الامور
التي هي لها لزوما قريبا ولم يخطر بالبال فيصلح على انه في العدد فان هذه مسائل في
الحدود والعلم وفي اضافات الا هذا وكلها وجه المساواة الى النفس وليس يلزم ان يكون النفس

في حالة واحدة بعقل تلك كلها او يكون مشتغلا على الدوام بذلك بل ربما العقل ان يعقل لكن
حصل خطور المعقول الذي لا نهاية انها بالفعل وهو اوحد غير داخل لا نهاية انها بالفعل بل
الجميع متناهية عدد مع صورة الا نهاية لها انه لا يتصعب فان هذا انما يتبين ما يكون في ذكره فاما
انه هل يكون ليس يعرفه العقل العام للكثرة موجودة غير الكثرة وغير التصورات العقلية فان ستطلع عليه
من بعد فاما الطبيعة الكلية موجودة في الاعيان ساسع من حيث هي كلية بعد الحكم الكلية
بل بمعنى الطبيعة التي يعرض لها الكلية موجودة في الاعيان من حيث هي طبيعة ومن حيث هي
محمولة لا بعقل عن صورة كلية واما من حيث تعقلت بالفعل كذلك من حيث هي صادقة عليها
الحال في ذلك لانها الامور المادة والاعراض بل تلك المادة والاعراض تلك في ذلك بحيث الامر
ان وهذه الطبيعة موجودة في الاعيان بالاعتبار الاول وليس فيه كليتها موجودة وبالاعتبار
الثاني والثالث في الاعيان فان حصل هذا الاعتبار بعينه الكلية كانت هي الطبيعة مع الكلية في الاعيان
واما الكلية التي في ذكرنا ما ليس الا في النفس فاذا قد عرفت هذا الكلية فهل لنا الفرق بين
الكل والجزء بين الكلي والجزئي وذلك لان الكل من حيث هو كل يكون موجودا في الاعيان واما الكلي
من حيث هو كلي فليس موجودا الا في التصور وان الكل يعد باجزائه ويكون كل جزء داخلا في قوامه
واما الكلي فانه لا يعد بجزئياته ولا انها الجزئيات داخلة في قوامه وان فان طبيعة الكلي لا تقوم الا والتي
بل تقوم بها واما طبيعة الكلية فانها تقوم الاجزاء التي فيها وانه فان طبيعة الكل لا تقوم من اجزائه
انه واما طبيعة الكلي فانها من طبيعة الجزئيات لا انها انما الانواع فيقوم من طبائع الكلي مثل
الجنس والفصل واما الاشخاص فيقوم من طبيعة الكلي كلها ومن طبيعة الاعراض التي تكتنفها مع المادة
وانه فان الكل لا يكون كلا لكل جزء وحده والافراد والكلي يكون كليا محمولا على كل جزء وانه فان
الكل ليس كل جزء منه ولكن الكل كلها جزئية وان الكل كالشيء الذي يحوي اجزاء معا والكلي

59

لا كجملة ظاهرة او انه يعاد ويمكن ان لم يكن موجودا عن هذا يعلم ان الكل غير الكلي

فصل

في الفصل بين الجنس والمادة والذي بقي لنا الآن ان نوضح طبيعة الجنس والنوع فاما الجنس فقد علمت انه

يقال فقد كان في زمان الاولين على معان وقد ذهب استعمالها فربما قيل جنس في صناعة المنطق على

الاشياء المنطقي المعلوم وعلى الموضوع وربما يسمى لفظ الجنس كما ان النوع يقال لمعنى كما

يعني كما اني ... او حامله لاسم ... والنوع المنطقي يقال عنه لا لانه ربما يقال

عادة في الكتب العلمية لا على النوع المنطقي وعلى صور الاشياء وغير هذا الآن انما نعمله المنطقي

وكذلك فيقول ان المعنى الذي يقال عليه لفظ الجنس كون هذا الاشياء كون التصور ادا نعم

عنه ولو بادية اعتبار لم يكن هذا وكذلك كل واحد من المشهورات الكلية ويحمل عليه ان اشياء الجنس

وفي مثال ذكرنا كما انه على المنطقي في المنطق فيقول ان الجسم ويعرف انه اصل الانسان وفرق

انه مادة الانسان كان لا محالة من وجوده ... ان يحمل في ذلك الامر على الكل فليس كيف

يكون النوع بين الجسم وقد اعتبر مادة وقد اعتبر جنسا فانك تعرف لك سبيل الى معرفة ما يريد

فانه فاذا اخذنا الجسم جوهرا ذا طول وعرض وعمق من جهة ما له هذا او بشرط انه ليس داخلا فيه

معنى غير هذا وبحيث لو انضم اليه معنى غير هذا اشبه حسيا او تغذيا او غير ذلك كان معنى خارجا عن

الجسمية محمولا في الجسمية مضافا اليها فالجسم مادة فان اخذنا الجسم جوهرا ذا طول وعرض

وعمق بشرط انه لا يتعرض لشرط او للمعنى ولا يوجب ان يكون جسميته لجوهر مصورة بهذه

الاقطار فقط بل جوهر كيف كانت ولو مع الف معنى مقوم لخاصة تلك الجوهرية وصورته

ولكن معها او فيها الاقطار فلجملة الاقطار جملة على ما هي الجسم وما حملته اي المجتمع يكون بعد

ان يكون جملته جوهرا ذا اقطار جملة ويكون تلك المجتمعات ان كانت هناك مجتمعات

داخلة ان كانت هو فيه فذلك الجوهر الا ان يكون تلك الجوهرية تمت بالاقطار ... [illegible]

تلك المقاطعة خارجة عن ... الذي قدم كان هذا الا جوهر من الجسم الذي هو من ... المعنى الاول الذي

هو من الجوهر المركب من الجسم والصورة التي هي لجسمية بعد المادة فليس محمولا لان تلك الجملة

مجموع جوهر ذي طول وعرض وعمق فقط واما هذا الثاني فانه محمول على كل مجموع مادة وصورة

واحدة او الفا وفيها الاقطار الثلاثة لو ان محمول على المجموع الجسمية كالمادة ومن النطقية

جملة ذلك جوهر وليس اضم من معان كثيرة فان تلك الجملة موجودة لا في موضوع وتلك الجملة جسم

لانها جوهر وهو جوهر ذو طول وعرض وعمق وكذلك في المحمول اذا اخذ ضو لها بشرط ان لا

يكون في صلابة الا جسمية يقدر حسي ولم يكن بالعدد ذلك خارجا عنه فربما كان لا بعد الجسم

يكون مادة للانسان او موضوعا وصورته النفس النباطقة ولم اخذ بشرط ان يكون جسما بالمعنى

الذي يكون الجسم هذا وهو ذلك الجسم على سبيل يكون الجنس وغير ذلك من الصور او كان النطق

او فصل يعاد في النطق غير معرض لم يكن منها او بصفة بل محمولا او حدا ذا ذلك كان في

موضعه ولكن هناك فيها المعروف في تغذية وحسي وغير صورة ولا صورة هي لم لا يكون

غيرها او يكون كان صورا بالنوع الحسي لكن فاتهم الكمال الى حس في النطق فان اخذ الحسي حسا او شيئا

الحسي بشرط ان لا يكون مادة اي لم يكن فصلا ولم كان نوع الانسان وكذلك كان الحيوان

غير محمول عليه ولم اخذ حسا او شيئا محمولا له وفيه ومعنى اي الصور وبشرائطها كانت

فان لم يكون فيها حس كان فصلا وكان الحيوان محمولا عليه فانه ان معنى اخذته مما يمكن الكمال

في صفته او ما ورثه حملا فوصفته يكون العدم الفصول انه ايها كان على الاشياء

ونسبة كان جنسا ولم اخذ انها من جملة بعض الفصول وبحسب المعنى وحقيقته لو وصل سببه

او لم يكن تلك الجملة بل هذا فانه خارج لم يكن جنسا بل مادة ولو اخذ انها تمام المعنى

وحمل فيه بما يمكن ان يدخل صار نوعا ولم يكن في الا انه لا يخل في ذلك المعنى لا يتعرض لو كل

كان هناك دون ان يشترط الشرط الذي لاجله يكون مادة يكون مادة وان يشترط الشرط لم يكن زيادة يكون نوعا ولم يكن له
نوع حصل له ذلك بل يكون الشيء يكون كل واحد من الزيادات على انها داخلة في جملته معناه يكون جنسا
وهذا المشكل معاد الى ذلك وانما نعاد الى البسائط فيشبه ان الفصل يعرض فيه هذا الاعتبار ا
في بعض على النحو الذي ذكرنا مثل هذا الفصل واما في الوجود فلا يكون شيء هو جنس و
هو مادة فيقول انما وجد لا انه الجسمية مثل الحرارة بعض وجوه التصور اذا اخذ الجسمية بمعنى
المادة لا بمعنى الجنس وكذلك انما وجد له الجسم مثل الحرارة اذا كان الجسم بمعنى ما يحمل عليه لا بمعنى ما يحمل عليه
واما الجسم الذي هو من جوهر الذي يوضع منقسمه لكل نوع منه وبانه نوع وجوده ليس بعض الاقطار الثلثه فانه
لم يوجد جنس الذي هو نوع من المحمول الا وفي نفس الحرارة فيكون نوع الحرارة وانما يوجد ذلك الجسم
بالفصل ثم لم كان مجردا في نفسها بعينها انما هو وجود ذلك الجسم فكيف قال الجسم اذ حصل كما
لكن الجسم الذي هو بمعنى المادة قد اخذ وجود المحمول من الجسم المطلق الذي ليس بمعنى المادة انما وجوده
واضافة منه وجودا آخر صيغ شكل ما او نوع فيكون له اسباب لوجوده وليس هو سببا لوجودها وان
كان الجسمية التي بمعنى الجنس وجود محصلا مثل وجود النوعية لكان سببا لوجود النوعية مثل الجسم الذي
بمعنى المادة ولم كان قبله لا بالزمان الجسمية التي بمعنى الجنس وجود محصل مثل وجود النوعية لكان
سببا لوجود النوعية مثل الجسم الذي بمعنى المادة بل وجود تلك الجسمية هو هذا النوع هو وجود ذلك
النوع لا لغيره في العقل ايضا فان الحكم فيه كذلك فان العقل لا يمكنه ان يضع وجودا الا للجسمية
التي الطبيعة الجنس وجودا محصلا بل او لا يضع لها انه نوع يكون بما حمل النوع في العقل فانه لو
فعل ذلك لكان ذلك المعنى الذي في العقل غير محمول على طبيعة النوع بل كان جزءا في العقل
ايضا بل انما يكون الجنس الذي هو النوع طبيعة الجسمية في الوجود وفي العقل معا اذا اخذ النوع بتمامه
ولا يكون الفصل خارجا عن معنى ذلك الجنس وبعضها السبب الذي فيه بعضه وانما هو الحكم الى ما

حتى يكون منه الجسم

وليس هو حكم الجنس وحده من حيث هو كلي بل حكم كل كلي من حيث هو كلي مثل هذا الجسم
اذا اخذ على الجملة التي من حيث يكون كالمحمول العلة لا بعد ان على اي صورة كان وكم صورة كان ويصلح ويطلب
النفس كفصل ذلك لانه لم يتصور بعد الفصل من جسم محصل وكذلك اذا اخذ الفصل وانه ما قال النفس
فان النفس لا يمنع لهذا الفصل من قولها الفصل بل يطلب معنى الذي زيادة من قولها الفصل بعد واما طبيعة
النوع فليس يطلب معناه تحصيل معناه بل يحصل الا انه واما طبيعة الجنس فانه ولم كان النفس اذا
طلبت جعلها تحصل الا انه كان بعد تحصيل الوحدة ايضا لم يمنع بعد ان العقل انه قد يطلب
مع ذلك تحصل معناه مثل هذا الطلب في انما يعرف لم يسعد هذا الطلب اكثر فيكون الى النفس
لم يوجد الى اشارة الى انه فلا يمكن النفس لم تجعله تحصل كون ليس يكون الى اشارة الا الاعداد
المنفصلة المعان اولي هذا الذي مثل الا انه فانه ليس يمكنه ان يجعل الذي وهو ان يزيد بلا
زيادة شيئا ما اشارة الى انه يعني هو المادة وكذلك التي ليس الا ان فقط وقد يخصص بامور
عرضية بعضها من خارج يكون لم يوجد من بعضه انفعال من زوال واحد واحد كالكيف المحصلة
طبيعة النوعية وكذلك المعاد اذا الكيفية او غيره وكذلك في الجسم الذي يجب ان يسمى لها ليس لكم
لم يجعل الذي من شيئا اشارة مقصورا على انه جوهر مقصور اي الذي بعد لم يكن الجملة طويلة عرضه عميقه
على حد يطلم تحديدا الا انه ان الذي يقصرها او لا يقصرها فيصير نوعا فان قال قائل فهل يمكن ان يجمع
مثل هذا الجمع اي الا انه سببا فيقول لم كلا شيئا في كون الاصابع مخصوص فيما يكون اصابع
الا انه ما فيه على نحو الاصابع طبيعة الجنس من حيث هي جنس وكذلك النحو من ان يكون للمجمعات
فصول لا يتصل انه الا انه ليس كلاما ينافي الدلالة على طبيعة الجنس انه كيف يجوز ان الفصول
وغير الفصول واي الاشياء يجمعه على كون الفصول بل كلا سابقة على النحو الذي في الوقت
على الجنس والمادة وليس اذا اردنا التي يفرق بكل يمنعني هو بها التي نفعل النحو في ما ما

شا

احوال اوى واما غرضنا الى هو طبيعة الجنس التي هي الجسم مع انه جوهر محمول فيه اصابع الى نسبه
الى كمية فيه فيكون الكلام طويلا عن موضع غرضه ويكون ولنبين انه لا يكون الا شيئا محمولا البسيط المحمول البعد
ولا هو الذي يتكلم في الفصل
فصل في كيفية دخول المعاني الخارجة عن الجنس على طبيعة الجنس
فصل فنتكلم الان في انه هل الى يكون اصناف عمها الجنس وتكون الى وجه انها
طبيعته وماهيته تحصل بالفصل اما نقول لا اصل فصول لنرى هذا المطلوب في شي فنقول مثل ما انه اى
الاشياء هي الاشياء التي تكون لنا لنرى محمولات الجنس وتجمع فيكون تلك الاشياء على ايه موعا او المعاني
انه اى الاشياء تكون والمعاني حصره ما تنسب تلك في ذلك لنرى الجسم اذا الجوهر فيه الشامل على النوع المذكور
لم تحصل نوعا والمحمول انه ادا قسم في ذكر او اى لم يتنوع بذلك و تنوع ذلك يتنوع في شيئا اوى انه
المحمول يكون النوع على شي من الاعراض كثيرة تكون تلك الحالة جوابا لنا الا انه يحصل او لا يحس
من بالنوع يعلم اسباب خاصة يفصل كل شي عند كل نوع ولا انه فصول الانواع الشي واحد
فان ذلك ليس في مقدور ربما الذي في مقدور ربما من موضع العالم في ذلك وانه كيف يسمى الى
يكون الاول في نصوا اما اذ الطبائع في موضع المعاني الواحدة يخصص الجنس انه هل هذا المعنى الجنس
على شرط ذلك الفصل او ليس ربما لا على حاله كثيرة من الاشياء وربما يعلمها في بعضها فصول
لنرى المعنى العام اذا اضاف اليه طبيعة ميجب اول انه لنرى يكون النفسانية والتي في شي
الفصول مرة الى النوع ولنرى يكون الفصل يحصله لنرى بعد وذلك انه لا انه الجوهر
ان في نفسه مثلا المتحرك منها غير متحرك ومن واحد بالحس وغير المتحرك بحركة ما وجود الحس
بالحس وغير المتحرك والمتحرك وما انقسم الذي كيف لنرى يكون القسم اللازم فيكون المعنى الحاصل
لا نعلم وسط الحاصل من الجنس الموضوع العرض اذ كل منها ليس عارض انه السمع
فصلها ونعم طبيعة الجنس لنرى يكون له ذلك المعنى اولا فانه كان بما ضاها لنرى لا يكون ذلك المعنى

المعقول

ولعود ذلك فيعيد ان يكون

فصلا النفس بل كان اعرالا ربما لا والذي هو الفصل مثل لنرى يكون في كل جسم قد عرض فيكم جسم الجوهر
للجسم ولا غيره جسم بل بعضه في ضال الحركة ولا غيره قابل الحركة فان القابل للحركة لا يعلو الجوهر اول
اللون بل بعد انه يصير بكمال انه حساسا فقابل الحركة يلزم الجسم ويلزم الجسم انه كثيره كل واحد منها لكن
يلزم الجسم لكن انها ليست فصولا بل امور لازمة الفصول لان الجوهر بتوسط القسمة ابوض انه لذلك
المعنى وانقسامه الى ان يكون في جسمه او عرضي جسمه فلو لم يوجد لا الوسط بين او وجد يكون
لنرى يكون بعض بها يعرض او لا فصلا ولكن لا يكون فصلا عرضا لنرى لذلك الجنس بل فصل يعد فصل
مثل النمو للجسم مع ما هو بطيء او معه غير بطيء لان الجسم بما هو جسم فقط ليس بعد الا ان يكون بطيئا و
غير بطيء بل يحتاج الى ان يكون اولا ذا نفس حتى يكون بطيئا فاذا اوصل الحس فصلا معنى لنرى يكون تلك
الفصول النوعية فصولا نوعا وتخصص تلك الفصول فان ذا البطء وعدم البطء نوع
حال الفصل كونه ذا نفس فانه ذو بطء وعدم البطء من جهة ما هو ذو نفس لا من حيث انه ابيض
او اسود او ما او انه لا لعقل وكذلك كون الجسم ذا نفس او عرضي نفس ليس له هذا
نسبه الى انه من الاجناس المتوسطة فاذا عرض لطبيعة الجنس انه عوارض ليس فصل بل لم يكن
انه لنرى يكون الاسعد ولا فصال انها اما ملحق لطبيعة الجنس او لطبيعة اخص منها كما كان قبل
لطبيعة اخص منها فان كان لطبيعة اعم منها مثل لنرى المحمول من البيض والسود والالوان
في ذكر او انه علق في ذلك من فصوله بل انه المحمول لنرى صار ابيض واسود لا على انه جسم
طبيعي وقد صار ذلك الجسم الطبيعي فانما بالفعل ثم وضع له بعد العوارض ومن فصلها
ولنرى لم يكن جوابا والانسان انما صار بعد الذكر والانثى لا على انه حيوان ليس بعد الا ان يكون
فصلا للحس في انه قد يكون انسان خاصة للحس بعينه كالذكر والانثى بالحيوان فلا يكون فصولا
نوعه من الوجوه وذلك انه لما انها كانت تكون فصولا لو كانت عارضة للحيوان من جهة صورته

كالحجم اذا انقسم الى نفس وغير ذي نفس
فكان الجسم في القسمة الى بطيء وغير
بطيء صاح الى ان يكون اولا ذا نفس وذا نفسين
بالاعتبار للجسم الذي هو نوع
وبالاعتبار الانسان والفرس
والصور التي يكون بها جنس

٥٩

٦٧

حتى الصورة اما صورة الجنس اولها ولم يكن لازما ان يحصل بنوعه فصل اولا ثم يلزم الفصل الخاص فاما
اذا لم يكن كذلك بل انما يحصل المحمول الذي هو المادة التي يكون منها عرض لها عارض فصار كمال
الاحوال لا ينوع حصول صورة الجنس وماهيته ولا انه يمنع ان يعرض للجنس اقترانها او منضمة به
ما الفصول التي ليس ولا طريق لتعميم الفصول بل من الاعراض اللازمة فيتحصل الذكورة والانوثة
فان الحيوان الذي كان حاملا للصورة الحيوانية اولا وكان بعد الفصل حاصلا من الحيوان الكلي
له انفعال حار وصار ذكرا او كان يكون له ان يعرض له بعد انفعال مبرد في المزاج فيكون انثى وذلك
الانفعال وصلا للنفس من حيث هي له ان تصير الى حد يعرض للحيوان من جهة صورته التي هي جهة
كونه ذا نفس صار كما هي كالاداة فكان يكون له فصل النطق وعدم النطق ثم لم يكن اذا ذلك
موثرا في تنوعه وصح ان يوجد ماده لا انثى ولا ذكر ولم يلحقه في ذلك الا ما لم يوعا ما يوجد
فلذلك لم يقع عن النوع في الفعل اليه ولا يعد النوع بالانفعال اليه ولكن كان اذا وجد ماده
لا ناطق ولا اعجم او وجدها الذي لا اعجم ولا موجود وليس يكون اذا اريد بالفروق التي للفصول
والخواص العامة للمحمول الذي عرض من جهة المادة فليس بفصل فان كونه غاذيا او غير غاذ انما
يعرض من جهة المادة لكن لها ان يراعى الشرائط الاولى التي وصفناها والادلة الاخرى بسائط كله
ما هو معد من انواع الجسم يعرض في غير ما هو معد وكذا الانسان وهو نوع لا يجمع الحيوان يعرض له
في جملة الذكر والانثى جميعا وكذلك الفرس وغيره والذكر والانثى قد يعرض لهم في الانسان وفي
الفرس على انها حد المعنى وهو بالجملة انه نوع القسم المقسوم ولكن كان من شرائط الفصل بعد
يكون في غير الفصل ربما لزم الجنس بفصل نوعا واحدا لا استعداد وكذلك اذا كان من لوازم
الفصل وبه يعقل فانه يقع للمادة اذا كانت مشتركة في قبول صفة صورة الجنس
نوع فقد يعرض لها عوارض من الارض وغيرها يختلف لها حالها من افعال تصدر عنها لكن حتى

في المادة

هيولى صورة الجنس او صورة الفصل وليس كل ما يعرض من الاحوال وما يعرض لها انما يكون
من جهة ما هو داخل في الغاية التي اليها تحركت التكوين وفي علل متضادات الامور الطبيعية و
معارضة بعض ما يقتضي والانفعالات التي يقع عنها وربما كانت الانفعالات المعرضة زائدة على
الغاية المقصودة وربما كانت مرتبة لا لاصلاح لا في نفس الغاية المقصودة بل في امور بسائط
الغاية مناسبة وربما كانت في امور عارضة عنها اصلا فانه يعرض للمادة من جهة الحركة وسببها المادة
مستمرة لا للصورة هو لذلك خارج عن معنى الغاية والذكورية والانوثية انما هو بكيفية
حال الالات التي تكون بها التناسل والتناسل لا محالة امر عارض بعد الحيوان وبعد تنوع الحيوة سببا
محصلا بعينه فيكون ذاتيا او ... من جملة الاحوال اللاحقة بعد تنوع النوع نوعا ولكن كان
مناسبة للغاية فكان من الانفعالات واللوازم لهذه الصفة فليعلم الفاسد من الفصول
للاجناس في وجودها طبيعة الكل وانه كيف يوجد للجنس ... يكشف تعارف المادة
بعدها ... وصح يكون ان يتنوع ... وجوه ... مما بعد وغيرها اي الاجناس بعضها الجنس بالنوع
ربما ... يكون محصلا بما لحق ... اي الاجناس بعضها الجنس حال الجنس بالنوع
اياه والثاني الذي هو الاشياء كيف يكون وكيف يكون عن الجنس وعن الفصل ... شيئان
واحد يتحصل بالفصل واما البحث الاول فنقول ... الذي ... اذا لا يكون فصل لا في
لا محالة عوارض والعوارض اما لازمة واما غير لازمة واللازمة اما لازمة لاجناس الجنس
الذي كان له اجناس واما الفصول الخاصة واما الجنس ... فصله واما الفصول ...
اما المادة ... واما ما كان ... فان اللازمات للاجناس ... والفصول
التي لها والفصل المقوم الذي للجنس ... واللازمات لمواد ... ولا عوارض ... الاعراض
اعراض ... وذلك ... الجنس ... واما الفصول التي للجنس فلا يلزم الجنس ...

الذي يلزم ...

او يلزم من ذلك ليس يلزم النقصان بل قد يكون ليس نوع منه كلا منها واما الجنس العالي فللوضع الى ان

الاجسام [margin]

من مجموع يحصل من وصول الاتصال واعراض كثيرة فانا اذا قلنا له جسم فليس نعني من ذلك نحو مجموع
الطول والعرض والعمق مع المادة ولنا هذا الذي يشكل ما عارضه انما عارضه بل نعني ما يصلح ان يوضع له
طول وعرض وعمق سواء كان هو الكل عليه اولا او عرا اوسا فيكون هذا الجسم من حيث حمله
معنى قد يصح على حمل الجسم الطبيعي وانما الكل الجسم عليه بالمعنى الاول الذي هو مادة فان قيل له جسم
لم يكن ذلك الجسم الا موضوعا لا محمولا وكان خارجا عنه ولكن لقائل ان يقول قد جعلتم طبيعة
الجنس ليست غير طبيعة الشخص وقد اجمع الحكماء على ان للشخص اعراضا وخواص خارجة عن طبيعة الجنس
فنقول ليس معنى قولهم ان للشخص اعراضا وخواص خارجة عن طبيعة الجنس هو ان طبيعة الجنس المقول على
الشخص لا تحتاج في ان تكون انها طبيعة الجنس من حيث هي تلك الاعراض بالفعل لا ان طبيعة الجنس لا توجد
الا فانه لو كان ذلك على هذا الحكم لم يكن محمولا على الشخص بل كان يكون جزءا من الشخص لكنه لو لم يكن فيه
الاعراض والخواص لكان يكون انه هو الطبيعة التي لها هو موجود بهذا المعنى المذكور وهو انه
طبيعة جوهر كيف كانت جوهريته معلوم بعوارض كذا وكذا فاما كيف انه جسم فهل الاعراض والخواص
عارضة عن ان يحتاج اليها الجسم من الاجسام فلانه ليس يكون جسما على ما قيل الا ان يكون مخصصا وليس في
ذلك انه ان كان هذا فليس في على الجسم فرق بين ان يكون طبيعته لا يحتاج في معناها الى
وبين ان يرتقي لا الكل عليه وقد يحمل على ما لا يحتاج الى معناها واما ادا حمل هذا يخصص بالفعل يجوز ان
يكون ان يخصص بغيره وذلك حال من الفصول ولولا هذا الوضع من الاعتبار في حمل الجنس لكان طبيعة
الجنس غير الا محمولا

في النوع [margin]

فصل

واما النوع فانه الطبيعة المحصلة في الوجود والعقل جميعا
وذلك لان الجنس اذ لا يحصل ما هيته باموره محصلة يكون الفصل انما يعني به ذلك لم يحصل بالكلية
فقط والاطلاق سيماي يحصل الا الا انه فقط بعد ان يحصل الطبيعة نوع من الانواع يكون

والاعراض [margin]

ويكون في نوعه لوازم من الخواص والاعراض فصل بها الطبيعة سائر الاشياء مثل الخاص يكون تلك
الخواص والعوارض اما اضافات فقط من غير ان يكون موجودة الذات بعينه ومن الوضع بحسب
الامور البسيطة والعوارض واما الذي يكون احوالا اخر زائدة على المضاف كفر بعض ما كتب لو توهم

تام [margin]

ذوو عام هذا المثال الله لا يوصف ولم يكن هذا المثال الذي ليس هو مغاير الا ويس موجودا
بل يكون قد يسكن المغايرة اللازمة بعضها كما لو توهم ذو عالم لم يكن هذا المثال الذي
الذي هو مغاير الا جرمي لم يكن بطلان ماهيته بعد وجودها ولا فساد ذاته لكن بعضها
ولكن بطلت مغايرته ومخالفته للاول ومغايرة اولى من غير فساد ذلك ما ذكر لكل علما

وذلك لا يرجع اليه [margin]

ذلك فلم يحصل وليس كلامنا انما هو في حقيقته الشيء ووجود تلك الخصوصية عن بعض له تلك

فصل

الخصوصية فرق بين الوجود والعقل ليس ثم الا في نفس عليه
في تعريف الفصل وتحصيله والفصل ايضا معنى ليس يتكلم فيه ولو وقف على هذا فيقول ان الفصل على تحقيقه
ليس هو مثل النطق والحس فان ذلك غير محمول على شيء الاعلى ليس فصلا بل نوعا مثل الحس
للحي على علمت في موضع او اوانه مثل حمل النطق على نطق زيد وعمرو فان اسم الحاكي
لا يحمل عليها النطق ولا الحس فلا يقال انسان انه نطق او حس وتكليف قيس ابن اسم اسماء لهم فكان
كان من جهة صور لا في حصول من جهة او في ولست من الجهة التي في يعلم المقول على كثيرين
بالمواطاة على غير اسماء النوع الى تعال انها صور لها وذلك لان النطق يحمل على نطق زيد

فالا يجوز ان يكون جزءه
ما دار الفصول فالاخر
انما يحمل [margin]

ونطق عمرو بالمواطاة والحس على السمع والبصر بالمواطاة الفصل الذي هو كالنطق والحس ليس
هو كيف يحمل على شيء من الجنس فليس الحس ولا النطق صورا لما انه واما الفصل الذي هو كالناطق
والحس بشيء له حس بالعقل هو واذا صار نوعا بالفعل صار نوعا واما كيف ذلك فهذا كله انه
مما انه كيف يكون الجنس هو الفصل ومن النوع في الوجود بالفعل وكيف يفرق بين بعض من بعض

ولانّ النوع المعيّن ليس هو الجنس اذا صار من صورة الفصل ولانّ ذلك النحو والنوع انّما هو عند الفصل و
اذا اصبح فصلاً وبعده الوجود في التركيب صار الجنس مادة والفصل صورة ولم يكن
الجنس والفصل محمولاً على النوع ثم من الشكوك التي توجّه على هذا الكلام انّ على ما حققه
الفصل او الامر العقلي ليس كل نوع متحصل عن شركائه في الجنس بفصل ثم ذلك الفصل معنى
اعمّ من النوع فاما ان يكون اعمّ من المحمولات واما ان يكون معنى واحداً اعمّ المحمولات في حمل النوع لم
كل فصل هو اعمّ المحمولات فان الناطق ليس كما ذكره ممّا يكون مجراه لنفس حموله ولا في حكم حموله
فهو لم يكن واحداً اعم المحمولات وكل ما هو واحد معنى اعم منه فهو متحصل عمّا شاركه
بفصل كمعنى به فيكون ان لكل فصل فصل ويذهب هذا الى غير النهاية والذي
لم يعلم صحّة حمل ما هذا الشك لانّ من الحمل ما يكون المحمول فيه مقوماً لماهية الموضوع ومنه ما يكون
او لازماً له غير مقوم لماهيته كالوجود وانّه ليس يجب ان يكون كل معنى اخص معنى اعم
انّما يتحصل عن شركائه فيه بفصل في العقل هو معنى لما هو ذاته ومهيته وانّما يجب ذلك اذا كان
ما يحمل عليه مقوّماً لماهيته فيكون كالجنس الفصل والذهن فيما شارك عند العقل والذهن والتحديد
في ذلك المعنى بما شاركه ليس هو ماهيته واذا كان لا يجب ذلك الفصل لانّه ليس كالجنس فيه
ويكون ذلك الواحد عند العقل والذهن والتحديد مقوّماً فيكون محصّلاً له الا ولما ليس
حملاً ماهيته ليحصل بجميع ما يدخل في ماهيته في الذهن والتحديد والحد عن الكل فيكون محصلاً له
ليس غيره وهو الفصل واما اذا كان المشاركة او لازماً وكان لا شركة في او لا احد
الماهية اصلاً كانت الماهية بنفسها متحصلة لا تحتاج الى انفصال اللوازم عن العدد فاما
ولكن بشركة في الوجود كما تقرر في [illegible] العقلية لازم عن داخل في الماهية فلا
تحتاج اللوازم في انفصالها عن العدد عند التحديد والذهن لكنّه او عن ماهيته وطبيعته

ولو شاركه العدد في معنى داخل في ماهيته لكان كما انّه يتحصل عنه بفصل او عن حمل ماهيته
لكنّه حمل ماهية المهم عن مشاركه فيه لا هو العدد واما ما شاركه كما [illegible] عن الماهية لاحتاج
او كان اللون للفصل كالعرضية العدد ويقول انّه لم الجنس يحمل على النوع على انّه من ماهيته
ويحمل على الناطق الفصل على انّه لازم له لا على انّه من ماهيته فانّ الحيوان يحمل على الانسان
على انّه من ماهيته ويحمل على الناطق على انّه لازم له لا على انّه من ماهيته فانّ معنى الناطق
الناطق ليس الفصل ما صح عن الشيء بنفس ولما الناطق هو المدرك الشيء انّه جوهر او عرض
الا انّه لازم لم لا يكون هذا الشيء الا جوهراً او الا جسماً فيكون هذه الامور محمولة عليه قول
اللازم على الملزوم لا انّها من حقيقة في مفهوم الناطق اي الشيء ذو النطق فيقول الان انّ الفصل
[illegible] ليس كالجنس الذي يحمل على المهية فيكون داخل انفصاله عنه بشركه وليس كالنوع على انّه
منه فيكون انفصاله عنه لطبيعة الجنس الذي هو في ماهية النوع وليس في ماهية الفصل واما حال النوع
سائر الاشياء ان الفصل ليس شاركه في الماهية وصار ليس يتحصل عنها بفصل وليس لم
في الماهية لم يكن لم يتحصل عنها بفصل ليس كما انّه لم يكن كل فصل شاركه شيئاً في ماهيته فلا يكون
لا محالة او في الفصل كثيراً هو اعم منه لم يكن ذا نوع كثيرة موضوعه كالجنس بل هو كلهم
ان يكون كثيراً هو اعم منه ويكون اعم داخلاً في ماهيته ويمكن ان لا يكون كثير هو اعم منه الا ذو نوع
المدرك الا انّه لازم له دون الداخل في ماهيته مثل الناطق مثلاً فانّه يكون المدرك على المدرك
[illegible] والمدرك يكون الجوهر على انّه على الجوهر لازم له لا على الوجه الذي او ما ليس
ويكون انّه كما للصادق لا على انّه الا صادق جوهره او داخل في ماهيته بل على انّه لازم [illegible] الفصل
ليس كما في انفصاله عن النوع الى فصل او وليس كما في انفصاله عن الاشياء المشاركة في الوجود
وسائر اللوازم في معنى عرضي بعينه ولكن لبعض الموضوع لا محالة كثير ما هو اعم منه وقوع النوع

الجنس بل قد يقع وقوع المقوم للاخص كحيث اللازم الذي لا مدخل في الماهية واما المراد من الفصل
كالنطق مثلا فان يكتب في مسألة حصول الاجسام المركبة فان عنيت بالنطق كونه في النفس ناطقة كان
من المقولات ... جوهر على ما علمت من حكمة في مواضع اخرى ولو عنيت النفس الناطقة كان جوهرا
وكان جوهرا كالصورة الفصل البسيط والمركبة الجواهر على ما كره المصنف ... او لم يكن الا
للمقولات لكن في ... يقول اما المقولة العالية ليس الفصل لانه من المقولات واما لم يكن اعم
المقولات اما لم يكن ... واما اعم المقولات ... واما الاولى ومن العالية لم كل من انواع
اعم المقولات ... المقولة اعم المقولات ... اعم المقولات وليس يلزم ...
كل ... ما لم يلزم ... والعالية الاولى لم كل ... ومن انواع ... اعم منه ... متصل على ...
في متصل ... كان ... اللازم دون المعنى الداخل في الماهية
لم يكن الا الفصل ... متصل ... والماهية ... يكون ... فصل الفصل
وكذلك ليس يعلم ... حصول الجواهر جوهر وحصول الكيف كيف ... وكذلك ليس حصول الجوهر
... لم يكن جوهرا وحصول الكيف ... لم يكن كيفا لا ان حصول الجواهر ... الجوهر
على ... وحصول الكيف ... حصل الكيف على ... الا ... يصح حصول
الجواهر ... الا الفصل المقول على الجوهر بالتواطؤ بل الفصل المقول ... بالاشتقاق لا بالتواطؤ
اعني ... النطق ... ويكون ... بالاشتقاق لا بالتواطؤ النطق في الفصل
من الذي ... بالتواطؤ ... فان الفصل بالتواطؤ موجود ... الفصل الذي بالاشتقاق
موجود ... الا في كل نوع ... نوع جوهري دون الانواع ... وليس
في كل نوع جوهري ... كان ... جواهر البسيطة فالفصل الذي ... بالتواطؤ
... ذلك ... النطق ... انه ... كذا

جوهرا او كيفا ... الناطق ... النطق ... جوهرا او عرضا
الا انه ... خارج انه لا يمكن ان يكون ... الا جوهرا او ... **فصل**
في ... الحد والمحدود ... لم يقول ان الحد ... الا ... من اهل الصناعة
... فصل وكل واحد منهما ... اجزاء الحد وليس الحد الا الجنس
المحدود ... الفصل ... الجنس والفصل ... طبيعة النوع ... والحد ... المحدود
... الجنس والفصل واما الحد ... اجزاء المحدود واذا كان كذلك ... على
الجنس على طبيعة النوع لانه ... يقول ... الانسان ... الناطق
... ليس الانسان ... مجموع الحيوان والناطق بل ... الحيوان الذي
وكذلك الحيوان ... الذي ... ناطق كان الحيوان ... او ... وجوده على نحو
الذي ... كان ... الحيوان ... هو الذي يقول ... ذو ... ادراك
... الذي ... الفصل ... محصلا ... على طبيعة ...
... محصلا ... ادراك ... يكون الجسم ... ادراك ...
... بل يكون هو الذي ... الجسم ...
ادراك ... ولا يكون ... الوجود منهما ... بل يكون ... محصلا واما يكون
... ادراك ... يتحصل ... ادراك بالحس و
الجسم والنطق واذا ... الجنس ... ليس هو ... الفصل بل هو ... الفصل
فان ... الحيوان ... ادراك ... تحركه بالارادة وليس هو ... الجسم ...
لم يحصل ... ولا ... بالارادة بل هو ... وذلك ...
... ليس ... اسم ...

له اسم بالنسبة اليها ولهذا الحكم الحسي والتحرك هناك صنع وكمال الحس كانه معه كحكم الحس الظاهر
الى الظاهر او يستعر على الحس فيكون ذا الاعلى مجمع ذلك لا بالحمل بل بالالتزام وقد سلك ذلك بيان هذا
وما سبقه فليس الحس بالمعنى فصل الجنس لم يدل على احد سعة فصله واحد لوازمه واما فصله وجود
المعنى الذي هو هذا جملة كله وكذلك الذي طبق لك ان لكن عدم الالمام وعلمه يحصر بالعصول.
تعطى بالاحدا ولنا ذلك في الانواع عن حصله الفصل في لازمه وربما استقصا اسمه لازمه
فيثبت الحس الذي له المعد الذي منه يبعث الحس في غيره وربما كان الفصل يعرف محمولا عليها
ولم يسم الا بلازمه وليس كلاما في هذه الامور على حيث يتعلق بحكم وتصنع بحكم ويبين وبهذا
كمل بل من كذا يعده وجودها في النفس ما كان ليس محمول لم يعطي الا ان يكون كذا الحس
ليعرض المعنى [illegible] الجنس بشرط ان يكون محمولا على النوع الذي فيه فانه والفصل
بالمعنى الذي للاعلى انه كان يتم الجنس بالقوة لا على التمام الحسي بالفعل والكاد المادة بالصورة اوكما
بالنوع الاول في المركب فانما الكاد يشبه عارض عنه لازم او عارض فيكون الكل [illegible] ان يكون منها
الكاد على احد اجزاء [illegible] ان يكون كالكاد المادة والصورة فيكون المادة بسيطا لا وجود له بالنواد
دانه يوصف واما النصر بالفصل الصورة على ان يكون الصورة لا واجبا عنه ليس احدهما الاخر ويكون
المجموع ليس ولا واحد منهما والثاني الكاد بما يكون كل واحد منها في نفسه على الاخر
في القوام الا ان تحصل منهما شيء واحد اما المركب واما بالاستحالة والامتزاج وبينهما الكاد
اسما [illegible] الا بعموم الفصل الاعم الا ان الخاص وبعضها عموم الفصل بعموم الذي لا يعم بالفعل بالذي
عموم الفعل وحكمه ذلك [illegible] مثل الكاد الجسم والخاص ومن الاجسام كلها الا كون
المجردات منها بعضها بعضا ولا تحمل اجزاؤها ولا تحمل النسبة منها على الاخر وحمل النوط [illegible]
منها الكاد ليس [illegible] هذا الى منها ان يكون ذلك النسبة لا الى يعلم [illegible] الذهن وبفعل معنى

يجوز ان يكون ذلك المعنى بعينه [illegible] كثيرة كل واحد منها ذلك المعنى في الوجود وينضم اليه معنى او
بمعنى وجوده بان يكون ذلك المعنى بعينه [illegible] انما يكون الاول من صنف المعنى والانضمام الا في الوجود
مثل المقدار فانه يجوز ان يكون هو الخط والسطح والعمق لا على انه يصير فيكون محمولا على الخط و
السطح والعمق بل على ان يكون نفس الخط ذلك او نفس السطح ذلك وذلك لان معنى المقدار يجوز
تحمل مثلا المساواة عن شرط فانه يكون هذا الشيء القابل للمساواة [illegible] في نفسه اي شيء
كان بعد ان يكون وجوده لا انه هذا الوجود اي يكون محمولا عليه لانه هذا الوجود اي يكون محمولا
عليه لا انه كذا [illegible] بعد او بعدين او ثلاثة بعد المعنى في الوجود لا يكون الا احد هذه لكن
الذهن يحمله ان يتصف بفصل وجود محصلا ثم ان الذهن اذا اضاف اليه الزيادة لم يصف
الزيادة على الاطلاق من خارج لا يحتمل القابل للمساواة [illegible] ذلك قابلا للمساواة وحده
وهذا انما اوجبه الزيادة من خارج ذلك بل يكون ذلك كمثل القول القابل للمساواة في بعد واحد فقط
او اكثر منه فيكون القابل للمساواة في بعد واحد هذا [illegible] القابل للمساواة [illegible] ان
يقول ان هذا القابل للمساواة في بعد واحد [illegible] هذا الذي هو [illegible] لا يكون هذا في
الاشياء التي [illegible] ولكن كثيرة [illegible] كثيرة [illegible] ان يكون
الا [illegible] كثيرة [illegible] محصل [illegible] المحصل في نفسه [illegible] ان يكون
[illegible] محصل [illegible] الاشياء الا
المذكور الذي ذلك للفصل وصار المحصل ليس بغيره بل [illegible] الفصل الوحد
الذي الجنس والفصل [illegible] وكان بعض الانواع فيها تركيب [illegible] تنبعث
فصولها من صور [illegible] المواد الى الصورة ولهم لم تكن [illegible]
مواد لها وصورة [illegible] مواد وصور بعضها [illegible] الذي كان فيها

هذا المعنى يعطي ان مثل هذا الذي يكون [illegible] كما علمه [illegible] ان يكون سوى

مركب هو عند التحقيق ليس واحدا او انما يكون الحد المشتمل على معاني كل نوع عن الا ولا بد وان اخذ وه

لا كالمحصل بل على انه المعنى محصل واحد ... هو محصل بالفصل وجهة المعنى ...

الوجود بل بحسب الذهن فانه ليس في الوجود حصول طبيعة جنسية هي نوع بالمعنى محصلة نوعا

وسواء كان النوع لم يتركب في الطباع او لم يكن فالمرتب الفصل في الجنس ... كل واحد

منهما ... فانه لا يحمل على الحد ولا الحد يحمل عليه فانه لا ... ولا

فصل ولانه لا ... الحد لا جسم ولا انه ... لا ينعكس فاما ... الاشياء

والفصول لطبائع بعضها طبيعة على ما علمت فلا يحمل على المحدود بل يقول ... بالجنسية

مع طبيعة واحدة مثلا انك اذا قلت الحيوان الناطق يحصل من ذلك معنى واحد هو بعينه الحيوان

الذي هو ذلك الحيوان هو بعينه الناطق فاذا نظرت في ذلك المعنى الواحد لم تكن كثرة في الذهن

لكنك اذا نظرت في الحد وجدته مؤلفا من معاني ... واعتبرتها من جهة الكل واحدا منها

على الاعتبار المذكور معنى في نفسه غير الآخر وجدت هناك كثرة في الذهن فاذن ... الحد المعنى

القائم في النفس بالاعتبار الاول هو المعنى الواحد الذي هو الحيوان الذي هو ذلك الحيوان هو الناطق

كان الحد بعينه هو المحدود والمعقول ولو عنيت بالحد المؤلف في النفس بالاعتبار الثاني المفصل

لم يكن الحد بعينه هو المحدود لا يحمل الناطق والحيوان ... من الحد محمولين عليه ... هو الانسان

... بعينه ... او ... لكن ... المعنى الذي هو بعينه الحيوان

الذي هو ذلك الحيوان ... الناطق والاعتبار الذي يوجب كون الحد غير المحدود

يمنع ان يكون الجنس والفصل محمولين على الحد بل ... فلذلك ليس الحد جنسا ولا الجنس حدا

ولا الفصل واحد منهما ولا حمل معه للحيوان هو الناطق هو معنى الحيوان غير ...

ولا ... من المجموع ... بالناطق ... ولا يحمل احدهما على ... المجموع ... و

لن

الحد التام

معناه ... المحدود ... كانت ... بالاعتبار الذي يوجب يكون الحد بعينه ...

والناطق هو حيوان وناطق ولان المجموع يشتمل على ... لان كل واحد منهما

واجزائه

... والحد لا يكون من الكل ولا الكل يكون من الحد

فصل في الحد

والذي ينبغي لنا ان نعرف الآن ان الاشياء ... وكيف ... الحد ... التي

ليس ... الصورة ... كالموجود والواحد من الاشياء العامة للمقولات ...

وما ... في ذلك الاشياء كلها ... واحد

واما الجوهر فانه ... حدا ولا اول ... واما الاشياء الاولى مما كانت

ماهيتها متعلقة بالمواد او الصورة الجوهرية على ما ... اما الصورة الطبيعية ...

والمقادير والاشكال ... فيكون تلك الاشياء الاولى ... لا ...

بالجوهر ... ذلك ... الاعراض فان ... زيادة على ذاتها ...

ولذلك كانت ... الجوهر ... على انها ... الموجود وذلك لان ماهيتها

جوهر ... فان ... الجوهر ... واذا كانت ... بالجوهر لا ... فاما

المركبات ... واحد بعينه ... او فيها جوهر ...

في الحد ... الحد ... الوصف ... فيكون حدا الحد

... الجوهر ... وعلى ... كثيرة ... ذلك العرض

... فيكون حد ... المركب ... الجوهر ... ذات المركب مرة

واحدة فيكون في الحد زيادة على معنى المحدود في نفسه ... لم يكن ...

زيادة ومثال ذلك ... الانف الافطس ... الانف ...

في الافطس ... الافطس ... الافطس هو الانف عميق ولا يكون ...

عميق ... فانه ... الافطس ... المعنى ... فقط

لو

لا مولى لم يا حد الا بعد حد الا الجنس فاذا احدود الا بعد الا فصل يكون قد احدث الا بعد ... ذلك

اما الذي لا يكون اسمال هذه حدود واما يكون الحدود للبسائط فقط او يكون هذه حدودا على جهة اخرى

ليس يعني لمن يقصر الى علا الذي يكون يشرح الاسم فيحمل اسمال هذه المركب حدودا حقيقة لا ان الحدود

مما يدل على المهية وعلى وجوده ولكن ان كل قول يمكن لمن يعوض بدل اسم من الكل ان يجمع كيل على حط

حدودا فان كان الامر على هذا فيسمى لمن هذه المركبات حدودا حدود على جهة اخرى وكل البسيط

فان يعتبر فانه البسيط هاهنا كيسى من قابل المهية وان كان هاهنا كيسى قابل المهية لم يكن ولكن

السى معه المقول الذي لما له لان ذلك المقول كان صورية وصورية ليس هو الذي يقابله حلة

والا المركبات الصورة وحدها هي التي فان الحد للمركبات ليس هو من الصورة وحدها بل هو ليس يدل على

جميع ما يقوم به فيكون هو الذي يعم المادة بوجه وانما الوجود هي المهية للمركبات والصورة

واما هي جزء المهية للمركبات وكل بسيط فان صورته ايضا ذاته لانه لا تركيب فيه واما المركبات

فلا صورتها ذاتها ولا ماهيتها ذاتها اما الصورة فظاهر انها جزؤها واما المهية فهي ما بها هي ما هي

وانما هي ما هي بكون الصورة مقارنة للمادة وهو ازيد من معنى الصورة والمركب ليس هذا المعنى بل هو

مجموع الصورة والمادة فان هذا هو ما هو المركب والمهية هذا التركيب فالصورة احد ما ينضاف اليه

التركيب والمهية هي نفس هذا التركيب الجامع للصورة والمادة والوحدة الحادثة منها لهذا الواحد

للجنس ما هو جنس له بعينه وللنوع ما هو نوع بعينه وللمفرد الجسماني ما هو موجود وهي بعينه ما يقوم

به من الاعراض اللازمة وكانت المهية اذا قبلت على الشيء الجنس والنوع وعلى المفرد الشخصي كان

ما يشترك الا الاسم وليست هذه المهية مفارقة لا مورها ما هو والا لم يكن بعينه لكنه لا حد للمفرد الشخصي

بوجه من الوجوه وان كان للمركب حد او ذلك لان الحد مؤلف من اسماء على الحقيقة ليس فيها الا

الاسم معنى ولو كان الاسمان لكان الحد يعتبر فقط او دلالة اخرى الحركة ... وكذلك و

ولنبين فيها لو بقي المجهول العيب فاذا كان كل اسم يختص بقدر المحدود من الحاجة والعيب كمثل

الموضوع علا على معنى يا به في العالم لا يكون له هذا الانفصال فانه اذا كان اتفق كل وامسع

الحدث وهو معنى كان جار الذي يكون فيه خصوص ولكن اذا كان كخصوص كل شيء يعني على الاسم الذي

هو اولى كلمن يكون لمن يقع فيه شركة ومثال ذلك هذا سواء الذي صدقه بعلل الفصول

فصل شركة فان قلت الفصل والاول هذا انه شركة فان قلت الفصل والاول المقول الطائفة انه

شركة فان قلت انه فان بعينه احصال شركة ايضا وكان لا ما كحصا لو بعد كحوه فان عرض ذلك

الشيء بالانسان او بالفرس عاد الاول الاسان والفرس وبطل ان يكون بالتحديد الذي ليرد فصل هو

الذي هو قبل فرسه كذا الوحد كذا هذا الوصف اتصل مع كخصه الجنس كل كحو لمن تو يتم كحد الله

لم يسند لكخص فان كيكون كان المسند الكحصص من جهة اختصاص لنوع من الانواع لم يكن السبيل اليه

الا بالمثال بل ولم يجد العقل الحد عليه ومن الا بالحس فان كان المسند اليه من الكائنات التي كل

شخص منها يفسد وكخصيط النوع فلا كحس نظر اليه وهو كان قد عقل العقل ذلك النوع الشخص فانه جعل

الرسم سند اليه كان العقل وقوف عليه ولم يخف على العقل تغير الحال لحوادث ذلك الذي

او مثل هذا الذي لا يعلق في ذكر المرسوم لا يوثق لوجوده دوام قول الرسم عليه وربما عرف العقل

بعد ما يعلم كذلك هذا الشخص حا حصصا معنى انه لا يحقيقه للمحدود اما لو علم على ان

او نسبته موجود بعينه او ان فكل حد فانه يصور على صادق لمن يحمل على المحدود والحد كائنا

او هو الشكل محدود الحد فيكون حمل الحد عليه ما صادقا و عرضا كاذبا فلا يكون حمل الحد

عليه الشخص ذا اما او يكون هذا الكم الحد العقل زيادة فان ... فيصير ذلك الانسان محدودا

بحده واذا لم يكن ذلك يكون مطلوبا به لمن لم يصدق واما المحدود فهو فيكون من للتعيين ...

لمن يحد القاصد ما قصد يعرض لا يقال له فصل في ... الحد والرسم

فيقول انه كثيرا ما يكون في المحدود اجزاء اعم من المحدود ويسميها الناس الجنس والفصل
لا يعرفون هل للنوع في الوجود شيء كما قلنا انه لا يكون للنوع اجزاء او ان النوع قد يكون
له اجزاء وذلك اذا كان من احد صنفي الاشياء التي في الاعراض من الكميات واما في الجواهر
المركبات فظاهر ان كان النوع مثلا له اجزاء هي اقدم من المحدود ولكنه قد يعرض ان يكون في بعض المواضع
[illegible] اذا اردنا ان نحد قطعة الدائرة حددناها بالدائرة واذا اردنا ان نحد الاصبع
الانسان حددناها بالانسان واذا اردنا ان نحد المادة وهي جزء العامة حددناها بالكل
ولا نحد الكل العامة بالمادة ولا الدائرة بقطعتها ولا الانسان بالاصبع فمن لم يعرف العلة في
ذلك فيقول ان [illegible] الشيء [illegible] او النوع [illegible] وصورته [illegible] شرط
الدائرة ان يكون فيها قطعة بالفعل حتى [illegible] صورة الدائرة [illegible] ان يكون
لها محيط ولا من شرط الانسان من حيث هو انسان ان يكون له اصبع بالفعل ولا من شرط العامة
ان يكون [illegible] مادة هي جزء [illegible] كلها [illegible] من حيث [illegible] بل من حيث [illegible]
فالمحدود للعامة ان يكون فيها مادة وللدائرة ان يكون فيها قطعة [illegible]
ليس ذلك [illegible] الاشكال [illegible] ولا [illegible] واعلم ان
[illegible] الصورة الدائرة [illegible] الاجسام ولو كان [illegible] الاشكال
من اللازمات [illegible] المعقولات [illegible] بل كلها
[illegible] الاصبع [illegible] الانسان [illegible] الكل [illegible]
من الاول [illegible] مادة [illegible] وليس [illegible]
الصورة [illegible] او [illegible] المادة [illegible] او المادة [illegible]
بل انما يكون او [illegible] المادة لا من تلك الصورة [illegible] من تلك الصورة وحدها

ليست م

ول

وذلك النوع فيكون [illegible] مع المادة [illegible] الاصبع ليس [illegible] الجسم مطلقا بل [illegible]
[illegible] والمادة والمطلق [illegible] مطلقا بل السطح [illegible] او دائرة [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] حدود [illegible] الاقوام [illegible] الاسد [illegible] فان الاصبع الانسان
[illegible] بالفعل [illegible] الانسان من حيث [illegible] كامل [illegible] الاصبع [illegible] لا يكون
له ذلك [illegible] ان يكون [illegible] كاملا [illegible] ولا [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] الشخص [illegible] النوع [illegible] الجسم [illegible] الجزء [illegible] بالفعل [illegible]
الاول [illegible] الجزء بالفعل [illegible] ان يكون الدائرة [illegible] بالفعل [illegible] بطلت الوضع
[illegible] دائرة [illegible] لا يكون المحيط واحدا بالفعل بل [illegible] بالوهم
و[illegible] بالفعل بالقطع وكذلك حكم العامة من الدائرة والعامة [illegible] قطعة
الدائرة لا يكون الا [illegible] دائرة بالفعل و[illegible] المادة ليس من شرطها في الوجود ان يكون [illegible]
[illegible] مادة [illegible] المعوجة والعامة [illegible] مادة [illegible]
الاول [illegible] الوضع [illegible] وضع [illegible] الاصابع [illegible]
[illegible] او [illegible] المادة
[illegible] الاصابع [illegible] بالفعل [illegible]
بالفعل [illegible] السطح [illegible] وكان [illegible]
[illegible] الاول [illegible] واحد [illegible] مطلقا [illegible]
[illegible] مطلق [illegible] المادة والعامة [illegible]
[illegible] مطلق [illegible] المعوجة [illegible]
[illegible] مطلق [illegible] لم يكن [illegible]

خطاء

[illegible] الشيء [illegible] المادة [illegible] بالفعل [illegible] بالقوة [illegible]

عرضية ولما كان ذلك الشيء يمكن أن يكون بعده خطاً ولم يمكن أن يوهم خطوط تميل عنه ما عدا الخط الا
الخط المستقيم على أي معنى أشبه الخط الثاني أو الذي يعمل زاوية منفرجة أو الذي يعمل زاوية قائمة أو الذي يعمل
زاوية حادة فإن الخط الذي المستقيم بعد الخط فإنه لا يكون شيء وكان اعتبار الميل من الخط المستقيم مطلقا
غير صحيح في هذا الباب إلا بالمنفرجة والقائمة والحادة وكذلك اعتبار الميل على الخط القائم مخصصا بالمنفرجة
لأن الميل على الأنواع هو كخط للأنواع أو أن يكون منوطاً بأمور منوعة وكذلك حكم الحادة هذا مع أن الحادة
لا يمكن أن يوجد بالمادة فيكون نوعاً محصلاً لمحصول فيقع صورة التي يكون نوعها بالعارض إلى لا نهاية في أنواع
الميل عنها محصلة لكنا نقول إن الحادة هي التي هي خط على قائم أحد ضلعيها الأخر و ان ... خط
قائمة لو قامت هي على احدهما فلو كانت كذلك فيجب لها إنها بالفعل موجودة فتبقى لها أنه يزيد عليها في كون
الحدود كما هو ولكن نقطة تثبت في الفصل والقائمة يعود الضيق فيصير بالعرض الموجودة بالفعل نوعاً هي قائمة
بالقوة الموجودة فإن الفصل مختلف ... نوع وجوداً بالفعل وربما كانت العلة انه موجودة بالقوة
وهي العلة للفصل لأن العقل لم يعتبر الفعل نوع وغيره فإن العلة الوجودية عليه يكون لا حاجة في العقل الذي يكون بالقوة ثم اذا
صارت بتلك النوعية موجودة بالفعل وإنما يكون فصلها عن نوع وجود في الحادة يكون لها
لا بالفعل قائمة مطلقاً ولا انه ليس يحصل ان المحدود قائم بالفعل ليس لكنه حيث هو كذلك حصل
بالفعل ولا يلزم أن يعرف الحادة والمنفرجة لعارض فإن القائمة يعني المساواة والحادة والمنفرجة ... تقتضي فصلها
من الخروج عن المساواة وإنما القائمة فمعنى بداية ولعله كان يمكن أن تعرف الحادة أصولاً ومنفصلها ...
تمام خط مع خط والمنفرجة أعظمها فكان ... هي حد يشمل القائمة لأن الأكثر هو الذي يكون مثلاً وزيادة
والأصغر هو الذي ينقص عن المثل فكل مشابه يعني المثل ... يعني المنكر العدم المشابه
المستقيم فكيف الحد تصور الحادث او المحدودات ثم ... ان نذكر ما قبلناه قبل انه في حال اجزاء
المادة وعلاقتها

المقالة السادسة فصل

في أقسام العلل وأحوالها قد تكلمنا في امر

الجواهر والأعراض وفي اعتبار التقدم والتأخر فيها وفي معرفة مطابقة الحدود للمحدودات الكلية والجزئية
فبالحري أن نتكلم الآن في العلة والمعلول فإنهما أيضاً من اللواحق التي تلحق الموجود بما هو موجود
فنقول العلل كما سمعت صورة وعنصر وفاعل وغاية فنقول إنا نعني بالعلة الصورية العلة التي
هي جزء من قوام الشيء يكون الشيء بها هو ما هو بالفعل وبالعنصرية العلة التي هي جزء من قوام الشيء يكون بها الشيء هو ما هو
بالقوة وتستقر فيها قوة وجوده وبالفاعل العلة التي تفيد وجوداً مبايناً لذاتها أي لا تكون ذاتها
بالقصد الأول محلاً لما يستفيد منها وجود شيء يتصور بها حتى يكون في ذاتها قوة وجوده إلا بالعرض
ومع ذلك فيجب أن لا يكون ذلك الوجود من أجله من جهة ما هو فاعل بل إن كان ولا بد فباعتبار آخر
وذلك لأن الفلاسفة الإلهيين ليسوا يعنون بالفاعل مبدأ التحريك فقط كما يعنيه الطبيعيون بل
مبدأ الوجود ومفيده مثل الباري للعالم وأما العلة الفاعلية الطبيعية فلا تفيد وجوداً
غير التحريك بأحد أنحاء التحريكات فيكون مفيد الوجود في الطبيعيات مبدأ حركة ونعني بالغاية العلة
التي لأجلها يحصل وجود شيء مباين لها وقد ظهر أنه لا علة خارجة عن هذه فنقول إن السبب للشيء
لا يخلو إما أن يكون داخلاً في قوامه وجزءاً من وجوده أو لا يكون فإن كان داخلاً في قوامه وجزءاً من وجوده
فإما أن يكون الجزء الذي ليس يجب من وجوده وحده له أن يكون بالفعل بل أن يكون بالقوة فقط ويسمى هيولى
أو يكون الجزء الذي وجوده هو صيرورته بالفعل وهو الصورة وأما إن لم يكن جزءاً من وجوده فإما
أن يكون ما هو لأجله أو لا يكون فإن كان ما هو لأجله فهو الغاية وإن لم يكن ما هو لأجله فلا يخلو إما أن
يكون وجوده منه بأن لا يكون هو فيه إلا بالعرض وهو فاعله أو يكون وجوده فيه بأن يكون هو فيه وهو
عنصره أو موضوعه فيكون المبادئ إذن كلها من جهة خمسة ومن جهة أربعة لأنك إذا أخذت العنصر
الذي هو قابل وليس جزءاً من الشيء والعنصر الذي هو جزء كانا جهتين وإن أخذت كليهما أي المادة
والموضوع شيئاً واحداً لاشتراكهما في معنى القوة والاستعداد كانت أربعة وكيف لا وإنما العنصر

يعني الفاعل الذي هو واهب الصورة بل للمركب وأما القابل فيكون سببا للعرض لأنه إنما يتقوم
أولا بالصورة بالفعل وذاته باعتبار ذاته فقط يكون بالقوة وليس الذي هو بالقوة من جهة ما هو
بالقوة لا يكون سببا البتة ولكنه إنما يكون سببا للعرض لأن العرض يحتاج إلى أن يكون قد حصل الموضوع
له بالفعل ثم صار سببا لقوامه سواء كان العرض لازما فيكون له الأولية بالذات أو زائلا فيكون له الأولية
بالذات وبالزمان فهذا من أنواع العلل وإذا كان الموضوع علة للعرض بصيغة نفسه وكذلك النوع
الذي يكون فيه الموضوع علة للمركب بل موضوع أو مادة إذا كانت الصورة علة للمادة بمعنى ما قلنا أنه
إليه يكون الصورة علة للمركب وليس كالاستعانة من جهة ليس كل واحد منهما علة ليس للإبانة في أنه إنما
ولم العلة وذلك فإن في أحد الجنسين ليس يعطي العلة إلا وجوده بل إنما يعده الوجود بين أو
لكن فيه والثاني يكون العلة فيه هو المعد الأول لا لأن ذلك المعلول وجوده بالفعل ولكن ليس
وجوده وإنما يكون مع شريك ويصير بوصفه العلة إلى الصورة معهم الأولية فيكون وأيضا
مع شريك في المادة وذلك وجوده بالفعل فيكون الصورة للمادة كالمعدا فاعلا لو كان وجودها
بالفعل كما عنه وجوده أو ليس لأن يكون الصورة والعلة التي عنه مثل أحد جزئي العلة بالفعل
بعد وأما الصورة علة صورية للمركب منها ومن المادة فالصورة إنما هي صورة للمادة ولكن ليست
علة صورية للمادة فالفاعل علة يعطي وجودا أو وجودا ليس للآخر عن ذاته ويكون مستوردا كذلك الوجود عنه
هو الذي هو فاعل من حيث لا يكون ذاته هذا الفاعل فالا الصورة وذلك الوجود ولا مقارنا له
ولا ملاقيا بل يكون كل واحد من الذاتين خارجا عن الآخر ولا يكون في أحدهما قوة لأن يقبل الآخر وليس
بعد أن يكون الفاعل يوجد المعلول حيث هو وجود ما فالذات الطبيعة التي في الجسم مبدأ فاعل
للحركة وأما كون الحركة في المادة التي الطبيعة فيها وصيغة ذاته ولكن ليس مقارنهما على سبيل
أن الحصر منهما وجود للآخر وماده له بل الذاتان هما ما في الحصول ولهما محل مشترك

فصل ٢

في الفاعل ما يعني وهو الذي لا يكون فاعلا ولا مفعولا بل يكون معلولا بعد ما لم يكن للفاعل الأسباب
التي صار بها فاعلا بالفعل وقد يكون كما في هذا أنه يتسلط في العرف فاعلا فيكون عنه وجود الشيء بعد ما لم يكن
فيكون لو كان الشيء وجود لو لم يكن السبب أنه لم يكن وليس لأن الفاعل أنه لم يكن ولأنه كان بعد ما لم يكن لذلك
إنما لأن الفاعل وجوده فإذا كان له بحاله لا وجوده يلزم لأن صار وجوده بعد ما لم يكن فصار كأنه
بعد ما لم يكن فالذي له بالذات أن الفاعل الوجود ولأن الوجود الذي له إنما هو لأن الشيء الآخر على حاله كيف يتعلق
لأن يكون له وجوده عن وجوده الذي له بالذات وأما أنه لم يكن موجودا الشيء عن علة فعلية فإن
كونه عن موجود من شيء علة ما وهو عدم علته فإنما كون وجوده بعد العدم فإنه لم يصر له فإنه
لا يمكن الشيء أن يكون وجوده إلا بعد العدم وما لم يكن فلا علة له لم وجوده يمكن أن يكون ولأن لا يكون
فلا وجوده علة وعدمه ليكون وقد لا يكون مجهول أن يكون العدم علة وأما كون وجوده بعد ما لم يكن فلا
علة له فإن قال قائل كذلك وجوده بعد عدمه يكون أن يكون ويكون أن لا يكون فيقول أن عسى وجوده
من حيث هو وجوده ومثله فلا من حيث العدم لأنه فإن عسى وجوده يكون عن ضرورة في شيء حكم
وليس هو عن ضروري في حيث هو بعد عدم ولكن العدم الضروري وجوده هذا الذي يعني الآن وقد
كان بعد وأما من حيث أنه وجوده ووجد بعد عدم فيسقط كونه بعد عدم لا كونه موجودا
فقط الذي كان بعد عدم وأنه بعد ذلك لا بسبب له فلا سبب لكون وجوده بعد العدم ولكن كان
سببا لوجوده الذي كان بعد عدم من حيث هو وجوده يحسن أن وجوده جائز أن يكون وأن لا يكون بعد
العدم ليكون العدم إلى حيث وليس يمكن وجوده بعد العدم من حيث هو موجود بعد العدم جائز أن يكون
وجودا بعد العدم ولأن لا يكون إلا لأن لا يكون موجودا أصلا فيكون الاعتبار للوجود ونحن نظن
أن لأن الفاعل والعلة إنما يحتاج إليه ليكون ليس وجودا بعد ما لم يكن فإذا وجد الشيء فلو فقد
العلة لوجد الشيء مستغنيا بنفسه فظن الناس أن الشيء إنما يحتاج إلى العلة في حدوثه فإذا حدث ووجد فقد

اسبق من العدم فيكون هذه العلة علة الحدوث فقط وهي بعينه لا من الوجه الذي لاجله علة لان الوجود
بعد الحدوث لا يخلو اما ان يكون وجودا واجبا او وجودا غير واجب فان كان وجودا واجبا فاما
ان يكون لتلك الصفة التي لاجلها تلك المادة بعينه بتلك العلة وجوب الوجود فيحصل لان يكون حادثا واما ان
ليس بشرط في ذلك الشرط اما الحدوث واما ان يصير صفة لتلك المادة واما سابق ولا يكون ان يكون
وجوب وجوده بالحدوث فان الحدوث نفسه ليس في وجوده واجبا بذاته فيكون بسببه وجوده هو الحدوث
وقد بطل فيكون يكون عن عدم عليه لوجوب غيره الا الذي لم يعلل ليس هو الحدوث بل يكون التي
لم يحصل له الحدوث فيكون هذه الصفة التي الحادث تحصل في الحال الباقية من العلة بمعنى يقول الى
هذه الصفة لا يخلو اما ان يكون للاشياء ما هي به لا من وجوب ... ان يكون بها ... فيكون الوجه
بها وجوب الوجود او يكون هذه الصفة حادثة من الكلام في وجوب وجوده كالكلام الاول
واما ان يكون هناك صفات بلا نهاية كلها لهذه الصفة فيكون كلها ممكنة الوجود في انها وجوبا
لذا الممكن الوجود في نفسه موجود بغيره فيكون جميع الصفات تكون خارجة عنها والعلم التالي وجد
لذا الوجود الحادث انما يبقى وجوده بسبب من خارج ومن العلة بحال التي علة ليس الحدوث ليس بعينه
الا وجود بعد ما لم يكن فهناك وجود وهناك كون بعد ما لم يكن وليس للعلة المحدثة تاثير وعنا
في انه لم يكن بل انما تاثيره وعنايته في ان صير الوجود ثم عرض ان كان ذلك في ذلك الوجود بعد ما لم يكن
والعارض الذي عرض بالاتفاق لا دخول له في تقوم الشيء فلا دخول للعدم المتقدم في ان يكون للوجود
الحادث علة بل في تلك النوع من الوجود ما هو لذلك النوع من الماهية حتى لا يكون له علة وان
اشتهر هو العلة الا لم يمكنك ان يقول انه حصل وجود ليس كذلك يكون بعد ليس لم يكن فيدا
عن مصدر علته بل بعض ما هو موجود وحصر عن وجوده لان لا يكون بعد عدم ويعقوبا وحصره
لان يكون بعد عدم واما الوجود من حيث هو وجود هذه الماهية فيجوز ان يكون عن علة واما صفة هذا الوجود

وجوبه

الشرط

الوجود فيكون

هو

وبعد ان بعد ما لم يكن فلا يجوز ان يكون عن علة فاذن من حيث وجوده حادث اي من حيث الوجود
الذي هو موصوف بانه بعد العدم لا علة له بالحقيقة بل العلة له من حيث له ماهية وجود فالامر
بالعكس بل العلة للوجود فقط فان اتفق ان سبقه عدم كان حادثا وان لم يسبق كان غير حادث
فالفاعل الذي تسميه العامة فاعلا فليس هو بالحقيقة علة من حيث كونه فاعلا بل من حيث كونه فاعلا
من حيث كونه ليس بعد فبان انه يكون فاعلا فلا يكون فاعلا من حيث هو علة بل من حيث هو علة واو لازم
معه فانه يكون فاعلا من حيث اعتباره باليه فيه اثر وهو باعتبار ليس له فيه اثر كالبناء اذا
اعتبر الفاعل من حيث انه سقاه وبيها هو بالالة الاسقاء دعيه اثر فاعلا فلذلك كل سبب فاعلا
يكون من شرطه ان يكون بالفعل وقد كان قد عرض على انه اراد الفعل او عرض حال من الاحوال لم تكن
فلما قارنه ذلك المقارن كان ذاته مع ذلك المقارن علة بالفعل وقد كان خلا عن ذلك فكان
فاعلا عنده من حيث هو علة بالفعل بعد كونه علة بالقوة لا من حيث هو علة بالفعل فقط فيكون كل ما
يسمونه فاعلا يلزم ان يكون ما يسمونه منفعلا فانهم لا يكلفون عن مفارقة لفعله من حال حادثة حالها
ما صورته وجود حيثه بعد ما لم يكن فاذن ظهر ان وجود الماهية متعلق بالغير من حيث هو وجود لتلك
الماهية لا من حيث هو بعد ما لم يكن فذلك الوجود من هذه الجهة معلول ما دام موجودا وكذلك كل
ما كان معلولا متعلقا بالغير فقد بان ان المعلول يحتاج الى مفيد الوجود بنفس الوجود بالحدوث
لكن الحدوث فما سوى ذلك امور يعرض له وان المعلول يحتاج الى مفيد الوجود دائما سرمدا
ما دام موجودا **فصل** في حل ما يتشكك به على ما ذهب اليه من ان كل
كل علة هي مع معلولها وتحقيق الكلام في العلة الفاعلية الذي يظن من ان الابن يبقى بعد الاب
والبناء يبقى بعد البناء والسخونة تبقى بعد النار ليس كذلك والسبب في ذلك جهل العلة بالحقيقة لان
البناء والاب والنار ليست عللا بالحقيقة لقوام هذه المعلولات فان البناء والذي له المذكور

العامل ...

ليس علة لعدم الشيء ولا ايضا لوجوده واما الساكن فحركته علة لحركته التام سكونه وتركه الحركة او عدم

حركته ونقله بعد ذلك الفعل على الاستمساك الحركة وذلك النقل بعينه استمساك الحركة على الاجتماع

ما وذلك الاجتماع على الشكل او كل واحد منها علة بوجه ما ومعلول بوجه واما الات فهو علة لحركة الحجر

في الفراغ فصورة الفراغ علة لها واما الصورة فصورتها وبعادة صورتها فهي اولى فاذا كان كل

كان كل علة مع معلولها وكذا الماء علة لنسخ عنصر الماء وليس علة لبطلان استعداد الماء لقبول

لقبول صورة الماء او حفظها وذلك او كسر او علة لحدوث الاستعداد الذي هو قبول الكمال

لقبول صورتها وهي الصورة النارية وعلة صورة النارية هي العلل الكثيرة العناصر صورتها وهي مفارقة

فتكون العلل الحقيقية موجودة مع المعلول واما المتقدمات فهي علل اما بالعرض او اما معينات فلهذا

لم يبعد الحكم على الشكل الذي هو الاجتماع وعلته تلك طبائع المجتمعات وثباتها على هذا الشكل وعلته

السبب المفارق الفاعل للطبائع وعلة الولد اجتماع مني رسم مع مادته لسبب المفيد للصور وعلة النار

السبب المفيد للصور وزوال الاستعداد التام لضد تلك الصورة مع مقتضى الدا علي الصور المعلولة

واذا انضاف الى العلل ان كلامنا في العلل مباشرة فاذا تسلسلت هذه العلل ولا يمنع ان يكون

علل معدة ومعينة لا نهاية لها بعضها قبل بعض بل ذلك واجب ضرورة لان كل حادث فقد

وجب بعد ما لم يكن لوجوب علته كما علمت وعلته كان ايضا حدث في الامور الجزئية لم يكن

الامور المتقدمة التي هي حادثة العلل الموجودة بالفعل لم تنحصر علل لها لفعل امور الى ما لانهاية لذا

لا نقف عند سؤال لم الى ذلك اشكال هو سامي وهو لم هذه الالة الى ما لا نهاية لا يخرج

الامر يوجد كل واحد منها انما فيتركل انها مستوفيه ليس معنا زمان وهو اني واما ان نقع

زمانا فيحه لم يكن الا انها في كل ذلك الزمان لا في طرف منه وتكون العلة الموجبة لا الا انها

انه معها في ذلك الزمان وتكون الكلام في الكاف في كل انما كالكلام فيه فتحصل علل بلا نهاية

معا وهذا هو الذي تكون في سوفسطول انه لا يكون لا الحركة لو صح هذا الاشكال الا ان الحركة يبقى الشيء

الواحد لا على حالة واحدة ولا يكون يتجدد من حالة الى حالة الا لعدم السبب فقد وثبت بل لكن

على الاتصال فيكون ذلك فان العلة عن موضعه لوجود المعلول لكونها على نسبة ما وتلك النسبة يكون علتها

الحركة او بتركه علتها او الى ما الفاعل على الفعل الحركة فتكون العلة لا اما الوجود على حالة واحدة

ولا انما هو الوجود حادثة في ان واحد فما صار الذي لم يكن العلة التي يطلق اولا تركه بعطائها

العلل التي ليست بعلل الا كمالات هو الحركة وسوفسطح مرارة موضوعه ايضا على عدم التحقق ان

وقع لم العلل الذاتية التي لها وجود ذات السبب الفعل كيف لم يكن معه لا يستحق الوجود فقد

ما كان يكون دلالة صورة العلة ولم يكن هذا انما هو في علل العمر الذاتية والعمر العرضية والعلل العمر

الذاتية والعمر العرضية لا يمتنع وهما انما علل الى غير النهاية بل توجبه واما الامور هذا فاذا كان سبب

الاشياء الذاتية على الوجود في ذاتها كان يسمى لذاتها ما في سببه دائما موجودة فان دائم

الوجود كان معلوله دائم الوجود فتكون مثل هذا من العلل او ذا بالعلة لا يمنع مطلق العدم الذي

كان لو حدث الشيء الاول فهو الذي يعطي الوجود التام الشيء وهذا هو المعنى الذي يسمى ابداعا عند الحكماء

وهو تأسيس الشيء بعد ليس مطلق فان للمعلول في نفسه ان يكون ليس وان يكون له عن علته ايس والذي يكون

في نفسه اقدم عند الذهن بالذات لا في الزمان من الذي يكون من غيره فيكون كل معلول ايسا بعد ليس

بعدية بالذات فان اطلق اسم الحدث على كل ما له ايس بعد ليس وان لم يكن بعدية في الزمان

كان كل معلول محدثا وان لم يطلق بل كان شرط المحدث ان يوجد زمان ووقت كان

قبله فبطل لمجيئه بعده او يكون بعديته بعدية لا يكون مع القبلية موجودة بل يكون مباينة له في

الوجود لانها زمانية فلا يكون كل معلول محدثا بل المعلول الذي سبق وجوده زمان وسبق وجوده

لا محالة حركة وتغير كما علمت ونحن لا نناقش في الاسامي المحدث بالمعنى الذي لا يسبقه الزمان لانه لا

لم يكن وجوده بعد ليس مطلقا اذ كان وجوده بعد ليس عن مطلق بل عن عدم خاص في مادة موجودة على ما
عرفته فان كان وجوده بعد ليس مطلقا كان صدوره عن العلة ذلك الصدور ابداعا ويكون افضل انحاء اعطاء
الوجود لان الوجود يكون قد منع العدم وتسلط عليه الوجود ولو مكن العدم تمكنا يسبق الوجود كان تكوينه
الا عن مادة وكان تسلط الايجاد عن وجود الذي [illegible] لكل واحد
منها بعد حاصل يقول اذا [illegible] ان لم يكن عن مادة
ولا كان للعدم سلطان ولكن كان وجوده عن العلة الاولى [illegible] تاثيرا به
عن ليس مطلق [illegible] صوري [illegible] كان و
اما [illegible] العلة باسم التكوين [illegible]
تحصيل [illegible] وجود عن علة [illegible] لا مادة وبعضها بمادة وبعضها
[illegible]
[illegible]
الذي [illegible] لا يكون فاعلا الا [illegible] مادة [illegible]
وربما كان [illegible] الطبيعيون للفاعل [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] هذا الوضع [illegible] الفاعل [illegible] فاعلا [illegible]
[illegible] موجودة [illegible] كان يصدر عنها ما يصدر الا [illegible]
فقط واما الفاعل [illegible] **فصل**
في مناسبة ما بين العلل الفاعلية ومعلولاتها نقول انه ليس الفاعل كل ما افاد وجودا افاده مثل
نفسه فربما افاد وجودا امثل نفسه وربما افاد وجودا اخس من نفسه كالنار [illegible] الفاعل
الذي يفعل وجودا امثل نفسه [illegible] الطبيعة [illegible]
بعينها

بعينه ولا يكون من كل وجه الا الذي [illegible] الوجود [illegible] ما بعده من
المستعد [illegible] اما الذي يكون علة للمعلول في [illegible] وجود [illegible] واما الذي يكون
علة للمعلول في وجوده ومثال الاول [illegible] ومثال الثاني [illegible] الحركة [illegible] عن الحرارة
[illegible] ولنتكلم على العلل والمعلولات [illegible] الاول [illegible]
[illegible] الاول انه [illegible] المعلول [illegible] العلة [illegible]
[illegible] النار [illegible]
[illegible] النار [illegible]
لما في صورة النار فان تلك الصورة لا تفعل [illegible] الاولى [illegible] العرض اللازم [illegible] المحسوسة
اذ كان صدور ذلك الفعل عن الصورة [illegible] والمادة [illegible]
كان ولكن متعلقا بالصورة
المعلول [illegible] العلة [illegible] لا يمكن [illegible] الاسباب [illegible]
[illegible] الزيادة [illegible] الزيادة [illegible] المادة
[illegible] الفعل [illegible] للايجاد [illegible]
الذي [illegible] العدم [illegible] الزيادة يكون معلول [illegible] اكثر [illegible]
من المعلول الذي هو الزيادة [illegible] نقول انه اذا كان المعنى
في المعلول [illegible] فانه يكون للعلة [illegible] العدم [illegible] وذلك المعنى
[illegible] ذلك المعنى [illegible] وجود [illegible] الاول اذا [illegible] وجوده
[illegible] العدم [illegible]
[illegible] وليس [illegible] علة ولا معلول [illegible] معلول [illegible]
[illegible] الثالث [illegible]

لم هذا النوع اذا كان نفس الوجود لم يمكن ان يسلب وبالجملة اذا كان انما يمكن ان يسلب بشرط او باعتبار الوجود وبفضل
عليه باعتبار استحقاق الوجود والاثر فان استحقاق الوجود من حيث الحد بعد ان ادى واحد
النوع نفس الوجود يعني انه لا يمكن ان يسلب واذا كان النوع نفس الوجود وجب وجوده من حيث هو
وجودا وبالوجود الذي ذكرنا بما يتصل او في نوع الجوهر كيف لم يتصل وهو لم العلل و
المعلولات ثم اول البرهان الكرمانية في كل نوع تكون طباع النوع فيه بوجه ما هي الرابعة
وجب لم يكن معلولا في وجوده للعلة او لطباع فيكون العلل بحالها للنوع لا بد اذا كانت علة له
بالنوع لا في شخصه واذا كان كذلك لم يكن النوعان واحدا المطلوب عليه ذلك النوع بل يكون المعلولات
كلها في نوع غير نوعها فالعلل كلها في نوع غير نوعها ويكون علة لابسط المعلول حاصلة بالقياس الى
نوع المعلول مطلقا وقسم منه يكون المعلول الذي هو معلول العلة والعلة علة له في نوعه بل في شخصه
ولما ظهر هذا ظهر ما يقتضيه الفكر والنظر فقط بالوجود لم الاشياء في جنس النوع لان
على هيئة الحال الواحدة لانه من حيث انه ليس المعطي الصورة كل ذي صورة من الاجسام مثال الاول
كون الشمس علة للكواكب الاضاءة ومثال الثاني كون هذه النار علة لتلك النار والهواء للارض
معلوم فان هذه النار ليست علة لتلك النار بما انها نار بل علة ان هذه نار مادة
اعطى من جهة النوع كما ان هذه العلة للنوع بما هو نوع في ذلك الاب للابن لا من جهة ما هو اب وذلك
اي من جهة وجوده ... وهذا القسم نوع ما وهو احدهما الذي يكون العلة والمعلول كلي
في استعداد المادة كالنار والنار والاول الذي لا يكون باقيا الذي يكون الشمس الذي في جوهره الفاعل
للصورة والمنشأ ولا سيما الثوابت استعداد المادة على وجه ... ولا المادة كان نوع واحد
فيما يأخذ من ذلك ... في ذلك ... وهذا الصور الذي هو الشمس وهذا الصور الذي ...
فيكون ذلك لم لا يكون الصورتان نوع واحد عدد ... في نوعه الكلي لم لا يكون

احدهما النقص والاخر ازيد على ما علمت في موضعه وكون ان نوعا واحدا عدديا من المخالفة
بالنقص والازدياد مخالفة بالعوارض الخاصة والعامة لا ولى وهو لم يكن الاول ... في الاستعداد
المادة هو ابلغ على هي لان ذلك الاستعداد اما لم يكن استعدادا الى المنفعل بما او لم يكن استعدادا
بالضد والاستعداد التام لم لا يكون طباع الشيء متفاوت وهذا ولما هو لعلة فيه كالاستعداد الى الحكمي
للبرد لان ... طبيعة كما علمت ان الطبيعة تفاوت العوارض الحاصلة في التبرد والاتفاق فيه اما
الاستعداد الناقص لم كالاستعداد الى التشنج لا فيه من تفاوت والشيء الذي يكون فيه ... وضع
الشيء باقية فيه ابطل والقسم الاول على اقسام منه فانه اما ان يكون في المستعد ونقصانه للاخر
الا انها ابطل مع وجود الاخر كالاستواء ... عن سواد والدانه يكون في المستعد ولا واحد من الاخر
لا صدق ولا تعين ويكفي عدم الاخر والاستعداد له فقط مثل حال النقص في قبول الطعم وعدم الرائحة
في قبول الرائحة فان ... عن استعداد الى ان يصير ... الى الاجسام الجسم ... علم ان
... الاستعداد باسم المادة ويكون في المادة ... ولهذا ... يقول الحكم ... اعتبار
قسم واحد وهو لم لا يكون هناك مشاركة في المادة اصلا او لا يكون المادة ... عن هذه هناك
لا يمكن ان يكون هناك انعاق في النوع ... ان الاشياء المتفقة في النوع ... المادة
اصلا ... وجود ... واحد ... الواحد ...
... والحكمة ... يقول ... الذي له
مشاركة في استعداد المادة ... ولا ... يكون ... العامل من الامور
... للمادة والنقصان ... يكون ... جوهر المادة ... الاستعداد
... الحال في ذلك
مثل الحال في ... تلك ... الوصف وذلك ... لم لا يكون

في هذا الموضع يحول النار سبا وما لا تؤثره الفاعل ويؤثر في مثل هذا الموضع اجزاء مثل هذا [illegible]

من هذا الباب الذي هناك استعداد لم يكن كان والاولى ان المنفعل هو يكون ان يتشبه الفاعل [illegible]

ما ورد لك مثل تحلل الماء ولو الملح تحليل العسل ماء وتم [illegible] لك وعكس ان يرد به المنفعل عن الفاعل في

الطالع الجسمي مثل الماء الذي يجمده الهواء ولا يجمد برد الهواء ورد ذلك الجمد الا اذا اخذ التخفيف لم يكن

الفاعل وصح برد الذي في الهواء والغير المبرده الغير له في جوهر الماء الذي ولا علم في الطبيعة

اذا عاودها ولم يعاد وتمام برد الهواء واما القسم من الباب الذي يكون استعداد المنفعل فيه بالقياس

يمكن الفعل ان يتشبه به المنفعل بالفاعل التام الفعل ليس وبينهما لا يمكن ان يكون الشيء الحي مثل في قوة

الشيء لا مضاد لها والحي مثل في قوة وهناك تضاد ما لم بينهما وبين البقية بطل الماء في ابدا

لا يمكن ان يكون شي غير النار يسمى النار ويكون ينسخ به مثل بحسبه بملك النار او شيء غير الاسر عن الى

ويكون برودة سائر من بروده وذلك الا الا ان استعداد النار يكون الماء الفرد بما عرض فيها في جوهره

والغير الفاعلة اصلية في جوهره غير غريبة ما يحصل منها فيصلح بضاد في الفاعل الاول

للانفعال خارج عن جوهره ويحصل فيه تماسه وتوسطا ان يكون المحسوس في النار المسمى والبرودة

المحسوسة في الماء المبرد وليس يمكن ان يساويه فان قابل لما الى النار وتنبيه الجواهر فيحصل ما يسمى فيها

لا ما يرسل اليه سائر النار وتحرقها فيها محله فلا تحرق احراق المسبوكات لو فعل بها وذلك بعينه يعلم

من ذلك بعينه الذي يسبب ان المسبوكات اسخن وكذلك [illegible] مثلا وفي الطهور اسخن من المسبوك

والاولى في النار والتالث في الاثنين وكان منفعلا وتنتقل متعارفة اما الذي في المسبوك لا يمنع عنه

تشبثا ولا وصل ويطول انفصال ما في الحس فيصح مع الاثنين ولم يمكن ان تعارف الانثى في الى مدر

ويعد ما العمل في التعارف الاثنين للنار ولم يكن الحسي لا ينضبط ذلك الاصلاح لكن العقل و

الذهن وصحبة مثل ان الفاعل الطبيعي لم يفعل في المنفعل في مدة اطول فعلا اكثر واحكم ولم يفعل

ان المسبوكات اسخن من النار ومع ذلك فانا نستخف بغير النار فانا نحس ونقول ان ذلك هو

الضعيف في مدة الطول لما لا تفعله القوي في مدة قصيرة واما الذي في النار فلان النار المحسوسة ليس

اجزاء النار الصغيرة من اجزاء الارض تتصعد بحركة واصفاء عنها على سبيل التجاور لا على سبيل الاتصال

مثل يبقى في العسل مستورة وتخللها الهواء تخلل على سبيل التجمد وتتكسر بما لطيفه منها من حرارة وتمام ولاية

الارض فيها اليبس بعضه في تلك الحملة التي لا تصير بها الى الحصى ويمنع ذلك فالا يكسر بعضه الحركة في بعضها

لا يكون دخول ونصبها صعوبا بلزوم الشديد لما يوجد يحيط بالحيز المحسوس مثل هذه فالذي يجمع بالنار سحر حس

كثيرة للاول في ما مر محسوس شيء وذلك شديد اما الصعد واما المسبوك فان جوهره بجمعته يحصل بالصفة المتصلة

فاذا كان ذلك كان بالملاء سطح البدن المسبوك سطحا واحدا اضطلاعه ملاقيه بالاجزاء من النار المحسوسة

سطوح صغار تخالطها من العاكس البدن مفرد مختلف بيد لكن انها اسرار اللذين يعرضون موضع فيها الماء اعاقة

فيكون ويفعل كل سطح مماسه بعلالة تسلط الفعل عليها من جملته الاجزاء الاسخن للطبيعة واما

النار المحسوسة مثل الكبير لم يحصل اذ من جملة ما اعطى باسرها مما يماسه من المسبوكات في عمر ما يسرع مرة

لا اصطاء عنها بصراعها واما الحال التي في البدن لان البدن فادر في قطع الهواء والنار ورفع الاجسام

اللطيفة باسرع حركة وليست قادرة على قطع المسبوك الكثيف باسرع حركة لان المقاومة للدفع والحركة

في اللطيف مثل وفي الكثيف كثير ولذلك ولم يكن المسبوك كثيفا وذلك لطيفا يسبب اصطلاء ما في هذا

الموضع ولو كان المسبوك ليس الربح واكثر تشبثا لما علامه وليس الجسم سبب اصطلاء واتحاد لم يكن قطعه

في مدة الطول لعادة وكان ما ساء الارض عنه تمام اسخن الكثيف كلها وذلك في حرارة الحديد بسرعة

اسخن من اللطيف بسبب اللازمة اللازمة اذا كان احد الجزئين مثل ان ملاقاة اللطيف

اسرا فاذا اصح ضعف الوان لكن ليس يساوي في بعض الالتصاق واذا زيد في الاصل واكثر ان يزيد

عليه وربما لم يكن باعث الصانعة مع عظم الشعلة محسوسة الغير لا يوقفه في ودرج هذا الموضع

لم ينضبط بسطا اكثر مما بسطناه وكيف اوضاه فالصانع الطبيعية واما كيف ليس يمكن ما فيه من في محل السهم

وبطريق وجوه [illegible] ليس يستعمل وذلك مستعمل من الاقوال المستعملة في علم الطبيعة

وبعض ما يجب ان يعرف [illegible] بعد طريق حل هذه الشبهة الموضع الذي نظر اليه يكون ليس يساوي

الفاعل والمنفعل في الموضع الذي نظر فيه ان يكون [illegible] في الموضع الذي لا يكون الا [illegible]

وطريق مثال من ذلك انه لما كان الكل المنفعل في وجود المعنى [illegible] الوجود لا يساوي في الفاعل

والمنفعل اذا لم يكن علة للمعنى بما هو وجود المعنى بالعرض كالبناء من الفاعل والمبدأ الذي ليس هو

منفعلة [illegible] النوع ولا في المادة [illegible] الوجود [illegible] يمكن ان يعرض

حال المعنى الذي له الوجود لا لما ليس [illegible] في حال اعتبار الوجود بعينه وقد كان [illegible]

وذلك لما كان [illegible] الرابط على المبدأ الفاعل اذا رجع الى حال اعتبار الوجود كان للمبدأ الفاعل

عن [illegible] وجوده [illegible] وجود المنفعل من حيث ذلك الانفعال [illegible] الوجود كما هو

الوجود [illegible] والضعف ولا [illegible] الاول [illegible] احكام [illegible] العدم

والعام [illegible] والخاصة والوجوب والامكان [illegible] العدم [illegible] الوجود كما علم

للعلة والمعلول [illegible] علمت ان العلة لا تعطي الوجود للمعلول بل يكون

موجودا [illegible] الاول [illegible] الاعتبار [illegible] الوجوب والامكان

فانك تعلم انه لما كان [illegible] هو معلول [illegible] واجب الوجود [illegible] كل المعلولات

وعلى الاطلاق [illegible] على المعلول [illegible] الوجود [illegible] ذلك للمعلول وذلك للمعلول [illegible]

كان العلة [illegible] الوجود [illegible] المعلول [illegible] وجود ولا [illegible]

من دون علة [illegible] واجبا لذاته [illegible] لا يمتنع له وجود [illegible] العلة [illegible]

بلا شرط [illegible] ممكن الوجود [illegible] العدم [illegible] العلة [illegible]

[illegible] واجبا بذاته [illegible] غيره [illegible] الوجود [illegible]

هذا هو القسم الاول [illegible] الذي [illegible] اقسام

وجود غيره فيكون المعلول باعتبار ذاته ممكن واما العلة فباعتبار ذاته اما واجب واما ممكن

فان كان واجبا فوجوده احق من وجود الممكن وان كان ممكنا [illegible] المعلول والمعلول

ممكن [illegible] فيكون العلة [illegible] واجبة [illegible] المعلول والمعلول لا يصير

ذاته [illegible] فيكون في ذات العلة [illegible] وجب به لا [illegible] ذات المعلول بل

يكون هو واجبا والمعلول [illegible] لا يكون الا ممكنا [illegible] العلة

فيكون للعلة اختصاص بالوجوب ولا يكون للمعلول الا الامكان فقط [illegible] ذلك الاختصاص [illegible]

اذا كان للمعلول وجوب كان للعلة اولا [illegible] العلة [illegible] وجود [illegible]

المعلول [illegible] ذات العلة [illegible] فيكون للعلة وجوب باعتبار ذاته [illegible]

للمعلول والمعلول [illegible]

لا غيره [illegible] العلة [illegible] فالمعلول [illegible] وجوده [illegible]

من [illegible] العلة [illegible] بالوجود من المعلول فالعلة احق من المعلول

ولان الوجود المطلق [illegible] المبدأ المعطي [illegible]

وصح [illegible] العلم [illegible] فاذا حصل العلم به كان العلم [illegible] الذي [illegible] للعلم

حق وهو الذي [illegible] المعلوم **فصل** في العلل الاولى العنصرية والصورية [illegible]

المبدأ الفاعلي للشيء [illegible] المادي [illegible] العنصر [illegible] وجوده [illegible]

يكون [illegible]

[illegible]

وهو انه يستعد [illegible]

[illegible]

يستعمل ويعضد كعضه لم يعرف وجوهه وبأنه يكون كالتي للعوامل انما يكون العوارض
بالي بعينه وبأنه يكون كالتي الجوهر فانه كما في الشيء عن صورته المسلانحا بعض سعد لصورة الجمال
وذلك الجسم والمادة كما يكون للمادة الا وسائل الصورة فانما يستعمل لصورة المعنى بما العمل
وبانه يكون مثل العلل في المعلول فانه ليس منه وصلا يكون المعلول من جهة عن غيره فيكون في ذلك
بتوابع اوانه بالقوة وبانه يكون مثل الحس والكمال لطبيعة فانه كالاول الا لما الاول انما يكون المعلول
يحصل من الكمالات وهو الشيء فيه الا التركيب ومن هو الحي انه الاول للوجود ويكون من الموجودات ايضا
لكن للموجود لكن علاقة ان المعدوم لكن الشكل العرض والما الشيء بعينه صورة في العدم مثل الشيء عن عدمها
كانت المعدومات بعضها في النفس بعضها الا كون الكسب الحاملة لفعل فانه الامر يكون حاملا للقوة
يوصلها ايضا او يستتر كونه غيرها فان كانت ويعدم اعينها فانما لم الكمال فيما يكون بما الا الاكوان والعمل
في كل ما يكون بها الا الاكوان والعقل كذلك في كل وهو الذي بالولى ليس يكون موضوعا لعرض في الموضع
وكذلك لم يكن ليسل عن هيئته العقلي وان كانت انه ان لم يكن لم يوجد ان كان يكون فيها الصورة الا اصل فيه مثل
كما لم يكن فيها العمل فان كان انما العمل فانما كلية عن كان فيه يكون يكون صلة بالعدم ايضا ويكون بها
لم يكن الثاني هي ما هو فيه مثل مضاف القياس او يكون وجوده مثلا ما كان بعينه فيه ويكون من يستعمل او صارت
لم يستعمل بعد بسم وانما لم كان كما في الذي ليس فانما لم يكن في اوكه بعضها تبعه وكه كعضه
او وكه كعضه او وسعه اوجوهره وانما الى وانه او عن الوجوه منه او كونه او عن ذلك وانما الذي
يكون ليس اوكه غيره فيكون الا جوهره اصباغ وتركيب فانما لم يكن من تركيب يكون من اصباغ بعضها وانما كان يكون
من ذلك استحالة الكيف وكل ما فيه نوعا الذي في الغاية بعينه واحد اوسواد كثيره وهذا
العادة ما ليس الذي يكون الكون منه التركيب ومنه الى لطيف وسواد الذي يستعمل العاصر كان
حسا ما هو صورة معنى الذي الكيف في الجسم المتلقى الصورة الملونة من جهة وصورة ما الذي جهة و

ومن غيره تركيب الحس ويوصفه بالذات ولا كالجسم القوى ومن في الى الا انما يكون من الا جسم
والصور الهيولى الكاسطقسات الا وضعها الواحد والموجه هو جملة اوسط المبادى
المبادئة لا ما هو بالكلية وقد ضرب في اول النعوت العملى في العوارض بالذات انما هو لا معنى
فالجسم او بأنه يكون موجودا وهو بعضها وانما اوسط بالوجود العرض والنفس في اوالعقل معلول
قد يوجب العادة فانه في الا الشيء كان عن القطب في موضع فانه حق انه كان الحسي وما في كان من
الانسان كان ليس القهار في الموضوع في موضع ولم الاشياء في موضع حق فانه ان بها
منعه وما في العرض كان ايضا واما الاول فاذا وجد والموضوع لم يكن لم القطب لم يعقل هيولى
فالهيولى انه كان منه عن انما هو وانه كان عن الجسم كالهيولى عن الكلية وان القوى
صورته انما لم يكن في المعدوم منه انما هو الذي كان عن الموضوع وانما الشيء في الموضوع فانما يعقل
في الا اكثر انما كان الموضوع فيه يحصل عن غيره للصورة وانما العرض فلا سبب العدم ولكن كان من الكلام
والموضوع هو يكون سببا للكل وهو يكون سببا كالعدم ان من مثل العنصر للحي والكون والطلاء و
الرسم عرض كذلك وكل عنصر فانه عن الشيء من غير كمال الهيولى فقط وانما صور الهيولى الكل
غيره وما كان من العنصر او القوابل بعد الجوهر في الا من موجود الى هيولى انما يكون الا جسم اولى كس
ومعنى في موضع اول انه لا يكون لم يكن واحد فاعلا وفاعلا الا ليس واحد عن الذي يحتج في انه
لكن العدم اذا كان بعد او كان فيه انه كان في كل من الطبيعة وكان ما يكون فيه ما كان فيها وان كان
بعد الجوهر فيه من حادث ولم يكن الا الذي هو تركيب ذلك الكمال من بعض كان ما يكون فيه هناك هاهنا
مواده بعد اصل بالموت العنصر وانما الشيء مفعول وهو في صوره لكل ما في العقل بعضها لعقل
في ما يكون الحوامل لما رقه صور الذي المعدوم وفي صورة لكل منه وفعل يكون فاعل وصورة او
بالتركيب يحكم الحركات والاعراض صورا او في صوره لما يقوم به المادة بالعقل فلا يكون الجوهر

العقل والاعراض صورا وان صورة لما لكل من المادة ولم لم يكن صورة لها فالعقل مثل الصحة
وما يحرك اليها بالطبع وبعض صورة حاصلة لما يحدث في المواد بالصناعة من الاشكال وغيرها والى
صورة النوع الذي وطرق والفصل يرجع ذلك ويكون كلمه الشكل صورة من الاول [illegible] والعرض وقد
يكون بالقسر كالحركة وقد يكون بالنسبة كالترتيب والعدد وربما قيل للشيء الواحد يكون صورة وغاية ومبدا
فاعلي من وجوه مختلفة في الصناعة انهم قالوا الصناعة هي الصورة المصنوع النفس في البتة
نفس صورة الحركة لا صورة المبدأ ولكن الصحة هي صورة البرء وصورة العلاج هي صورة الاجزاء
والفاعل الطبيعي كما في الحركة والاثر يصدر بها في نفس تحصيل في المادة فاذا كان فاعل الصورة
التي في ذاته بعينه وجود الصورة التي بها بها ولذلك لم يكن الاول الطبيعة صورة علة المعلق المعدومه
للطبيعة بنوع وعلة الطبيعة على طريق التسخ بنوع وانه ينتج جرا بعد واما الغاية فقد لا تكون
الشيء وقد تكون متساوية وقد تكون الغاية بعض الاسباب بعض الفاعل فقط كالنوع بالعقل
وقد تكون بعض الاسباب عن الفاعل وذلك كالتي الموضوع مثل غايات الحركات التي تصدر
عن روية او طبيعة وما الذي سببه ان لم يعمل سببا لرضى من فلان فيكون رضى فلان غاية خارجة
عن الفاعل والفاعل وان كان النوع بذلك الرضى انه غاية اولى ومن الغايات ما النفس او
والمنفعة مثل صحة من شيء العمر من غاية العنبر انه غاية **فصل**
في اثبات الغاية وحل شكوك قيلت في ابطالها والفرق بين الغاية وبين الضروري
ونعرف الوجه الذي يعدم من الغاية على سائر العلل والدرجات وبه الوجه وقول ان قدمان فيما يتع
لما نعلق العول الذي كل شيء فله مبدا وكل حادث فله مادة ولكن صورة ولم يبق بعد الذي كل حركة
فله غاية فان جمعها ما من عنه وهما من اتفاق وانه هنا مثل حركة الفلك فانه لا غاية لها
في ظاهر الامر واما والكمون والفساد لا غاية لها في الطبع الفاعل الذي نقول قد يكون الذي يكون لكل غاية

غاية كالكل اشياء فلا يكون الحصر غاية ونمام لان الغاية الحصر ما يكون الواية ويوجد اسبا
من غايات في ابطال الغايات في عن البهائم فان منها اسباطر الغايات والاعيان كما يحكم الراد
عن القياسات والاساس عن الفاعل الذي يعول لتنزيل الغاية موجودة لكل فعل وظن علة
علة مقصود من الحصر معقول العقل كلها وما على الذي مثلما بعوض الشيء اسباب
الغاية والحركة واحدة مختلفة وانهم ما الفرق بين الوجود والحركة فنقول الان ان ذلك
الاول المسوق في الاتفاق والعبث محالة ونقول اما حال الاتفاق والغاية فهو
في عنه الطبيعة واما بان او العبث فنحو الذي يعرف الذي كل حركة ارادية فلها مبدا
قريب ومبدا بعيد فالمبدا القريب من القوة المحركة التي في عضلة العضو والمبدا الذي قبله
من الاجماع من القوى الشوقية والابعد من ذلك هو التخيل او الفكر فاذا رسم في التخيل والفكر
النطقي صورة ما تحرك القوة الشوقية في الاجماع من منها القوة المحركة التي في الاعضاء فربما كان
الصورة المرتسمة في التخيل والفكر هي نفس الغاية التي يتهي اليها الحركة وربما كان شيئا غير ذلك
الا انه لا يوصل اليه الا بالحركة في ما ينتهي اليه الحركة او يدوم عليه الحركة مثال الاول الذي ان
ربما ضجر عن المقام في موضع ما وتحيل في نفسه صورة موضع اخر فيشتاق في المقام فيه فيتحرك
نحوه واسلم حركته اليه وكان مشوقه نفس ما انتهى اليه تحريك القوى المحركة للعضلة ومثال
الثاني الذي ان قد يتخيل في نفسه صورة لقاء صديق له فيتحرك الى المكان الذي يعهد مصادفته
فيه فيتحرك في ذلك المكان ولا يكون نفس ما انتهى اليه تحركه نفس المشوق الاول الذي يرجع
اليه معا او لكن المشوق منها او يحصل عنه وقولنا الصديق فيعرض فيه هذا الشيء و
بيان لك من ذلك ان يتاملوا الغاية التي تنتهي اليها الحركة في كل حال مرتسمة في غاية ما حركة
هي غاية ما حصته للقوة الفاعلة المحركة التي للاعضاء وليس للقوى المحركة التي في الاعضاء غاية

لكنه ربما كان للقوة التي قبلها غاية غير ما لها

عن تمام وليس كيف وإنما لم يكن ذلك إلا رعاية أو لأن القوة الشوقية كملت كأنها أو فكرية ولا الكف
وأما الذي لا يكون بل ربما كان وربما لم يكن كما في مشي كثير من الناس لعباً أما الأول منهما فكما أنك العابث
فيما واحد وأما الثاني فكما [illegible] مختلفة والقوى المحركة التي في الأعضاء مبدأ الحركة لا محالة والقوة
الشوقية أيضاً مبدأ لتلك الحركة فإنه لا يمكن أن يكون حركة بعينها لا عن شوق البتة السر الذي لا
يشعر القوة العالية ثم تشعر الرابعة [illegible] ما يكون لشوق في لا محالة وبعد ما لم يكن
فإذن كل حركة تعرضه فيكون مبدأ ما الأقرب قوة محركة في عضل الأعضاء ومبدأ ما الذي
يليه الشوق كما علمت كما النفس تابع تخيل أو فكر لا محالة فيكون المبدأ الأبعد تخيلاً أو فكراً فإذا
فيها مبدأ الحركة النفس فيها أو صحة غاية ما ضرورة ومنها غير صحة غاية ما ضرورة وصحة
ضرورة من القوى المحركة في الأعضاء والقوى الشوقية غير الوهم من التخيل والفكر فإنه ليس يمكن لا محالة
أن يكون تخيل ولا فكر أو فكر ولا تخيل فكل مبدأ حركة غاية لا محالة والمبدأ الذي لا بد منه الحركة الإرادية
لها غاية للأبعد منها والمبدأ الأقرب تصل الحركة غاية عن غاية فإن القوى التي تتوسطان المبدأ
الأقرب ومن القوة المحركة المبدأ الأول الأبعد أعني الشوقية مع التخيل أو الشوقية مع الفكرية
غاية الحركة هي الغاية للمبادي كلها وكان ذلك غير عبث لا محالة ولذلك ليس يجب أن لا
يكون ما هو الغاية الأولى للقوة المحركة غاية فإنه للقوة الشوقية بحصر ولا لم يكن للقوى الشوقية غاية
أولى بعد الغاية التي للقوى المحركة التي للعضو وذلك لأنها أو صحت الحركة الإرادية لا يكون لها
شوق وكل ما هو شوق فهو شوق إلى شيء وإذا لم يكن ليصل الحركة كان لشيء أو غيره لا محالة وإذا كان
ذلك السر أو الأصل الحركة بعينه لم يكن بعد انتهاء الحركة فكل غاية ينتهي إليها الحركة أو يحصل
بعد انتهاء الحركة فيكون للشوق التخيلي والفكري فيتطابق عليه فعلى أنها غاية إرادية و
لم يعتقد العبث وكل غاية ينتهي إليها الحركة فيكون هي بعينها الغاية الشوقية التخيلية ولا يكون الشوقية

بحسب الفكرة فهي التي تسمى العبث وكل غاية ليست هي غاية الحركة ومبدأ الشوق تخيلي غير فكري
فلا يخلو إما أن التخيل وحده هو المبدأ للحركة الشوقية أو التخيل مع طبيعة أو مزاج مثل التنفس أو حركة
المريض أو التخيل مع خلق أو ملكة نفسانية داعية إلى ذلك الفعل بلا روية فإن كان التخيل وحده
هو المبدأ للشوق سمي ذلك الفعل جزافاً ولم يسم عبثاً وإن كان التخيل مع طبيعة أو مزاج مثل التنفس
سمي ذلك الفعل قصداً ضرورياً أو طبيعياً فإن كان التخيل مع خلق أو ملكة نفسانية سمي ذلك
الفعل عادة لأن الخلق إنما يحدث باستعمال الأفعال وما يكون بعد الخلق يكون عادة لا محالة وإذا
كانت الغاية التي للقوى المحركة وهي نهاية الحركة موجودة ولم يوجد الغاية الأولى التي هي بحسبها
المشوق ومن غاية الشوق فسمي ذلك الفعل باطلاً كمن خرج إلى المكان الذي يحدث فيه مصادفة
الصديق ولم يصادفه هناك فسمي فعله باطلاً بالقياس إلى القوى الشوقية دون القوى المحركة و
بالقياس إلى الغاية الأولى دون الغاية الثانية فإذا تقرر هذه المقدمة فنقول يجب قول
القائل إن العبث فعل من غير غاية البتة قول كاذب وقول القائل إن العبث فعل من غير غاية
البتة هي ضرورية أو طبيعية قول كاذب أيضاً بل إن الفعل إنما يكون بلا غاية إذا
لم يكن له غاية بالقياس إلى ما هو مبدأ حركة لا بالقياس إلى ما ليس مبدأ حركة ولعل إلى الذي
وأما مثل في السكر من اللعب باللحية فيها أو كما الوزيرية من القوى التي في العضلة والذي قبله
شوق تخيلي بلا فكر وليس مبدأه فكر الغاية الفكرية فيه غاية فكرية وقد حصلت فيه الغاية التي
للشوق التخيلي وللقوى المحركة فيلي أن هذا الفعل بحسب مبدأه المحركة منه له غاية وأنه إنما
لا يحرك له غاية بحسب ما ليس مبدأه الحركة ولا يكون للبطال إن هذا القصد لا عن شوق
تخيلي البتة فإن كل فعل يحدث كان بعد ما لم يكن فيه بسبب شوق لا محالة وطلب بحسبه وذلك
مع تخيل لا محالة لكن ذلك التخيل ربما كان غير ثابت بل سريع البطلان أو كان ثابتاً ولكن

لم السور فليس كل ما يحمل عليه السور مع ذلك يحكم انه يحمل وكذلك لان الحمل عن السور
بانه يحمل وهذا ظاهر ولو كان كل محمول معه سور بالحمل لوجب الاولى عن الدلالة واما
الثاني فلان لا يقال هذا السور على الاجزاء عادة واما صح عن هذه فيراد به استعمال
لا هذه جزئي واما وصف الهوى المحركة والمحبة على التحديد لما فيه كثير او حسامى والعادة
لوجوه والاستعمال على المحمول لوجه والوصف على الفعل الجيد لوجه اعني كنت [illegible]
والتحديد فالذي هي الحركة الحس والتخيل والحواس بالمصنف ومن المطلوب هو كتب الحكم الا [illegible]
فاذا كان المبدأ كليها صورتها فيكون جزءه لا محمولا من اجزاء الجسم فان ليس هذا الفعل حالها
عن صورته وان لم يكن من اصنافها الى كسب الفعل ثم من وراء اعلى الحقيقي هيئته وهيئته
من الحركات جزئية لا بسيط واما الحركة التي عليه فيكتسب بان يحدو الفوق من الغاية الذي
ومن الضرورة التي من اجل الغاية الى الوصف والفوق منها الى الغاية بالذات من الاشياء التي
يطلب لذاتها والضرورة اصلية اما لا او لازم وجوده من وصف الغاية على انه العلة الغائية
لوصف مثل صلابة الحديد بقطع اما او لازم وجوده من وصف الغاية لا على انه علة بل
على انه او لازم للعلة مثل انه لا بد من ان يكون جسم او كيف [illegible] القطع به واما لم يكن [illegible] جسم
ادكن لا لو كثفه لكن لانه كان [illegible] الذي لا بد منه واما او لازم وجوده لا [illegible] للعلة الغائية
بعينها مثل ان العلة الغائية [illegible] الروح مثلا المولد ثم المولد [illegible] بحسب الولد [illegible] لا
لان الروح كان لاجله [illegible] بالوصف الضروري لا الوصف الاتفاقي فقد علمت الغاية
الوصفية والاتفاقية في موضع [illegible] لم يوجد [illegible] في الطبيعة [illegible] العلم الثاني
من [illegible] الاجسام [illegible] لما كان [illegible] العناية الالهية [illegible] الوجود [illegible] كل
ممكن الوجود [illegible] وجوده [illegible] وكان مبدأ الوجود الذي للمركبات من العناصر وكان

العلة

القديم

الا وكل جسم [illegible] الى السواد

لا يمكن ان يكون المركبات الا من العناصر وكان لا يمكن العناصر الا الارض والماء والنار و
الهواء وكان لا يمكن ان يكون النار على الحركة الموجودة في الجرم المعصودة [illegible] الا ان يكون [illegible]
لزم ذلك ضرورة ان يكون [illegible] الصالح [illegible] المركبات [illegible] عن [illegible]
[illegible] الشك [illegible] انما الشخص الكائن [illegible]
[illegible] في الطبيعة وكل الغاية [illegible] الوجود [illegible] الكل [illegible]
او [illegible] ولم يكن هذا الوجود وجود [illegible] وكان [illegible] الشخص الواحد [illegible]
لان كل كائن [illegible] الكائنات [illegible] ولما [illegible] الشخص
[illegible] الوصف الاول [illegible] الطبيعة [illegible] او [illegible] شخص [illegible]
[illegible] الطبيعة الكلية [illegible] الواحد [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] الاشخاص [illegible] الضروري [illegible]
الاول لا [illegible] لو امكن ان [illegible] الانسان [illegible] والفلك [illegible]
[illegible] ولم [illegible] الوصف لا [illegible] الاشخاص كان لا [illegible]
الاشخاص [illegible] كل شخص [illegible] للشخص [illegible] فاذن الغاية [illegible]
[illegible] بوجوده [illegible] الاشخاص ثم [illegible] الشخص [illegible]
[illegible] الطبيعة الكلية بل الطبيعة الجزئية فاذن [illegible] الطبيعة
الجزئية [illegible] الطبيعة الجزئية [illegible] الطبيعة الكلية
[illegible] واحد [illegible] الكلية [illegible] والله اعلم
[illegible] الحركة [illegible] الاتصال [illegible]
في الطبيعة [illegible] فان الوصف [illegible] الحركة ليس [illegible] الحركة [illegible] الوصف [illegible]

لم يكن

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الوهم الذي نقصد بعد وبهذا الوهم يجيء واحد الا انه يعطي الوجود بسبيل التسليم لم يعود ما بعد ثانية
واما من سبب التعدد فانه والنسبي يحمل ليس بعلم له المراد وهو لسان العلة العامة عام ويعلم لين العلة العامة
الى كسب فاعل واحد وفعل واحد سامي ولا يكون لكم فاعل طبيعي او اختياري نفعل مثلا
به بعد تعد عامة من غير بعض مجرد عامة واما العلة الواحدة اذا كان وتعدد عنه فعل بعد فعل
وبعد كسب كل فعل فانه علاوة العاقل الذي كان كسب الفعل الاول ولم يكن بالذات والموضوع
غيره فيجوز ان يكون عامة ويكون كسب كل كثير منه فاعلا عامة اولى ولم يجاوز ان يصير له كونه
فاعلا محدودا على غير الغاية كانت عامة بغير غاية ثم النتيجة من غاية النفس التي تكون مع مطلق محدود
وكل من كون نفس فعل بعد او الحركة كل نفس فعل مسافة تقصد غير سبحانه ولم يوله قال
مسافة وفي كل واحد من الى كونه فاعلا عامة محدودة بعضها الا كونه لم يكن داخلة على الآخر
او كونه في اسر محيط واحد لا مجرد واما المسلك الذي يليه يجعل بان يعلم ان الغاية قوص ببعاد
لو فرض موجودا او فاني الشر والموجود ولم كان الشر لا يكون الا موجودا كالقوى التي الا ولا رتبة
في على حدا وحصلت في كل علة فانها حسب هي بذلك لها حصة وشبيه في العلة العامة في سلسلتها
لان يكون سائر العلل موجودة بالفعل على العلة العامة وجودها معه لوجود سائر العلل علة العلل
فكان السلسلة من العلل التي علة علة لوجودها فكان وجودها معلول معلول سلسلة الكلي
لا يكون علة ما لم تحصل بصورتها في العقل صورتها ولا علة العلة العاشرة سببها الا العلة الاولى من العلة
تحرك الشيء او يحرك الشيء واعلم ان الشر يكون معلولا في سلسلة ويكون معلولا في وجوده فالمعلول في سلسلة
مثل الاشياء فانها في حد كونها اسبة معلولة للوجود والمعلول في وجوده ط لا يكون وكذلك يكون
ليس له ان حاصل موجود في سلسلة مثل العدد به لا نهاية ويكون الا والموجود سلسلة مثل كون الترتيب
او مجرد الاجسام الطبيعية على الكثرة من الصور الا على طبيعة الى لا نحو لها اسباب وعلة لوجود بعض مادة وفي سببه

عامة

بعد كون العلاج

وبسائطه فانها من الانسان في الانسان
مقصودة فيه فعلا وما يقصد منه شرط
وجود خاص او علة من الاعمال
او في العقل بالقوى من ذلك او
بالفعل ٢٢٢

لكن ان تقوم مع

كما ظهر لهم الحكم في التعليمات لكن قصد البعض هو ان العلة الغائية في السلسلة مثل العلة الفاعلية والقابلة
وكذلك مثل الصورة من حيث ان الصورة علة صورية موجودة الهيولى وكذلك العلة الغائية في وجودها في
النفس مثل العلل الاولى واما في الحصول بعد الفاعل فلانها مقصود اولا ثم مقصودة عند العلة الفاعلية
الفاعل وكمال الصورة واما في غير الفاعل فليس للبعض من جهة الا الصوري فانه في اعتبار
السلسلة واعتبار الوجود في العقل ليس علة امر من العاشر بل هي علة الصورة في سائر العلل
علة لكون وجود العلل الاولى بالعقل علة علة لوجودها وليست العلة الغائية علة علة الا موجودة
بل هي العاشر فانها اليه هي علة هي علة العلل وبالجملة الاولى هي معلولة العلل هذا اذا كانت العلة
العاشر في الكون فاما اذا كانت العلة الغائية ليست في الكون ولكن وجودها اعلى من الكون علة ما يصح كونه
موجودا فلا يكون سبب من العلل الاولى علة لها ولا في الواحد الذي من الحصول والوجود فتكون اذن العلة
الغائية ليست معلولة لسائر العلل لانها علة غائية ولكن لا لها ذات تعد ولو كانت ليست ذلك
كون لما كانت معلولة العلة فاما اذا اعتبرت كونها علة غائية فيجوز علة لسائر العلل في الكمال
علا مثل علة فاعلية وعلة مادية وعلة صورية لا في ان يكون كالمتم موجودة في الخير فاذن الذي
لا يكون موجودا
بالذات تعد العلة الغائية في علة غائية ليس يكون علة لسائر العلل ونوضح ان من الى ان يعلم ما ذكر نكون واحدا
ولكن اذا لم تكن معلولا الى بعده الكون فهذا يبقى لكن انه يعد يكون الشي علة ومعلولا لانه فاعل وغاية
ومن جهة المبادي الطبيعي واما البحث الذي يعد بيانه فيكشف ما يقوله ان الغاية الى تحصل في فعل الفاعل
بعضها لا يسمى غاية يكون مثل اذ غرضا في معنى فان للعقل وغاية لا يكون مثل ولا غرضا في معنى
فاعل النبية فيكون في الفاعل لا محالة لا الغاية لم يكن في المتصل ليس يكون لم يكون ما يعلم منه مع واحد
لا من مادة ولا في مادة فلا يكون له وجود النبية مثل الاول مثل الذي في المادة الا سبب فانها غاية
للقوى الفاعلة للتصور في مادة الانسان والهيولى فعلها وكونها ومثال الثاني السكنى فانها

في الفاعل في الاص

مستتبر

علته لمعنى السبب الذي هو مبدأ الحركة وليس هو الصورة في المادة ولو سلم لم يكن علة الفاعل
الوجود الملاقي لم يكن المادة صورة في المادة ولم يكن الشيء علته صورة في المادة لشيء مبدأ من [illegible]
كما هو كذلك فإن عرض لم يكن ما علته سوى في المادة المتعاطاة وما علته معنى لمعنى صورة في تلك المادة
معا واصدامان وصورته كون [illegible] مثل لم يكن الآن بني معا [illegible] فيه فانه من حيث هو
طالب الكبر راجع إلى البناء وعلته او في المادة من حيث هو معقول لما هو مسكن فيكون العلة لما
هو مسكن فيكون العلة بما هو مسكن عن العلة بما هو بان واذا كان كذلك فيكون العلة الآن الواحد
المسكن الذي علته بما هو مسكن غير علته بما هو بان واذا نور هذا فنقول اما القسم الأول فانه
للعلة بسبب الأمور كثيرة من قبل الحصول بالفعل والوجود لانه سبب الفاعل كونه الفاعل
ومن الغير كونه الفاعل ومن الفعل ومن سببه الحركة من [illegible] الى الفاعل علته وبعد [illegible]
لي الحركة [illegible] ان الغاية التي لا اصل [illegible] لا يتطلع [illegible] السكل
[illegible] والحركة يتطلع [illegible] وهو [illegible] الفاعل المستكمل به وهو [illegible] لان [illegible]
من العدم لكماله والحركة التي [illegible] الحصول والوجود بالفعل [illegible] الفاعل وهو الفعل صورته
واما الغاية التي [illegible] القسم الثاني [illegible] صورة [illegible] المعقول [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] صورته او [illegible] الفاعل [illegible] الفاعل [illegible] بالفعل والذي
بالقوة هو [illegible] العدم [illegible] والذي بالفعل هو [illegible] فيكون [illegible] العلة
[illegible] الفاعل [illegible] الفاعل [illegible] وما كان
علته [illegible] الغاية [illegible] بالفعل [illegible] ذلك الحركة
[illegible] بالفعل [illegible] الوجود [illegible] الوجود [illegible] الحركة طبيعة [illegible]
[illegible] لم يكن [illegible] فيكون [illegible] كل غاية [illegible] غاية

قياسه هو

الافعال المنتجة بها

اوصافه [illegible] الحر والعلة [illegible] واما حال الوجود والحر [illegible] لم يعلم
[illegible] الفاعل المستكمل به [illegible] الفاعل الذي يصدر عنه [illegible] اذا كان الفاعل
الذي يصدر عنه [illegible] لم يكن الفاعل منفعلا به [illegible] كان [illegible] الفاعل [illegible]
المنفصل [illegible] الجود وما [illegible] موضوعها الاول في اللغات افادة المعنى [illegible]
[illegible] اذا [illegible] له سائغ او معاوض [illegible]
الشكر والثناء [illegible] الاحوال المستحبة [illegible] الجمهور [illegible]
[illegible] موضوعها [illegible] المعنى [illegible] جواد وليس [illegible] ولا معاوضا
[illegible] معاوض لانه افاد [illegible] استعاد [illegible] او [illegible] او شكرا
او ثناء [illegible] او استعاد ان [illegible] المحمود [illegible] والذي لو لم يفعله
لم يكن [illegible] الجمهور لا [illegible] الاعواض [illegible] المعقول [illegible]
[illegible] الحركات المطلوبة [illegible] جواد او لو [illegible]
جوادا او [illegible] الذي [illegible] المال [illegible]
لم يكن [illegible] جوادا اذا كان [illegible] يحصل [illegible] افاده [illegible]
[illegible] لم يكن [illegible] عوض [illegible] الوجوه [illegible] فاعل [illegible]
[illegible] عوض [illegible] او عوضا [illegible] او يحصل [illegible] افاده
[illegible] المعقول [illegible] المال [illegible] ذلك لان
العوض [illegible] ذاته او [illegible] ذاته او [illegible] او ذاته او
[illegible] ذاته [illegible] ذاته [illegible] ذاته [illegible] وجود [illegible]
كالا [illegible] ذلك [illegible] عنه [illegible] له [illegible]

تحسين [illegible] ذاته او [illegible] ومعلوم انه
ان كان وجه بحسب ذاته او بحسب مصالح ذاته
او بحسب [illegible] ذاته او

كونه مبدأ وحينئذ لم يصدر عنه تلك المعرفة التي هو من كسب غيره كما بيناه من كل جهة لما لم يصدر
عنه فلم يكن ذلك احساسا به ولا حسيا به [illegible] مجرده او عن تمام الاعراض التي [illegible] ذاته ولا صدره
عن الاصل به وعن الكائنات التي هي مجرده او عن تمام الاعراض اللاحقة والتابعة وحينئذ لم يفعل ذلك
ولا يرجح لان يصدر عنه تلك الجزئيات عن غيره على [illegible] وقبل هذا ان لم يكن سببا لصدور شيء
او اراده ليست على سبيل اجابة داع بل على وجه او [illegible] عليه فلا يكون مصدر الاول من الامور
على من العلل بل يكفيه ان يكون الاسباب التي هي العلل القاصدة المذكورة لم يكن الا نفس صدورها عن غيره
لانه [illegible] وصدوره عن الاسباب [illegible] او الاول لا عن شيء يحصل [illegible] بوجود [illegible] ذاته
وهو لا يكون وجود تلك الوجوه وآثار وجوده بمرتبة واحدة التي هي [illegible] ذاته وكذلك [illegible] لها
بل يصير كونه عن ذاته لكن لا عن الامور التي [illegible] معلول [illegible] ذاته [illegible] ذلك [illegible]
لذلك [illegible] سؤال اللم لا [illegible] ان [illegible] الراجح [illegible] له او قبل [illegible] على لم
[illegible] السؤال [illegible] عن [illegible] لان [illegible] السؤال
[illegible] الاصح [illegible] السؤال [illegible] حصول [illegible]
[illegible] السؤال عنه [illegible] والرحمة والعطف [illegible]
[illegible] وعن ذلك [illegible] للفاعل [illegible] او [illegible]
[illegible] على الافادة [illegible] ذلك [illegible] الفاعل [illegible]
[illegible] الفاعل جودا او كل افادة كمال فانه [illegible] الفاعل [illegible] اولا
لعوض ولا [illegible] الفاعل جودا الا [illegible] لم يكن لا لعوض [illegible]
الجود [illegible] العلل [illegible] العلل الاربع
ولما كان [illegible] الامور الموجودة [illegible] العلوم [illegible] الامور [illegible]

[Margin: لما ترك [illegible] والحس [illegible] يكون لا داع له [illegible]]

[Margin: نقل]

والتعليمي لا نظر لهم فيها فاعلا اي مبدأ حركة ولا الصورة نظر لهم فيها غاية لان الغاية نظر اليها للحركة
ولا الصورة لها مادة بل انما تبحث عن صورها ولذلك [illegible] فلا [illegible] الا [illegible] على علة
تامة [illegible] فيها لهذا العلم لا الذي علما واحدا [illegible] ولما كان [illegible] ولكن لان علما
واحدا [illegible] هذا العلم [illegible] او [illegible] وذلك لانا ولكن [illegible] العلل لا [illegible] في العلوم
كلها [illegible] من الامور العامة الواقعة موضوعا للعلوم مختلفة [illegible] علوم
[illegible] علم واحد لم يكن [illegible] ذلك العلم الواحد [illegible] الطبيعي [illegible]
[illegible]
هذه المبادئ كلها [illegible] لان [illegible] مبادئ للعلم الطبيعي [illegible] الا وكذلك
[illegible] على [illegible] حركة [illegible] فالامور التعليمية [illegible] وجود [illegible]
لا [illegible] المادة ولم [illegible] عن المادة [illegible] الوهم [illegible] والشكل [illegible] المادة
[illegible] المقادير [illegible] والواحد [illegible] للعدد والعدد
لخواص العدد [illegible] او [illegible] كان [illegible] والتمام [illegible]
والربع التي [illegible] من [illegible] الربع والاعتدال
والتدوير [illegible] حركة [illegible] او [illegible]
[illegible] كان [illegible] كان [illegible] حركة [illegible]
ولولا [illegible] الخواص واللواحق التي [illegible] الطالب [illegible]
المواد [illegible] فان [illegible] المادة [illegible] ولا يكون [illegible]
[illegible] الدائرة [illegible] العقل [illegible]
[illegible] هذا العلم [illegible] العلم
[illegible] هذا العلم [illegible] العوارض [illegible] كان [illegible]

[Margin: في العلم]

لم ينفد بعد ذلك ان يكون او اضداده انه لموضوعات العلوم الجزئية ولو كان شيء علوما معه لكان اصلها
علم العلل وكان يكون ذلك من الحكمة والآن فقد تكلمنا في افضل او احد الافضل اعني العلم بالعلل
العالية للاشياء

المقالة السابعة فصل

في لواحق الوحدة من الهوهو واقسامه ولواحق الكثرة
من الغيرية والخلاف واصناف التقابل المشهورة لم يكن قد اشبعنا الكلام بحسب ما يليق بالامور التي تخص الهوهو بحسب
ما هو له من الموجود والواحد اعتبارا بانه يحمل على الاشياء كلها لكل ما هو له انه موجود فما
يصح ان تقول له انه واحد باعتبار ما وكل شيء فله وجود واحد ولذلك ربما ظن ان المفهوم منهما واحد
وليس كذلك بل هما واحد بالموضوع اي كل ما يوصف باحدهما يوصف بالآخر ولو كان مفهوم الواحد من
كل جهة مفهوم الموجود لما كان الكثير من حيث هو كثير موجودا كما ليس واحدا وان كان يعرض له الواحد
انه يقال للكثرة انها كثرة واحدة ولكن لا من حيث هي كثرة فيجري بالحري ان نتكلم ايضا في الامور التي تخص بالوحدة
ومقابلها اي الكثرة مثل الهوهوية والمجانسة والمشاكلة والمساواة والمطابقة ... ومقابلاتها
الكلام في الحاملات المقابلة لها اكثر فان الوحدة ... فالهوهو هو
ان يكون للكثير وحدة ما ... وذلك بالعرض ... كما يقال ان هذا الكاتب هو هذا الواحد
من جهة ما هو موجود وما كان من جهة الكم فهو مساو وما كان من جهة الكيف فهو مشابه وما كان من جهة الاضافة
فهو مناسب واما الذي بالذات فيكون في الامور التي تقوم الذات فما كان من جهة الجنس فيقال مجانس وما كان
من جهة النوع فيقال مماثل واما فان ما كان من جهة الخواص فيقال له مشاكل ومقابلات هذه معروفة
المعروفة وتقابل الذي هو على الاطلاق الغير والغيرية عرضي الجنس وبسيطة النوع وهو ما يختص الغير
بالفصل ... الغير بالفصل ... ان يكون الغير بالفصل واحدا ... واما ... واما ...
... اصطلاح المخالف بالعدد فالغير يقال للمخالف كالغيرية ... والعدد ...
والمخالف اعم من الغير ... المعاندة ... احكام ... كل المواد ...

الا على الوجه الذي لا يجتمع في مادة واحدة واما المتقابلات التي تختلف بالانواع تحت الاجناس العالية دون الاعلى
فيستحيل ان يجتمع الشيء في موضوع واحد وكل الاشياء التي لا تجتمع في موضوع واحد من جهة واحدة في زمان
واحد فانها ليست متقابلات وقد علمت في المنطق عددها وخواصها فالقنية والعدم منها ما يدخل بوجه
تحت المضاف والاضداد ويدخل بوجه تحت العدم والقنية ووجه دخول العدم تحت السلب
عروض دخول الضد تحت العدم وذلك لانه يعلم ان العدم في كل وقت هو لما من شأنه ان يكون
للموجود ما وليس لانه ليس من شأنه ان يكون له وان كان من شأنه ان يوجد له واما كالمرء فانه من شأنه
ان يكون ... لكن لا ... ليس من شأنه ان يكون البصر له وفي ... من شأنه ان يكون نوع النسر وليس من شأنه ان
يكون ... كالانوثة ... ليس من شأنه ان يكون ... ليس ... اوان ... او لا ... ولم يكن كالمرد
اولان ... كالمرد والقرب الاول ... واما الوجوه الاخر
... عدم ... عدم لما ... ولذلك ... الاعور ... الاعمى
ولا ... مطلق ... انما يكون ... في الموضوع ... اعني ... الا ...
العدم يحمل على السلب ولا ينعكس واما العدم فلا يحمل على الضد لانه ليس المراد عدم الحلاوة
... او مع عدم الحلاوة فالعدم ... في المادة ... الذات
في المادة عدم ... او لا يكون ... المادة ... من الاضداد وليس ... لها ...
الاجناس ... لذلك ... فصول ... الاجناس
... الاجناس العالية ... يكون الاضداد ...
... واحدا ... الاضداد ... يكون الاضداد ...
... مثل السواد والبياض تحت اللون والحلاوة والمرارة تحت ... والماء
... المتوسط ... على ... متواطئ ... ومع ذلك ...

ان يكون له ... ولا ... لا ...
لا ... او ... لا ...
ان يكون ٣

بالقسر ١/٢

فى كل شى مثل توهم ما يلى عدم الكمال الذى له والحرية وجوده فيهما مخالفة الوجود والعدم
اما الرأس والام واما المال ذلك فان الشر كثير عن حسن الجود والشر فانما الشر كثير فى الجوهر الذى
المحل وعن ذلك قلنا انواع المعروف والشر وليس لم يكن اصل الطبع الطبع عند والتى الا انها التى
من مضادة واما الحسن فمن جهة متصل فيها وطبعه فيها موافقة لمن اولى العمل وطبعه مخالفة
وطبعه فيها موافقة للاكمال واولى للعقل وطبعه مخالفة لما كان ذلك فلتنتظر انما المعنى الموافق
والمعنى الذى له فعلوا الحد لما هو الطبيعة الاولى الطبيعة الاولى ليس الوهم كمثل فى لان اللوازم
والتى الحد لانه اللوازم لا انما الحسن لكل شىء فيه مثل بالاضافة ثم ان الامور الموافقة والتى لها اذا
حصلا كالشخص وصل لما اشياء الفضل لم يكمل كتب الاعتبارات المحصلة كالحسن لانا انما قد وصل حاله
الاحوال والافعال الا ان جهة وفى الكيفيات من جهة اولى وفى المضاف باعتبار او لانها
حسن هى مضادة لم اسامى احوال وهو حسن هى حاصلة من اسامى اسامى الافعال لا وحسن
بنفس ما هى صفات شاذة فى جواهر ما هى من الكيفيات وحسن ليس الموافق موافق لموافقه من المضاف
فاذا كان اسم الموافقة والمخالفة معروفا فلا احد هذا المعنى بعده وصلح الحسن الاول الحسن له
اول ليس معا واحد الحد وصل فى الحسن محصلة اذا كما تحرر به كل اعتبار ويسر او وجود الحد واصل
فى حسن او ولا هو المتصفة الحسن بل كالحسن لا انما امور وكمية من جهة فعل والانفعال واضافة
او غير ذلك وليس لم يكن فى ذو انما كيفيات تكمل سائر الاعتبارات من ايها ما هو الاجتهاد
كلها لم يكمل الموافقة والتى له بها سند فلا الحسن الكيفية فان الملكة الطبائع الاضداد له
حصل طبيعى اصناف صفة عن الموافقة والتى له هى موصل فيها وقد علم هذا فهو سواء اما
القول بوجود الضد فى ضمن مضادة مثل الشجاعة والتهور فهو انه قول مشروع وفيه كما عنه
فى نفسها كيفية هى باعتبار ما تكون فضيلة وكذلك التهور فى نفسها كيفية هى باعتبار رذيلة فضيلة

والرذيلة ليس مع الاحسن بهذه الكيفيات كما لم الطلب وعن الطلب ليس حسن للرذائل والأول
من اللوازم لما كان اعتبارات فيهما فى الشجاعة فيه اما الاضداد التهور الجبن واما المتضادات الحق
الجبن والتهور الاصلات لانه الملكة من الكيفيات واما الشجاعة فهى مثل اللاشجاعة كما على فى الثالث
فى او الفصل السادس من هذا للمقالة وما يقابل به اللاشجاعة كالجبن للتهور والجبن فان ضادت
الشجاعة التهور فانما مضادة لا الطبيعة ذاته بل انما مضادة لعارض فيه وتولد هذا الجود و
فضيلة وما ضد ذلك مذموم ورذيلة وصار فى الاضداد فى المعنى من له معنى الجنس و
معنى الموضوع الواحد فيهما ما يكون الموضوع الواحد يقبل الضدين جميعا عن استحالة
عن ما هو من ما يكون الموضوع يحمل اولا فى غير ما هو يعرض له احدهما فان قرائنه محمولة بشر واذا
اولى اصلح للمزاج او يكسر الكيفية الاستحالة الحار للبرد ولما كان الضد لم يكونا فى الجنس فلا
لم اما لم يكن عدم كل واحد منهما فى طبيعة الجنس من الا وقعط فيكون لا وسط بينهما واما ان
يكون ليس كذلك فلا اما لم يكن مخالفة تلك الكثرة للواحد منها مخالفة واحدة ليس مخالفة بعضها اقل
او اكثر او يكون تلك الكثرة للواحد منها ذلك محصلا فان كان محصلا فذلك فيكون بعضها اقرب
للابعد والامر للابعد فيكون من صورته وبعضها على حالة الخلاف لم فيكون الضد وذلك
ويكون الضد على الخلاف للطبائع المتفقة الجنس والمادة وذلك لانه يصدق ان نقول غاية
الخلاف للطبائع من حيث كان متوسط وحيث لم يكن لانه لم كان اثنان كل واحد منهما فى غاية
البعد عن الاخر فالضد حلاف تام ولذلك فان ضد الشىء واحد واما ان حصل ما على غاية الخلاف
والبعد فمعنى الواحد وبين اولى اسمى بما الحسن فى ذلك لان التى له على الواحد وبينهما انما
ان يكون فى معنى من جهة واحدة فيكون التى له للواحد من جهة واحدة فقط فى صورة الخلاف ويكون
نوعا واحدا لا انواعا كثيرة واما لم يكن فى جهات فيكون ذلك فى جملة الضاد ولا وانها احدا

فلا كمون وكذلك بسبب الفصل الذي اداه الى الحس فعل ذلك النوع من عن اسطقسين وتفشى البسائط
ومذ علم هذا الكمون بحسب لوامس واحوال عن هذا النوع وكلا مسائل بحط واحد من الفساد و
الفساد الذي بالذات ليس يتبع لحرارة الذات لجوهر الموضوع بل بحسبه ما يتبع الفساد ولو كان كيفيته
انهم فهذا بان ضد الواحد واحد والمتوسطة الجسمية هو الذي يتوسط كالفاتر يسخن كما انه
كون الانفعال اليه اولا في الفعل في الضدين الاسود ولذلك يغبر كغبرة وكحمرة وما لم يتبين و[…]
للاضداد متوسطا بسبب الطرفين ربما كان ذلك لعدم الاسم والمتوسط متوسط حقيقي مثل الاتحاد
واللامرداد ولم يكن لها اسم تسمى هذا الضرب كما في الحس واذا خرج عن الحس كقوله لا صعب ولا سهل
فذلك ليس المتوسط الحقيقي اما ذلك متوسط بالسلب واما الملكة والعدم فلا يكون لها في الموضوع متوسط
لانها للموضوع […] لبعضها مخصص […] موضوع واقع في […] فالحكم بين الملكة والعدم في ذلك
الشيء والكمال […] في الوجود […] لا واسطة بين النقيضين فكذلك لا واسطة بين الملكة والعدم

فصل في اقتصاص مذاهب القدماء الاقدمين في المثل ومبادئ التعليميات والسبب الداعي الى

ذلك وبيان اصل الجهل الذي وقع لهم حتى زاغوا الاصل وبيان انها ان تحرر لها فصل […]
(الى الامر الحق)
في الصور التعليمية والمبادئ المفارقة والعقلية كلها لا تعول […] ولذلك […]
واعطاها القوابل التي اعطاها […] على […] جميع […] واقف […] وما […] ما هيهم
لكن […] ذلك […] لما […] ان […] وذلك من […] ما قول معاني
انا بهم […] علينا […] وبين […] ولم […] كل […] الا اسد […]
[…] تتضح […] لهم […] وكل […] كان العلم […]
[…] بسبب […] حطابه […] غلط […] وكان […] الجمهور […]
من القسم الطبيعي […] للعلوم […] وكان […] التعاليم […]
(عسر […])

بالحس ح

ولذلك

خطبته

واول ما تنوع المحسوس في المعقول […] وقطع وهم […] بوحدة وجود […]
كان […] معنى الانسان […] المحسوس انسان معقول مفارق […] وجعلوا الكل
واحد من الامور الطبيعية صورة مفارقة هي المعقولة وانها […] العقل اذ كان المعقول […]
ولكل محسوس […] وجعلوا التعليم […] البراهين […] وكان المحدود
[…] وجعلوا […] هذا الرأي […] لهم […] واحد موجود […]
[…] المحسوس […] المعقول المفارق […]
[…] الصورة مفارقة […] الوجود […] وجعلوا الامور التعليمية تفارق […]
[…] المفارقة بالوجود […] المفارق […] الصور الطبيعية لا تفارق بالذات وجعلوا الصور
الطبيعية […] الصور التعليمية للمادة […] تعليمي […] المادة […]
[…] وكان […] تعليمي لا تفارق وان لم يكن […] طبيعي
[…] الصور […] المفارقة […] التعليمية […] الصور
[…] المادة […] فارقت […] لا يكون […] المادة […]
او عن […] كان […] طبيعة […] كل […]
عن المادة كانت المادة مفيدة […] والصورة وكلا الوجهين محال بل وجود […]
ولو كان […] في حد محدود […] عرض […]
طبيعية […] الصورة الا المادة […] مفارقة […]
[…] الامور الطبيعية امور […] المعقولة […] المفارقة
[…] الاحوال […] عن المادة […] الا […] والاعداد
وذلك […] والملكي […]

منها وجود افهموا الوجود والمعارف
وجود انتهائيا وجعلوا الكل واحد ح

وان يجعل الصورة

التعاقبية

لذوات الانفعال والكيف بالعرض واما الاشياء فانما يسأل بما يسأل عن هذه الاشياء من سؤال الاين والكيف
ومتى وهو كمي والوضع وهو كمي واما الانفعال والفعل فهو مادي فيحصل من هذا ان جميع ما ليس بكمي
فهو متعلق بالمادة والمتعلق بالمادة منه ما ليس يتعلق بالمادة فيكون العقليات هي المادي ويكون هي المعنى التي
الخصوصية وليس مع ذلك عن معقول ولو ذلك ليس واحدا بحد الكم والطعم وغير ذلك مما اعتباره انما
من نسبة في وجود مركبه ولا يعقل انما عند تعلم العقل انما تحصل الكمال بتعلق الحس والاولية الاعداد والمقادير
واحد العالم يعقل لذاتها اي اخذ المفارقة ويوجد فعل بما سواه فلم يكمل بها مفارقة بعضهم
فيثاغورس وركبوا الكل من الوحدة والثنائية وجعلوا الوحدة في ضرب الخير وجعلوا الثنائية
في الشر وعن الخير والشر ويوجد جعلوا المبادي الزائد والناقص والمساوي وجعلوا المساوي مكان
الوحدة اذ عنه الاستحالة في الطرفين ويوجد جعلوا مكان الصورة الاثنينية اعني ثنائية المحدودة ولا حد لها لزيادة
الناقص ثم تضعيفها او تركيب الكل من العقليات تحمل بعضهم العدد مبدأ للمقدار وتركيب الخط من
وحدتين والسطح من اربع وحدات والجسم جعل لكل واحد منها ضربا خاصا واكثرهم على ان العدد
هو المبدأ الوحدة هي المبدأ الاول فان الوحدة والاثنين ... او ثلاثة فان وعدد هو العدد
وان من الوحدة ما هي له اصل على وجه العدد العددي والكائن على وجه العدد التعليمي والكائن
على وجه التكرار الوحدة العدد العددي فجعلوا الوحدة في اول الرتبة ثم الاثنين الثلاثة واما
العدد التعليمي فجعلوا الوحدة مبدأ ثم الاثنين الثالث فرتبوا العدد على انه وحدة وحدة واما الكائن
فجعلوا ان العدد بتكرار وحدة بعينها الا ما ضافه اوى العدد التي والمحسوسات ... من عدد ترى ان
العدد ... وحدة وحدة ... الوحدة لا تقوم وحدتها فانها وحدة ... والمثل موجود في ... التركيب
فيكون الكثرة ... لكل ... من العدد ... الصورة موجودة فيكون عند الوجود ...
عدد وعند المخلوط بالمادة صورة انسان او فرس وذلك المعنى الذي اشار اليه ... ويوم

الصورة

يرون ان شيء هذه الصورة العددية وعلى المثل فرقا ... جعلوها مركبة على ما سلف
واكثر القدماء ... يرى ان العدد التعليمي هو المبدأ واكثره عن مفارق ومنهم يجوز تركيب الصور
الهندسية من الآحاد ... المقادير ومنهم ... لان كل التعليميات وكثره من اعداد ...
انما ... الكثرة ... عن ... ومنهم ... الصور العددية ... للصورة الهندسية وان
ادا ... وحدت اصول ... التعليمية ... الصورة ... طبيعي الى ان ادا
وذي ... لم ... اعداد عده كان ... الوجود وعند ... اذا ... الى ... وهو
في ... على التعليمية ... عن ... ان ... الشرط
المفارقة ... عن المفارقة ... على مفارق بل مفارق
فقط ... المعقول الموجودة في العالم لما كان العقل ... عن ... لما فارقه لان
العقل ليس ينال الا المفارق ... وليس ... بل لكل ... واحد منه ... مفارق ...
... مفارق ... صورة الانسان ... صورة الانسان
ووجود ... موجود ... او ... ولكن ... مفارقا
فان ... عن مفارق ... العدد ... من المفارقة
بالعدم ... على ... لادراك ... من الاحوال ... الا سعى
... مفارق وخاصة واما ... وحدة ... موجودة
في ... الاولاد ... المفارقة ... المداخلة في المعنى ... او الواحد
فاما ... وجد ... انه معنى عدد واحد ... بعينه
... فكثرة ... واحد ... بل ... لا ...
... القول في هذا الموضع ... القول ... كثيرة ... او احد

المقادير

وبعد ذلك لغير أي واحد منها لو جعل إنسانا لمادة هي بالحال التي كان يحصل منها هذا
الشخص الواحد وكذلك أي واحد منها سبق في الدهر منطبعا وكان يحصل منه هذا المعنى الواحد إن
كان إذا أخذ واحد يبطل الآخر ولم يكن يحتمل إلا الآخر إلا أن يطرأ على مادة منها رطوبة
ابن سينا أو أو يوصف لم يمس الآن معنى رطوبة ومعقولها لفعل معنى أو مثاله فهذا
معنى الواحد هو الكلي مع ذلك بالأصل والمثال الحاصل بأن ولما لم يكن كذا ما صدق كذا
سيأو مثالي الحد لقول مثالي كقول المسؤول العاقل لطاوس أصل هل الآن صدق
من إنسان واحد أو كثير من واحد أو كثر في الآن الذي صدق من الإنسان فقط وليس هي
صدق بمعنى عن الآن والوصف والكثير عن الآن وعرض عنا الفهم نعم هذا أو الزمان
إما إذا قلنا الآن إنه يوجد إنما هو هذا القول من قبل أنه واحد أو كثيرة
معنى واحد لكن لا يحكم الاسم أو المعنى الإنسان إلا أنه بعد لم نعلم أن الآن
الواحد بعينه صح تصفحوا أنه أو الحس لم أمور مادية إذا كانت معلولة
فحسب لم يكن عللها أمور لم يكن لم يفارق لم إذا كانت الأمور المادية معلولة وكانت التعليميات
لا مجردة كانت جواهر أولى بأن المعقولة التي لم تجوز لم الحد التعليميات
لا تستغني وجودها عن المواد مطلقا وإن استغنت عن نوع المواد وهذا شأنه لم يكن
يحصل أصول ... التعليميات **فصل** في إبطال القول
بالتعليميات والمثل فنقول إنه لم كانت التعليميات معاني مفارقة للمحسوسات فإن الذي يكون في
المحسوس يعلى أو يصدق لا يكون ولا معدود ولا محسوس وإذا لم يكن ... هذا
محسوس فكيف السبيل إلى وجودها بل في المحسوس ... فإن ... من الوجود المحسوس
... واحد من الحس بل لا يحتمل ... بل لا ...

ظ م

معارقة تحب أن يكون عللها الأمور ... معارقة تحب أن يكون عللها التعليميات

إنه أولا ... المحسوس تعليمي

اعاده

وجود كثير منها في المحسوس ولم كانت طبيعة التعليميات قد توجد في المحسوسات فتكون لتلك الطبيعة
بذاتها اعتبار فيكون ذاتها حط لها المطلق والتي للمفارق أو مباينة له فإن كانت مفارقة له
فيكون التعليميات المعقولة أمورا عن التي تخيلها وبعلمها وحاجتها إلى مادة لعلل ساقط
فنقل بالطبع في حال مفارقتها فلا تكون عللا إلا من الاختلاف إلا بمنع عن أسبابها وإلا
سهم الشكل في شيء من مفارقتها ... الذي لم كانت مطابقة لم ... الحد
إما لم يكن هذا الذي المحسوس صار لها الطبيعة وحدها فكيف مفارقة وما وحدها وإما
لم يكن ذلك أو أن وجود الحسي الآن ويكون موضوعة لذلك ووجود وجوده عن
عن طول ذلك أنها فيكون من شأن تلك المفارقة لم يصير مادة ومن شأن هذه المادة
لم المفارق وهذا أمر خلاف ما يعقد ... أصل بالذات فإن هذه المادة الحج
العوارض أما أن يحتاج في المفارقة أو لا يحتاج إليها فإن كانت تحتاج في مفارقة وإما تحتاج
مفارقة عن الطبيعة لها يحتاج المفارقة إليها في أو فإن كانت هذه إنما تحتاج في مفارقة
عرض لها لولا العارض لكانت لا يحتاج في المفارقة إليه ولما كان كذلك لم يكن للمفارق
وجود الذي يكون العارض لم يوجب وجودا وإنما ... فكمل المفارقة
الذي يحتاج لها وجودا فإن لم يكن إلا كذلك كان وجود المفارقة يوجب وجودها
مع هذا إلا العارض قلم يوجد العارض عنها ولا يوجد في الأعيان والطبيعة إن
كانت محتاجة في المفارقة فلا يكون المفارقة علة لها يوجد من الوجود ولا مادة و
لم يكن فيه المفارقة ... فإن هذه المفارقة ... العوامل الفاعل
لا المفارقة ... المفارق ...
... الخط ... السطح والنقطة عن الخط ... الطبيعي

الى ر

موضعه ر

الوق ر

الطبيعة واحدة من جهة الوحدة لكن فلك كرة لم يجمعها كالمقدار ولو توهم او تحقق او عقل او بارى الخط
كرة بمعدوم الجسم التام بعدم العقل ليس مع صورة الخط صورة الجسمية ولا من فاعله ولا من غايته بل الذى كان
ولا نظير الجسم التام الكامل فى الابعاد من غاية الخط وغيره ولا من هو لاه بل من سبب يخصه من جهة ما سامى
وسطح والاسم يلزم القائل بالاعداد لم يجعل التفاوت فى الامور بزيادة كميته ونقصانها فيكون الحال
فى الانسان والفرس ليس احدهما اكثر والاقل موجودا فيه الاكثر فيكون فى احدهما الاوفر ولا
من يحمل الواحد اصا وبه فيكون له حالة الاكثر والاقل جواب الاقل لكن يلزم من يحمل الوحدة الجوهر
مساوية فان كان يختلف بالحد بسبب الوحدة الا باشتراك الاسم ولم كانت تختلف بالحد لكن بالعدد
فى الحد [illegible] بعضها كما لم يكن زيادة الزائد منهما بالعدد كالمقادير فيكون الوحدة مقدار الاشياء
مقدار ولم كان زيادة الزائد منهما بالفعل كالاعداد فيكون الوحدة كثرة ويلزم القائل بالعدد
والعددى والكمى من امر الطبيعة ان يجعل الحد سببا لم يجعل العدد المقادير والموجود انما هو
فيكون ماهيته عدد من الحدود دون غيره من الاصناف الذى لا تحصل له او يجعل غير ماهيته يجعلوا
هو الطبيعة غير ماهيته فيه ولا يجعل الوحدة الا واحدا عن كل وحدة من الوحدة تبع الثنائية يجعلون
الثنائية الاولى وما عن الثنائية التى فى الثلاثية واحدة من [illegible] وكذلك فيما بعد الثلاثية وفى ذاته
ليس ان الثنائية الاولى والثنائية التى فى الثلاثية فرق فى الذات بل عارض وهو معارض له المعارضة
[illegible] لا يكون لم يبطل ذاته ولو ابطل ذاته لم يكن معارضا لان المعارض معارض للموجود واما
المعدوم فغير معارض وكيف يكون الوحدة مخالفة للوحدة فى الا [illegible] واحدا او واحدا اثنين وكيف
يكون الوحدة مخالفة للوحدة ولو فرضنا لم يكن [illegible] بل [illegible] وصف انما هو لا غير مباينة
فى الذات [illegible] موجود غير معارضة للوحدة فان الوحدة لا تغير المعارضة لا يحمل الكل الكثر
[illegible] خالفه [illegible] الكاس الوحدة [illegible] كالكرة واحدا كانت الطبيعة [illegible]

الا انه لم يوصف بغير بعد ولا يكون لم لا يكون الوحدات منا كلية فان العدد يكون من وحدات
منا كلها لا غير [illegible] العاملة [illegible] من صنف [illegible] وحدة غير وحدة الثلاثية
فلذلك يكون وحدة الثنائية غير وحدة الثلاثية فلزم ان لا يكون [illegible] لان [illegible]
ان الخمستان الخماسيتين [illegible] لم يكن احاد الخمسة اذا الخمسة [illegible] مخالفة للاحاد [illegible] احاد الخمسة
[illegible] غير الخمسة التى فى [illegible] غير الخمسة التى فى العشرة البسيطة لانها
خمسة [illegible] فلزم ان لم يكن العشرة اذا اضيف اليها الخمسة لا تصير خمسة عشر
او يجعل احاد [illegible] وذلك [illegible] ثم ان لم يكن خمسة العشرة [illegible] الخمسة المطلقة فلا يكون خمسة الا
باشتراك الاسم فان [illegible] فهما [illegible] تركيب فى الغلط ولم كان [illegible] فيكون
احاد الاحاد فى [illegible] الثنائية والثلاثية فيكون اصل الثلاثية موجودة فى الرابعة لكن
الثلاثية صورة النوع طبيعى والرابعة كذلك فيكون الانواع الطبيعية موجودة فيها انواع امور اخرى
مخالفة [illegible] عدد [illegible] صورة الانسان ثم غير الاول صورة الفرس [illegible] واما
فان كان اكثر [illegible] كان نوع الانسان موجودا فى الفرس ولم كان [illegible] كان نوع الفرس موجودا فى
الانسان فلزم ان يكون صورة انواع بعد انواع اذا كان [illegible] تركيبها منها ولم [illegible] تركيب الانواع
من الانواع [illegible] ثم كيف يكون عدد موجود له ترتيب [illegible] الوحدانية الفائتة
[illegible] بالفعل [illegible] الذى يولد [illegible] العدد بالتكرير [illegible] الوحدة
[illegible] الايجاد [illegible] الوحدة [illegible] العدد فان كان
الاول [illegible] اول وحدة [illegible] فان الوحدة الواحدة
لا تكرار الا ان يكون هناك [illegible] فان كانت
ولم يعدم فى الوسط [illegible] ثم [illegible]

لان احاد الوحدة [illegible]

فعل انواع وصورة انواع ح

الواحد ح

او عن الاول العدد فان كل العدد بعينه الكثير ليس كل واحد من الاول ح

ولو كانت ذاته في ذلك ابي وقوم جعلوا الوحدة كالفوق للعدد وقوم جعلوا الكثرة للانسان مع الكل في

المعلوم العدد المعلوم سببين او جعلوا الوحدة الاولى الصورية مبادي للمقادير وعلوا ان ما هو مثل النقطة عن الوحدة

وقال قوم لو الوحدة اذا قارنت المادة صارت نقطة والاثنين خطا وكذلك الثلاثة اذا قارنتها صارت سطحا والاربعة جسما

سطحا والاربعة جسما فليت شعري اما ان يكون المادة لها سبب اثنين او يكون لكل واحد من الاعداد مادة اخرى فان كانت لها مادة واحدة

فيصير المادة ما هو نقطة مرة وخطا مرة وسطحا مرة وهو امر ممتنع بل يجب ان لا يكون كون النقطة سببا

للخط او سابقا لكون الجسم من النقطة بل يكون هذه الامور المعادية موضوع واحد ولو كانت مواد مختلفة

فلا يوجد مادة الثلاثة وصار فلا يكون مادة الثلاثة حيث لا يوجد مادة الاثنين ... لزم

ان لا يكون هذه الاشياء البتة معا واما على مذهب المحض ليست النقطة موجودة الا في الخط الذي هو في السطح الذي

هو في صورة الجسم الذي هو في المادة وليست النقطة من الامور الطرفية واما الجسم فالجسم هو المبدأ المعادية موجودة

له السابق والبعد هو حصول المبدأ الزيادة والبعد له يحمل المضاف من اول الفصل هو او عارض لمجرد الوجود

وما احوجهم كلهم الى ان يكون ما يحكمون ان يحملوا الوجود كثرة في الوحدة التي هي السبب الذي يوجد الكثرة حصانة

الا وسائر كانت موجودة لا لها عما دليلا وصارت وصيرت الوجود ذاته لا كثرة ولا

سبب الا بالعدد ولا بالجوهر ولم جاءت الفهم وصارت الوحدة الاعداد او لم جاءت البعد او الخط

انما علة وضع المستعمل ليس من الامور الذي يوجد بها ومن المبادي الذي يوجد ولا سيما لم كيف جعلوا

الوحدة والكثرة من الاضداد وسموها بالخير والشر ثم من قال ان الكمال العدد هو الخير لانه من الترتيب والكثرة

والنظام وهم من قال لا يكمل الوحدة هي الخير فان كانت الوحدة هي الخير فكيف يوجد من شر وكيف صار ازدياد

الخير شرا ولو كانت الكثرة شرا والوحدة خيرا فكيف حصل من ازدياد الشر خير وكيف كان الاول المبدأ

شرا حتى صار الفضل معلولا والاعظم علة وهم من جعل العدد والوحدة سببا للخير وجعل الشر

الشر والعدد الذي كانت معلوله فيكون لها علة ليست في هو او الذي هو له فان كان ليست هو او فيسقط

ان المقادير

فاز الثانية

ان يكون

الا بالجوهر الا بالعدد

يوجد

ما يعرض في الكلام ولو كانت ليست في مواد الكثير والكبير والصغير او ان لم يكن معلولا في واحد منها فانها

لم يكن قابلة للانقسام او مجردة فان كانت قابلة للانقسام في نفسها ففي مقدار ومواد لكن احاد عليها

ذاتها في الجوهر وان كانت غير منقسمة ذاتها في ذاتها وحدانية والوحدانية هي وحدانية جزء ليس

عدد منها الكثير الا كونه وحدة او نظاما للعدد والوحدة وليس عددها بذلك فان جعلوا كون الوحدة وحدة

عن كونها من المقصد اصولهم كلها ولم جعلوا الوحدانية ضرورة لزم من ذلك ان يكون العدد اللا نهاية وحده

ضرورة لم كانت الوحدة اخرى ضرورة لكن لا حد لها ولا يوجد الملوك الذي هو التي ليست ثم

كيف يكون من الاعداد والاعداد موجودة وبعض وحدة يكون عدد وحده لم يتحرك الذي في

عدد وحده لم يحرك الشي اصل فان بطلان هذه ما يعرض من تكلف اياه في الذي يوما جعلوا

الاشياء من عدد بطلان كيف وهو من هذا وسيكون المبادي ليست اعداد بل اعداد وكيف

واحد اولى وهذا في عدد وعلم هو هذا لكن العلمات لعارف الجوهر ذلك الا ان

العلماء دوات خط واوز من النظام والاعتدال وكل شيء مما على ما يمكن له وهذا

من كل شيء المقالة الثامنة في معرفة المبدأ الاول للوجود كله ومعرفة صفاته فصل في تناهي

العلل الفاعلية والقابلية واذ قد بلغنا هذا المبلغ من كتابنا فبالحري ان نختمه بمعرفة المبدأ الاول للوجود

كله وانه هل هو موجود وهل هو واحد لا شريك له في مرتبته ولا ند له وننبه على مرتبته في الوجود

وعلى مرتبة الموجودات عنده وعلى حال العود اليه مستعينين به فاول ما يجب علينا من

ذلك ان ندل على ان العلل من الوجوه كلها متناهية وان في كل طبقة منها مبدأ اول وان مبدأ جميعها

واحد وانه مباين لجميع الموجودات واجب الوجود وحده وان كل موجود فمنه ابتداء وجوده فنقول

اما ان علة الوجود ليس يكون موجودة معه فقد سلف لك وتحقق فنقول اولا انا اذا فرضنا معلولا وفرضنا

له علة ولعلته علة فليس يمكن ان يكون لكل علة علة بغير نهاية لان المعلول وعلته وعلة علته اذا اعتبر

ملزمه

للوجود كله ومعرفة صفاته في

له

ثم

كون لك

فحصل في الكل الذي يحصل فيه معنى كانت علة العلة علة أولى مطلقة للأمرين وكان للأمرين نسبة المعلولية إليها
وإن اختلفا في أن أحدهما معلول بتوسط والآخر معلول بغير توسط ولم يكن كذلك لا الأخير ولا المتوسط
لأن المتوسط الذي هو العلة المماسة للمعلول هو علة لشيء واحد فقط والمعلول ليس علة لشيء
وكان لكل واحد من الثلاثة خاصية وكانت خاصية الطرف المعلول أنه ليس علة لشيء وخاصية الطرف
الآخر أنه علة للكل غيره وكانت خاصية المتوسط أنه علة لطرف ومعلول لطرف وسواء كان الوسط واحدا
أو فوق واحد وإن كان فوق واحد فسواء ترتب ترتيبا متناهيا أو غير متناه فإنه إن
ترتب كثرة متناهية كانت جملة عدد ما بين الطرفين كوسط واحد يشترك في خاصية الوسط بالقياس
إلى الطرفين فيكون لكل من الطرفين خاصية واحدة وكذلك إن ترتب في كثرة غير متناهية فلم يحصل الطرف كان جميع
غير المتناهي مشتركا في خاصية الوسط لأنك أي جملة أخذت كانت علة لوجود المعلول الأخير وكانت
معلولة إذ كل واحد منها معلول والجملة متعلقة الوجود بها ومتعلق الوجود بالمعلول معلول إلا أن
تلك الجملة شرط في وجود المعلول الأخير وعلة له وكلما زدت في الحصر والأخذ كان الحكم إلى غير النهاية
باقيا فليس يجوز إذن أن تكون جملة علل موجودة وليس فيها علة غير معلولة وعلة أولى فإن جميع غير المتناهي
يكون وسطا بلا طرف وهذا محال وقول القائل إن العلل مثل النسل يكون بلا نهاية مع تسليم الوجود
الطرفين حتى يكون الطرفان وبينهما وسائط بلا نهاية ليس يمنع عن هذا الذي نحن فيه وهو إثبات العلة الأولى
فإن قول القائل إن هناك طرفين وبينهما وسائط بلا نهاية قول يعترف بالطرفين دون الأبعاد
وذلك لأنه إذا كان لطرف غير متناه فمعناه نفي نهايتها فمن لم يكن له طرف وكل ما بين الطرفين فهو محدود
محصور ولا ... فقد بطل بجميع هذه الأقاويل أن لا يوجد علة أولى وإن كان ما بين الطرفين غير متناه
ووجد الطرف فذكر الطرف أولى لأن الأشياء ... وهو علة غير معلول وهذا البيان يصلح أن يجعل
بيانا لتناهي جميع طبقات أصناف العلل وإن كان يستعمل الآن في العلل الفاعلة بل هو علم أن كل

ولعل كان الجمهور لا منتهى بلا طرف فان ذكره ... في الجمع ... لا ... ما ...

بأن كل ذي ترتيب في الطبع فإنه متناه وذلك في الطبيعيات ولكن كان الوصل بين ما نحن فيه يفتقر إلى
بيان تناهي العلل أولا أما وجود ليس ... في الزمان ومن العلل التي تخص باسم العنصرية ومن ما يكون
علة لشيء أن يكون هو جزءا من وجوده أو ... وباطل أن تكون ... أن يكون ... وجود الثاني
أو كان ليس الأول إما الجوهر والذات التي للأول ... في العنصر أو أقل أنه كان منه
... الجوهر والذات التي للأول ... الثالث أو ... كان منه ... ولا يعتبر
المعدوم من قبل العقل كان كذا أو كان ... ولم يبق ... عكس ... الأول
العنصر فقط فنقول لم يكن السير الذي لا يعتبر فيه الشيء بل ... الثاني أو ... الأول ... جوهره
... ومع أحدهما ... لم يكن الأول ... في الطبع ... إلا ... كالطبيعي
... لا يكون في ... ولكنه ... إلا ... أو
جوهر ... أو ... إلا ... بالقوة ... في الكمال الأخير والثاني
الأول ليس ... في ... وإن كان ... الأول ... لا ... حصة
ولكن ... بما ... إذا كان ... الثالث لم يكن ... الذي العقل ... وكذلك كان ...
من جوهره ومن الجوهر الذي ... العقل من ... يمتنع عن ... صورة ... يحصل
له صورة ... في ... الأول كالأخرى ... يحصل ... الجوهر الذي للأول في الثاني ...
لا يحصل الجوهر الذي للأول في الثاني ... الجوهر ... في أول العنصر جوهر
... موجود ... بعض ... أو من بعض ... كان الثاني ... مجموع جوهر الأول
وكان ... والذي لا كان ... لم ... في الوجود بالفعل لا يكون له ... بالفعل كان
... أو ... عن ... مع ... ان
يمكن أن يكون موضوع هذا العقل ... موضوع لا نهاية أو لا ... من العنصر ...

المركز ...

عرض له

أجزاء

... ١٠

٩٣

[illegible]

الاستكمال [illegible]

[illegible]

[illegible] الاستكمال [illegible]

فصل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الا اذا كان منه الذي عنصره البوصة او لا يكون فان لم يكن لا يتعالى بذكره مطلق ولم يكن كالنفس

كما اذا كان الذي يستعمل في كسب الفاعل في المادة فيصير عنصره الذي الاصل في كسب اولى فيصير

عنصره الى او ميلانه رطوبته فيصير عنصره النار عن ان يرجع مائيا كذلك النار في كسب اولى هو حامله

لانه فيها استعمال الهما العوا فيكون العقل المادة بذهب في عن الهيا بعد ان يرجع فاذا لم يمكن

وهو انه ليس يرجع لا محالة بل ان امكان الرجوع وتعلق بذلك امكان السابق قبل ذلك مطلوبه

بل مطلوبه وجود السابق ليس في الا من هذا يكون فصول الاول ان يكون كلام المعلم الاول انما

من مبادي الجوهر بما هو جوهر لا بما هو جوهر موضوع لها لا بعموم جوهر منه ولا انه بكماله فيكون كلامه في

كون الجوهر عنصرا او موضوعا له على سبيل كون نوع الجوهر مطلقا واما على سبيل نوع كالجوهر والاول

انه لم يكن كلامه في الكون الطبيعي دون الصناعي واذا كان كذلك كان العنصر واذا انه وجود الكائن

وانه في وجود الكون ليس على الذات انه بكميته ضرورة لوجود المركب منه ومن غيره فان هذا انه

موجود للعنصر الا كون في العنصر الذي مثل العنصر الجسم الاسمي وكذا على ما ذكرناه ليس يكون كون العنصر فاذا واذا ثبتا

له فلا يعوم ذلك العنصر بعقل الا ان يكون والدليك السي اولا كالحس كالة الطبيعي لم يكون والجوهر اولا و

حكمه حكما لا ان يكون العنصر يعوم دون ذلك ثم عرض لم يصار ومن تركب منه ومن عرض فليس هو

معلولا له ولا العقل لها يعومه فيكون كونه واما وجود ما ليس في المركب وليس واسما ليس في ذاته بل كما

ان لا يعوي عن كونه واذا كان كذلك لم يكن الموضوع من احد الامرين اما ان يكون معلوما لغير السبب لا ما هو

يعوم معادة فيكون قد كان فيه قبل حصول الصورة الحادثة فيه سوا او يعوم معا هما في يعومه الا انها لا يكون

مع هذا فيكون قد كان يحصل من العنصر ومن ذلك السبب جوهر فلما كان ان الاثنان فسد ذلك الجوهر المركب

وهذا الصنف من وانما لم يكون العنصر قد يعوم لا لعلة السبب الذي حدث فيكون بصورة عن شكل فيها انها بالطبع

ولكنها قد يحصل لكسب يعوم المادة فقط ولم يحصل او الذي هو علة ما تسبب لعنوان الصورة بالطبع فيكون الجوهر

قد يحصل ولم يحصل كاملا بالطبع فاذا كان ذلك الكمال كما لا له بالطبع والقوى الطبيعية سبب الحركة الى الكمال

الذي بالطبع فلازم ضرورة لم لا يكون هذا السبب موجودا في مثل الطبيعة بما لا غاية له وهو

تحرك بالطبع الى ذلك الكمال فاذا لازم ضرورة في هذا العلم لم يكن السبب محرك الى الكمال بعد ما ادنا

ان جميعها خاف كون الجوهر الذي بحسب هذا النظر موجودا من كل احد بذهن النفس ضرورة وكذلك

جميع اصناف ما هو كمال السبب عن تحرك ذلك القابل في كلها واذا انما عند ما في العقل ما عندنا انه بكمال

الى المركب وليس لعامل لم يقول انه يكون لم يكن العوى الطبيعية لا لحركة كما انما الاعراض من خارج او عنها

مانع مثال الاول ما هو لم يصل الشي الجزئية في الروز ومثال الثاني الا عراض المدبرة فان الجواب عن ذلك

لم ان الكلام المعلم الاول في الشي الذي يكون لا في تحرك بالفعل في الذي لو لم يكن عائق الطبيعة وكانت الاسباب الطبيعية

المعلقة بالطبع الطبيعية موجودة كان يتحرك الى الكمال وكان في طرق السكون بعد ما ادنا ليس من الامام

عن مقصوده في هذا النحو الا الاعم المذكور بل هذا الحكم عن صحيح من الامام فانه كون في عين كون الجواهر

اذا او صار موجودا بعد الذي لا يزال الكيفية استعداد بعد استعداد الامور عن صفته عن كل لم يحصل كالطبيعة

فانك كلها استعداد ليكمل استعداد بعد ذلك الامور واذا اوجب استعداد في الفعل استعداد الامر وكذلك النفس

في ادراك المعقولات ويسبه لم يكن الكمالات الطبيعية لا يتبع فيها جد المعنى واما النسبة المذكورة في كون

الاستعداد العناصر وانه ليس على احد العنصر فيها لكل انهم ما قد فصل ومن لم العنصر موجود ليس يستعد الى حصول

الصور الحيوانية والنباتية بل يحصل له ذلك الا استعداد لكيفية التي يحدث فيه بالمزاج والمزاج يكون منه

لا محالة كالحالة التي او طبيعة له ولهي لم يكن معدوما فيكون يستعد في صورة المزاج العنصر الذي يكون له الاستحالة واذا

حصل له المزاج كان قبول صورة الحيوانية له مستعدا لذلك المزاج ويتحرك بالطبع الى التي فيكون استعده

لا صورة الحيوانية ليس العنصر في الرجل فلذلك لم يعبد صورة الحيوانية في العنصر مجرد المزاج كما لا يمكن النطفة

من الرجل بعد المزاج موجب الصورة البسيطة كما يحصل الا في العوا ليس الحيوان عنصر الجوهر العناصر بل

يستحيل ان يكون شيء بسيط يتكون منه الامتزاج والبسائط معا فان كان الموضوع والبسائط التي هو منها جواهر

العناصر ولكن يكمل طبيعة كل واحد منهما من شيء بسيط فيكون النار بالنار مرة في الكيفية التي هو بها الامر

لصورتها وكذلك الماء وكذلك كل واحد من العناصر فاذا كان المحمول لشيء يكون بين وكل واحد منهما حكم كيفيته

وصورة السائر هو داخل في العنصرين المذكورين واما الشيء الذي يوجد فيه انها احد العناصر

ما وجد به المادة ان يكون لها منه دون ما لم يكن الحادث فالمواد من تلك الشيء هو الذي من احكام

الاشياء من الاشياء ولكن ليس يقصد المعنى المقصود ولقوة الحال فيه فيقول ان العنصر او الموضوع الذي

يكون الشيء اذا كان معلقة في الزمان فان لم يوجد فيه له حاصلا لا يكون مع حصول له وهي الاستعداد

القوي واما يكون الجوهر منه لا من استعداد يحصل صورته واما اذا زال الاستعداد بالطروء في الفعل

وصار الجوهر وكان شيئا لا ان يكون منه فاذا لم يكن له من الاستعداد اذ اسم بل اصل له اسم

الذي لذاته الذي يكون له اسم عندما لا يكون له يكون منه الشيء لم يكن من الاسم الذي يستعمل بمعناه التكون فان

لم يكن له من الاستعداد اسم لم يكن له في اللفظ ولكن كان المعنى حاصلا في الوجود واذا كان

المعنى الذي يكون له اسم حاصلا في المعنى كان حكمه في المعنى حكم ذلك وان كان عدم الاسم يمنع ان يكون حكمه

في اللفظ حكم ذلك فاذا اخذنا القول الذي يكون لذلك الاسم لو كان موضوعا اكتفاء لم يقول

في كل شيء انه يكون بين الحد والرسم من العنصر له مثلا امكننا ان نقول ان بعض العالم يكون من شيء حاصل

مستعد للعلم الا ان يمنع استعمال لفظة يكون فيما خلا التكون الذي في الجوهر فلا يكون ان في البعض

العالم انما كان من بعض ما هو مستعد للعلم ولكن يكون لا محالة في الجواهر وكلامنا فيها على انه ما يجب

لا يختلف هذا الحكم في الجواهر دون ما في الجواهر مع احوالها واما قول هذا القائل ان هذا يكون

من الشيء بعد ليس اذ كان بعد كيف كان لم يمكن اللون الذي بعد فانه لا بد في كل كون عن شيء

ان يكون الكائن بعد ما عنه كان اما الذي يرضى المعلم الاول ولا يسوغ له ان لا يكون هناك

معنى غير الصورة مثل الشيء الذي نفرض فيه شرحه واما اذا كان من الشيء يعرف ان كان بعد ما ان يقول من

جوهره الذي كان اولا وان لم يكن من جوهر الشيء لم يكن معه بعد فقط فكان الذي كلامنا فيه واما قول هذا

القائل انه يتكلم في العنصر الذي بالعرض دون العنصر بالذات فهو وهم ومغالطة فيستلزم العنصر لكون

الشيء يعد العنصر للعوام في الاعيان ولكن كان هو بالذات فان العنصر الذي يكون هو بالذات مقارنة للقوة والعنصر

بالذات للعوام هو ذات مقارنة للفعل وكل واحد منهما هو عنصر بالعرض للشيء غير الذي بالذات فكلامنا اذا

في العنصر الذي يكون لا في الذي للعوام فيكون انما اخذ العنصر بالعرض لو اخذ العنصر الذي يكون منه العوام

فان العنصر الذي هو عنصر العوام الرجل ولا يكون منه قوام الرجل ولكنه عنصر لكون الرجل ويكون منه كون

الرجل فان قال قائل ان المعلم الاول انما يتكلم في مبادئ الجوهر مطلقا فلم اعرض عن العنصر الذي للجوهر

في قوامه مثل موضوع الشيء واقتصر على العنصر الذي للجوهر في كونه فالجواب عن ذلك لان العنصر وانه في

موضوعه بالفعل ولا يستقبل مبادئ الامور الموجودة بالفعل بل هي مبادئ موجود بالفعل على الذي

على الذي يعلم من العلم ووقف على ما مر به فانه يشكل عليه من مبادئ الفعل او لا ما هو مبادئ

يكون الذي يكون في تلك العناصر التي بالفعل واحدا واحدا او جملة في العرض العدد وان اشكل الامر في صدره

الا وانه ابتدأ فسهل على ما مر وقف على كلامنا في العناصر حيث تكلمنا في الكون والفساد وعلى ان الكلام

هاهنا في كون الشيء بالذات وكل امر الذي بالذات فهو مضاده واحد مقصور عليها فيكون الذي

كان عنها بالذات بعد العناصر او هي اولى ذلك فيكون جملة المواد مقصورة وكل طرف منها

مقصورة على طرفين يرجع احدهما على الاخر وهذا الكلف يجمع الشبهة المذكورة **فصل** في ابانة

مبادئ العلل الفاعلية والغائية واثبات المبدأ الاول مطلقا وفصل القول في العلل الاربع مطلقا

وفي علل الاشياء مقصودا وبيان ان لها من علة او ما يطلق عليه اسم العلل وانما مبادئ العلل الغائية

فيظهر لك من الموضع الذي ... ولنا في ... وجميعا ان ترتبها او ... ان العلة الغائية اذا اخذت موجودة

بين ماهيتين وذلك لأن العلة العامة من أنه يكون جميع الأسباب الأصلية ولا يكون من أصل كل شيء فإن كان ورا
العلة التي هي علة تامة كان إلا وما لا أصل التي هي فلم يكن إلا وما علة عامة ومن فرضت علة تامة فإذا كان كل
فرض وجود لم يكن العلة التامة شيء واحد مما أوى بعد رفع العلل التامة في الصورة وبطل طبيعة الجزء الذي هي العلة التامة
أو الجزء هو الذي يبطل لما سبب بطلان العلة فإذا كان الشيء يبطل ليس أو كان ما هي لا أمر أصح
الصحيح لم يكن إيجاب بما هي العلل التامة من العلل التامة فإن تصور أن الكل تام بما كان أبطل جعل العقل
فإنه لم يكن بعد لم العامل إنما يعمل بما يعمل العقل لأنه تقوم مقصودة وغاية جواد أكان في فعلا مما
نفعل فعلا وليس له غاية فعلا فيما بعد وكان في نفعل لا لأمر وجعل ولكن بأمر هو لم وإذا كان
جراها كذا أصح لم يكن إلا هو إليه فعلها العامل بأمر عاقل محدودة تقتضي غايات مقصودة لأجلها
وإذا كان العقل العقلي لا يكون إلا محدود الغاية ليس في ذلك للفعل العقلي جهة من فعل فعل من جهة ما هو
فعل يوجب العامل الغاية فوائد لكن من جهة ما هو دونها فإذا كونه ذا غاية مما لم يكن الكلي
غاية غاية فظاهر أنه لا يصح قول القائل لم يكمل غاية وإنما غاية وأما الأفعال الطبيعية والجزئية فعلم
أنه في مواضع أخرى أن لها غايات وأما العلل الصورية فليس يعلم صورية ماهيتها مما قيل في المنطق وما
علم من ماهي إلا وأما الموجودة فليست الفعل على ترتيب طبيعي ولم الصورة التامة ليست واحدة ولكن الكثير يعم منها
على كون العموم والخصوص لم العموم والخصوص بحسب الترتيب الطبيعي وما فيه ترتيب طبيعي فهو علم ماهيته وفي
ما قيل هذا القدر كفاية وعقيبه عن التطويل ونعيد ونقول أنا إذا أقل مبدأ أو مبدأ عقل مبدأ أول
مطلق مجب لم يكن واحدا وإنما أقل علة أو ما عنصرية وعلة أو ما صورية وغير ذلك لم يكن
أن يكون واحد وجوب وذلك في الوجب الوجود لأنه لا يكون ولا واحد منهما علة أو ما مطلقا
لأن الواجب الوجود واحد وحده في طبقة العلة التي هي علة فيكون الواحد الواجب الوجود هو العلة
علة لذلك الأوائل فيريان من هذا وما سلف لكن يصح لم يوجب الوجود واحد بالعدد ويان لم الذي

ما سواه إذا اعتبر ذاته كان ممكنا في وجوده وكان معلولا ولاح أنه يعني في المعلولية لأجل الذي هو
كل شيء إلا الواحد الذي هو لذاته واحد والموجود الذي هو لذاته موجود فإنه مستفيد الوجود من غيره
وهو ليس له في ذاته وهذا معنى كونه شيء مبدعا أي نائل الوجود عن غيره وله عدم يستحقه في ذاته مطلق
ليس إنما يعني العدم بصورة دون مادة أو مادة دون صورة بل بكليته وكليته إذا لم يعتبر
ما كان الموجد له وجب أنه منقطع عنه وجب عدم بكليته فإذن إيجاده عن الموجد له بكليته فليس هو
مسبوق وجوده بالليس الذي هو المادة لا بمادة ولا صورة أن كان ذا مادة وصورة فالكل
إذن بالنسبة إلى العلة الأولى مبدع وليس إيجاده لما يوجد عنه إيجادا يمنع العدم البتة من جوهر الأشياء
بل إيجادا يمنع العدم مطلقا فيما يحتمل الشيء من ذلك هو الإبداع المطلق الذي هو المطلق ليس بعد ما هو
كل شيء حادث عن ذلك الواحد وذلك الواحد محدث له لأن المحدث هو الذي كان بعد ما لم يكن و
بعد العدم كان زمانيا بعد القبل وعدم هو موجود بل كان الشيء هو الموجود بما هو قبله ليس إلا أن
لم يكن شيئا أن يكون شيء إلا وقبله شيء أو يعدم لوجوده فيكون الإبداع على أي شيء المطلق وهو إبداع
باطلا لا يمنع له بل البعد الذي هو بعد ما هو البعد الذي بالذات فإن الأول الذي ليس له يجب قبل الذي
له من غيره وإذا كان له من غيره الوجود والوجوب فله من بعد العدم والإمكان وكان عدمه قبل
وجوده ووجوده بعد عدمه قبلية وبعدية بالذات وكل شيء غير الأول الواحد موجود بعد ما لم
يكن موجودا استحقاق بعدية فصل في الصفات الخاصة الواجب الوجود ثم نعود بذلك
الأول أن واجب الوجود وكان بعد ذلك لم يوجب الوجود ولعله وجب الوجود واحد لأن ركب
في نفسه فلا شيء سواه واجب الوجود وإذا لا سواه واجب الوجود فهو مبدأ وجوب وجود كل
شيء ويوجبه إما أولا أو بوسط وإذا كان كل شيء غيره فوجوده من وجوده فهو أول ولا
بالأول يعني بنفاوت في وجوده حتى يكثر به وجوب وجوده بل يعني به اعتبار إضافته ما

غيره واعلم انا اذا قلنا فيما سبق ان واجب الوجود لا يشاركه غيره من الوجوه وانه واحد انما نريد به
حتى فلا يتوهم من ذلك انه لا يشاركه غيره في وجود ولا يلحقه لا اضافة ولا وجود اذ ان هذا لا يمكن وذلك
لان كل موجود فيشاركه في انه موجود ولكنه في الوجود مطلقه كثيرة ويلحق من جهة في الموجود الوجود الاضافة والسلب
وهو مما الذي يعني به كل موجود لكنا نريد بقولنا انه واحد الذات لا يشاركه في ذلك ذاته ثم يلحقه
اضافات كالخالقية او سلبية كثيرة فتلك لوازم للذات معلولة للذات والوحدة نفس وجود الذات و
معلومة للذات ولا توجد اذا فان قال قائل فان كانت تلك معلولة فلها اضافة اولى وبرهنت
على الهيته فاما الكلمة لم يبق الا ما يعضدها في الصفات من الاوصاف اذ لا ان بقي لم الا الاضافة
فتنا هي مع ذلك الكلام فكونه وجود معلول لم يكن الاول لانه لما عن الاشياء وجوده ... الهية فاذا
بعد والاشياء الاجتماع فيما سبق هوا فنقول لم واجب الوجود لا يلحقه لم يكن له ... واجب الوجود
بل نقول انه لا يشرك لم واجب الوجود قد يقال بعض معنى واجب الوجود كالواحد قد يقال بمعنى الواحد وقد
يقال مع ذلك لم معنى من ملاك ما او جوهر او عرض او وجود كذلك الانسان من الذي يوجد
الوجود كما انه قد يقال من الواحد انه ما او مو او انسان و من واحد وقد يقال فيعلم ذلك ما او مع
الاشياء وثم لم المبدا الى الطبيعة واحد او كثر بعضهم جعل المبدا واحدا وبعضهم جعله كثيرا والذي جعله
منهم واحدا منهم من جعل مبدا الاول لا ذات الواحد بل معنى الواحد جعل ما او ماء او هواء او غير
ذلك ومنهم من جعل المبدا الاول ذات الواحد من حيث هو واحد لا من حيث عرض له الواحد هو احدى
معنيين له الواحد او الموجود وهي الواحد والموجود من حيث هو واحد فنقول لم واجب الوجود
لا يكون لم يكن على الصفة الذي يكون ... يكون هناك معنى ما ويكون تلك الماهية واجبة الوجود
فيكون لتلك الماهية معنى غير حقيقتها وذلك المعنى وجوب الوجود مثلا ان كان تلك الماهية انه
انسان فيكون الانسان غير انه واجب الوجود فح لا يخلو اما ان يكون يقولنا وجوب الوجود هناك

حقيقته او لا يكون وح لم لا يكون لذلك المعنى حقيقته ومن معناه كل حقيقته بل هي ما كل الحقيقة ويصحبها
فان كانت له حقيقته ومن غير تلك الماهية فان كان ذلك الوجوب الوجود لا يلزم لم يقال تلك
الماهية لذاته ولو انما فيكون معنى وجوب الوجود من حيث هو واجب الوجود ليس هو
فيكون معنى وجوب الوجود من حيث هو واجب الوجود والمطلق وانه من حيث هو واجب الوجود
ليس لوجوب الوجود لان لوجوده سببا به يكون وهذا مح واذا اخذ مطلقا عن قيد الوجود العرفي لحق
الماهية اذا اخذ لا حق لماهية وان كان قد يعارض وذلك الا ... تلك الماهية لوجوب الوجود
مطلقا ولا عارضا لها وجوب الوجود مطلقا لانه لا تحت كل واحد واحد الوجود مطلقا
تحت كل واحد وليس هكذا حال الوجود اذا اخذ مطلقا عن قيد الوجود العرفي الذي يلحق الماهية
فانه لا يصير لو قال قائل ان ذلك الوجود معلول الماهية من حيث الماهية اوليس او ... وذلك لان الوجود يكون
لم يكون معلولا او الوجوب المطلق الذي بالذات لا يكون معلولا معنى لم يكن وجوب الوجود بالذات مطلقا
مجعولا من حيث هو وجوب الوجود بعينه وجوب الوجود من دون تلك الماهية فيكون تلك الماهية عارضة
لوجوب الوجود المحض العوام بعينه لم كان يكون وجوب الوجود الذي الثابت العقل انه واجب
الوجود وان لم يكن تلك الماهية العارضة فاذن ليست تلك الماهية مثلا الشيء الثابت بالعقل انه واجب الوجود
بل هي ... لا ... له وقد كان ... معه لذلك الشيء الا ... واجب الوجود
غير انه واجب الوجود ... وبقول لم الانسان والوجود عارض له ... اما ان
لذاته او ... وح ان يكون لذات الماهية فان الشيء لا يتبع الا موجودا فلم يكن الماهية
وجود قبل وجودها وهذا مح ويقول ان كل ماله ماهية غير الانية فهو معلول وذلك لانك علمت
ان الانية والوجود لا تقوم من الماهية التي هي خارجة عن الانية مقام الامر المقوم فيكون من اللوازم فلا يخلو
اما ان يلزم الماهية لانها تلك الماهية واما ان يكون لزومها لها بشيء ومعنى قولنا اللزوم اتباع الوجود

ولیس یمتنع موجود الا موجودا ان کان لا بسبب تمنع المهیة فی نفسها فیکون الانیة تقتضیه
وجودا وجودا الذی لا یمتنع فی وجوده وجود ان موضوعه موجودا بالذات فیکون المهیة موجودة
بما الا قبل وجودها وهذا محال لم یکن الوجود لها عن علة فکل ذی مهیة معلول وسائر الاشیاء غیر
واجب الوجود فلها مهیات وتلک المهیات هی التی بانفسها ممکنة الوجود وانما یعرض لها من خارج فالاول
لا مهیة له وذوات المهیات یفیض علیها الوجود منه فهو مجرد الوجود بشرط سلب العدم وسائر الاوصاف
عنه ثم سائر الاشیاء التی لها مهیات فانها ممکنة موجودة به ولیس معنی قولنا انه مجرد الوجود بشرط سلب سائر
الزوائد عنه انه الموجود المطلق المشترک فیه لیس کان موجودا بهذه الصفة وذلک لیس الموجود المجرد بشرط
السلب هو الموجود لا بشرط الایجاب فی الاول انه الموجود مع شرط لا زیادة ترکیب وهذا الآخر
هو الموجود لا بشرط الزیادة فلهذا ما کان الکلی محمولا علی کل شیء وذلک لا یحمل علی ما فیه زیادة
وکل شیء غیره فیه زیادة والاول ایضا لا معنی له وذلک لان الاول لا مهیة له وما لا مهیة له
فلا معنی له اذ المعنی یقال فی حد الشیء بما هو والمعنی من جهة هو نفس الشیء والاول قد یعنی انه غیر ترکیب وانه
ان عنی بالمعنی لانه اما ان یکون واجب الوجود فلا یوجد الا لم یکن هناک فصل فان لم یکن واجب الوجود
فلیکن معنی الواجب الوجود کان واجب الوجود معنی ما لیس هو واجب الوجود معه فالاول لا معنی له
وکذلک ان الاول لا فصل له فلا حد له ولا برهان علیه لانه لا علة له وکذلک لا لم له وستعلم ان لا مهیة لفعله
تعالی لم یقول انکم ان کان یستقیم لکم ان تطلقوا علی الاول اسم الجوهر فلیس یمکنکم ان تطلقوا علیه معناه
وذلک لانه موجود لا فی موضوع وهذا المعنی هو معنی الجوهر الذی جعلتموه جنسا فنقول لیس هذا معنی الجوهر الذی
جعلناه جنسا بل معنی ذلک انه الشیء ذو المهیة المتقررة التی وجوده وجود لیس فی موضوع بحکم اولی فاما الدلیل
علی انه اذا لم یمکن الجوهر هذا لم یکن صفة الفصل مع انه قول علی فقط الموجود لیس الحقیقی کجنسه
والسلب الذی یلیه لا یدل علی الوجود الا نسبة ما به وهذا المعنی لیس فی ایسیة محصل هو الوجود

ولا موضوع لیس بجنس بل هو سلب فقط فالموجود لا فی موضوع انما المعنی الاثباتی فیه الذی یکون لم یکن اولا
ما هو الموجود وهو شیء سلبی ونصاف خارج عن الماهیة فلیس هذا المعنی لمن اصلح علی هذا الوصف لکی
جنسا وانت قد علمت هذا فی المنطق علی متنه وقد علمت فی المنطق ایضا انه ادا قیل کل الغ سلبا
علی کل شیء موضوع بانه العرض لو کان جنسه غیر الاعراض یقولها فی موضوع لکان الموجود
لا فی موضوع محمول علی ما لیس بعرض مثل الانسان والجوهر لکن ذاک لیس بمعقول الجوهر
یکون جنسا والدلیل علی ان هذا الاول قد علمنا ولعل الفرق احدهما بعد الاخر اکثر نقول الحقیقی ان
محمول الوجود انه لا ماهیة لما هو وجوده ان لا یکون فی موضوع ولا یقول انه لا فی موضوع فقط
الا ان لا فی موضوع فکان بدلا عن قولهم هذا اوجب تحقیقه فی المنطق فصل

کانه تاکید وتکریر لما مر من وجوب وجود وصحة صفاته السلبیة علی سبیل الالتزام لم یرجعه
وما نراه بعد القول فی ان حقیقة الاول موجودة للاول دون غیره وذلک لان الواجب
بما هو واجب الوجود یکون بما هو به موجودا بانه ینافی اما انه یکون معقولا علی ان ذلک المعنی
اولی به فلذلک کان لیس الواجب الوجود هو هذا الانسان فلا یخلو اما ان یکون هو هذا الانسان
ولانه انسان او لانه فان کان لانه انسان هو هذا فالانسانیة بعینها لم یکن هذا فقط
فان وجد لغیره فما اقتضت الانسانیة لم یکن هذا بل انما صار هذا لامر غیر الانسانیة
وکذلک الحال فی حقیقة واجب الوجود فانها لم یکن لا صل بنفسها هی هذا المعنی بمحال
لم یکن تلک الحقیقة لغیره فتکون تلک الحقیقة لیست الا هو ولم یکن معنی هذا المعنی لهذا المعنی
لا عن ذاته بل عن غیره وانما هو هو لانه هذا المعنی فیکون وجوده الخاص مستفادا من غیره
فلا یکون واجب الوجود هذا فان حقیقة واجب الوجود لواجب الوجود واحد فقط
وکیف یکون المهیة المجردة عن المادة لواحد واثنین انما یکون ان اشیاء انما تشترک المعنی واما

علمت ۲ا

ای صار الجوهر الموجود لا فی موضوع معناه انه الذی یوجد لا فی موضوع ۲۳

صدر ۲ا

و

ان الوجود ۲ا

له الکل ۲ا

حاشیته ۲ا

الحاصل للمعنى واما بسبب الوضع والمكان او بسبب الوقت والزمان وبالجملة لعلة من العلل لان كل الاشياء المختلفة
بالنوع فان المختلفات عارض للمعنى معارض له فكل ليس له وجود الا وجود مبني ولا يتعلق خارج
او حال عارضة بمادة كالعرضية فان لا يكون له مشاركة في معناه فالاول لا نوله واسم فالقول
وجوب الوجود لا يكون لم يكن مع شركة فيه لعدم وحدة الوجود لا بسبق المعاني والانواع ولا يختلف
المعاني والانواع اما اول ذلك فان وجوب الوجود لا يحد له لعبارة عن وجوب الوجود فلا يكون
لم يكن لجنسه وجوب الوجود اصلا وبعد وجوب الوجود والحال انه لم يكن ما يختلف احاد واجب
الوجود بعد الاتفاق في وجوب الوجود بما هو موجود فكل واحد من المتعين فيه اما كالوصف او غير
موجود ليس منها او موجود لبعضها وليس في البعض الاول الاخر منها فان كان غير موجود وليس هناك
يقع به الاختلاف بعد الاتفاق فلا اختلاف بينهما في المعاني يقع المعاني وقد قلنا انها مختلف
هذا خلف وان لم يكن فيه فان كان غير موجود في بعضها وموجود في بعضها مثلا ان يكن احدها
انفصل عن الاخر بان له جنسه وجوب الوجود بمجرد المشروطية الانفصال وبلا وجه فيه وجوب
الوجود مع عدم الشرط الذي لذلك وانما فارقه لا من جهة العدم فقط هناك ليس الا العدم ينفصل
عن الاخر فيكون ما بين وجوب الوجود والجنس الذي له ليس قائم مع عدم شرط فيه والعدم لا
معنى له محصلا في الاشياء والاشكال في … واحد مثال كثرة … فان فيه اختلاف و…
فلانه انما لم يكن وجوب الوجود بجهة التامة دون الزيادة التي له او لا يكون فان لم يكن فيكون ليس له
دونه وجوب الوجود ويكون شرطا في وجوب الوجود الاخر … ولم كان فيكون الزيادة فصلا
انه وليس شرط وجوب الوجود … مع ذلك … وجه الوجود … ولم كان لكل
واحد منهما ما ينفصل به عن الاخر وهو بعينه التركيب في كل واحد منهما لانه انما لم يكن وجوب الوجود
مع وجوب الوجود دون كل واحد من الزائد فيه او يكون ذلك شرطا له ان … فان … وجوب

الوجود لا اصلا وفي الباب اما الاختلاف بعوارض بعد وحدة تمام الوجود فيعاني ووامه
عن تلك العوارض ولم يلزم فلانه انما لم يكن لا يتم دون ذلك فان لم يكن لجنسه وجوب وجوده
واما لم يكن وجوب الوجود بمعنى بعضها بعد وليس في ذلك ولا احدهما داخلا في … موجود
الوجود وذلك لانه ليس بعد حاصل الوجود باحدهما حاصل الشيء ولم كانت الا موجود بها في صد
هويتها فان وجودها بالفعل انما بالعلة الصورية واما بالاو واما الاول فانه ولم كان فصل السواد
لا يفيد … ولا فصل الساس فان كل واحد منهما كالعلة في ان يوجد بالفعل وتحصيل
وليس احدهما علة لعينه بل انها … وذلك في ذلك حال او فان كان الاخر
معنيه وهو الاول فكل واحد منهما داخل في … وجوب الوجود وشرطه فيجب كان وجوب
الوجود وجه لم يكن بعد وان كان … معنى … وجوب الوجود كمال … ليصدق … يكون
وجه الوجود … له معنى … وجوب الوجود كمال … او بوجه …
اما في اللون … الا هناك … فان … والله
لو كسر … هناك من الوجوب الوجود … السواد والساس
هناك من … كل واحد من الموصلين … وكان كل واحد من فصل السواد والساس لا
موصل له … تقوم … كل واحد … للموصلين لا موصل الذاتي يقوم
وجوب الوجود واما هناك … الى ان صار … موجودا الى … سببا
من غير … وجه ليس يكون وذلك لان وجوب الوجود يكون تقرر الوجود
بل هو تقرر الوجود … شرطا في تقرر ماهيته … الوجود … مع عدم او امتناع
بطلان واما في … الوجود لا … موجوده
بالوجود … كان … لم يحصل وجوب الوجود وكان الوجود

وجوب الوجود

او اما رجاهم بلكه العلة ووجه عرضية اللون كان الاوسر احقا فكيف بالاكما العامة المعقلة
بمعقول في ظلمة المعرفة بمعان محصلة لكون الوجود كيف لم يكن حاصلا كيف يكون وجوده فيكون اى
كالما كمصباح الشمس او من الذي استمع عنه وحقه بل الوجود ليس له الوجود كيس ان كمصباح
انه كالنورية وجودان وما طلبه كيف يكون سبب خارج عن وجوب الوجود كسر طائى ووجوب
الوجود ونحو ذلك فان حقيقة وجوب الوجود كيف يعقل لما فيكون وجوب الوجود في
نفسه لكمال الوجود ونور من ركن ونعول وما طلبه العقول وما يجرى مجراها الا بمحض ما حققه
المعنى المحصى حيث معناه بل ربما كانت على المعهود الحقيقة بل ان يكون موجودا ايضا واذا كان
المعنى العام من بعض من الوجود وكان العقل كمصباح البيت ان يكون موجودا ايضا واذا كان
واحد الوجود موجودا في امر كالعقل في رتبة امر كالحسى والحال لما يعم به اصلا في
في جميع هذه الاطوار فليس لوجوب الوجود ليس شريك فالاول لا شريك له ولا نظير له
كل مادة وعلائقها وعن الفساد وكلاهما شرطا في التضاد فالاول لا ضد له ولا
لا مثل له ولا ند له ولا كفو له ولا شبه له ولا نظير له ولا ابن له ولا والد له ولا شريك له
ولا ضد له ولا وانه لا ضد له ولا برهان عليه بل هو البرهان على كل شيء بل ما عليه الا الاول
وانه اذا كان حقيقته فانا نصف بعد الا انه يسلب عنه وما يلحق الاضافات كلها الذاتية
كل شيء وليس من شيء كالامر ومع كل شيء وليس مع شيء الا ما ساوقه

فصل

في ان بيان في العالم وبعده كل شيء وانه حى وانه عقل محض وعقل كل شيء وكيف
يعقل ذاته وكيف يعقل الكليات وكيف يعقل الجزئيات وعلى اى وجه لا يجوز ان يقال يدرك وجه الوجود
تمام الوجود لا يليس بحسب وجوده وكمالات وجوده فاما عنه وكل من حيث وجوده خارجا
عن وجوده الغيره كالمخرج عنه بل الان فان اكثره من كمالات وجوده فاصره عنه وانه

قال الاسد يوجد يعره بل وجوب الوجود وفي العام لا يحصل ما له الوجود الذي يعطى
بل كل وجود دائم فهو ناقص عن وجوده وله وما نقص عنه ووجوب الوجود بانه محض فالعلم
باطله من ما يشوقه كل شيء وما يشوقه كل شيء من الوجود او كمال الوجود من باب الوجود والعدم
من عدم لا يشوق بل من حيث وجودا او كمال الوجود فيكون المشوق الحقيقي الوجود والوجود
من محض وكمال المحض والخير باطله من ما يشوقه كل شيء في حد ذاته وجوده وليس لا ذات له بل هو اما
عدم جوهر او عدم صلاح حال الجوهر فالوجود خيرية وكمال الوجود خيرية الوجود والوجود الذي
لا يقارنه عدم لا عدم جوهر ولا عدم شيء للجوهر بل هو دائما بالفعل فهو خير محض والممكن الوجود بذاته
ليس خيرا محضا لان ذاته بذاته لا يجب له الوجود بذاته فذاته بذاته يحتمل العدم وما احتمل العدم
بوجه ما فليس من جميع جهاته بريئا من الشر والنقص فاذن ليس الخير المحض الا الواجب الوجود بذاته وقد
يقال خير لما كان مفيدا لكمالات الاشياء وخيراتها وقد بان ان الواجب الوجود يجب ان يكون
لذاته مفيدا لكل وجود ولكل كمال الوجود فهو من هذه الجهة خير محض ايضا لا يداخله نقص ولا شر
وكل واجب الوجود فهو حق لان حقيقة كل شيء خصوصية وجوده الذي يثبت له فلا احق اذن
من واجب الوجود وقد يقال حق ايضا لما يكون الاعتقاد لوجوده صادقا فلا احق بهذه الحقيقة
مما يكون الاعتقاد لوجوده صادقا ومع صدقه دائما ومع دوامه لذاته لا لغيره وسائر الاشياء
فان ماهياتها كما علمت لا تستحق الوجود بل هي في انفسها وقطع اضافتها الى واجب الوجود
تستحق العدم فلذلك كلها في انفسها باطلة وبه حقة وبالقياس الى الوجه الذي يليه حاصلة فلذلك
كل شيء هالك الا وجهه فهو احق بان يكون حقا وواجب الوجود عقل محض لانه ذات مفارقة للمادة
من كل وجه وقد عرفت ان العلة في ان لا يعقل الشيء هي المادة وعلائقها لا وجوده واما الوجود
الصورى فهو الوجود العقلي وهو الوجود الذي اذا تقرر في شيء صار للشيء به عقل والذي يحتمل نيله فهو

عقل بالقوة والذي بالفعل هو العقل بالفعل هو العقل على سبيل الاستكمال والذي هو له ذاته هو
عقل بذاته وكذلك هو معقول محض لان المانع من ان يكون معقولا هو ان يكون في مادة وعلائقها وهو
المانع عن ان يكون عقلا وقد تبين لك هذا فالبري عن المادة والعلائق المتحقق بالوجود المفارق هو معقول لذاته
ولانه عقل بذاته وهو ايضا معقول بذاته هو معقول ذاته فذاته مجرد عقل وعاقل ومعقول لا ان
هناك اشياء متكثرة وذلك لانه بما هو هوية مجردة عقل وعاقل ومعقول وبما يعتبر له ان هويته المجردة
لذاته هو معقول لذاته وبما يعتبر ان ذاته له هوية مجردة هو عاقل ذاته فان المعقول هو الذي ماهيته المجردة
لشيء والعاقل هو الذي له ماهية مجردة لشيء وليس من شرط هذا الشيء ان يكون هو او غيره بل شيء مطلقا و
الشيء مطلقا اعم من هو او غيره فالاول باعتبارك ان له ماهية مجردة لشيء هو عاقل وباعتبارك ان ماهيته
مجردة لشيء هو معقول وهذا الشيء هو ذاته فهو عاقل بان له الماهية المجردة التي هي ذاته وهو معقول بان ماهيته
المجردة هي لشيء هو ذاته وكل من تفكر قليلا علم ان العاقل يقتضي شيئا معقولا وهذا الاقتضاء لا يتضمن ان ذلك
الشيء اخر او هو بل المتحرك اذا اقتضى شيئا محركا لم يكن نفس هذا الاقتضاء يوجب ان يكون شيئا اخر او هو
بل نوع اخر من البحث يبين ذلك ويبين بالحال المعقولة ويبين بالبحث انه يوجد ذلك او يستحيل ان
يكون ما يتحرك هو ما يحرك ولذلك لم يمتنع ان يتصور قوم لهم عدد ان في الاشياء شيئا متحركا عن ذاته الى وقت
ان قام البرهان على امتناعه ولم يكن نفس تصور المحرك والمتحرك يوجب ذلك اذ كان المحرك يوجب ان
يكون له شيء متحرك عنه بلا شرط انه اخر او هو وكذلك المضافات توجد اشياؤها لا من حيث الاضافة الموجبة
في الذهن فاما ما نعلم ان لنا قوة نعقل بها الاشياء فاما ان تكون القوة التي نعقل بها هذه القوة
هي هذه القوة فيكون هي تعقل ذاتها او تعقل ذلك قوة اخرى فيكون لنا قوتان قوة نعقل بها الاشياء
وقوة نعقل بها هذه القوة ثم يتسلسل الكلام الى غير النهاية فيكون فينا قوى تعقل الاشياء
بالفعل بلا نهاية فقد بان ان نفس كون الشيء معقولا لا يوجب ان يكون معقولا لشيء اخر وذلك الشيء او ولد اسم ايضا

والمحرك يوجب ان يكون له شيء متحرك عنه بلا شرط انه اخر او هو

بعينه ان يكون العاقل عاقلا لشيء اخر او هو بل كل ما وجد له الماهية المجردة فهو عاقل وكل ماهية مجردة توجد
له او لغيره فهو معقول اذ كانت هذه الماهية لذاتها عاقلة ولذاتها ايضا معقولة وكل ماهية مجردة
تقارنها او لا تقارنها فقد فهمت ان نفس كونه معقولا وعاقلا لا يوجب ان يكون اثنين في الذات ولا اثنين
في الاعتبار ايضا فانه ليس تحصيل الامرين الا اعتبار ان ماهيته مجردة لذاته وانه ماهية مجردة ذاته له
وهاهنا تقديم وتاخير في ترتيب المعاني والغرض المحصل شيء واحد بلا قسمة فقد بان ان كونه عاقلا ومعقولا
لا يوجب فيه كثرة البتة وليس يجوز ان يكون واجب الوجود يعقل الاشياء من الاشياء والا فذاته اما متقومة
بما يعقل فيكون تقومها بالاشياء واما عارضة لها ان تعقل فلا تكون واجبة الوجود من كل جهة وهذا محال
ويكون لولا امور من خارج لم يكن هو بحال ويكون له حال لا تلزم عن ذاته بل عن غيره فيكون لغيره فيه تاثير
والاصول السالفة تبطل هذا وما اشبهه ولانه مبدا كل وجود فيعقل من ذاته ما هو مبدا له وهو مبدا
للموجودات التامة باعيانها والموجودات الكائنة الفاسدة بانواعها اولا وبتوسط
ذلك باشخاصها ومن وجه اخر لا يجوز ان يكون عاقلا لهذه المتغيرات مع تغيرها من حيث هي متغيرة
عقلا زمانيا مشخصا بل على نحو اخر نبينه فانه لا يجوز ان يكون تارة يعقل عقلا زمانيا منها انها موجودة
غير معدومة وتارة يعقل عقلا زمانيا منها انها معدومة غير موجودة فيكون لكل واحد من الامرين
صورة عقلية على حدة ولا واحدة من الصورتين تبقى مع الثانية فيكون واجب الوجود متغير الذات ثم الفاسدات
ان عقلت بالماهية المجردة وبما يتبعها مما لا يتشخص لم تعقل بما هي فاسدة وان ادركت بما هي مقارنة لمادة
وعوارض مادة ووقت وتشخص لم تكن معقولة بل محسوسة او متخيلة ونحن قد بينا في كتب اخرى ان كل
صورة محسوسة وكل صورة خيالية فانما ندركها من حيث هي محسوسة او متخيلة بالة متجزئة وكما ان اثبات كثير
من الافعال نقص للواجب الوجود كذلك اثبات كثير من التعقلات بل الواجب الوجود انما يعقل كل شيء
على نحو كلي ومع ذلك فلا يعزب عنه شيء شخصي فلا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وهذا من العجائب التي

كونه بصورة الى الطف بركه واما كيفية ذلك فلانه اذا علم ان علية ابتداء الكل بوجود علل
اوائل الموجودات منه ما يتولد عنها وكيف الاسباب صارت ... وصار من جهتها اسبابه وعللها بدا
فيكون هذه الاسباب تتأدى بتصادمها الى ان يوجد عنها الامور الجزئية فالاول يعلم الاسباب ومطابقاتها
فيعلم ضرورة ما يتأدى اليه وما بينها من الازمنة وما لها من العودات لانه ليس يمكن ان يعلم تلك ولا يعلم هذه
فيكون مدركا للامور الجزئية من حيث هي كلية اعني من حيث لها صفات وان تخصصت بها شخصا فبالاضافة
الى زمان متشخص او حال متشخصة لو اخذت تلك الحال بصفاتها كانت ايضا بمنزلتها لكنها تستند الى مبادي
كل واحد منها نوعه في شخصه يستند الى امور شخصية وقد قلنا ان مثل هذا الاستناد قد يجعل للشخصيات
رسما ووصفا مقصورا عليها فان كان ذلك الشخص مما هو عند العقل شخص ايضا كان للعقل اليه سبيل وذلك الشخص
هو الشخص الذي هو واحد في نوعه لا نظير له كالكرة السماوية مثلا وكالشمس واما اذا كان النوع
منتشرا في الاشخاص لم يكن للعقل الى رسم ذلك الشيء سبيل الا ان يشار اليه اشارة على ما عرفته ونعود فنقول
كما انك اذا علمت الحركات السماوية كلها فانت تعلم كل كسوف وكل اتصال وكل انفصال جزئي يكون بعينه
ولكن على نحو كلي لانك تقول في كسوف ما انه كسوف يكون بعد زمان حركة كذا من كذا شماليا نصفيا ينفصل
القمر منه الى مقابلة كذا ويكون بينه وبين كسوف مثله سابق له او متأخر عنه مدة كذا وكذلك حال الكسوفين
الآخرين حتى لا يبقى عارض من عوارض تلك الكسوفات الا وعلمته ولكنك علمته كليا لان هذا المعنى قد يجوز ان
يحمل على كسوفات كثيرة كل واحد منها يكون حاله تلك الحال لكنك تعلم بحجة ما ان ذلك الكسوف لا يكون الا واحدا
بعينه وهذا لا يدفع الكلية ان تذكرت ما قلنا قبل ولكنك مع هذا كله ربما لم تحكم في هذا
الآن بوجود هذا الكسوف او لا وجوده الا ان تعرف جزئيات الحركات بالمشاهدة الحسية وتعلم ما بين المشاهد
وبين ذلك الكسوف من المدة وليس هذا المعنى من معرفة تلك الحركات في الكلي ... وبينها ... هذا
وبينها وبين الكسوف العلاقة الحسية ... ان ذلك قد يكون لم يعلم على هذا النوع من العلم ولا العلم ... ما
الوجه ...

تشك فيه انما هو موجود هل كيف لم يكن قد حصل لك بالحس ... فانك تعلم حال
ذلك الكسوف فان منع مانع ان يسمى هذا معرفة للجزئي من جهة كليته فلا مناقشة معه فان غرضنا
الآن في غير ذلك وهو في تعريفنا ان الامور الجزئية كيف تعلم وتدرك علما وادراكا يتغير معهما العالم
وكيف تعلم وتدرك علما وادراكا لا يتغير معهما العالم فانك اذا علمت امر الكسوفات كما توجد او لو
لم تكن موجودا ابدا كان لك علما بالكسوف المطلق بل بكل كسوف كائن ثم كان وجود
ذلك الكسوف وعدمه لا يغير منك امرا فان علمك في الحالين يكون واحدا وهو ان كسوفا وجوده
بصفة كذا بعد كسوف كذا او بعد وجود الشمس في الحمل كذا في مدة كذا ويكون بعده كذا وبعده كذا و
يكون هذا العقد منك صادقا قبل ذلك الكسوف ومعه وبعده فاما ان ادخلت الزمان في ذلك
فعلمت في آن مفروض ان هذا الكسوف ليس بموجود ثم علمت في آن آخر انه موجود لم يبق علمك
ذلك عند وجوده بل كان يحدث علم آخر ويكون فيك التغير الذي اشرنا اليه ولم يصح ان تكون
في وقت الانجلاء على حكم ما كنت قبل الانجلاء وذلك انك زماني وآني ... حكما
وهو ... واعلم انك انما كنت تتوصل الى ادراك الكسوفات الجزئية لاحاطتك بجميع
اسبابها واحاطتك بكل ما في السماء واذا وقعت الاحاطة بجميع الاسباب ووجودها انتقل
منها الى جميع المسببات ... زيادة كشف فتعلم كيف نعلم الغيب و
نعلم من هذا كيف ان الاول من ذاته كيف يعلم كل شيء ولم ذلك لانه يعقل ذاته ويعقل انه مبدأ
الموجودات ... وما يتولد عنها كذلك التفصيل الذي التفصيل يعلم
على الترتيب الذي يلزم ذلك التفصيل لزوما للترتيب والتأدي فتكون هذه الاسباب
مفاتح الغيب

فصل في ... المعقولات ... في ... الاول

والسلطنة لا توصف ذاته ... الاعظم والجلال الارفع والمجد ...

اللاحق لعقله ثم يمكن ان يعلم انه ادا فرض عقل للمعلول الاول فيلزم ان يعلم البسيط الذي عرفه في
كتاب النفس وانه ليس فيه اصلا صورة متخالفة كما يكون في النفس على المعنى الذي في كتاب النفس
المولد لكل تفصيل الاشياء فيه واحدة من غير ان يفكر في وجوده او يتصور في صفحة ذاته صورتها
بل يفيض عنه صور ما معقولة تتوالى وبيان يكون فعلا منه تلك الصور الفائضة عن فعله ولان يعقل
ذاته والا فهو كل شيء فيعقل من ذاته كل شيء واعلم ان المعلول المعقول هو يوجد من الموجود
كما عرفت ان تصادفه الحس الذي لك بالرصد فالحس صور المعقولة وقد يكون الصورة المعقولة غير موجودة عن
الموجود له بل بالعكس كما انا نعقل صورة ما نشئ ثم يكون تلك الصورة المعقولة محركة
لاعضائنا الى ان يوجد ما فلا يكون وجدت فعقلناها ولكن عقلنا فوجدت ونسبة الكل الى العقل
الاول الواجب الوجود هو هذا فانه يعقل ذاته وما يوجب ذاته ويعلم من ذاته كيف يكون
الخير في الكل فيتبع صورته المعقولة صورة الموجود على النظام المعقول عنده لا انها تابعة اتباع
الضوء للمضيء والاسخان للنار الحار ولا انه يكون المبدأ موجودا والضوء غير موجود وكذلك يكون
معا من غير زمان وذلك كالشمس والضوء فان وجودهما معا بلا زمان فانه كما يوجد الصورة
من وجه الضوء يوجد الشمس بالفعل كالضوء والاسخان للحار بل هو عالم بكيفية نظام الخير في
الوجود وانه عنه وعالم بان هذه العالمية يفيض عنه الوجود على الترتيب كالذي يعقله خيرا و
نظاما وعاشق ذاته التي هي مبدأ كل نظام خير من حيث هي كذلك فيصير نظام الخير معشوقا له بالعرض
لكنه لا يتحرك الى ذلك عن شوق فانه لا ينفعل عن الشيء ولا يشتاق شيئا ولا يطلب شيئا اراده الله
عن بعض كلمه شوق وارحم علمه هذه لا عن غرض ولا لطلب انه لو كانت للمعقولات عنده صور وكثرة
كانت الصور التي يعقلها او الذات ويكفي ... يكون ذاته لان عقله لذاته وانه ومنه يعقل
كل شيء هو عقله لذاته عين عقله بما بعد ذاته فعقله بما بعد ذاته معلول عقله لذاته على ان المعقولات

والصور التي له بعد ذاته انما هي معقولة على نحو المعقولات العقلية لا النفسانية وانما له اليها اضافة
المبدأ التي يكون عنه لا فيه بل اضافات على الترتيب بعضها قبل بعض لكنها معا لا يتقدم ولا يتأخر
في الزمان فلا يكون هناك انتقال في المعقولات فلا نظر الى الاضافات العقلية اليها اضافة وكيف
وضرب والا لكان كل مبدأ صورة في مادة فيكون تلك الصورة التي يعقل منه بها يوجد غيره
فيكون منفعلا بالعقل بل هذه الاضافة له اليها وهي كالمعقولة ولو كان يعقل من حيث وجودها
في الاعيان لكان انما يعقل ما يوجد في كل وقت ولا يعقل المعدوم منها في الاعيان الى ان
يوجد فيكون لا يعقل من ذاته انه مبدأ ذلك الشيء على الترتيب الا عند ما يصير مبدأ فلا يعقل ذاته الا انه
مبدأ اشياء لم يعقل عنها كل موجود وادراكها من حيث انها انما كانت توجد الا و
لم لم يوجد فيكون العالم الربوبي محيطا بالوجود الحاصل والممكن ويكون لذاته اضافة اليها من حيث
هي معقولة لا من حيث انها موجودة في الاعيان فهو لكل النظر في حال وجودها معقولة انما يكون موجودة
في ذاته الاول كاللوازم [illegible] او يكون لها وجود مفارق لذاته ولذات غيره كصور مفارقة على
ترتيب موضوعة في صقع الربوبية او من حيث هي موجودة في عقل او نفس اذا عقل الاول هذه
الصور بالارتسام فيه ايا كان فيكون ذلك العقل او النفس كالموضوع لتلك الصور المعقولة فيكون
معقولة له على انها فيه ومعقولة للاول على انها عنه ويعقل الاول من ذاته انه مبدأ لها فيكون
من جملة تلك المعقولات ما المعقول منه ان الاول مبدأ له بلا وسط بل يفيض وجوده اولا والمعقول
منه انه مبدأ له بتوسط لم يفض عنه اولا وكذلك يكون الحال في وجود تلك المعقولات ولو كان
في شيء واحد لكن بعضها قبل وبعضها بعد على الترتيب السببي والمسببي واذا كانت تلك الا المرتسمة
ذلك الشيء معلولات الاول فيدخل في جملة الاول يعقل ذاته مبدأ لها فيكون صدور ما عنه ليس الا ما
من ذاته عقله خيرا وصلاحا ليس عقله لخيرات وسلسل الاول لانه كما لم يعقل ان ما عقل وكذلك

ايها

ادراك

انما

وكذلك ما لا نهاية له وذلك قد تحقق في بعض عقله الحر ما دام العقل لا عقلها وحدث ولم يكن منها عقل اول

لم يكن وجود بها الا انها معلولات فانها يكون كالعقل الانها عقلها عقلها اولا بها وحدث عنه انى عقلت

هو المعقول الا اولا ذاته عرض يكون ولم يعقلها لو صح انه عرض لذاته لم لا يكون من جهتها وجب الوجود

لا صفة تحكم الوجود ولم يعقلها امور مغايرة لكل ذاته عن صور الا للطوبة ولم يعقلها امورا

عقلية موجودة في عقل ما وجب ان يما ذكرنا من هو ان الحق سبق لم يكن حد كون الحق عن علمه الخبرية

وحفظ لم لا يكن ذاته ولا ما شأن يكون ذاته موجودة مع اضافة ما يمكن الوجود فانها صفة علمه الوجود

ردنا بواحد الوجود بل من جهة انها وعلم لكل العالم الربانى عظم صارا وعلم انه مرتب بل من علمه

الى صورة من شأنها ان يعقل ولم يعقل الى صورة معقولة من جهة معقولة بلا زيادة ومن يعقل انه

مبدأ الفيضان كل معقول من جهة هو معقول معلول كما هو مبدأ الفيضان كل موجود من جهة هو موجود

معلول ثم نحكم ان كل الاصول المعطاة المستقبلة تنسيخ لكن ما يجئ لكن لم نسبح فالاول يعقل ذاته نظام

الخير الموجود في الكل انه كيف يكون من ذلك النظام هو ذلك النظام لا يعقله ومن يعقل كان من موجود وكل معلوم الكون

وجهة الكون عن مبدأ عند مبدائه وهو خير غير متناه وهو تابع لخيرية ذاته المبدأ وكما انه العلم موجود لذاتها

الشى وادركت ليس مراد الاول عليه هو مراد بانه يكون لما يكون منه عنه ودوس فكذلك يقال حقيقة ما لا يطا

ويستعمل مراده من هذه الصور الارادة تعقل المحضة وحيا بحكم انه بعينه هو الحق الجوهر منها هو الحكمة بادرا

وهل من الوجوب تنقطعان عن قرب المستعمل فقد صح لديهم من ذكره ومن ما يقال من الكل يعرف الكل

بعد مبدأ عقله ذلك الاتحاد الكل بعينه واحد منه مراد ادراك ويستعمل لا الاتحاد فالخيرية ليس ما يعقل

لما ورثى صحتهم يعرفون ولا الخيرية منه عن العلم وكل ذلك له بذاته والعلم فان الصور المعقولة التى وجدت

فكيف تسبق الصور الموجودة الصادرة عنه لو كانت بعينه وجوده لما كانت فيه لا يكون منها الصور الصادرة عنه

بان يكون صورا من العقل صادرة لها صورة له لكان المعقول مبدأ ما هو بعينه العرفان ولكن ليس كذلك بل وجودها

الا يكون في ذلك لكن يحتاج الى ارادة محدودة منبعثة منه في موضعه يحرك منها معا القوة المحركة فتحرك

العضلة والاعضاء الادوية ثم يحرك الالات الخارجة ثم تحرك المادة فلذلك لم يكن يعنى وجود تلك الصورة

المعقولة هو الارادة بل غيره القدرة منها عند المبدأ المحرك ومن الصورة تحرك المبدأ القدرة

فتكون هى محركة المحرك وجب الوجود ليست ارادته مغايرة الذات لعلمه ولا مغايرة المفهوم لعلمه فقد بينا

ان العلم الذى هو بعينه الارادة التى له وكذلك قد بين ان القدرة التى له هى كون ذاته عاقلة للكل عقلا هو

مبدأ للكل لا ماخوذ عن الكل ومبدأ بذاته لا يتوقف على وجود شئ ومن الارادة على الصورة التى

حققناها التى لا تتعلق بغرض في فيض الوجود لا يكون غير نفس الفيض هو الجود وهو كيف حققنا لك

اوالجود فيما اذا امكن ان يعلم ليس هو الا الارادة بعينها يكون جودا فاذا حققت يكون الصفة الاولى لوجب الوجود انه

ان وموجود ثم الصفات الاخرى بعضها يكون المعين فيها هذا الوجود مع اضافة وبعضها هذا الوجود مع

ولعن وليس ولا واحد منها موجبا في ذاته كثرة البتة ولا مغايرة فاللواحق التى تخالط السلب انه لو قال قائل

فالاول ولم يحس انه جوهر لم يعن الا هذا الوجود وهو مسلوب عنه الكون في الموضوع واذا قيل انه عقل

ومعقول وعاقل لم يعن بالحقيقة الا ان هذا المجرد مسلوب عنه جواز مخالطة المادة وعلائقها مع اعتبار

اضافة ما واذا قيل له انه اول لم يعن الا اضافة هذا الوجود الى الكل واذا قيل له قادر لم يعن به الا انه

وجب الوجود مضافا الى ان وجود غيره انما يصح عنه على النحو الذى ذكر واذا قيل له حى لم يعن الا هذا

الوجود العقلى ماخوذا مع الاضافة الى الكل المعقول ايضا بالقصد الثانى اذ الحى هو الدراك الفعال

واذا قيل له مريد لم يعن الا كون واجب الوجود مع عقليته اى تنبيه المادة عنه مبدأ النظام الخير كله

هو يعقل ذلك فيكون هذا مؤلفا من اضافة وسلب واذا قيل له جواد عنى به صدق هذه الاضافة مع السلب بزيادة

سلب او هو انه لا ينحو غرضا لذاته واذا قيل له خير لم يعن الا كون هذا الوجود مبرأ عن مخالطة ما بالقوة

والنقص وهذا سلب اذ كونه مبدأ الكل كمال ونظام وهذا اضافة واعتبرت صفات الاول الحق على هذا الحد

له واحد لم يعن الا هذا الوجود مسلوبا عنه القسمة بالكم او القول او مسلوبا عنه الشريك واذا قيل موجود

لم يعن به

لم يوجد فيه شيء يمكن أن يوصف بأنه أجل أو أكرم بوصف من الوجوه فإنه بذاته معشوق وعاشق لذيذ
وملتذ وأن اللذة هي إدراك الخير الملائم ولا يمكن أن يكون جمال أو بهاء فوق أن تكون الماهية عقلية محضة
خيرية محضة بريئة عن كل واحد من أنحاء النقص واحدة من كل جهة فالواجب الوجود له الجمال والبهاء
المحض وهو مبدأ جمال كل شيء وبهاؤه هو أن يكون على ما يجب فكيف جمال ما يكون على ما يجب في الوجود
الواجب وكل جمال وملاءمة وخير مدرك فهو محبوب معشوق ومبدأ ذلك كله إدراكه الحسي والخيالي
والوهمي والظني والعقلي وكلما كان الإدراك أشد اكتناها وأشد تحقيقا والمدرك أكمل
وأشرف ذاتا فإحباب القوة المدركة إياه والتذاذها به أكثر فالواجب الوجود الذي هو في غاية الكمال
والجمال والبهاء الذي يعقل ذاته بتلك الغاية والبهاء والجمال وبتمام التعقل وبتعقل العاقل والمعقول
على أنهما واحد بالحقيقة تكون ذاته لذاته أعظم عاشق ومعشوق وأعظم لاذ وملتذ فإن اللذة ليست إلا إدراك
الملائم من جهة ما هو ملائم فالحسية إحساس بالملائم والعقلية تعقل الملائم وكذلك فالأول أفضل مدرك
بأفضل إدراك لأفضل مدرك فهو أفضل لاذ وملتذ ويكون ذلك أمرا لا يقاس إليه شيء وليس
عندنا لهذه المعاني أسامي غير هذه الأسامي فمن استبشعها استعمل غيرها ويجب أن يعلم أن إدراك العقل للمعقول
أقوى من إدراك الحس للمحسوس لأنه أعني العقل يعقل ويدرك الأمر الباقي الكلي ويتحد به ويصير هو هو على وجه ما و
يدركه بكنهه لا بظاهره وليس كذلك الحس للمحسوس فاللذة التي تجب لنا بأن نعقل ملائما هي فوق التي تكون لنا بأن
نحس ملائما ولا نسبة بينهما لكنه قد يعرض أن تكون القوة الدراكة لا تستلذ بما يجب أن تستلذ به لعوارض كما أن المريض
لا يستلذ الحلو ويكرهه لعارض فكذلك يجب أن يعلم حالنا ما دمنا في البدن فإنا إذا حصل لقوتنا العقلية
كمالها بالفعل لا نجد من اللذة ما يجب في نفسه وذلك لعائق البدن ولو انفردنا عن البدن لكنا بمطالعتنا ذاتنا
وقد صارت عالما عقليا مطابقا للموجودات الحقيقية واللذات الحقيقية متصلة بها اتصال معقول
بمعقول نجد من اللذة والبهاء ما لا نهاية له وسنوضح هذه المعاني كلها بعد واعلم أن لذة كل قوة حصول

(هامش: ستبشعها — بالحجب — واتم — والكمالات الحقيقية)

كمالها لها فللحس المحسوسات الملائمة وللغضب الانتقام وللرجاء الظفر ولكل شيء ما يخصه وللنفس الناطقة مصيرها عالما عقليا
بالفعل لأنها بالفعل كمال لها فالواجب الوجود معقول عقل أو لم يعقل ومعشوق عشق أو لم يعشق

المقالة التاسعة في صدور الأشياء عن المدبر الأول والمعاد وفيه فصل

في صفة فاعلية المبدأ الأول ثم قد طرق لنا الكلام في صفات واجب الوجود وأنه واحد من كل وجه وأنه كيف صدر عنه
برهان بريء عن الكلام والتكلف [illegible] ولا في المرء ولكن لأنه ولذلك [illegible] والأصل لذاته واحد من وجه
لأنه غير منقسم لا في الأجزاء بالفعل ولا في الأجزاء بالوضع والوهم كالمتصل ولا في العقل بأن يكون ذاته مركبة من معان
عقلية متغايرة تتحد بها جملة وأنه واحد من جهة عدم شركة الشيء في وجوده فالذي له الوجود الواجب فرد واحد
لا يشاركه في الوجود ما يساويه في مرتبة الوجود وكان هو مفيد وجود كل ما عداه وليس له ما يوجد معه إلا على أنه ليس
كالواحد الذي للأجسام لاتصال أو اجتماع أو غير ذلك مما يكون الواحد فيه بوجه من وجوه الوحدة في نحو الوحدة

فصل في إثبات أن الأول كيف يعقل الكل ثم نقول بعد الفصل الذي تقدم إن كل ما يكون كلي العلوم الطبيعية
وجود بعد عدم فهو عن شيء ما أو لا يبدأ عن الحركة الأولى أي كان الحركة الكلية لم يكن وأن ما بعد
ما لم يكن فهو بالحقيقة مبدأ أول الوجود فهو بأن لم يعد ذلك لعله لا يصح الوجود بذاته ووجب الوجود
من جهة أنه لا يكون له بشيء آخر لم يكن مع أنه بأن كان لعلة العلة إنما يكون موجب المعلول لغيره أو
أوجب المعلول دائما وأن الكلية العلل الأسباب كلها كانت من جهة الأولى ثم يكون نصره معلول أنكر وعلة أن
كل حادث مادة فإذا كان لم يكن ثم صار لم يكن إلا بأن يكون علة العلة لم يكن إما
أو كان وكانت العلة لا تكون والعلة لا تتحرك أو كان العلة ولم يكن العلة أو كان العلة ولم يكن العلة المعلول و
ولا يحتمل العود للتفصيل أنه إذا كان الأحوال من جهة العلة كما كانت ولم يكن العلة أو لم يكن كان
وجوب كون الكائن عنها أولا أو من جهة ما كان ثم لم يكن كان السبب وجوب أو لم يكن فلا يخلو إما أن
يكون وجوبه سبيل ما يكون عنه وعلته وإلا يكون سبيل ما يكون بعد علته أو بعد ما أو يكون وجوبه على سبيل

[illegible]

[illegible]

في النفس او في غيره من وجود او وجود قبل الى وجوب الوجود واحد وعلى انه لو كان عن او
لعوالعو الا وسا والكلام فيه ما   لي لو رد ذلك لم يبع لانعطار وهذه
لا يكون وقت او ما هو فيه ثم كيف يكون لم يتميز في العدم وقت من تركه وقت شروع ونماذاكا
الوقت الوقت واسما دان لو الحادث لا يكون حال في المبدا الاول اما لو يكون ضرورة
ما يكون عن الاول بالطبع او بالوصف فيه عن الارادة او بالارادة او ليس بعسرى ولا اتفاقي فان
كان بالطبع فعدم الطبع او بالوصف فعدم الوصف ولو كان بالارادة فلنزل الى الحدث
فيه او ما سنه ليس نقول اما لو يكون المراد بعض الاكاد او عرضا او سبعة نعود فان
المراد بعض الاكاد لانه علم لم يوجد قبل افراد بحصل الان او ضرورة وقت او عن علة
الان ولا معنى فيما نقوله قول القائل لم هذا السوال طل لان السوال في كل وقت عائد بل
هو السوال حق لانه في كل وقت عائد ولازم ولو كان لغرض وسبعة نعلم لم الذي هو
لم يكن قبل ذلك ... او لعن باع والى الاول كامل الذات لا يتغير   في اسم لزم
في قول المعطلة لم يكن انه سابق الزمان والحركة بالزمان وانه فان الاول سابق على الله
الحادثة ابداته ام بالزمان فان كان بذاته فقط مثل الواحد للاثنين ولم كان ما معا و
وكه الحركة بان تتحرك بحركة ما يتحرك عنه ولو كان ما معا لم يكن كلاهما محدثين
الاول القديم ولا فعال الكائنة عنه ولو كان قد سبق بالذات فقط بل بذاته وبالزمان
فان كان وحده ولا عالم ولا حركة ولا شك لو لفظ كان يدل على امر مضى وليس الان و
خصوصا ويعقبه ولكن ثم هذه كان كونه قد مضى قبل لم يخلق الخلق وذلك الكون مو
متناه فهذا كان اذن لذات مثل الحركة والزمان لان الماضي اما بذاته وهو الزمان
واما بالزمان وهو الحركة وما فيها وما معها فد بان لك هذا فان لم يسبق بامر قد مضى للكون

الاول من صدور الخلق لغير حادث مع حدوثه وكيف لا يكون ببيس ... ما هو ما لا
الاول من الخلق وقد كان ولا خلق وكان وخلق وليس كان ولا خلق ثابتا كونه كان وخلق لا
كونه مثل الخلق بانه مع كونه مع الخلق وليس كان ولا خلق مرتين بعينه وجوده وعدمه فان دانه حاصل بعد الخلق
والا كان ولا خلق مع وجوده مع عدم الخلق بل ليس الى فاد وجود انه وعدم الخلق موصوف انه وكان
وليس الان وكت ولانه كان معنى معقول حذو معقول الاولين لا يمكن اذا الاول وجود ذات وعدم
لم يكن معه بل السبق فيه بصح لم يتم معنى الثاني فانه لو حدث الى ما صح وجوده وعدم الذات لم يصح
لم يكن لذلك كان بل اما انه السبق بشرط ماله وجود الذات وعدم الذات
ومعدوم كان بشرط وجود عن المعنى وقد وضع هذا المعنى للتالي فيما لا عن ذاته وجود فيه ليس
كلي مثل ان على اسم فيه حلقا فاذا كان هذا بعد الكائنات هذه القبلية بكونه وهذا
هو الذي نسميه الزمان اذ تقديره ليس تقدير ذي وضع ولا ثبات بل على سبيل التجدد ثم
لم يسبق ما قبل احد او قبل الطبيعة   في المعطلة بزعمهم لم يسعوا او قابل و
للامانه وربما نحمد انه الامر لانها ... لم يابل علته معه كان ويكون عارض لطبعه
عن مادة والطبيعة العقلية هي الحركة فاذن كيف ... الاول ان الشيء الخلق عدم مع ليس سبعا
مطلقا بل سبقا زمانيا مع حركة جسم او جسم ... المعطلة اللذين عطلوا الصانع عن جوده لابد
اما الدليل ان اسعروض كان قادرا قبل ان يخلق الخلق ان يخلق حسابا واو كاشت بعدا او قدا
وارسه ... قبل العالم او بعد ... قبل العالم اوقاعا و
محدوده او لم يكن الخالق لم يبعد الخلق الاحق انه وهذا القسم التالي وصف الخالق
من العرفية الغيرية او افعال المخلوقات عن الامتناع لا الامكان بلا علة والقسم الاول نعم
علمهم قسما حق لا اما المراد لم يكن كان يمكن لم يكن الخالق جاعد وذلك الجسم اما سمي

على العالم مملاً وحركات أكثر أو لا يمكن وحجة أن لا يمكن تناهيه فان أمكن فالأمر يمكن مع
على ذلك الجسم الأول الذي ذكرناه قبل هذا الجسم أو أما يمكن قبله فان أمكن حينه هو
مع أنه لا يمكن أن يكون أيضاً قبلي مساوي الحركة في السرعة ويقع كونه منتهياً الى على
العالم وهذه أحدها أطول وإن لم يكن معه بل كان إمكانه سابق له متقدماً عليه أو
مساوياً عنه تقدر في حال العدم إمكان على سبيل تصحيح ولا إمكانه وذلك في حال
دون حال أو وقع ذلك بعد ما وما أو إذ ذلك الى غير النهاية تعد وصح صدق
ما قدمناه من وجود حركة لا بدء لها في الزمان وأما البدء ولها من جهة الحالي والماضي الحركات
السماوية فهذه لم يعلم لمن العلة القريبة للحركة الأولى وبأنها لا عقل ولا السماء تحول لمن مطبع
نه بعد حل مقالة **فصل** في أن الحركة القريبة للسماويات لا طبيعية ولا عقل
بل نفس والمبدأ الأبعد عقل فنقول قد بينا في الطبيعيات أن لكل حركة محركاً
فلنبين الحركة محرك ولا ... لم تكن الحركة ... طبيعية ... في الطبيعيات
أن الحركة لا تكون طبيعية للجسم على الإطلاق والجسم على حالة الطبيعية إذ كان كل حركة
بالطبع مفارقة ما بالطبع لحالة والحالة التي تفارق بالطبع هي حالة غير طبيعية لا محالة بطلان
كل حركة تصدر عن طبع فهي حالة غير طبيعية ولو كان شيء من الحركات مقتضى طبيعة الشيء
لما كان شيء من نسبة الحركات باطل الذات مع بقاء الطبيعة بل الحركة إنما تقتضيها الطبيعة
لوجود حال غير طبيعية إما في الكيف كما إذا سخن الماء بالقسر وإما بالكم كما ذبل البدن
الصحيح ذبولاً مرضياً وإما في المكان كما إذا انتقل المدرة الى حيز الهواء وكل لمن كانت
الحركة قد تكون مقولة أولى وأما العلة في تجدد حركة بعد حركة تجدد الحال الغير الطبيعية
وتعذر البعد عن الغاية فإذا كان الأمر على هذه الصفة لم تكن حركة مستديرة عن طبيعة

وإلا لكانت عن حالة غير طبيعية الى حالة طبيعية وإذا وصلت إليها سكنت ولم يكن
أن يكون فيها بعينها قصداً الى تلك الحالة الغير الطبيعية لأن الطبيعة ليست تفعل ما تفعل
بل على سبيل التسخير وتفعل ما تفعل بالذات فان كانت الطبيعة تحرك على سبيل
الاستدارة فهي تحرك لا محالة إما عن أين غير طبيعي أو وضع غير طبيعي هرباً طبيعياً
عنه وكل هرب طبيعي عن شيء فمحال أن يكون هو بعينه قصداً طبيعياً إليه والحركة
المستديرة تفارق كل نقطة وتتركها وتقصدها في تركها ذلك كل نقطة و
ليست تهرب عن شيء إلا وتقصده فليست إذن الحركة المستديرة طبيعية إلا
أنها قد تكون بالطبع أي ليس وجودها في جسمها مخالفاً لمقتضى طبيعة أخرى
تحسها فان الشيء المحرك لها وإن لم يكن قوة طبيعية كان شيئاً طبيعياً لذلك
الجسم غير غريب عنه فكأنه طبيعته وأيضاً فان كل قوة فإنما تحرك بتوسط الميل
والميل هو المعنى الذي يحس في الجسم المتحرك فان سكن قسراً أحس ذلك
الميل به يقاوم المسكن مع سكونه طلباً للحركة فهو غير الحركة لا محالة وغير
القوة المحركة لأن القوة المحركة تكون موجودة عند إتمامها الحركة ولا يكون
الميل موجوداً فكذا الحركة الأولى فإنا نحركها لا نزال نحدث في
جسمها ميلاً بعد ميل وذلك الميل لا يمتنع أن يسمى طبيعة لأنه ليس بنفس
ولا من خارج ولا له إرادة أو اختيار ولا يمكنه أن لا يحرك أو يحرك إلى
غير جهة محدودة ولا من مع ذلك بضاد لمقتضى طبيعة ذلك الجسم الغريب
فإن سميت هذا المعنى طبيعة كان لك أن تقول إن الفلك يتحرك بالطبيعة
إلا أن الطبيعة فيضت عن نفس تتجدد بحسب تصور النفس فقد بان أن الفلك

ليس بعد أو كنه طبيعة وكان عريان انه ليس قسرا الى عن ارادة لا محة في انه

لا تكون لم يكن الحركة الاول للسماويات فعلا مجردا عن المادة صرفا ونقول انه لا تكون

لم يكن مبدأ حركته الوسط قوة فعله صرفة لا تعر ولا تحل الحيثيات اليه وكانا انه

امر بالتي حل ما تتبع موضعه هذا المعنى في الفصول المتقدمة اذا وجد الحركة

معه مجرد لنفسه وكل شطر منه مخصص بسببه فانه لا اسباب له ولا تكون لم يكون

عن معين بابه السنة وصح فان كان عن تعين بابه صح لم يلحقه ضرب من بين تبدل

الاحوال اما لم كانت الحركة عن طبيعته صح لم يكن كل حركة تجدده فيه للشعود

قرب وبعد من النهاية المطلوبة وكل حركة ولسنه تعدم منه فلعدم قرب وبعد

النهاية ولولا ذلك التجدد لم يكن تجدد حركة فان النهاية من حيث ما هو بات لا يكون عنه الانات

واما لم كانت عن ارادة صح لم يكن عن ارادة تجدده حوسه فان الارادة الكلية نسبتها الى كل

سطر من الحركة نسبة واحدة فلا يمكن ان يعين منها حد الحركة دون حد فانها ان كانت

لذاتها علة لحد الحركة لم يجز ان يبطل ولم كانت علة لحد الحركة بسبب حركة قبلها او

بعد ما معدومة كان المعدوم موجبا للموجود والمعدوم لا يكون موجبا للموجود وان كان قد

يكون الاعدام علة للاعدام واما ان يوجب المعدوم شيئا فهذا لا يمكن ولم كانت العلة علة

لامور متجددة فالسؤال في تجدد علتها فان كان تجدد السبب لزم المحال الذي قد مضاه

وان كان ارادة ما تبدل بحسب تصورات متجددة هو بتبدل الذي من بعد باقي لم الارادة

العقلية الواحدة لا توجب الحركة وبكنه قد يمكن لم يتوهم ان ذلك الارادة عقلية فعلية

فانه قد يمكن ان يتصل العقل مع معقول الى معقول اجزاء الم يكن عقلا من كل جهة بالعقل يمكن

ان العقل الحركة الجزئية بعينها المخصوصة بعوارض عقلا بنوع كلي على ما اسميناه

ان لم يتوهم وجود عقل بعقل الحركة الكلية ومن بعد ما لم يعقل اشياء لا من حد الى حد وتم

تلك الحركات وحدود ما بنوع معقول على ما اوضحناه وعلى ما من شأنه لم يبرهن علمه

من لم حركة من كذا الى كذا ومن كذا الى كذا فيعني مبدأ الكل الى اطراف او كلي بمقدار ما

ورسوم كلي وكذلك جميع الدائرة فلا بعد لم يتوهم ان تجدد الحركة يتبع تجدد هو المعقول

معقول ولا على هذا سبيل يمكن ان يتم الحركة المستديرة فان هذا السائر على هذا الوجه يكون

صادرا عن الارادة الكلية وان كانت على سبيل تجدد واتصال والارادة الكلية

كيف كانت فانما هي بالنسبة الى طبيعة مشتركة فيها وان كانت ارادة لحركة سعيها ارادة

لحركة وانما هو الحركة التي هي بعينها لي هناك بعد فليس او ليس لم يصدر عن تلك

الارادة من هو الحركة التي هي هناك الا حد بالنسبة جميع اجزاء الحركة المتساوية في الحركة

الى واحد واحد من تلك الارادات العقلية المستمدة واحدة وليس جواب ذلك او سائر ان

الى واحد من تلك التصورات من لم لا بعد وكل تسعة قسمية الى مبدأه ولا اسبه في احوال فانه تعدد

عن عدد بامكان ولم يتم ولم ترجح بامكان وجوده عنه عن لا وجوده وكل ما لم يكن عنه علمه

فانه لا يكون كما علمت فكيف يصح لم الحركة من ا الى ب لم يصدر عن ارادة عقلية في الحركة من ب الى ج من ارادة

او عقلية دون لم يلزم عن كل واحد من تلك الارادات جميع ما يلزم ويكون بالعكس فان ا و ج و ب

مستفيدة في النوع وليس من الارادة الكلية بحسب يعني ا دون ب و ب دون ج ولا ا

اوسا ما يعني من ب ج من تلك الارادة ما كان عقلية ولاي عن ج الا لم يصير فيها لكونه

واذ لم يعني تلك الحدود في العقل بل كانت حدود الكل فقط لم يكن لم يوجد الحركة

من ا الى ب اوسا من التي من ب الى ج ثم كيف يمكن لم يوصى فيها ارادة وتصور الشيء ثم ارادة

وتصور الكليات في امر معين ولا استعداد فيه الى المخصوص الى كل بعضه ومع هذا الكلمة

فان العقل لا تمكنه ان يعرض هذه الافعال الا بسبب كالتخيل والحس ولا تمكنه اذا رضها
الا العقل الصريح لم يعقل جملة الحركة وان الافعال جملة تعقل دائرة معا فاذن على الاحوال
كلها لا يخلو عن وهم يعين سيكون من المبدأ القريب للحركة ولم يكن لا يمنع ان لم يكن هناك ايضا قوة عقلية
تعقل هذه الافعال العقلية بعد مشاهدة لا شك كما قلت وان القوى العقلية مجردة عن جميع اسباب
التغير فتكون عاجزة للمعقول دائما لو كان معقولها كليا عن كلي او كلا عن بعض على ما اوضحنا
فاذا كان الامر على هذا فالفلك متحرك بالنفس والنفس مبدأ حركته القريبة وتلك النفس متجددة التصور
والارادة وهي متوهمة اي لها ادراك للمتغيرات كالجزئيات والارادة لامور جزئية بعينها وهو
في كمال جسم الفلك وصورته ولو كانت للفلك اكل فانه بعضها كل وصف لها بعقلا محضا
لا يتغير ولا ينتقل ولا يتخيل الجزئيات المعين والمحرك القريب للفلك وان لم يكن عقلا محضا لم يكن قبله عقل
هو سبب المتقدم لحركة الفلك فقد علمت ان هذه الحركة بجماعتها لا يفوق عن مباشرة مجردة عن
المادة لا يتحرك بالذات ولا بالعرض واما النفس المحركة فانها كما تبين لك جسمانية ومستحيلة
متغيرة وليست مجردة عن المادة بل نسبتها الى الفلك نسبة النفس الحيوانية التي لنا الينا الا
ان لها ان تعقل بوجه ما تعقلا مشوبا بالمادة وبالجملة فتكون اوهامها او شبيهة الاوهام صادقة
وتخيلاتها ونسبة المتخيلات حقيقية كالعقل العملي فينا وبالجملة ادراكا ما بالجسم وكلا المحرك
الاول لفائق عن مادة انما يعرض الوجوه والتي تحرك لم تحرك بوجه من الوجوه هي ان
تحرك ولا لا استحالة ولا كلها مادية كما قد بين هذا فيجب ان لم تحرك كالمحرك تحرك بتوسط
تحرك اخر وذلك الاخر هو مزاول للحركة مريدها متوسط بينهما وهذا امر النوع الذي تحرك علة تحرك
المتوسط[2] ... لم المحرك الاول كيف تحرك وانه تحرك على سبيل الشوق الى الامر[1]
ماده لا لامر الا كيف يتشوق العقل والذي يحرك المحرك من غير ان يتغير يعقد وجوه ...

المحرك

نحو الغاية والوصل الذي اليه هو المحرك ومن المعشوق المعشوق بما هو معشوق هو الخير عند العاقل
بل نقول ان كل محرك حركة غير قسرية فهي اما ارادية او ما يشبه الطبيعية فان شوق
الطبيعة او طبيعي هو الكمال الذاتي للجسم اما في صورته واما في اينه ووضعه وشوق
الارادة ارادي اما ارادة لمطلوب حسي كاللذة او وهمي خيالي كالغلبة او ظني وهو الخير المظنون
وطالب اللذة هي الشهوة وطالب الغلبة هو الغضب وطالب الخير الحقيقي المحض هو العقل ويسمى
هو الطالب اختيارا او الشهوة والغضب غير ملائم لجوهر الجسم الذي لا يتغير ولا ينفعل فانه لا يستحيل
حال غير ملائمة فيرجع الى حال ملائمة فيلتذ او يتوهم مخيل له معصية وعليهم كل حركة للارادة فعليه
لم يشابهه وانه فان الخير المظنون لا يعني مظنونا بامر ما لم يكن سواء الحركة اصارا
او ارادة لغرض فلا يخلو ذلك الخير اما ان يكون مما ينال بالحركة ومما يصل اليه او يكون مما
ليس جوهره مما ينال ويوصل بل هو مباين ولا يجوز ان يكون ذلك الخير من كمالات الجوهر المتحرك[2]
فيناله بالحركة والا لانقطعت الحركة ولا يجوز ان يكون ذلك يتحرك لتحصيل فعلا مكتسب بذلك
الفعل كالاكتساب بسائل يجوز لمنع وكمن الافعال لتحدث لنا ملكة فاضلة او تصير حق
وذلك لان المعلول المكتسب كالبرهان فاعله لم يعد فتكمل جوهر فاعله فان كمال المعلوم حسن
بكمال العلة الفاعلة والاخس لا يكون كمالا للاشرف والاكمل كالاخس لم يبق الاخس الا فضل اليه
وبادية من يوجد منه بعض الاسباب اخر واما كمن فان المدح الذي يطلبه ويرغب فيه هو
كمال غير حقيقي بل مظنون والملكة الموصلة كفضيلة العمل ليس بسببها الفعل بل العمل مع
حسن ما وبقي لها وكونه من الكمال الجوهر المكمل لا يعني الاخس وهو الفعل الفعال او جوهر
اخس به وعلى هذا فان الحركة المعدلة بسبب لوجود القوى العقلية وذلك على الامر المقصود[1]
للمادة لا يوصل وكلاهما في الموضع باطلة اذا كان العقل ليس بالوجود كالان يقتضي الحركة عدد حصوله

وطالب الخير المظنون هو الوهم

الاجر[2]

فهو لم يكن الخير المطلوب بالحركة من آثار ما لذاته التي شأنها أن ينال وكل جزء من أجزائه فإنما يطلب الفعل الذي
به يعد الإمكان وليس شيء من ذلك بالفعل ذاته وهو مثله في صفة البقاء الأبدي على الكمال بأن يكون له جوهر
من أحواله ولوازمه كمالا لذلك فإن كان يمكن أن يحصل كماله الأقصى في أول الأمر ثم ليس به بالثبات
وما كان لا يمكن أن يحصل كماله الأقصى في أول الأمر تشبه بما ذكره ويكفي هذا البيان الجوهر
مثله بالتساوي وبيان أن تحركه تحرك عن نوع من صياغته والموالي للنفس الحساسة صياغته لكن إنما
يعقل الأول فيجمع عليه من الإرادة وبه وإنما الفعل كان له نوع من صياغته فلا يمكن له نوع من صياغته
من المعقول الذي يتجه عليه وبه ومن أجل الجرم المساوي في جوهره على كماله الأقصى أو لم
له أو بالقوة وكل شيء كنفسه الذي وضعه وإنما أوله وهما يتبع وجوده من الأمور ما هي
ليس لم يكن على وضع أو أين وما لم يكن على وضع ولين أولية مرة فإنه ليس من أولى
من الفلك أو كوكب أو أن يكون ... أو ... كان ... بالفعل
وأما بالقوة فقد عرض لجوهر الفلك بالقوة من جهة وضعه وأينه ولهذا ... الأقصى ... البقاء
على الكمال كان يكون ليس ... ولم يكن هذا إنما الجرم المساوي بالعدد محفوظا بالنوع والتعاقب
الحركة حافظ لما يمكن من هذا الكمال وسيأتي الشوق إلى التشبه بالخير الأقصى ... البقاء على الكمال
الأكمل بحسب الممكن ومبدأ هذا الشوق هو العقل ... إنما ... الطبيعة
في سوى ما الطبيعة لم يكن ... بالعقل ... لم يكن ... الشوق إلى ... لم يكن على وضع
أو ما ... لم يكن له ... لم يكن على الكمال ... بعد الإمكان ... حركة ... وحصول
وجميع ذلك من المعاد ... الأحوال الحاصلة بعد الإمكان ... الأول ... بعض
الحركات لأن ... المقصود ... الحركة ... لم يكن المقصود
من التشبه بالأول بعد الإمكان ... أن يكون على الكمال ... بالأولى

لا ... من ... أن ... الحركة لا ... المقصود الأول ... الشوق
... بالأول ... الحركة الفلكية صدور ... على التصور ... ولم كان ... مقصود
في ... القصد الأول لأن ذلك ... بالعقل ... الكمال الأكمل ولا يمكن ... يحصل
... بالتعاقب ... الحركة لأن ... الواحد ... لم يحصل ... وجود ... بالقوة ...
... ذلك التصور على هذا ... لم يكن مقصودة أولية ولم كان ... ذلك التصور الواحد
... ذكر ... على سبيل الاتفاق ... سبيل القصد الأول ...
التصورات ... الحركات ... الواحد ... استكمال
... الأول على ما ذكرناه ... الاتفاقات ...
... على ... ولم كان ... الشوق ...
... على سبيل الاتفاقات ... الحركات ...
على ... الحركة الفلكية ...
بالإرادة والشوق على هذا ... الحركة ... على ... ذكرناه
لم يكن الحركة مقصودة بالقصد الأول ... الحركة ... الفلكية ...
... الحركة الإرادية لم يكن مقصودة ... الشوق ...
... على ... الذي ... على
... أو ... إن كان ... الوصل ... أو ...
... وجوده ... الأول ... الأول ...
على ... ذلك ... وكل ... ذلك ...
... والشوق إلى التشبه بعد الإمكان ... الحركة ...

معشوق

فلعله يكون هذا الشوق يتبع ذلك العشق الا انه مصاحب عنه وهذا الاستكمال يتبع على الشوق فهذا
هو التحرك للمبدا الاول جرم السماء وقد اتضح لك من هذا الكلام انه لم المعلم الاول اذا قال ان الفلك
يتحرك بطبعه فاراد انه اولى انه يتحرك بالنفس فاراد انه اولى انه يتحرك بنوع من سائر حركة
كما تحرك المعشوق فاراد انه ما ليس له آلة ساعية ولا اصلاف في ان لكل فلك
ولي يحركه اولا مفارقا من نفسه يحرك على انه معشوق ولكن المحرك الاول للكل مبدا الجميع
وذلك ثم انه يعلم ان جوهر هذا المعشوق الاول واحد ولا يمكن ان يكون هذا المحرك الاول
الذي هو للسماء واحد ولكن كان لكل كرة من كرات السماء محرك قريب يخصها ومعشوق و
معشوق يخصها على ما راى المعلم الاول من ... على ما يعلم انما يعرف الكرة عن
تحرك الكل ويعرف الكرة المحركات المفارقة وعدد المفارقة لكل واحد واحد من محرك
اول المفارق الخاصة تحرك الكرة الاولى وهي عند من تقدم بطلميوس كرة الثوابت وعند من تعلم
بالعلوم التي ظهرت لبطلميوس كرة خارجة عنها محيطة بها غير مكوكبة وبعد ذلك تحرك الكرة التي
تلي الاولى بحسب اختلاف الراءين وكذلك في ... ان لم تحرك الكل ... ولكل
كرة بعد ذلك تحرك الكرة التي تلي الاولى بحسب ... والمعلم الاول يضع عدد الكرات
المتحركة على ما كان ظهر في زمانه ويتبع عددها عدد المبادي المفارقة وبعض من ... ولا
من اصحابه يصرح ويقول في رسالة التي في مبادي الكل ان محرك جملة السماء واحد لا يجوز ان يكون
عددا كثيرا ولكن كان لكل كرة محركا وشوقا يخصها والذي يحسن عبارته عن كتب المعلم الاول
على سبيل التخصيص ولم يمكن يوضع في المقالة يصرح ويقول ما هذا معناه ان الاله واحد
وجود ... او كرة خاصة لكل فلك في نفسه وجود ... او كرة خاصة له على انه معشوق مفارق
وبعد ان ... ما تلاه المعلم الاول من ... ثم القياس ... هذا ... قد صح لنا

بعناية المحيط ان حركات كرات ما دونه كثيرة ومختلفة في الجهة والسرعة والبطء فكل
كرة تحرك عن الذي للاول وبشوق عن الذي للاول الا انها اختلفت الجهات ولما اختلفت السرعة و
البطء وذلك لم ... فاجزاء مختلفة مفارقة للمادة ولم تكن الكرات الحركات
كلها تشترك في الشوق الى المبدا الاول فتشترك لذلك في دوام الحركة واستدارتها ...

فصل

... في كيفية صدور الافعال من المبادي العالية ليعلم من ذلك ...
لم يلزم من الحركات المفارقة والمعقولة ... ولنفض هذا البيان ولنصحح ... ان
... فاضل المتقدمين اذ يقول لم الاصلاف في هذه الحركات ...
لم يكن للعناية بالامور الكائنة ... الكرة ... وكانوا ...
ان حركات السماء ... لم يكن لاجل ... ولا ... لم يكن لاجل ... اراد
... المتقدمين ... الحركة ليس لاجل ما تحت ... ولكن ... المحض والشوق اليه
واما اختلاف الحركات ... من كل واحد منها في عالم الكون والفساد واختلاف ...
الانواع كان ... ولم ... موضع ... ان ...
... الموضع الذي ... وذلك اتصال ...
... لم ... ولم ... لاجل ... لاجل ... فلك
وكل فلك ... كالة الاصر ... الحركة ... السرعة ...
... لم يمكن ... الساوية ... معلول
ذلك ... الحركة ... لم ... ذلك ... الحركة ... الى
لم السكون كان ... الحركات ... الوجود ... لم يكن
... فاذا ... العلة ... العول

مقصود وكما لم يسمع الغير استحاله بقصد في فعلا لاجل الغير المعلول لا فهله العلة موجودة في نفس

قصد اصدار الجملة فان لم يسمع من العلة قصد اصدار الجملة لم يمنع قصد الحركة وكذلك الحال في القصد الى السرعة

والبطؤ هو الحال ولو سلكنا هذا الطريق في العلة والصيغة الا انا لا نسد الطريق بعضها على بعض في العلوم والعمل

حين يسد السبيل لذلك مجملا ويقول المطالب الا يكون ان يكون سببا اصل الكمال الا لقصد حركة ولا

حركة بل ولا قصد فعل الشيء الا علمنا وذلك لان كل قصد فيكون من اجل المقصود ويكون السعي

وجود من المقصود لان كل ما للحكمة او تمام وجود من الاولي يصدر بوجود والاولى علته ما علمه

بل هو من الاولى والاولى من الوجود الداعي في القصد الى ان يكون سعادة الوجود الا الكمال السير الحسي فلا

يكون الشيء في معلول قصد ايجاده غير مطلوب والا كان القصد معطلا وبعد الوجود مما هو الكمل وجودا

منه واما القصد بالوجه بتكون القصد بها له وبعد وجوده سبرا او مثل الطبيعة الصحيحة في الطبيعة لا يعطي بالقوة

الصحة بل هي لها المادة والالة واما بعد الصحة منه اصل في الطبيعة ومن الذي يعطي المادة جميع

صور مادة انه سبرا ومن دار المادة ورسما كان القاصد محيطا في صنع او الاصل الذي سر

في القصد فلا يكون القصد لاجله في الطريق بل محطا ولان هذا البيان لما يخالج مطولا وكفى فيه يكون كذلك

لا محل الا الكلام المسبع فلعله الان في الطريق الاوضح فنقول ان كل فاعل فله مقصود والعقل

من الذي يكون وجود المقصود على القاصد اوسا بالقاصد لا وجود عنه والامر هو الخير والشر الذي هو

او ما ليس فانه يقصد كلا ما لو كان بالمقصد مخصصا وان كان بالطبع مطلقا مثل استحقاق المدح وظهور

العدل ونحو الذكر بعد وهو ما يسميها كالالتذاذ او الربح والسلامة او رضا الله حسن معاد الاخرة

ونحوها ما يسميها كالا مصمت لانه بالقاصد وصورة فان كل قصد ليس عبثا فانه يقصد كما لا ما

للقاصد لولم يقصد لم يكن ذلك الكمال والعقل ايضا ليس لم يكن كذلك فان منه لا لاء او راحة او غير ذلك

او شيئا سر ما في ذلك مما علمه ويجب ان يكون معلول المستكمل وجوده بالعلة بنفس العلة كما لا لكن

ولمن المواضع الذي يظهر فيها ان المعلول افاد علته كمالا مواضع كادنا او بوجه ومسلك تمام الماط

ما سلف لمن العقول لا تقصر عن ما علمنا ووصلنا فان قال قائل لمن الحركة بوجه هذا فان الحركة بعد الحركة

فيصل لمن الحركة بعد الحركة ولكن كان على سبيل قصد وطلب لسكون ذلك فان هذا انما هو البعض فان كل

طلب وقصد ليس لموطلب المعدوم وجوده عن الفاعل او ما من لا وجوده وما دام معدوما او غير مقصود

لم يكن ما سوا الا وسيا بالفعل وذلك بعض فان الحركة لا اما ان يكون صحيحة موجودة دون هذا القصد

ولا يوصل لوجود هذا القصد في وجودها فيكون كون هذا القصد ولا كونه عن الحركة واحدا فلا يكون

الحركة بوجه فلا يكون حال من لوازم الحركة التي هي بها ما لها لا غير قصد من قصد هو الحال و

اما لمن يكون هذا القصد سبب الحركة ومعلوم فيكون هذا القصد علته لاستكمال الحركة ووجودها لا معلوله

له ولمن قال قائل لمن ذلك للشيء بالعلة الاولى اي صورة متعديه حتى يكون بحيث يستويها غير مثل

ان هذا في ظل الاول ومعلول وفي الجملة ورود فان السنة في ان لا القصد منها في لمن يعود بالذات

فانه على هذا القصد انقادا من جماعة اهل العلم واما سعادة كمال بالقصد فيما للنسبة الى العلم الا انه

في لمن المقصود بالقصد وبدا بالقصد الثاني دفع عنه الاجتماع بحث في اصدار الحركة لم يكن لها

المقصود بالقصد الاول سبب ويكون الجمع المذكور مستتبعا لذلك المقصود فيكون الحركة مقصودة

قصدا اولا لما يعني بالسعي بل كيف لم يكن هناك استكمال في ذات الشيء مستتبع لتلك المقصود يكون لنا

شبيها بالاول وكل لا يمنع لمن يكون الحركة مقصودة بالقصد الاول على ان النسبة بالذات الاول لا الحركة

الرمل ولكن القصد الثاني من الاول من حيث يقتضي عنه الوجود ونحو لمن يكون القصد الاول او الا و

مطرها في وقت واما السطر في السعي واعتباره معتبرا ان يقع بالقصد الاول في الحركة لا يكون

منها بالاول الجارية في اصدار الحركة فكما ان الحركة لا على ما يكون ويقتضي عنها وجود ليس منها

من كامل الوجود معروفة اما ذلك لانه من صفة وانه ولا يوصل الشيء لوجود الا ساعة في

والاستتباع

وانه ذكرناها في المدخل انه على كماله الاصلي ثم حصل منه وجود الكل للطبع وبعد ذا
فحيث لم يكن للشوق المستمر طريق الى النسبة فهذا هو الضروري للاعتدام ما يجعل للاول به كمال فان قال قائل انه
كما قد يكون لم يسعه الجرم السماوي بالحركة حصرا وكمالا والحركة فهي لها مقصود فكيف يتسبب ان يحصل بالطواف
لم الحركة ليست سعيد كمالا وحصرا والا لانقطعت حصلنا في بعض الكمال الذي يشير اليه وبقي للجسم
استعدادات نوع ما فمكن لم يكن للجرم السماوي بالفعل اذ لا يمكن استعدادات تحصل له بعين الحركة
لا بسبب من الحركات التي تبطل كالاعتبارات عينها في الكل من الحركة بعينها المتحركة عينها وان ارتبطت كالانفس
استعداد الاوضاع والاين على النسب ... لم يرجع الى ما انفصل بهما تحصل ... لم هو الحركة
كنحو منع الشوق المسبوق به فالحركة يسعى بالصفات فان قال قائل لم هذا القول مع وجود العناية
العقلية له اسباب الصدر الحكم الذي يجب عن ... عن الاشكال ونحو ولم عنايته العالي
بالكل على اي سبيل ... ولم عنايته بكل على ... على اي سبيل ... ولم الكمالات التي عند بالكلية العناية
من المبادي الاول ... سبطها ... انه لا يكون لم يكن ... العلل ...
المعلول بالذات الا ... ولم كان ... كالتي المامور ...
بالعقل لحفظ نوعه لا ... غيره ولكن ... غيره والنار ... بالعقل لحفظ نوعه لا
يسمى غيره ولكن ... يسمى غيره ... والقوى النفسانية ... لا يكون
عنها ولد ولكن ... الان ... العلل المعقولة الا ان هناك
احاط بالكل وعلمنا ان ... النظام ... كما يكون ... فاذا كان الامر هنا
فالاجسام السماوية ايضا ... الحركات المستديرة ... المعشوق
المعشوق لها ... الاول ليس ... الكل ... كل شوق وكم
للاول الكمال فحيث لم يوجد ذلك ... لا صلاة المعشوق
ولي المسبوق

الر ذكرنا ... او ... ولكن ... وسواء يمكن ان ... المعشوق المختلفة
لا ... يكون ... الجسم الذي ... الجسم الذي ... كالطبيعة العدم
من اصناف المتصلة ... الطبيعة ... عرض الامور ... لم هذا
وذلك لا ... بوصف ... والعادة ... او ... العصور ...
سن ما ... الصعود في الفعل لا الى ... الفعل ... لم يكن ... الى ...
وذلك ... ولا يمكن ... في ذلك الخلاف طبيعة ذلك الجسم كان طبيعة ذلك الجسم
... لم ... ولا ... لم ... فان ... الجسم ... الجسم الاول
هو الا ان الطبيعة ... الجسم ... الطبيعة ... ولو كانت ... مخصوصا
لكان الفعل ... وحركة الفلك ... وجود كل ... الفلك ... كل
... طبيعة الفلك ... لم يكن ... الا ... وان ... لم
... الطبع الا لم يكن هناك طبيعة ... ولا ... لم
عند ... ولا ... الحركة ... ولا ... هناك طبيعة ... وضعا
... ولا ... الفلك طبيعة ... عن ... العقلي
... لا ... لم ... من ... لم ... الا
لم يكن ... الحركة ... الارادة ... الوضع ... الارادة ... فكان ...
كان ... الوضع ... الجسمية ... الطبيعة ... العقلي الا اصلا الوضع ... العقد
الجميع الا ... لو كان ... الاول ... الجسم السماوي ... الحركة ... نوع ... وذلك
الجسم ولم يكن ... المواضع ... لم كان الوضع ... الفلك ...
وذلك الفلك ... كان ... الوضع ... الحركة ... وكان الا

العدم
وصل ... الاخرى

عيقت ... عنك

الرحمن كما نعني لنا الارض لكل فلك نفسه غير جواهر الافلاك من مواد ما وهي مما يتبع لكن يكون من العقول
وما هو لذاتها ولا اجسام ولا انفس غير مفارقة لكن يكون لكل واحد منها نفسه تكون جوهرا عقليا
مفارقا يخصه ويختلف الحركات واحوالها اختلافا بها الذي لها الاصل ولذلك ولكن كلها لا
تنتهي بحرف وذلك كله ويكون العقل الاول سبب الجميع في الاسباب لما نعني قول
العقد بان للكل محركا واحدا معشوقا وان لكل كرة محركا يخصها ومعشوقا يخصها فيكون
اذن لكل فلك نفس محركة تعقل الخير ولها بسبب الجسم تخيل اي تصور للجزئيات وارادة
للجزئيات ويكون ما تعقله من الاول وما تعقله من المبدا القريب الذي يخصه المقرب سببا
لشوقه للتحريك ويكون لكل فلك عقل مفارق نسبته الى نفسه نسبة العقل الفعال
الى انفسنا وانه مثال كلي عقلي لنوع فعله فهو يتشبه به وبالجملة لا بد لكل متحرك منها لغرض
عقلي من مبدا عقلي يعقل الخير الاول ويكون ذاته مفارقة فهو عقل لكل ما يعقل مفارق
الذات ومن شان الحركة معشوقا اي شوقا من اصل الجسم فقد علمت ان الحركة السماوية نفسانية تصدر
عن نفس مختارة متجددة الاختيارات على الاتصال وهي فيكون عدد العقول المفارقة
بعد المبدا الاول بعدد الحركات فان كانت افلاك المتحيرة انما المبدا في حركة كرات
كل كوكب منها في المعنى من الكواكب لم يبعد ان يكون المفارقات بعدد الكواكب لا بعدد الكرات
وكان عددها عشرة بعد الاول اولها العقل المحرك الذي لا يتحرك وتحريكه لكرة الجرم الاقصى
ثم الذي هو مثله لكرة الثوابت ثم الذي يتلوه لكرة زحل وكذلك حتى ينتهي الى العقل الفائض على انفسنا وهو
عقل العالم الارضي ونسميه العقل الفعال وان لم يكن كذلك بل كانت كل كرة متحركة لها حكم في حركة
نفسها ولكل كوكب كانت هذه المفارقات اكثر عددا على مذهب المعلم الاول قريبا من خمسين ثم
واخرها العقل الفعال وقد علمت من كلامنا في الرياضيات مبلغ ما ظهر لنا من عددها

فصل في ترتيب وجود العقول والنفوس السماوية والاجرام العلوية عن الاول

قد صح لنا مما قدمناه من القول ان للكل مبدأ واجب الوجود بذاته واحدا وانه ليس بجسم ولا في جسم ولا ينقسم
بوجه من الوجوه فاذن الموجودات كلها وجودها عنه ولا يجوز ان يكون له مبدأ بوجه من الوجوه
ولا سبب لا الذي عنه ولا الذي فيه او به يكون ولا الذي له حتى يكون لاجل شيء فلهذا لا يجوز ان يكون
كون الكل عنه على سبيل قصد منه كقصدنا لتكوين الكل ولوجود الكل فيكون قاصدا لاجل
شيء غيره وهذا الفصل قد فرغنا من تقريره في غيره وذلك فيه اظهر وتخصه من
بيان امتناع ان يقصد الكل عنه ان ذلك يؤدي الى تكثر ذاته فانه يكون فيه شيء بسببه يقصد
وهو معرفته وعلمه بوجوب وجوب القصد او استحبابه او خيريته فيه ثم يحدث ذلك ثم
قصد ثم فائدة تفيدها اياه القصد على ما اوضحناه قبل وهذا محال وليس كون الكل عنه على سبيل
الطبع بان يكون وجود الكل عنه لا لانه يعقل ذاته الا عقلا محضا ومبدأ اولا وانما يعقل
وجود الكل عنه على انه مبدأه وليس في ذاته مانع او كاره لصدور الكل عنه وذاته عالمة
بان كماله وعلوه بحيث يفيض عنه الخير وان ذلك من لوازم جلالته المعشوقة له لذاتها وكل ذات
تعلم ما يصدر عنه ولا يخالطه معاوقة بل يكون على ما اوضحناه فانه راض بما يكون عنه فالاول
راض بفيضان الكل عنه ولكن الحق الاول انما يعقل اولا وبالذات انه يعقل ذاته التي هي
مبدأ للنظام الخير في الوجود فهو عاقل لنظام الخير في الوجود كيف ينبغي ان يكون لا عقلا
خارجا عن القوة الى الفعل ولا عقلا متنقلا من معقول الى معقول فان ذاته بريئة عما بالقوة من كل
وجه على ما اوضحناه قبل بل عقلا واحدا معا ويلزم ما يعقله من نظام الخير في الوجود ان يعقل انه كيف يمكن
وكيف يكون افضل ما يكون ان يحصل وجود الكل على مقتضى معقوله فان الحقيقة المعقولة عنده هي بعينها
على ما علمت علم وقدرة وارادة واما نحن فنحتاج في تنفيذ ما نتصوره الى قصد وارادة وحركة حتى نوجد

وهو الكرسي فهو ذلك ولا يصح ان ياتيه عن الاثنينية وجميع ما اطنبنا في بيانه يستعمل عليه للوجود على ما نعقله
ووجود ما يوجد عنه على سبيل لزوم وتبع لوجوده لا ان وجوده لاجل وجود شيء اخر غيره وهو عاقل
الكل بعد انه الوجود الذي يفيض عنه كل وجود فيضا مباينا لذاته ولان كون ما يكون عن الاول انما
هو على سبيل اللزوم اذ صح ان الواجب الوجود لذاته واجب الوجود من جميع جهاته وقد عما سلف
هذا الوصف فلا يجوز ان يكون اول الموجودات وهي المبدعات كثيرة لا بالعدد ولا بالانقسام الى
مادة وصورة لانه يكون لزوم ما يلزم عنه لذاته لا لشيء اخر والجهة والحكم الذي في ذاته الذي عنه يلزم
هذا الشيء ليست الجهة والحكم الذي يلزم عنه لا هذا الشيء بل غيره فان لزم منه شيئان متباينان بالقوام
او شيئان متباينان يكون منهما شيء واحد مثل مادة وصورة لزوما معا فانما يلزمان عن جهتين
مختلفتي الذات وتينك الجهتان ان كانتا لا في ذاته بل لازمتين لذاته فالسؤال في لزومهما ثابت
حتى يكونا من ذاته فيكون ذاته منقسما المعنى وقد منعنا هذا من قبل وبينا فساده فبين ان اول الموجودات
عن العلة الاولى واحد بالعدد وذاته وماهيته واحدة لا في مادة فليس شيء من الاجسام ولا من الصورة التي
كمالات الاجسام معلولا قريبا له بل المعلول الاول عقل محض لانه صورة لا في مادة وهو اول العقول
المفارقة التي عددناها ويشبه ان يكون المبدأ المحرك للجسم الاقصى على سبيل التشويق ولكن لقائل ان
يقول لا يمتنع ان يكون الحادث عن المبدأ الاول صورة مادية لكنها يلزم عنها وجود مادة فنقول
ان هذا يوجب ان تكون الاشياء التي بعد هذه الصورة ومنها المادة يكون تالية في درجة المعلولات وليس
يكون وجودها بتوسط المادة فتكون المادة سببا لوجود الاجسام الكثيرة من العالم وقواها وهذا محال اذ
المادة وجودها انها قابلة فقط وليست سببا لوجود شيء من الاشياء على غير سبيل القبول فان كان
شيء من المواد ليس هكذا بل هو مادة الا باشتراك الاسم فيكون اذا كان الشيء المفروض مادة ليس هي
صفة المادة الا باشتراك الاسم فاذا كان هذا الشيء من جهة ما يوجد عنه غير المادة ومن جهة

فالمعلول الاول كما قدمت نسبته الى ما ... انه صورة مادية الا باشتراك الاسم

اخرى يوجد صورة شيء اخر حتى لا يكون الصورة الاولى موجودة بتوسط المادة كانت الصورة المادية
بنفس فعلها لا تحتاج فيه الى المادة وكل شيء يفعل فعله من غير ان يحتاج الى المادة فذاته اولا غنية
عن المادة فتكون الصورة المادية غنية عن المادة وهذا محال فان الصور المادية ولو كانت علة
للمادة فان تخرجها الى الفعل وتكملها فان للمادة ايضا تاثيرا في وجودها وهو تخصيصها وتعيينها
ولو كان مبدأ الوجود من غير مادة كما قد علمت فيكون لا محالة كل واحد منهما علة للاخرى في شيء
وليس من جهة واحدة ولولا ذلك لاستحال ان يكون للصورة المادية تعلق بالمادة بوجه من
الوجوه ولذلك قد تعرف مبادئ القول ان المادة لا يكون فيها وجود ما للصورة فقط بل الصورة
والعلة واذا كان كذلك فليس يمكن ان يكون الصورة من كل وجه علة للمادة مستغنية بنفسها فتبين
انه لا يجوز ان يكون المعلول الاول صورة مادية ولان لا يكون مادة اظهر فوجب ان المعلول الاول صورة
غير مادية اصلا بل عقل وانت تعلم ان هاهنا عقولا ونفوسا مفارقة كثيرة فمحال ان يكون وجودها
مستفادا بتوسط ما ليس له وجود مفارق لكنك تعلم ان في جملة الموجودات عن الاول اجساما
اذ علمت ان كل جسم ممكن الوجود في حيز نفسه وانه يجب بغيره وعلمت انه لا سبيل الى ان يكون
عن الاول بغير واسطة فهي كائنة عنه بواسطة وعلمت انه لا يجوز ان يكون الواسطة وحدة محضة لا اثنينية فيها
فقد علمت ان الواحد من حيث هو واحد انما يوجد عنه واحد فبالحري ان يكون عن المبدعات
الاول بسبب الاثنينية التي يجب ان يكون فيها ضرورة او الكثرة كيف كانت ولا يمكن في العقول
المفارقة شيء من الكثرة الا على ما اقول ان المعلول الاول بذاته ممكن الوجود وبالاول واجب
الوجود ووجوب وجوده بانه عقل وهو يعقل ذاته ويعقل الاول ضرورة فيجب ان يكون فيه
من الكثرة معنى عقله لذاته ممكنة الوجود في حيزها وعقله وجوب وجوده من الاول المعقول
بذاته ووجود عقله للاول فليست الكثرة له عن الاول فان امكان وجوده امر له بذاته لا بسبب

الأول بل لزم عن الأول وجوب وجوده ثم كثرة أنه يعقل الأول ويعقل ذاته كثرة لازمة لوجوب وجوده عن الأول ونحن لا نمنع أن يكون عن شيء واحد ذات واحدة ثم يتبعها كثرة إضافية ليست في أول وجوده وداخلة في مبدأ قوامه بل يجوز أن يكون الواحد يلزم عنه واحد ثم ذلك الواحد يلزمه حكم وحال أو صفة أو معلول ويكون ذلك أيضا واحدا ثم يلزم عنه بمشاركة ذلك اللازم شيء فيتبع من هناك كثرة كلها يلزم ذاته فيجب إذن أن يكون مثل هذه الكثرة هي العلة لإمكان وجود الكثرة معا عن المعلولات الأول ولولا هذه الكثرة لكان لا يمكن أن يوجد عنها إلا وحدة ولم يمكن أن يوجد عنها جسم ثم لا إمكان كثرة هناك إلا على هذا الوجه فقط وقد بان لنا فيما سلف أن العقول المفارقة كثيرة العدد فليست إذن موجودة معا عن الأول بل يجب أن يكون أعلاها هو الموجود الأول عنه ثم يتلوه عقل وعقل ولأن تحت كل عقل فلكا بمادته وصورته التي هي النفس وعقلا دونه فتحت كل عقل ثلاثة أشياء في الوجود فيجب أن يكون إمكان وجود هذه الثلاثة عن ذلك العقل الأول في الإبداع لأجل التثليث المذكور فيه والأفضل يتبع الأفضل من جهات كثيرة فيكون إذن العقل الأول يلزم عنه بما يعقل الأول وجود عقل تحته وبما يعقل ذاته وجود صورة الفلك الأقصى وكمالها وهي النفس وبطبيعة إمكان الوجود الحاصلة له المندرجة في تعقله لذاته وجود جرمية الفلك الأقصى المندرجة في جملة ذات الفلك الأقصى بنوعه وهو الأمر المشارك للقوة فبما يعقل الأول يلزم عنه عقل وبما يختص بذاته على جهتيه الكثرة الأولى بجزأيها أعني المادة والصورة فالمادة بتوسط الصورة أو بمشاركتها كما أن إمكان الوجود يخرج إلى الفعل بالفعل الذي يحاذي صورة الفلك وكذلك الحال في عقل عقل وفي فلك فلك حتى ينتهي إلى العقل الفعال الذي يدبر أنفسنا وليس يجب أن يذهب هذا المعنى إلى غير النهاية حتى يكون تحت كل عقل مفارق مفارق فإنا نقول إنه إن لزم وجود كثرة من العقول

فيجب | هناك | في الإبداع | في الإبداع يلزم عنه بما يعقل | فلك

بسبب المعاني التي فيها من الكثرة فقولنا هذا ليس ينعكس حتى يكون كل عقل فيه هذه الكثرة فيلزمه كثرة هذه المعلولات ولا هذه العقول متفقة الأنواع حتى يكون مقتضى معانيها متفقا ولنبتدئ لبيان هذا المعنى ابتداء فنقول إن الأفلاك كثيرة فوق العدد الذي في المعلول الأول من جهة كثرته المذكورة وخصوصا إذا كان كل فلك يفصل إلى صورته ومادته فليس يجوز أن يكون مبدؤها المعلول الأول ولا أيضا يجوز أن يكون كل جرم متقدم منها علة للمتأخر وذلك لأن الجرم بما هو جرم لا يجوز أن يكون مبدأ جرم وبما له قوة نفسانية لا يجوز أن يكون مبدأ جرم ذي نفس أخرى وذلك لأنا بينا أن كل نفس لكل فلك هو كماله وصورته ليس جوهرا مفارقا وإلا لكان عقلا لا نفسا ولكان لا يحرك البتة على سبيل الشوق ولكان لا يحدث فيه من حركة الجرم ومن مشاركة الجسم تخيل وتوهم وقد ساقنا النظر إلى إثبات هذه الأحوال للأنفس الفلكية كما علمت وإذا كان الأمر على هذا فلا يجوز أن يكون أنفس الأفلاك يصدر عنها أفعال في أجسام أخرى غير أجسامها إلا بتوسط أجسامها فإن صور الأجسام وكمالاتها على صنفين إما صور قوامها بمواد تلك الأجسام فكما أن قوامها بمواد تلك الأجسام فكذلك ما يصدر عنها يصدر بتوسط مواد تلك الأجسام ولهذا السبب فإن النار لا تسخن وأي شيء اتفق بل ما كان ملاقيا لجرمها أو جسمها والشمس لا تضيء كل شيء بل ما كان مقابلا لجرمها وإما صور قوامها بذاتها لا بمواد الأجسام كالأنفس ثم كل نفس فإنما جعلت خاصة لجسم بسبب أن فعلها بذلك الجسم وفيه ولو كانت مفارقة الذات والفعل جميعا لذلك الجسم لكانت نفس كل شيء لا نفس ذلك الجسم فقط فقد بان على الوجوه كلها أن القوى السماوية المنطبعة في أجسامها لا تفعل إلا بتوسط أجسامها ومحال أن تفعل بتوسط الجسم نفسا لأن الجسم لا يكون متوسطا بين نفس ونفس ولو كانت تفعل نفسا بغير توسط الجسم لكانت لها انفراد قوام من دون الجسم واختصاص بفعل مفارق لذاتها ولذات الجسم وهذا غير الأمر الذي نحن في ذكره وإذا لم تفعل نفسا لم تفعل جسما سماويا وبالأن النفس متقدمة

واحدا | شاركه الجرم | المتعلقة | بتوسط

على الجسم في الرتبة والكمال فان موضع كل فلك نفس شيء يصير به بعينه فلكه شيء دائر من غير ان يستغرق
ذاته في شغل ذلك الجسم الجرم وبه ولكن ذاته مباينة القوام وفي الفعل لذلك الجسم فيجب لا محالة ان يكون هذا
وهذا هو الذي يسمى العقل المجرد ويفعل بصدور ما يصدر عنه ولكن هذا غير المنفعل عن الجسم وغير
المشارك اياه والصائر صورة خاصة له والكائن على الجهة التي ذكرناها حد شاء عنها حتى اشتبه
النفس فقد بان ووضح ان للافلاك مبادي غير جسمانية وغير صور للاجرام وان كل فلك
يختص بمبدا منها والجميع يشترك في مبدأ واحد وحالا يشك فيه ان هاهنا عقولا مفارقة بسيطة
يحدث مع حدوث ابدان الناس ولا يفسد بل يبقى وقد تبين ذلك في العلوم الطبيعية وليست
صادرة عن العلة الأولى لانها كثيرة مع وحدة النوع ولانها حادثة فهي اذن معلولات الاوائل
بتوسط ولا يكون لم يكون العلل الفاعلية المتوسطة بين الاول وبينها دونها في الرتبة فلا يكون عقولا
بسيطة ومفارقة فان العلل المعطية للوجود هي اكمل وجودا اما القابلة للوجود فقد يكون
اخس وجودا محضا اذ لم يكن المعلول الاول عقلا واحد الذات ولا يكون ان يلزم يكون
عنه كثرة متفقة النوع وذلك لان المعاني المتكثرة التي فيه لكونها ممكن وجود الكثرة ان لم يكن مختلفة
الحقائق كان ما يقتضيه كل واحد منها شيئا غير ما يقتضي الآخر في النوع فلم يلزم كل واحد منها
ما يلزم الآخر بل طبيعة اخرى وان كانت متفقة الحقائق فبماذا تخالفت وتكثرت ولا انقسام
مادة هناك فاذن المعلولات الاول لا يكون عنه وجود كثرة الا مختلفة النوع فليست هذه
الانفس الارضية كائنة عن العلل الاول بلا توسط علل اخرى موجودة وكذلك عن كل معلول
اول عال حتى ينتهي الى معلول كونه مع كون الاسطقسات القابلة للكون والفساد المتكثرة
بالعدد والنوع معا فيكون تكثر القابل سببا لتكثر فعل مبدأ واحد الذات وهذا بعد استتمام
وجود السماويات كلها فيلزم دائما عقل بعد عقل حتى تتكون كرة القمر ثم يتكون الاسطقسات

وتتهيأ لقبول تأثير واحد بالنوع كثير بالعدد من العقل الاخير فانه اذا لم يكن السبب
في الفاعل وجب في القابل ضرورة فاذن يجب ان يحدث عن كل عقل عقل تحته
ويقف حيث يمكن ان يحدث جواهر عقلية منقسمة متكثرة بالعدد لتكثر الاسباب
فهناك ينتهي فقد اتضح وبان ان كل عقل هو اعلى في المرتبة فانه يعقل فيه ومن انه
بما يعقل الاول يجب عنه وجود عقل اخر دونه وبما يعقل ذاته يجب عنه فلك
بنفسه وجرمه وجرم الفلك كائن عنه ومستبقى بتوسط النفس الفلكية فان كل صورة
فهي علة لان يكون مادتها بالفعل لان المادة نفسها لا قوام لها

فصل

في حال تكون الاسطقسات عن العلل الاوائل فاذا استوفت الكرات السماوية
عددها لزم بعدها وجود الاسطقسات وذلك لان الاجسام الاسطقسية كائنة فاسدة
فيجب ان يكون مباديها القريبة اشياء تقبل نوعا من التغير والحركة ولا يكون ما هو عقل محض
وحده سببا لوجودها وهذا يجب ان يتحقق من احوال اكثر ما تكلمنا فيه واوضحنا عن تقريرها
ولهذه الاسطقسات مادة يشترك فيها وصور تختلف بها فيجب ان يكون اختلاف صورها
مما يعين فيه اختلاف في احوال الافلاك وان يكون اتفاق مادتها مما يعين فيه اتفاق في
احوال الافلاك والافلاك متفقة في طبيعة اقتضاء الحركة المستديرة فيجب ان يكون مقتضى
تلك الطبيعة يعين في وجود المادة ويكون ما تختلف فيه مبدأ لتهيؤ المادة للصور المختلفة
لكن الامور الكثيرة المشتركة في النوع والجنس لا يكون وجودها ملازما لذاتها عن واحد منها
على الذات من حيث هو واحد وانما يتعين عنه فلا يوجد اذن هذا الواحد عن الاسباط
بواحد بل بما يلي امر واحد فيجب ان يكون مقتضى الطبيعة يعين في وجود المادة ويكون ما تختلف
فيه مبدأ لتهيؤ المادة العقول المفارقة بل اخرها الذي يليها هو الذي يفيض عنه شيء له

اصول كثيرة د

طبيعة د

يتعين د

الحركات السماوية شي غير رسم صور العالم الاسفل من جهة الافعال كما ان في تلك العقل او العقول رسم الصور على جهة التفصيل ثم يعني بعض الصور فيها بالتخصيص لا بانفراد ذاته فان الواحد بما هو واحد لا يكفي في الواحد بل مشاركة الاجسام السماوية فيكون اذا خصص بعد السماوية الا واسطة جسم عنصري او بواسطة فيجعل على استعداد خاص بعد العام الذي كان وذلك في جوهره فاض عن هذا المفارق صورة خاصة ولنرجع في تلك المادة وانت تعلم ان الواحد لا يخصص الواحد من حيث كل واحد منها واحد من دون امر يكون له بل يحتاج الى ان يكون هناك مخصصات مختلفة ومخصصات المادة معدات فالمعد هو الذي يحدث عنه المستعد امرا ما يصير مناسبة لذلك الامر الذي يعطيه او مناسبته لشي اخر ويكون هذا الاعداد رجحا لوجود ما هو اوفق من الاوائل الواهبة للصور ولو كانت المادة على التساوي الاول نسبتها الى الضدين فما ترجح احدهما الا بامر يخلف به المؤثرات فيه وذلك لان الفيض من سبب جميع المواد نسبته واحدة على الكل ليس يخص بموجبه مادة دون مادة الا لامر ايضا يكون لتلك المادة ولا معنى للاستعداد الا هذا ولا معنى للاستعداد الا مناسبة ما لما يستحق بعينه هو المستعد له وهذا مثل ان الماء اذا افرط تسخينه فاجتمعت السخونة القوية والصورة المائية وهي ضد المناسبة للصورة المائية وشديد المناسبة للصورة النارية فاذا افرط ذلك واشتدت المناسبة تم الاستعداد وفاض من الصورة النارية لمن يخصص من حق هذا الاستعداد ولان المادة ليس يستقر بلا صورة فليس قوامها من حيث انه من المبادي الاولى وحدها بل عنها وعن الصورة التي تقترن المادة الان فلو كانت المادة قائمة دونها فليس قوامها عن الصورة وحدها بل بها وبالمبادي المفارقة بوسطها او بوسطها في تشكلها فلو كان عن المبادي الاولى وحدها لاستغنت عن الصورة ولو كانت عن الصورة وحدها لما استغنت عن الصورة بل كان ان

السفلي فيه من الحركة المستديرة هناك يلزم طبيعة يعقبها الطبايع الخاصة بتلك المادة الاخرى الاحوال ههنا وكما ان الحركة هناك تابعة لطبيعة ما لعين تلك المادة ههنا تتبع الطبيعة المشتركة مواضعها الصورة وكما ان الطبايع الخاصة والمشتركة مبادي احوال هناك كذلك المختلفة المستديرة الواقعة فيها بسبب الحركة مبدا لتغير الاحوال وقيدها ههنا وكذلك امتزاج نسبتها هناك سبب الامتزاج نسب هذه العناصر او معنى ولا جسام السماويات تاثير اجسام هذا العالم بالكيفيات التي تخصها وتسري منها الى هذا العالم ولا نفسها تاثير اخر في نفس هذا العالم وبهذه المقاييس علم ان الطبيعة التي تدبر هذه الاجسام كالكمال والصور حادثة عن النفس التي في الفلك او الفلكيات وقال قوم من المتقدمين من اهل العلم ان الفلك مستدير محيط ليس يستدير على شي ثابت في حشوه فيلزم من حركته التسخين حتى يستحيل نارا وما بعد عنه يبقى ساكنا فيحصل البرد والتكثف حتى يصير ارضا وما يلي النار يكون حارا ولكنه اقل حرا من النار وما يلي الارض يكون كثيفا ولكنه اقل تكثفا من الارض وقلة الحرارة وقلة التكثف يوجبان الترطيب فان اليبوسة اما من الحرارة واما من البرد ولكن الرطب الذي يلي الارض هو الماء والذي يلي النار هو الهواء فهذا سبب كون العناصر فهذا ما قالوا وليس مما يمكن ان يصلح الكلام الحسي ولا ما يصدر عند التفتيش ويشبه ان يكون الامر على ما نقول ولنكون من المادة التي يحدث بالشركة بعض الهيئات الاجرام السماوية ان تعين اربعة اجرام ولما عرضت منحصرة في اربع محال عن كل واحد منها ممتنع فيها صورة جسم بسيط فاذا استعد الى الصورة من واهب الصور او يكون ذلك كله يفيض عن جرم واحد ولكن يكون هناك سبب يوجب انقسامه ان شاء الله تعالى انه لم يخف علينا فانك ان اردت ان تتوقف

فقالوه فقاتل انهم يوجبون أن يكون الوجود لا للجسم وليس له في نفسه اصل الصور المتقومة غير الصورة الجسمية
وانما يكتسب سائر الصور بالحركة والسكون نابا وبينا نحن قبل هذا استحالة هذا وبينا ان الجسم لا يحصل
له وجود بمجرد الصورة الجسمية ما لم يقترن به صورة اخرى وليست صورته المقيمة للمبسوط الابعاد فقط
فان الابعاد يمتنع في وجودها صورا او في سبق الابعاد والاشياء فقابل حال التخلخل والحرارة
والتكاثف من البرودة بل الجسم لا يصير صماحة يصير بحيث يتبع غيره في الحركة حتى يحكه متابعة
تلك الحركة المتابعة التي عنا انها ليست قسرية بل طبيعية الا وقد تمت طبيعته لكن يجوز أن
يكون اذا اتمت طبيعته يستحفظ باصلح المواضع لاستحفاظها لان الحار يستحفظ حيث الحركة
والبارد يستحفظ حيث السكون لا للتحرك فقد انهم لم وجب لبعض المادة ان يهبط الى المركز
فيعرض له البرد ولبعضه أن جاوز الفوق واما الان فان السبب في ذلك معلوم لما في الكليات
كالخفة والثقل واما في جرم عنصر واحد فلانه قد وضح ان اول العناصر الكائنة كاسية وانه اذا يكون جزء
منه في موضع ضرورة لزم أن يكون سطح منه الى الفوق اذا تحرك الى فوق كان ذلك السطح اوسط
بالفوقية من السطح الاخر واما في اول كونه فانما يصير سطح منه الى فوق وسطح الى اسفل لا لانه لاجله
قد استحال لحركة ما وجب لضرورة وضعها فالاشبه عندي ما قد ذهب اليه واظن أن الذي
قال ذلك في تكون الاسطقسات رام تقريب الامر عند بعض من كانت به مرالقا لي لم يرم عليه القول
من تاقوعنه مجالس كانت ذلك الكلام شديد التذبذب والاضطراب فصل

في العناية وبيان كيفية دخول الشر في القضاء الالهي

وحلو بنا اذا بلغنا هذا المبلغ أن يحقق القول في العناية ولا شك انه قد اتضح لك فيما سلف منا
بيانه أن العلل العالية لا يجوز أن يكون يعمل ما تعمل لاجلنا او يكون بالجملة يهمها شيء ويدعوها داع
ويعرض لها ايثار ولا لك سبيل الى ان تنكر الآثار العجيبة في تكون العالم واجزاء السماوات واجزا

واجزاء السموات

النفخ

فان الحركة

عليها

الحيوان والنبات مما لا يصدر ذلك اتفاقا بل يقتضي تدبيرا ما فيجب أن يعلم ان العناية
هي كون الاول عالما لذاته بما عليه الوجود في نظام الخير وعلة لذاته للخير والكمال بحسب
الامكان وراضيا به على النحو المذكور فيعقل نظام الخير على الوجه الابلغ في الامكان فيفيض
عنه ما يعقله نظاما وخيرا على الوجه الابلغ الذي يعقله فيضانا على اتم تادية الى النظام بحسب الامكان
فهذا هو معنى العناية واعلم أن الشر يقع على وجوه فيقال شر لمثل النقص الذي هو الجهل والضعف
والتشويه في الخلقة ويقال شر لما هو مثل الالم والغم الذي يكون هناك ادراك ما بسبب لا فقد سبب فقط
لان السبب المنافي للخير المانع للخير والموجب لعدمه ربما كان مباينا لا يدركه المضرور كالسحاب
اذا اظل فمنع شروق الشمس عن المحتاج الى أن يستكمل بالشمس فان كان هذا المحتاج دراكا ادرك
انه غير منتفع وليس مدركه من حيث يدرك ذلك أن السحاب قد حال بل من حيث هو مبصر
وليس هو من حيث هو مبصر متأذيا بذلك متضررا او منتقصا بل من
حيث هو شيء آخر وربما كان مواصلا يدركه مدرك عدم السلامة كمن يتألم لفقد أن الاتصال
عضو بحرارة ممزقة فانه من حيث يدرك مثلا فقد الاتصال يقع في نفس ذلك العضو يدرك
المؤذي الحار ايضا فيكون قد اجتمع هناك ادراكان ادراك على نحو ما سلف من ادراك الاشياء
العدمية وادراك على نحو ما سلف من ادراك الامور الوجودية وهذا المدرك الوجودي ليس
هو شرا في نفسه بل شر بالقياس الى هذا الشيء واما عدم كماله وسلامته فليس شرا بالقياس اليه فقط
حتى يكون له وجود ليس هو شرا الا وليس في وجوده الا شر فيه وعلى نحو كونه شرا فان العمى
لا يجوز أن يكون في العين ومن حيث هو في العين لا يجوز أن يكون الا شرا وليس له جهة اخرى يكون
لها غير شر واما الحرارة مثلا اذا صارت شرا بالقياس الى المتألم بها فلها جهة اخرى يكون
بها غير شر فالشر بالذات هو العدم ولا كل عدم بل عدم مقتضى طباع الشيء من الكمالات الثابتة

فيفيض

هناك

شر له

لنوعه وطبيعته والشر بالعرض هو المعدم او الحابس للكمال عن مستحقه ولا خبر عن عدم مطلق الا
عن لفظه فليس هو بشر حاصل ولو كان له حصول ما لكان الشر العام فكل شيء وجوده على كماله
الاقصى وليس فيه ما بالقوة فلا يلحقه شر وانما الشر يلحق ما في طباعه ما بالقوة وذلك لاجل المادة
لامر اول يعرض لها في نفسها او لامر طار من بعد فاما الامر الذي في نفسها فان يكون قد عرض لها في
اول وجودها بعض اسباب الشر الخارجة فتمكن منها هيئة من الهيئات تلك الهيئة مانعة لاستعدادها
الخاص بالكمال الذي تحصّل شره مثل المادة التي يتكون منها انسان او فرس اذا عرض لها من
الاسباب الطارئة ما جعلها اردى مزاجا واعصى جوهرا فلم تقبل التخطيط والتشكيل والتقويم
فتشوهت الخلقة وعدم الوجود المحتاج اليه من تمام المزاج والبنية لا لان الفاعل حرم بل لان
المنفعل لم يقبل واما الامر الطارئ من خارج فاحد شيئين اما مانع وحائل ومبعد للمكمل
واما مضاد واصل ممحق للكمال مثال الاول وقوع سحب كثيرة وتراكمها واظلال
جبال شاهقة تمنع تأثير الشمس على الكمال ومثال الثاني منع البرد للنبات المصيب
لكماله في وقته حتى يفسد الاستعداد الخاص وما يتبعه وجميع الشر انما يوجد فيما تحت فلك
القمر وجملة ما تحت القمر طفيف بالقياس الى سائر الوجود كما علمت ثم الشر انما يصيب
اشخاصا وفي اوقات والانواع محفوظة وليس الشر الحقيقي يعم اكثر الاشخاص الا
نوعا من الشر واعلم ان الشر الذي هو بمعنى العدم اما ان يكون شرا بحسب امر واجب او نافع
قريب من الواجب واما ان لا يكون شرا بحسب ذلك بل شرا بحسب الامر الذي هو ممكن
في الاقل ولو وجد لكان على سبيل ما هو فضل من الكمالات التي بعد الكمالات الثانية
ولا مقتضى له من طباع ما هو ممكن فيه وهذا القسم غير الذي نحن فيه وهو الذي استثنيناه وهذا
ليس هو شرا بحسب النوع بل بحسب اعتبار زائد على واجب النوع كالجهل بالفلسفة او الهندسة

او غير ذلك فان ذلك ليس شرا من جهة ما نحن عليه بل هو شر بحسب كمال للاستصلاح في
لنوع او شخص وانما يكون بالحقيقة شرا اذا اقتضاه شخص انسان او شخص نفس وانما اقتضته
الشخص لا لانه انسان او نفس بل لانه قد ثبت عنده حسن ذلك واشتاق اليه واستعد
لذلك الاستعداد كما سنشرح لك بعد واما قبل ذلك فليس مما ينبعث الشر في بقا
طبيعة النوع استعداده لتلك الكمالات الثانية التي تتلو الكمالات الاولى فاذا لم يكن كان
عدمها في امر مقتضى كان في الطباع فالشر في اشخاص الموجودات قليل ومع ذلك فان وجود الشر في الاشيا
ضرورة تابعة للحاجة الى الخير فان هذه العناصر لو لم تكن بحيث تتضاد وتنفعل عن الغالب
لم يمكن ان يكون عنها هذه الانواع الشريفة ولو لم تكن النار منها بحيث اذا تأدت بها
المصادمات الواقعة في مجرى الكل على الضرورة الى ملاقات رداء رجل شريف
وجب احراقه لم تكن النار منتفعا بها النفع العام فوجب ضرورة ان يكون الخير الممكن في
هذه الاشياء انما يكون خيرا بعد ان يمكن وقوع مثل هذا الشر عنه ومعه وافاضته الخير
لا توجب ان يترك الخير الغالب لشر يندر فيكون تركه شرا من ذلك الشر لان عدم ما يمكن في
طباع المادة وجوده اذا كان عدما شر من عدم واحد ولهذا ما يؤثر العاقل الاحتراق
بالنار بشرط ان يسلم منها حيا على الموت بلا الم فلو ترك هذا القبيل من الخير لكان
يكون ذلك شرا فوق هذا الشر الكائن بايجاده فكان في مقتضى العقل المحيط بكيفية وجود
الترتيب في نظام الخير ان يعقل استحقاق مثل هذا النمط من الاشياء وجود الخير الذي انما
يقع معه الشر ضرورة فوجب ان يفيض وجوده فان قال قائل فقد كان جايزا
ان يوجد المدبر الاول خيرا محضا مبراء عن الشر فنقول هذا لم يكن جايزا في مثل هذا
النمط من الوجود وان كان جايزا في الوجود المطلق على انه ضرب من الوجود المطلق

بل ليس هذا الضرب وذلك مما قد فاض عن المدبر الاول ووجد في الامور العقلية
والنفسية والسماوية وبقي هذا النمط في الامكان ولم يكن تركه ايجاده لاجل ما يخالطه
من الشر الذي اذا لم يكن مبداه موجودا اصلا وترك لئلا يكون هذا الشر كان ذلك
شرا من ان يكون هو فكونه خيرا اكثر فكان الفيض يجب ان يوجد الاسباب الخيرية
التي هي فيض من الاسباب التي تؤدي الى الشر بالعرض فان وجود ذلك مستتبع لوجود
هذا فكان حرمانه اعظم خلل في نظام الخير الكلي بل وان لم يكن يلتفت الى ذلك وقصرنا النظر
على ما يقسم اليه الامكان في الوجود من اصناف الوجودات المختلفة احوالها كان الوجود
المبرا من الشر قد حصل من الوجود انما يكون على هذا السبيل واما كونه اعظم شرا من كونه
وجب ان يفيض وجوده من حيث يفيض عنه الوجود الذي هو اصوب وعلى النمط
الذي قيل بل نحن نقول ان الاسس ان الشر يقع على وجوه فيقال شر للافعال المذمومة
ويقال شر لمباديها من الاخلاق ويقال شر للالام والغموم وما يشبهها ويقال شر لنقصان
كل شيء عن كماله وفقدانه ما من شانه ان يكون له فكان الالام والغموم وان كانت معانيها
وجودية ليست اعداما فانها تتبع الاعدام والنقصان والشر الذي في الافعال هو ايضا
بالقياس الى من يفقد كماله بوصول ذلك اليه مثل الظلم او بالقياس الى ما يفقد من كمال
يجب في السياسة او الدينية كالزنا وكذلك الاخلاق انما هي شرور بسبب صدور هذه عنها
وهي مقارنة لاعدام النفس كمالات يجب ان يكون لها ولا تجد شيئا مما يقال له شر من الافعال
الا وهو كمال بالنسبة الى سببه الفاعل له وعسى انما هو شر بالقياس الى السبب القابل له او بالقياس الى
فاعل اخر يمنع عن فعله في تلك المادة التي هو اولى بها منه فهذا الفعل في الظلم مثلا يصدر
عن قوة طلابة للغلبة وهي الغضبية مثلا والغلبة هي كمالها ولذلك خلقت من حيث هي غضبية

وبقي غلطه

يفقده

اعني انها خلقت لتكون متوجهة الى الغلبة تطلبها وتفرح بها فهذا الفعل بالقياس اليها
خير لها وان ضعفت عنه فهو بالقياس اليها شر لها وانما هو شر للمظلوم او للنفس النطقية
التي كمالها كسر هذه القوة والاستيلاء عليها فان عجزت عنه كان شرا لها وكذلك
السبب الفاعل للالام والاحراق كالنار اذا احرقت مثلا فان الاحراق كمال للنار
لكنه شر بالقياس الى من سلب سلامته بذلك لفقدانه ما فقد واما الشر الذي سببه
النقصان او قصور يقع في الجبلة فليس لان فاعلا فعله بل لان الفاعل لم يفعل فليس ذلك بالحقيقة
خيرا بالقياس الى شيء واما الشرور التي تتصل بما هي مضرات فانما هي في سببها من جهة
المادة انها قابلة للصور والعدم وسببها من الفاعل فانه لما وجب ان يكون عنه المادة
وكان مستحيلا ان يكون للمادة وجود الوجود الذي يخرج به المادة ويفعل فعل المادة الا
ان تكون قابلة للصور والعدم وكان مستحيلا ان تكون قابلة للمتقابلات وكان مستحيلا ان
يكون للقوى الفعالة افعال مضادة لافعال اخرى قد حصل وجودها وهي لا تفعل فعلها
فان من المستحيل ان يخلق ما يراد منه الغرض المقصود بالنار وهي لا تحرق ثم كان الكل انما
يتم بان يكون الغرض النافع في وجود هذين يستتبع افات بعض من الاحراق والاحراق
كمثل احراق النار عضو انسان ناسك لكن الادوم والاكثر هو حصول المقصود في الطبع
والادوم الدائم ايضا اما الاكثر فان اكثر اشخاص الانواع في كنف السلامة من الاحتراق
واما الدائم فلان انواعا كثيرة لا تستحفظ على الدوام الا بوجود مثل النار على ان يكون
ما يقع في الاقل مما يصدر عن النار لا الافات التي تصدر عنها وكذلك في ساير تلك
الاسباب المشار اليها لذلك فما كان يحسن ان يترك المنافع الاكثرية والدائمة لاعراض
شرية اقلية فاريدت الخيرات الكائنة عن هذه الاشيا ارادة اولية على الوجه الذي

فيه محترق ومتحقق بان يكون فيه
محرق ومحقق لم يكن بدون ان يكون

الاول خ د

يصح ان يقال ان الله مريد للاشياء اولية على الوجه الذي واريد الشر ايضا على الوجه الذي
بالعرض اذ علم انه يكون ضرورة فلم يعبأ به فالخير مقتضى بالذات والشر مقتضى بالعرض وكل مقدر
وكذا في المادة قد علم من امرها انها تعجز عن امور ويقصر عنها الكمال في امور لكنها
يتم لها ما لا نسبة له كيفيته الى ما تقصر عنها فاذا كان كذلك فليس من الحكمة الالهية ان تترك
الخيرات الفائضة الدائمة والاكثرية لاجل شرور في امور شخصية غير دائمة بل نقول
ان الامور في الوهم اما امور وجودها اذا توهمت يمتنع ان يكون الا شرا على الاطلاق واما
امور وجودها ان يكون خيرا ~~الخلو ان يكون خيرا~~ ويمتنع ان يكون شرورا ونقصا واما امور
غالبة فيها الخير اذا وجدت وجودها ولا يمكن غير ذلك لطباعها واما امور يغلب
فيها الشر واما امور متساوية الحالين واما ما لا شر فيه فقد وجد في الطبايع واما
ما كله شر والغالب او المساوي ايضا فلم يوجد واما الذي الغالب في وجوده الخير فاولى
به ان يوجد اذا كان الاغلب فيه انه خير وفيه قليل فلم لم يطبع الشر عنه اصلا حتى
كان يكون كله خيرا فيقال فهو لم يكن هو هو اذ قلنا ان وجودها الذي يستحيل ان
يكون بحيث لا يعرض عنه شر فاذا صير بحيث لا يعرض عنه شر فلا يكون وجوده
الوجود الذي لها بل يكون وجود شيء اخر وهو غيرها وهي حاصلة على ما هي بحيث
لا يلزم منه شر ومثال هذا النار اذا كان وجودها ان يكون محرقة وكان وجود محرق
من شأنه اذا مس ثوب الفقير احرقه وكان وجود ثوب الفقير انه قابل للاحراق وكان
وجود كل واحد ان يعرض له حركات شتى وكان وجود الحركات الشتى في الاشياء
على هذه الصفة وجودها ان يعرض لها الالتقاء وكان وجود الالتقاء بين الفاعل والمنفعل
بالطبع وجود انه من الفعل والانفعال ولزم ان يكون الشر لم يكن الا ان [illegible] اما

فهذه القوى الفعالة والمنفعلة السماوية والارضية والطبيعية والنفسانية كيف يؤدي الى النظام
الكلي مع استحالة ان يكون من شيء على ما هو عليه ولا تؤدي الى شرور فيلزم من احوال العالم بعضها
الى بعض ان تحدث في نفس صورة اعتقاد ردي او كفر او شر اخر في نفس او بدن بحيث
لو لم يكن كذلك لم يكن النظام الكلي يثبت فلم يعبأ ولم يلتفت الى اللوازم الفاسدة التي تعرض
بالضرورة وقيل خلقت هؤلاء للنار ولا ابالي وخلقت هؤلاء للجنة ولا ابالي وقيل كل ميسر
لما خلق له فان قال قائل ليس الشر شيئا نادرا او اقليا بل هو اكثري فليس كذلك بل الشر كثير
وليس باكثري وفرق بين الكثير والاكثري فان ههنا امورا كثيرة هي كثيرة وليست اكثرية
كالامراض فانها كثيرة وليست اكثرية واذا تاملت هذا الصنف الذي نحن في ذكره من الشر
وجدته اقل من الخير الذي يقابله ويوجد في مادته فضلا عما بالقياس الى الخيرات الاخرى
الابدية نعم الشرور التي هي نقصانات للكمالات الثانية في الكثرة لكنها ليست من الشرور
التي كلامنا فيها وهذه الشرور مثل الجهل بالهندسة ومثل فوت الجمال الرائع وغير ذلك
مما لا يضر في الكمالات الاولى ولا في الكمالات التي تليها مما نظر منفعتها وهذه الشرور
ليست بفعل فاعل بل لان لا يفعل الفاعل لا لاجل ان القابل ليس مستعدا او ليس يتحرك الى
القبول وهذه الشرور هي اعدام خيرات من باب الفضل والزيادة

فصل

في المعاد وبيان ان يحق صدق احوال الانفس الانسانية اذا فارقت ابدانها وانها كيف
تكون الى اي حالة تصير فنقول يجب ان تعلم ان المعاد منه ما هو مقبول من الشرع ولا سبيل الى
اثباته الا من طريق الشريعة وتصديق خبر النبوة وهو الذي للبدن عند البعث وخيرات
البدن وشروره معلومة لا تحتاج الى ان تعلم وقد بسطت الشريعة الحقة التي اتانا بها
سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه واله حال السعادة والشقاوة التي بحسب البدن

ما هو مدرك بالعقل والقياس البرهاني وقد صدقته النبوة وهو السعادة والشقاوة الثابتتان

بالمقاييس اللتان للانفس وان كانت الاوهام منا تقصر عن تصورهما الان لما نوضح من العلل والحكما

بالقياس خ د

الالهيون رغبتهم في اصابة هذه السعادة اعظم من رغبتهم في اصابة السعادة البدنية بل كانهم

لا يلتفتون الى تلك وان اعطوها ولا يستعظمونها في جنب هذه السعادة التي هي مقاربة الحق الاول

على ما نصفه عن قريب فلنعرف حال هذه السعادة والشقاوة المضادة لها فان البدنية

مفروغ منها في الشرع فنقول يجب ان تعلم ان لكل قوة نفسانية لذة وخيرا يخصها واذى وشرا

يخصها مثاله ان لذة الشهوة وخيرها ان يتادى اليها كيفية محسوسة ملائمة من الخمس ولذة الغضب

الظفر ولذة الوهم الرجاء ولذة الحفظ تذكر الامور الموافقة الماضية واذى كل واحد منها ما

يضاده وتشترك كلها نوعا من الشركة في ان الشعور بموافقها وملائمها هو الخير واللذة الخاصة

بها وموافق كل واحد منها بالذات والحقيقة هو حصول الكمال الذي هو بالقياس اليه كمال

بالفعل فهذا اصل وايضا فان هذه القوى وان اشتركت في هذه المعاني فان مراتبها في الحقيقة

مختلفة فالذي كماله افضل واتم والذي كماله اكثر والذي كماله ادوم والذي كماله اوصل اليه و

احصل له والذي هو في نفسه اكمل فعلا وافضل والذي هو في نفسه اشد ادراكا فاللذة

التي له ابلغ واوفر لا محالة وهذا اصل وايضا فانه قد يكون الخروج الى الفعل في كمال ما بحيث

يعلم انه كائن ولذيذ ولا يتصور كيفيته ولا يشعر باللذاذة ما لم يحصل وما لم يشعر به لم يشتق

اليه ولم ينزع نحوه مثل العنين فانه متحقق ان للجماع لذة ولكنه لا يشتهيه ولا يحن نحوه

الاشتهاء والحنين اللذين يكونان مخصوصين به بل شهوة اخرى كما يشتهي من يجرب

في الجملة د

من حيث يحصل بها ادراك وان كان موذيا وبالجملة فانه لا يتخيله وكذلك حال الاكمه عند الصور

الجميلة والاصم عند الالحان المنتظمة ولهذا يجب ان لا يتوهم العاقل ان كل لذة فهو كما للحمار في بطنه

وفرجه وان المبادي الاولى المقربة عند رب العالمين عادمة للذة والغبطة وان رب

العالمين ليس له في سلطانه وخاصية البهاء الذي له وقوته الغير المتناهية امر في غاية الفضيلة

والشرف والطيب نجله عن ان نسميه لذة ثم للحمار والبهائم حالة طيبة ولذيذة كلا بل اي نسبة

تكون لما للعالية الى هذه الخسيسة ولكنا نتخيل هذا ونشاهده ولم نعرف ذلك بالاستشعار بل

بالقياس فحالنا عنده كحال الاصم الذي لم يسمع قط في عمره بتخيل اللذة اللحنية وهو متيقن

لطيبها وهذا اصل وايضا فان الكمال والامر الملائم قد يتيسر للقوة الدراكة وهناك مانع

وشاغل للنفس فتكرهه وتوثر ضده عليه مثل كراهية بعض المرضى للطعم الحلو وشهوتهم

للطعوم الرديئة الكريهة بالذات وربما لم يكن كراهة ولكن كان عدم الاستلذاذ به كالخائف

يجد الغلبة او اللذة فلا يشعر بها ولا يستلذها وهذا اصل وايضا فانه قد يكون القوة الدراكة

ممنوة بضد ما هو كمالها فلا تحس به ولا تنفر عنه حتى اذا زال العائق ورجعت الى غريزتها

تاذت به مثل الممرور فربما لم يحس بمرارة فمه الى ان يصلح مزاجه وتستنقى اعضاؤه فحينئذ ينفر

لذلك خ د

عن الحال العارضة له وكذلك قد يكون الحيوان غير مشتهٍ للغذاء البتة بل كارها له وهو

اوفق شي له ويبقى عليه مدة طويلة فاذا زال العائق عاد الى واجبه في طبعه فاشتد جوعه

وشهوته للغذاء حتى لا يصبر عنه ويهلك عند فقدانه وقد يحصل سبب الالم العظيم مثل

احراق النار وتبريد الزمهرير الا ان الحس موؤف فلا يتاذى البدن به حتى يزول الافة

فيحس حينئذ بالالم العظيم فاذا تقررت هذه الاصول فيجب ان ننصرف الى الغرض الذي نؤمه

فنقول ان النفس الناطقة كمالها الخاص بها ان تصير عالما عقليا مرتسما فيها صورة الكل و

النظام المعقول في الكل والخير الفائض في الكل مبتدئا من مبدا الكل وسالكا الى الجواهر

المتعلقة د

الشريفة الروحانية المطلقة ثم الروحانية المتعلقة نوعا ما بالابدان ثم الاجسام

بهيئاتها وقواها حتى تستوفى في نفسها هيئة الوجود كله فتنقلب عالما معقولا موازيا للعالم
الموجود كله مشاهدة لما هو الحسن المطلق والخير المطلق والجمال المطلق الحق ومتحدة به ومنتقشة
بمثاله وهيئته ومنخرطة في سلكه وصائرة من جوهره واذا قيس هذا بالكمالات المعشوقة
التي للقوى الاخرى وجد في المرتبة التي بحيث يقبح معها ان يقال انه افضل واتم منها بل لا نسبة
لها اليه بوجه من الوجوه فضيلة وتماما وكثرة وسائر ما يتم به التذاذ المدركات كما ذكرناه
واما الدوام فكيف يقاس دوام الابدي بدوام المتغير الفاسد واما شدة الوصول فكيف
يكون حال ما وصوله بملاقاة السطوح بالقياس الى ما هو سار في جوهر قابله حتى يكون كانه هو هو بلا
انفصال اذ العقل والعاقل والمعقول واحد او قريب من الواحد واما ان المدرك في نفسه
اكمل فامر لا يخفى واما انه اشد ادراكا فهو ايضا تعرفه بادنى تأمل وتذكر منك لما سلف بيانه
فان النفس النطقية اكثر عدد مدركات واشد تقصيا للمدرك وتجريدا له عن الزوائد الغير الداخلة
في معناه الا بالعرض ولها الخوض في باطن المدرك وظاهره بل كيف يقاس هذا الادراك
بذلك الادراك او كيف يقاس هذه اللذة باللذة الحسية والبهيمية والغضبية ولكنا في عالمنا وبدننا
هذين وانغماسنا في الرذائل لا نحس بتلك اللذة اذا حصل عندنا شيء من اسبابها كما اومانا اليه
في بعض ما قدمناه من الاصول ولذلك لا نطلبها ولا نحن اليها اللهم الا ان نكون قد خلعنا ربقة
الشهوة والغضب واخواتها عن اعناقنا وطالعنا شيئا من تلك اللذة فحينئذ ربما تخيلنا منها
خيالا لطيفا ضعيفا وخصوصا عند انحلال المشكلات واستيضاح المطلوبات النفيسة
ونسبة التذاذنا هذا الى التذاذنا ذلك نسبة الالتذاذ الحسي بتنشق روائح المذاقات
اللذيذة الى الالتذاذ بطعمها بل ابعد من ذلك بعدا غير محدود وانت تعلم اذا تأملت عويصا
يهمك وعرضت عليك شهوة وخيرت بين الطرفين استخففت بالشهوة ان كنت كريم

مسئلة دقيقة

النفس والانفس العامية ايضا فانها تترك الشهوات المعترضة وتؤثر الغرامات والالام
الفادحة بسبب افتضاح او خجل او تعيير او سوء قالة وهذه كلها احوال عقلية بعضها واضداد
بعضها تؤثر على المؤثرات الطبيعية ويصبر لها على المكروهات فيعلم من ذلك ان الغايات
العقلية اكرم على الانفس من محقرات الاشياء فكيف في الامور البهية العالية الا ان الانفس
الخسيسة تحس بما يلحق المحقرات من الخير والشر ولا تحس بما يلحق الامور البهية لما قيل من المعاذير
واما اذا انفصلنا عن البدن وكانت النفس منا تنبهت وهي في البدن لكمالها الذي هو معشوقها
ولم تحصله وهي بالطبع نازعة اليه اذ عقلت بالفعل انه موجود الا ان اشتغالها بالبدن
كما قلنا قد انساها ذاتها ومعشوقها كما ينسى المرض الحاجة الى بدل ما يتحلل وكما ينسى الاوضح
الاستلذاذ بالحلو واشتهاءه وتميل الشهوة من المريض الى المكروهات في الحقيقة عرض لها حينئذ
من الالم بفقدانه كفاء ما يعرض من اللذة التي اوجبنا وجودها ودللنا على عظم منزلتها فيكون
ذلك هو الشقاوة والعقوبة التي لا يعدلها تفريق النار للاتصال وتبديل الزمهرير
للمزاج فيكون مثلنا حينئذ مثل الخدر الذي اومانا اليه فيما سلف او الذي عمل فيه نار او زمهرير
فمنعت المادة اللابسة وجه الحس عن الشعور به فلم يتاذ ثم عرض ان زال العائق فشعر
بالبلاء العظيم واما اذا كانت القوة العقلية بلغت من النفس حدا من الكمال يمكنها به اذا
فارقت البدن ان تستكمل الاستكمال الذي لها ان تبلغه كان مثلها مثل الخدر الذي اذيق
المطعم الالذ وعرض للحالة الاشهى وكان لا يشعر به فزال عنه الخدر فطالع اللذة العظيمة
دفعة وتكون تلك اللذة لا من جنس اللذة الحسية والحيوانية بوجه بل لذة تشاكل الحالة الطيبة
التي للجواهر الحية المحضة وهي اجل من كل لذة واشرف فهذه هي السعادة وتلك هي الشقاوة
وتلك الشقاوة ليست تكون لكل واحد من الناقصين بل للذين اكتسبوا للقوة العقلية الشوق

لا كمالاتها وذلك عندما تبرهن لهم ان من شان النفس ادراك ماهية الكل بكسب المجهول من المعلوم
والاستكمال بالفعل فان ذلك ليس فيها بالطبع الاول ولا ايضا في سائر القوى بل شعور اكثر
القوى بكمالاتها انما يحدث بعد اسباب واما النفوس والقوى الساذجة الصرفة فكانها هيولى
موضوعة لم تكتسب البتة هذا الشوق لان هذا الشوق انما يحدث حدوثا وينطبع في جوهر النفس
اذا تبرهن للقوة النفسانية ان هاهنا امورا تكتسب العلم بها بالحدود الوسطى علما ما علمت وما قبل
ذلك فلا يكون لان هذا الشوق يتبع رايا اذ كل شوق يتبع رايا وليس هذا الراي للنفس
رايا اوليا بل رايا مكتسبا فهولاء اذا اكتسبوا هذا الراي لزم النفس ضرورة هذا الشوق فاذا
فارقت ولم يحصل معها ما تبلغ به بعد الانفصال التام وقعت في هذا النوع من الشقاء الابدي
لان اوائل الملكة العلمية انما كانت تكتسب بالبدن لا غير وقد فات وهولاء اما مقصرون
عن السعي في كسب الكمال الانسي واما معاندون جاحدون متعصبون لاراء فاسدة
مضادة للاراء الحقيقية والجاحدون اسوا حالا لما اكتسبوا من هيئات مضادة للكمال و
اما انه كم ينبغي ان يحصل عند نفس الانسان من تصور المعقولات حتى تجاوز به الحد الذي في مثله
تقع هذه الشقاوة وفي تعديه وجوازه ترجى هذه السعادة فليس يمكنني ان انص عليه نصا الا
بالتقريب واظن ان ذلك ان يتصور نفس الانسان المبادي المفارقة تصورا حقيقيا وتصدق
بها تصديقا يقينيا لوجودها عندها بالبرهان وتعرف العلل الغائية للامور الواقعة في الحركات
الكلية دون الجزئية التي لا تتناهى وتتقرر عندها هيئة الكل ونسب اجزائه بعضها الى بعض
والنظام الاخذ من المبدا الاول الى اقصى الموجودات الواقعة في ترتيبه وتتصور العناية و
كيفيتها وتتحقق ان الذات المتقدمة للكل اي وجود يخصها واية وحدة تخصها وانها كيف
تعرف حتى لا يلحقها تكثر وتغير بوجه من الوجوه وكيف ترتيب نسبة الموجودات اليها ثم كلما ازداد

التام خ د

الانسي خ د

ازداد الناظر استبصارا ازداد للسعادة استعدادا وكانه ليس يتبرأ الانسان عن هذا
العالم وعلائقه الا ان يكون اكد العلاقة مع ذلك العالم فصار له شوق الى ما هناك وعشق لما
هناك يصده عن الالتفات الى ما خلفه جملة ونقول ايضا ان هذه السعادة الحقيقية لا تتم
الا باصلاح الجزء العملي من النفس ونقدم لذلك مقدمة وكانا قد ذكرناها فيما سلف فنقول
ان الخلق هو ملكة تصدر بها عن النفس افعال ما بسهولة من غير تقدم روية وقد امر في كتب
الاخلاق بان يستعمل التوسط بين الخلقين الضدين لا بان يفعل افعال التوسط دون ان
يحصل ملكة التوسط بل ان تحصل ملكة التوسط وملكة التوسط كانها موجودة للقوة الناطقة
وللقوى الحيوانية معا اما للقوى الحيوانية فبان يحصل فيها هيئة الاذعان واما للقوة الناطقة
فبان يحصل فيها هيئة الاستعلاء واللاانفعال كما ان ملكة الافراط والتفريط موجودة
للقوة الناطقة وللقوى الحيوانية معا ولكن بعكس هذه النسبة ومعلوم ان الافراط و
التفريط هما مقتضيا القوى الحيوانية واذا قويت القوى الحيوانية وحصل لها ملكة
استعلائية حصلت في النفس الناطقة هيئة اذعانية واثر انفعالي قد رسخ في النفس الناطقة
من شانها ان تجعلها قوية العلاقة مع البدن شديدة الانصراف اليه واما ملكة التوسط
فالمراد منها التنزيه عن الهيات الانقيادية وتبقية النفس الناطقة على جبلتها مع افادة
هيئة الاستعلاء والتنزه وذلك غير مضاد لجوهرها ولا مائل بها الى جهة البدن بل
عن جهته فان المتوسط يسلب عنه الطرفين دائما ثم جوهر النفس انما كان البدن
هو الذي يغمره ويلهيه ويغفله عن الشوق الذي يخصه وعن طلب الكمال الذي له وعن
الشعور بلذة الكمال ان حصل له او الشعور بالم الكمال ان قصر عنه لا ان النفس منطبعة
في البدن او منغمسة فيه ولكن العلاقة التي كانت بينهما وهي الشوق الجبلي الى تدبيره

الاذعان واما القوة الناطقة فبان يحصل فيها هيئة صح

صرت د

الوسط خ د

الطرفان خ د

يلهيه خ د

والاشتغال بالمادة وبما يورد عليها من عوارضها وبما يتوزعها من ملكات مبدأها البدن
فإذا فارقت وفيها الملكة الحاصلة بسبب الاتصال به كانت قريبة الشبه من حالها وهي فيه
فما انتقص من ذلك يزول غفلتها عن حركة الشوق الذي لها إلى كمالها وما يبقى منه معها يكون
محجوبة عن الاتصال الصرف بمحل سعادتها وتحدث هناك من الحركات المشوشة ما يعظم أذاه
ثم إن تلك الهيئة البدنية مضادة لجوهرها مؤذية له وإنما كان يلهيها عنها أيضا البدن
وتمام انغماسها فيه فإذا فارقت النفس البدن أحست بتلك المضادة العظيمة وتأذت
بها أذى عظيما لكن هذا الأذى وهذا الألم ليس لأمر لازم بل لأمر عارض غريب والعارض
الغريب لا يدوم ولا يبقى ويزول ويبطل مع ترك الأفعال التي كانت تثبت تلك الهيئة
بتكررها فيلزم إذن أن تكون العقوبة التي بحسب ذلك غير خالدة بل تزول وتنمحي قليلا
قليلا حتى تزكو النفس وتبلغ السعادة التي تخصها وأما النفوس البله التي لم تكتسب
الشوق فإنها إذا فارقت البدن وكانت غير مكتسبة للهيئات الردية صارت إلى
سعة رحمة الله ونوع من الراحة وإن كانت مكتسبة للهيئات البدنية الردية وليس عندها
هيئة غير ذلك ولا معنى يضاده وينافيه فتكون لا محالة ممنوة بشوقها إلى مقتضاها فتعذب
عذابا شديدا بفقد البدن ومقتضيات البدن من غير أن يحصل المشتاق إليه لأن
آلة ذلك قد بطلت وخلق التعلق بالبدن قد بقي ويشبه أيضا أن يكون ما قاله بعض العلماء
حقا وهو أن هذه الأنفس إن كانت زكية وفارقت البدن وقد رسخ فيها نحو من
الاعتقاد في العاقبة التي تكون لأمثالهم على مثل ما يمكن أن يخاطب به العامة وتصور ذلك في
أنفسهم من ذلك فإنهم إذا فارقوا الأبدان ولم يكن لهم معنى جاذب إلى الجهة التي فوقهم لا كمال
فيسعدوا تلك السعادة ولا شوق كمال فيشقوا تلك الشقاوة بل جميع هيآتهم النفسانية متوجهة

نحو الأسفل منجذبة إلى الأجسام ولا مانع في المواد السماوية عن أن تكون موضوعة لفعل نفس فيها
قالوا فإنها تتخيل جميع ما كانت اعتقدته من الأحوال الأخروية وتكون الآلة التي يمكنها بها التخيل
شيئا من الأجرام السماوية فتشاهد جميع ما قيل لها في الدنيا من أحوال القبر والبعث والخيرات
الأخروية وتكون الأنفس الردية أيضا تشاهد العقاب المصور لهم في الدنيا
وتقاسيه فإن الصورة الخيالية ليست تضعف عن الحسية بل تزداد عليها تأثيرا وصفاء
كما تشاهد في المنام فربما كان المحكوم به أعظم شأنا في بابه من المحسوس على أن الأخروي أشد
استقرارا من الموجودة في المنام بحسب قلة العوائق وتجرد النفس وصفاء القابل وليست
الصورة التي ترى في المنام بل والتي تحس في اليقظة كما علمت إلا المرتسمة في النفس إلا أن أحدهما
تبتدئ من باطن وتنحدر إليه والثانية تبتدئ من خارج وترتفع إليه فإذا ارتسمت في النفس تم
هناك الإدراك المشاهد وإنما يلذ ويؤذي بالحقيقة هذا المرتسم في النفس لا الموجود
في خارج وكل ما ارتسم في النفس فعل فعله وإن لم يكن له سبب من خارج فإن السبب الذاتي هو
هذا المرتسم والخارج سبب بالعرض أو سبب السبب فهذه هي السعادة والشقاوة الخسيستان
اللتان بالقياس إلى الأنفس الخسيسة وأما الأنفس المقدسة فإنها تبعد عن مثل هذه الأحوال
وتتصل بكمالها بالذات وتنغمس في اللذة الحقيقية وتتبرأ عن النظر إلى ما خلفها وإلى المملكة
التي كانت لها كل التبرؤ ولو كان بقي فيها أثر من ذلك اعتقادي أو خلقي تأذت به وتخلفت
لأجله عن درجة عليين إلى أن ينفسخ

المقالة العاشرة فصل

في المبدأ والمعاد بقول مجمل وفي الإلهامات وفي الدعوات المستجابة والعقوبات السماوية
وفي أحوال النبوة وفي حال أحكام النجوم. فالوجود إذا ابتدأ من عند الأول لم يزل
كل تال منه أدون مرتبة من الأول ولا يزال ينحط درجات فأول ذلك درجة الملائكة

الروحانية المجردة التي تحقق لانها اثبت الملائكة الروحانية التي نفوسها وهي الملائكة العملية

ثم ذوات الاجرام السماوية وبعضها اشرف من بعض الى ان يبلغ اخرها ثم بعدها يبتدى وجود

المادة القابلة للصور الكائنة الفاسدة فتلبس اول شي صور العناصر ثم يتدرج يسيرا يسيرا

فيكون اول الوجود فيها اخس وارذل رتبة من الذي يتلوه فيكون اخسها فيه المادة ثم

العناصر ثم المركبات الجمادية ثم النباتيات وافضلها الانسان وبعدها الحيوانات ثم

النبات وافضل الناس من استكملت نفسه عقلا بالفعل ومحصلا للاخلاق التي تكون فضائل

عملية وافضل هولاء هو المستعد لرتبة النبوة وهو الذي في قواه النفسانية خصائص ثلث

ذكرناها وهي ان يسمع كلام الله ويرى ملائكة الله وقد تحولت له على صورة يراها وقد بينا

كيفية هذا وبينا ان هذا الذي يوحى اليه يتشبح له الملائكة ويحدث له في سمعه صوت يسمعه يكون

من قبل الله والملائكة فيسمعه من غير ان يكون ذلك كلاما من الناس والحيوان الارضي وهذا هو

الموحى اليه وكما ان اول الكائنات من الابتدا الى درجة العنصر كان عقلا ثم نفسا ثم جرما

فههنا يبتدى الوجود من الاجرام ثم تحدث نفوس ثم عقول وانما تفيض هذه الصور لا محالة

عند تلك المبادى والامور الحادثة في هذا العالم تحدث من مصادمات القوى الفعالة والمنفعلة

الارضية والمنفعلة الارضية تابعة لمصادمات القوى الفعالة السماوية اما القوى الارضية

فتتم صدورها بما تحدث منها بشيئين احدهما القوى الفعالة فيها اما الطبيعية واما الارادية

والثاني القوى الانفعالية اما الطبيعية واما النفسانية واما القوى السماوية فيحدث عنها اثار

في هذه الاجرام التي تحتها على ثلثة اوجه احدها من تلقائها بحيث لا تسبب فيه للامور الارضية

بوجه من الوجوه وذلك اما على طبائع اجسامها وقواها الجسمانية بحسب التشكلات الواقعة مع

القوى الارضية والمناسبات فلا بينها واما على طبائعها النفسانية والوجه الثالث قد يشركه

ما مع الاحوال الارضية في تسبب بوجه من الوجوه على الوجه الذي اقول انه قد اتضح لك

ان النفوس تلك الاجرام السماوية عن ما التصرف الكلي الجزئية على سبيل ادراك غير عقلي

محض فان لمثلها ان يتوصل الى ادراك الحادثات الجزئية وذلك ممكن بسبب ادراك لعلاقة

اسبابها الفاعلة والقابلة الحاصلة من حيث هي اسباب وما يتادى اليه وانها ينتهي

دائما الى طبيعية والى ارادة موجبة ليست ارادة فاترة عن جازمة ولا جازمة لا ينتهى الى القسر

فان القسر اما قسر عن طبيعة واما قسر عن ارادة فالامر ينتهى التحليل في القسريات الجمع

ثم الى الارادات كلها كائنة بعد ما لم تكن فلها اسباب تتوالى فوجوبها وليس كل ارادة

بارادة والا لذهب الى غير النهاية ولا عن طبيعة المريد والا لزمت الارادة ما دامت

الطبيعة بل الارادات تحدث بحدوث علل هي الموجبات والدواعي تستند الى ارضيات

وسماويات تكون موجبة مخروطة لتلك الارادة واما الطبيعية فانها ان كانت دائمة

دائمة في اصل وان كانت قد حدثت فلا محالة انها تستند ايضا الى امور سماوية وارضية

عرفت جميع هذا فيما قبل وان لان عادم هذه العلل وتصادفها واستداد ما انطوا تحت

حركة الحركة السماوية واذا علمت الاوائل بما هي اوائل وهيئة انجرارها الى الثواني علمت الثواني

ضرورة فمن هذه الاشيا علمنا ان النفوس السماوية وما فوقها عالمة بالجزئيات واما ما فوقها

فعلمها بالجزئيات على نحو كلي واما هي فعلمها على نحو كالمباشر او المتادى الى المباشر او المشاهد

بالحس فلا محالة انها تعلم ما يكون ولا محالة انها تعلم في كثر الوجه الذي هو اصوب والذي هو

اصلح واقرب من الخير المطلق من الامرين الممكنين وقد بينا ان التصورات التي لتلك العلل

مبادى لوجودات تلك الصور هيهنا اذا كانت ممكنة ولم تكن هناك اسباب سماوية

تكون اقوى من تلك التصورات حاصلة او قوم وحاصلة في احد الطرفين من الشك عن هذا الثالث

السماوية

منها

وإذا كان الأمر كذلك وجب أن يحصل ذلك الأمر الممكن موجودا لا عن سبب أرضي ولا عن سبب
طبيعي في السافل عن تأثير بوجه ما لهذه الأمور في الأمور السماوية وليس هذا بالحقيقة تأثيرا بل
التأثير للمبادي بوجود ذلك الأمر من الأمور السماوية فإنها إذا عقلت الأوائل عقلت ذلك الأمر
وإذا عقلت ذلك الأمر عقلت ما من الأوائل أن يكون وإذا عقلت ذلك كان إذ ذاك إذا لم يكن المانع
فيه إلا عدم علة طبيعية أو أرضية ووجود علة طبيعية أرضية أما عدم العلة الطبيعية الأرضية
مثلا أن يكون ذلك الشيء من أن يوجد أو إنه فلا يكون فوق سمته طبيعية أرضية فيملك النحوسة
يحدث. للتصور السماوي لوجه يكون الخير فيه كما أنها قد يحدث في أبدان الناس عن أسباب
من تصورات النفس على ما عرفته فيما سلف وأما مثال الثاني فأن يكون ليس المانع
عدم سبب التسخين فقط بل وجود المبرد فالتصور السماوي للخير فيه وجود ضد ما يوجب المبرد
فذلك أيضا يقسر المبرد كما يقسر بتصور الغضب السبب المبرد فيه فيكون أصناف هذا
القسم إحالات لأمور طبيعية أو إلهامات تحصل للمستدعي أو لغيره أو اختلاط من ذلك
يؤدي واحد منها أو جملته إلى الغاية النافعة وسبب التضرع أيضا يستدعي هذه القوة
سببه التفكر لما يستدعي البيان وكل يفيض من فوق وليس هذا يتبع تصورات السماوية
بل الأول الحق يعلم جميع ذلك على الوجه الذي قلنا إنه يليق به ومن عنده يبتدئ كون ما يكون
ولكن بالتوسط وعلى ذلك علمه فبسبب هذه الأمور ما ينتفع بالدعوات والقرابين وخصوصا
في أمر الاستسقاء وفي أمور أخرى ولهذا ما يجب أن يخاف المكافآت على الشر وتتوقع المكافأة
على الخير فإن في ثبوت حقيقة ذلك مزجرة عن الشر وثبوت حقيقة ذلك يكون لما انتهى
وجود جزئيته وهذه الحال معقولة عند المبادي فهي أن يكون لها وجود فإن لم يوجد
هناك بسبب الفعل ركة أو سبب أو غيرها وقد ذلك أو في الوجود من هذا وجود ذلك

[illegible]

وجود هذا الأمر الممكن وإذا شئت أن تعلم أن الأمور التي عقلت نافعة مؤدية إلى المصالح
قد أوجدت من الطبيعة على النحو الإيجاد الذي علمته وتحققه فتأمل حال منافع الأعضاء
في الحيوانات والنبات وأنه كل واحد كيف خلق وليس هناك سبب طبيعي البتة إلا مبدأ لا محالة
العناية على الوجه الذي علمت العناية فكذلك تصدق بوجود هذه المعاني فإنها متعلقة
بالعناية تعلق تلك واعلم أن أكثر ما يقر به الجمهور ويفزع إليه ويقول به فهو حق وإنما يمجه
هؤلاء المتشبهة بالفلاسفة جهلا منهم بعلله وأسبابه وقد عملنا في هذا الباب كتاب البر و
الإثم فليتأمل شرح هذه الأمور من هناك وصدق ما يحكى من العقوبات الإلهية النازلة
على مدن فاسدة وأشخاص ظالمة وانظر أن الحق كيف ينصر واعلم أن السبب في الدعاء أيضا
وفي الصدقة وغير ذلك وكذلك حدوث الظلم والإثم إنما يكون من هناك فإن مبادي جميع
هذه الأمور تنتهي إلى الطبيعة والإرادة والاتفاق والطبيعة مبدأها من هناك والإرادات
التي لنا كائنة بعد ما لم تكن وكل كائن بعد ما لم يكن فله علة فكل إرادة لنا فلها علة وعلة
تلك الإرادة ليست إرادة متسلسلة في ذلك إلى غير النهاية بل أمور تعرض من خارج أرضية
وسماوية والأرضية تنتهي إلى السماوية واجتماع ذلك كله يوجب وجود الإرادة وأما الاتفاق
فهو حادث عن مصادمات هذه فإذا حللت الأمور كلها استندت إلى مبادي إيجابها
تنزل من عند الله تعالى والقضاء من الله تعالى هو الوضع الأول البسيط والتقدير هو ما يتوجه
إليه القضاء على التدريج كأنه موجب اجتماعات من الأمور البسيطة التي تنسب من حيث هي
بسيطة إلى القضاء والأمر الإلهي الأول ولو أمكن إنسانا من الناس أن يعرف الحوادث التي في
الأرض والسماء جميعا وطبائعها لفهم كيفية جميع ما يحدث في المستقبل وهذا المنجم القائل بالأحكام
مع أن أوضاعه الأولى ومقدماته ليست تستند إلى برهان بل عسى أن يدعي فيها التجربة أو الوحي

وربما حاول قياسات شعرية او خطابية في اثباتها فانه انما يعول على دلائل حدسية واحدس
اسباب الكاينات ويجري التي في السماء على انه لا يتيسر عنده الاحاطة بجميع الاحوال التي في السما
ولو حصل لنا ذلك ووقفنا بل لم يمكنه لدى يحصل ونفس كيف تقف على وجود جميعها في كل وقت و
لنا كان جميعها من حيث فعلها وطبعها معلوما عنده وذلك مما لا يكفي لنا ان نعلم انه وجد او لم يوجد
ذلك لانه لا يكفيك لان تعلم ان الحار حار تسخن وفاعل كذا وكذلك ان تعلم انه يسخن الآن بعلم
انها حصلت والى طريق الحساب بعطينا الموقف بكل حدث ودعة في الفلك ولو امكننا ان
نحصل او نقف كيف نقف على وجود جميع ذلك لم يتم لنا به الاستدلال على المغيبات فان الامور
المغيبة التي في طريق الحدوث انما يتم بمخالطات من الامور السماوية التي لنا ان نحصل انا نحصل
بكل عدد ما وبين الامور الماضية المتقدمة واللاحقة فاعليها ومنفعليها طبيعيها وارادتها
وليست يتم بالسماويات وحدها فما لم نحط بجميع الحاضرين من الامرين وموجب كل واحد منهما خصوصا
ما كان منها متعلقا بالمغيب لم نتمكن من الانتقال الى المغيب فليس اذن لنا اعتماد على اقوالهم و
ولو سلمنا متبرعين ان جميع ما يعطونا من عندها من الحكمية صادقة **فصل** في اثبات النبوة
وكيفية دعوة النبي الى الله والمعاد اليه ونقول الآن انه من المعلوم ان الانسان يفارق
ساير الحيوانات بانه لا يحسن معيشته لو انفرد وحده شخصا واحدا يتولى تدبير امره من غير شريك
يعاونه على ضروريات حاجاته وانه لا بد من ان يكون الانسان مكفيا باخر من نوعه يكون ذلك الاخر
ايضا مكفيا به وبنظيره فيكون هذا مثلا ينقل الى ذاك وذاك يخبز لهذا وهذا يخيط للاخر والاخر
يتخذ الابرة لهذا حتى اذا اجتمعوا كان امرهم مكفيا ولهذا ما اضطروا الى عقد المدن والاجتماعات
فمن كان منهم غير محتاط في عقد مدينته على شرائط المدينة وقد وقع منه ومن شركائه الاقتصار
على الاجتماع فقط فانه يتحيل على جنس بعيد الشبه من الناس وعادم لكمالات الناس ومع ذلك

فلا بد لامثاله من اجتماع ومن تشبه بالمدنيين فاذا كان هذا ظاهرا فلا بد في وجود الانسان
وبقائه من مشاركة ولا يتم المشاركة الا بمعاملة كما لا بد في ذلك من ساير الاسباب التي تكون له
ولا بد في المعاملة من سنة وعدل ولا بد للسنة والعدل من سان ومعدل ولا بد من ان يكون هذا
بحيث يجوز ان يخاطب الناس ويلزمهم السنة ولا بد من ان يكون هذا انسانا ولا يجوز ان يترك
الناس وآراءهم في ذلك فيختلفون ويرى كل منهم ماله عدلا وما عليه ظلما فالحاجة الى هذا
الانسان في ان يبقى نوع الناس ويحصل وجوده اشد من الحاجة الى انبات الشعر على الاشفار
وعلى الحاجبين وتقعير الاخمص من القدمين واشياء اخرى من المنافع التي لا ضرورة فيها في
البقاء بل اكثر ما لها انها تنفع في البقاء ووجود الانسان الصالح لان يسن ويعدل ممكن
كما سلف منا ذكره فلا يجوز ان تكون العناية الاولى تقتضي تلك المنافع ولا تقتضي هذه التي
هي اسها ولا ان يكون المبدأ الاول والملائكة بعده يعلم ذلك ولا يعلم هذا ولا ان يكون ما يعلمه
في نظام الامر الممكن وجوده الضروري حصوله لتمهيد نظام الخير لا يوجد بل كيف يجوز
ان لا يوجد وما هو متعلق بوجوده مبني على وجوده موجود فواجب اذن ان يوجد نبي
وواجب ان يكون انسانا وواجب ان يكون له خصوصية ليست لساير
الناس حتى يستشعر الناس منه امرا لا يوجد لهم فيتميز به منهم فيكون له المعجزات التي اخبرنا
بها فهذا الانسان اذا وجد يجب ان يسن للناس في امورهم سننا باذن الله وامره ووحيه
وانزاله الروح المقدس عليه فيكون الاصل الاول فيما يسنه تعريفه اياهم ان لهم صانعا واحدا
قادرا وانه عالم بالسر والعلانية وانه من حقه ان يطاع امره فانه يجب ان يكون الامر لمن
له الخلق وانه قد اعد لمن اطاعه المعاد المسعد ولمن عصاه المعاد المشقي حتى يتلقى الجمهور رسمه
المنزل على لسانه من الاله والملائكة بالسمع والطاعة ولا ينبغي له ان يشغلهم بشيء من معرفة الله

فوق معرفة انه واحد حق لا شبيه له فاما ان يتعدى بهم الى ان يكلفهم الى ان يصدقوا بوجوده
وهو غير مشار اليه في مكان ولا منقسم بالقول ولا خارج العالم ولا داخله ولا شيء من هذا الجنس
فقد عظم عليهم الشغل وشوش فيما بين ايديهم الدين واوقعهم فيما لا مخلص عنه الا لمن كان الموفق
الذي يشذ وجوده ويندر كونه فانهم لا يمكنهم ان يتصوروا هذه الاحوال على وجهها الا بكد
وانما يمكن القليل منهم ان يتصور حقيقة هذا التوحيد والتنزيه فلا يلبثون ان يكذبوا بمثل
هذا الوجود ويقعوا في تنازع وتنصرفوا الى المباحثات والمقايسات التي تصدهم عن اعمالهم
المدنية وربما اوقعتهم في اراء مخالفة لصلاح المدينة ومنافية لواجب الحق وكثرت فيهم الشكوك
والشبه وصعب الامر على اللسان في ضبطهم فما كل ميسر في الحكمة الالهية ولا يصح له ان
يظهر ان عنده حقيقة يكتمها عن العامة بل يجب ان لا يرخص في تعريض شيء من ذلك بل يجب ان
يعرفهم جلال الله وعظمته برموز وامثلة من الاشياء التي هي عندهم جليلة وعظيمة ويلقي اليهم
مع هذا هذا القدر اعني انه لا نظير له ولا شريك له ولا شبيه وكذلك يجب ان يقرر عندهم امر
المعاد على وجه يتصورون كيفيته وتسكن اليه نفوسهم ويضرب للسعادة والشقاوة امثالا مما
يفهمونه ويتصورونه واما الحق في ذلك فلا يلوح لهم منه الا امرا مجملا وهو ان يكون ذلك شيئا
لا عين راته ولا اذن سمعته وان هناك من اللذة ما هو ملك عظيم ومن الالم ما هو عذاب مقيم
واعلم انت ان الله تعالى يعلم ان وجه الخير في هذا فيجب ان يوجد معلوم الله على وجهه على ما علمت
ولا باس ان يشتمل خطابه على رموز واشارات تستدعي المستعد بالجبلة للنظر الحكمي

فصل في العبادات ومنافعها في الدنيا والاخرة ثم ان هذا الشخص الذي هو النبي
ليس مما يتكرر وجود مثله في كل وقت فان المادة التي تقبل كمال مثله تقع في قليل من الامزجة
فيجب لا محالة ان يكون النبي قد دبر لبقاء ما يسنه ويشرعه في امور المصالح الانسانية تدبيرا عظيما ولا شك ان

الفائدة في ذلك هي استمرار الناس على معرفتهم بالصانع والمعاد وحسم سبب وقوع
النسيان فيه مع انقراض القرن الذي يلي النبي فيجب ان يكون على الناس افعال واعمال
يسن تكرارها عليهم في مدد متقاربة حتى يكون الذي ينقضي ميقاته مطلوعا بمصاقبا المنقضي منه فيعود
به التذكر من راس وقبل ان ينفسخ يلحق عاقبه ويجب ان تكون هذه الافعال مقرونة بما
يذكر الله والمعاد لا محالة والا فلا فائدة فيها والتذكر لا يكون الا بالفاظ تقال او نيات
تنوى في الخيال وان يقال لهم ان هذه الافعال تقرب الى الله ويستوجب بها الخير الكريم
وان تكون تلك الافعال بالحقيقة على هذه الصفة وهذه الافعال مثل العبادات المفروضة
على الناس وبالجملة يجب ان تكون منبهات والمنبهات اما حركات واما اعدام حركات
تفضي الى حركات فاما الحركات فمثل الصلوات واما اعدام الحركات فمثل الصوم
فانه وان كان معنى عدميا فانه يحرك من الطبيعة تحريكا شديدا ينبه صاحبه على انه
على جملة من الامر ليست هدرا فيتذكر سبب ما ينويه من ذلك وانه القربة الى الله ويجب
ان امكن ان يخلط بهذه الاحوال مصالح اخرى في تقوية السنة وبسطها والمنافع الدنيوية
للناس ايضا ان يفعل ذلك وذلك مثل الجهاد والحج على ان يعين مواضع من البلاد
انها اصلح المواضع لعبادة الله وانها خاصة لله تعالى ويعين افعالا مما لا بد للناس منها
وانها في ذات الله مثل القرابين فانها مما تعين في هذا الباب معونة شديدة والموضع
الذي منفعته في هذا الباب هذه المنفعة اذا كان فيه ماوى الشارع ومسكنه فانه
يذكره ايضا وذكراه في المنفعة المذكورة تالية لذكر الله والملائكة والماوى الواحد
ليس يجوز ان يكون بمعنى الامة كافة فبالحري ان يفرض اليه مهاجرة وسفر ويجب
ان يكون اشرف هذه العبادات من وجه ما يفرض متوليها انه مخاطب لله ومناج

اياه وصاير اليه وماثل بين يديه وهذه هي الصلوة فيجب ان يسن للمصلي من احواله ان يستعد بها للصلوة
ما جرت العادة مع الانسان نفسه به عند لقاء الملك الانساني من الطهارة والتنظيف سننا
بالغة وان يسن عليه فيها ما جرت العادة مواجهة نفسه به عند لقاء الملوك من الخشوع والسكون
وغض البصر وقبض الاطراف وترك الالتفات والاضطراب وكذلك يسن له في كل وقت من
اوقات العبادة ادابا ورسوما محمودة فهذه الاحوال ينتفع بها العامة في رسوخ ذكر الله تعالى
والمعاد في انفسهم فيدوم لهم التشبث بالسنن والشرايع بسبب ذلك وان لم يكن لهم مثل هذه
المذكرات تناسوا جميع ذلك مع انقراض قرن او قرنين وينفعهم ايضا في المعاد منفعة عظيمة هذه
الاشيا اياهم في المعاد فقد قررنا حال المعاد الحقيقي واثبتنا ان السعادة في الاخرة مكتسبة
بتنزيه النفس وتنزيه النفس تبعيدها عن اكتساب الهيات البدنية المضادة لاسباب السعادة
وهذا التنزيه يحصل باخلاق وملكات والاخلاق والملكات تكتسب بافعال من شانها ان
تصرف النفس عن البدن والحس وتديم تذكيرها بالمعدن الذي لها فاذا كانت كثيرة الرجوع
الى ذاتها لم تنفعل من الاحوال البدنية ومما يذكرها ذلك ويعينها عليه افعال متعبة خارجة
عن عادة الفطرة بل هي الى التكلف فانها تتعب البدن والقوى الحيوانية وتهدم ارادتها
من الاستراحة والكسل ورفض العناء واخماد الحرارة الغريزة واجتناب الارتياض الا
في اكتساب اغراض من اللذات البهيمية وتفرض على النفس المحاولة لتلك الحركات ذكر الله
والملائكة وعالم السعادة شاءت ام ابت فتتقرر لذلك فيها هيئة الانزعاج عن
هذا البدن وتاثيراته وملكة التسلط على البدن فلا تنفعل عنه فاذا عرضت عليها افعال
بدنية لم تؤثر فيها هيئة وملكة تاثيرها لو كانت مخلدة اليه منقادة لها في كل وجه
ولذلك ما قال القائل الحق ان الحسنات يذهبن السيئات فان دام هذا الفعل

[margin: ... عظمى بما يزكيهم على عرقه / واما الخاصة فاكثر ...]

الا ان يستفاد ملكة التفات الى جهة الحق والاعراض عن الباطل وصار شديد الاستعداد
للتخلص الى السعادة بعد المفارقة البدنية وهذه الافعال لو فعلها فاعل ولم يعتقد انها
فريضة من عند الله وكان مع اعتقاده ذلك يلزمه في كل فعل ان يتذكر الله ويعرض عن غيره
لكان جديرا ان يفوز من هذا الزكاء بحظ وكيف اذا استعملها من يعلم ان النبي من عند الله
وبارسال الله وواجب في الحكمة الالهية ارساله وان جميع ما يسنه من عند الله فالنبي فرض عليه
من عند الله ان يفرض عباداته ويكون الفايدة في العبادات للعابدين فيما يبقى فيهم السنة و
الشريعة التي هي اسباب وجودهم وفيما يقربهم عند المعاد من الله زلفى بزكائهم ثم هذا الانسان
هو الذي يتدبر احوال الناس على ما تنتظم به اسباب معيشتهم ومصالح معادهم وهو انسان
متميز عن ساير الناس بتالهه

فصل في عقد المدينة وعقد البيت وهو

النكاح والسنن الكلية في ذلك ويجب ان يكون القصد الاول للسان في وضع السنن
ترتيب المدينة على اجزاء ثلثة المدبرين والصناع والحفظة وان ترتب في كل جنس منهم رئيس
يترتب تحته رؤساء يلونه ترتب تحتهم رؤساء يلونهم الى ان ينتهي الى افناء الناس فلا يكون في
المدينة انسان معطل ليس له مقام محدود بل يكون لكل واحد منهم منفعة في المدينة وان يحرم
البطالة والتعطل وان لا يجعل لاحد سبيلا الى ان يكون له من غيره الحظ الذي لا بد منه للانسان
ويكون جنبته معفاة ليس يلزمها كلفة فان هولاء يجب ان يردعهم كل الردع فان لم يرتدعوا
بنفيهم من الارض فان كان السبب في ذلك مرضا او افة افرد لهم موضعا يكون فيه امثالهم
يكون عليهم قيم ويجب ان يكون في المدينة وجه مال مشترك بعضه من حقوق تفرض على الارباح
المكتسبة والطبيعية كالثمرات والنتاج وبعضه يفرض عقوبة وبعضه يكون من اموال المنابذين
للسنة من الغنايم ويكون ذلك عدة لمصالح مشتركة وازاحة لعلة الحفظة الذين لا يشتغلون

[margin: للتخلص د / يلزمه في د]

صناعته وينفقه على الذين حصل منهم وجه الكسب بالرضى وزمانات ومن الناس من يأتي
المال من سلاطينهم وذلك قبيح فان قوتهم لا يجحف المدينة فان كان لا شغال له من قرابته
من يرجع الى فضل استظهار عن قوته فرض عليه كفاية والزامات كما لا تسع على صاحبها
بل يجب ان يعين بعضها على اوليائه وذويه الذين لا يرثونه ولا يحبونه ويكون ما يبقى من ذلك
عليهم محفوظا فيه الاحتياط لطالبيه ويكون ذلك في جبايات تقع خطأ فلا يكون احمال ارحامهم ووقوعها او
كانه يجب ان يحرم البطالة كذلك يجب ان يحرم الصناعات التي تقع فيها انتقالات الاملاك و
المنافع من غير مصالح يكون بازائها وذلك مثل القمار فان القمار ياخذ من غير ان يعطي منفعة البتة
بل يجب ان يكون الاخذ اخذا من صناعة يعطي بها فائدة يكون عوضا اما عرض هو جوهر او عوضا هو منفعة
او عوضا هو ذكر جميل او غير ذلك مما هو معدود في الخيرات البشرية وكذلك يجب ان يحرم الصناعات
التي تؤدي الى اضداد المصالح والمنافع مثل تعلم السرقة واللصوصية والقيادة وغير ذلك
ويحرم ايضا ان يعف الناس عن تعلم الصناعات الداخلة في الشركة مثل المرابات فانها طلب
زيادة كسب من غير حرفة تحصله وان كانت بازاء منفعة ويحرم ايضا الافعال التي ان وقع فيها
ترخيص ادى الى ضد ما عليه بناء المدينة مثل الزنا واللواطة التي تدعو الى الاستغناء عن
افضل اركان المدينة وهو التزويج ثم اول ما يجب ان يشرع فيه او التزاوج المؤدي الى
التناسل ولزم يدعو اليه ويحرض عليه فان به بقاء الانواع التي بقاؤها بالدليل هو دامته وينبغي
ان يسن ان يقع ذلك ويقع ظاهرا لئلا يقع ريبة في النسب فيقع بسبب ذلك خلل في انتقال المواريث
التي هي من اصول الاموال لان المال لا بد منه في المعيشة والمال منه اصل ومنه فرع والاصل
موروث او ملقوط او موهوب واصح الاصول من هذه الثلثة الموروث فانه ليس عن
كسب وانما هو على مذهب كالطبيعي وقد يقع بذلك اعز نفقا المتاكحات انه ... ونحوه

اخرى مثل وجوب نفقة بعض على بعض ومعاونة بعض لبعض وغير ذلك مما اذا تامله
العاقل عرف وجب ان يوكد الامور في تثبيت هذه الوصلة حتى لا تقع مع كل نزق فرقة
فتؤدي ذلك الى تشتت الشمل الجامع للاولاد والديهم والى تجدد احتياج كل انسان الى
المزاوجة وفي ذلك انواع من الضرر كثيرة ولان اكثر اسباب المصلحة المحبة والمحبة لا تنعقد
الا بالالف والالف لا تحصل الا بالعادة والعادة لا تحصل الا بطول المخالطة وهذا
التاكيد يحصل من جهة المراة بان لا يكون في يدها ايقاع هذه الفرقة فانها بالحقيقة واهية
العقل مبادرة الى طاعة الهوى والغضب ويجب ان يكون الى الفرقة سبيل ما ولا يسد ذلك
من كل وجه لان حسم اسباب التواصل في الفرقة بالكلية يقتضي وجوها من الخلل والضرر
منها ان من الطبائع ما لا يالف بعض الطبائع فكلما اجتهد في الجمع بينهما زاد الشر والنبوة
وتنغصت المعايش ومنها ان من الناس من يمنى بزوج غير كفو ولا حسن المذاهب في
العشرة او بغيض تعافه الطبيعة فيصير ذلك داعية الى الرغبة في غيره اذ الشهوة طبيعية
وربما ادى ذلك الى وجوه من الفساد وربما كان المتزاوجان لا يتعاونان على النسل فاذا
بدلا بزوجين اخرين تعاونا فيجب ايضا ان يكون الى المفارقة سبيل ولكنه يجب ان يكون
مشددا فيه فاما انقص الشخصين عقلا والاكثر منهما اختلافا واختلاطا وتلونا فلا يجعل في
يده من ذلك شيء بل يجعل الى الحكام حتى اذا عرفوا سوء صحبة تلحقها من الزوج الاخر فرقوا
واما من جهة الرجل فان يلزم في ذلك غرامة لا يقدم عليها الا بعد التثبت وبعد استصوابه ذلك
لنفسه من كل وجه ومع ذلك فالاحوط ان يترك للصلح وجه من غير ان يمنع في توجيه فيصير سببا
الى طاعة الطيش بل تغلظ الامر في المعاودة اشد من التغليظ في الابتداء فنعم ما امر به
افضل الشارعين انها لا تحل له بعد الثالثة الا بعد ان يوطن نفسه على تجرع مضض الانفصال
لانه

وفيه ومن يمكن بصل اخر حليلته بان تزوجها بنكاح صحيح ويطاها بوطي صريح فانه اذا
كان من عنده مثل هذا الخطب لم يقدم على العزم بالجزاف الا لم يصح على الفرقة التامة
او يكون هناك ركاكة فلا بريا سبب بعضهم يقحمها الى وامثال هولاء خارج عن استحقاق
طلب المصلحة لهم ولما كان من حق المراة النقصان لانها مشتركة في شهوتها وفي عزيمة جماعها
نفسها وهي مع ذلك اشد انخداعا واقل للعقل طاعة والاشتراك فيها لا يوقع الفة وودا
وهي من المضار المشهورة والاشتراك في الرجل لا يوقع عادا بل حسدا او الحسد غير متنف الله
فانه طاعة للشيطان فما طرى لزم بيتي في بابها التستر والتخدر ولذلك ينبغي ان لا تكون المراة
من اهل الكسب كون الرجل ولذلك يجب ان تسمى اما لم يكفها من جهة الرجل فيلزم الرجل
نفقتها لكن الرجل يجب ان يعوض من ذلك عوضا وهو انه يملكها وهي لا تملكه فلا يجوز لها
ان تنكح غيره واما الرجل فلا يحجر عليه في هذا الباب الا انه يحرم عليه تجاوز عدد لا يقدر بما
ماوراه ويعول فيكون البضع المملوك من المراة بازاء ذلك ولست اعني بالبضع المملوك الجماع
فان الانتفاع بالجماع مشترك بينهما في حظهما الكريم حظه والاغتباط والاستمتاع بالولد
كذلك بل لا يكون لها الى استعماله لغيره سبيل ويسن في الولد ان يتولاه كل واحد من الابوين
بالترتيب اما الوالدة فيما يخصها واما الوالد فالنفقة وكذلك الولد انه ينبغي عليه خدمتهما
وطاعتهما واكبارهما واجلالهما فانهما سببا وجوده ومع ذلك فقد احتملا مؤونته التي
لا حاجة الى شرحها لظهورها **فصل** في الخليفة والامام ووجوب طاعتهما
والاشارة الى السياسات والاخلاق والمعاملات ∴ ثم يجب ان يفرض السان طاعة
من يخلفه وان لا يكون الاستخلاف الا من جهته او باجماع من اهل السابقة على من يصححون علانية
عند الجمهور انه مستقل بالسياسة وانه اصيل العقل حاصل عنده الاخلاق الشريفة من الشجاعة

السياسة ٤ د

والعفة وحسن التدبير وانه عارف بالشريعة حتى لا اعرف منه تصحيحا يظهر ويستعلن و
يتفق عليه الجمهور عند الجميع ويسن عليهم انهم اذا افترقوا او تنازعوا للهوى والميل او اجمعوا
على غير من وجد الفضل فيه والاستحقاق له فقد كفروا بالله والاستخلاف بالنص اصوب
فان ذلك لا يودي الى التشعب والتشاغب والاختلاف ثم يجب ان يحكم في سنته ان من خرج
وادعى خلافة بفضل قوة او مال فعلى الكافة من اهل المدينة قتاله وقتله فان قدروا
ولم يفعلوا فقد عصوا الله وكفروا به ويحل دم من قعد عن ذلك وهو متمكن بعد ان يصح على
راس الملا ذلك منه ويجب ان يسن انه لا قربة عند الله بعد الايمان بالنبي اعظم من اتلاف
هذا المتغلب فان صحح الخارجي ان المتولي للخلافة غير اهل لها وانه ممنو بنقص وان ذلك
النقص غير موجود في الخارجي فالاولى ان يطابقه اهل المدينة والمعول الاعظم العقل
وحسن الايالة فمن كان متوسطا في الباقي ومتقدما في هذين بعد ان لا يكون غريبا في البواقي
وصائرا الى اضدادها فهو اولى ممن يكون متقدما في البواقي ولا يكون بمنزلته في هذين فيلزم
اعلمهما ان يشارك اعقلهما ويعاضده ويلزم اعقلهما ان يعتضد به ويرجع اليه مثل ما
فعل عمر وعلي ثم يجب ان يفرض في العبادات امورا لا تتم الا بالخليفة تنويها به وجذبا الى
تعظيمه وتلك الامور هي الامور الجامعة مثل الاعياد فانه يجب ان يفرض اجتماعات مثل هذه
فان فيها دعاء للناس الى التمسك بالجماعة والى استعمال عدد الشجاعة والى المنافسة
تدرك الفضائل وفي الاجتماعات استجابة الدعوات ونزول البركات على الاحوال التي
عرفت من اقاويلنا وكذلك يجب ان يكون في المعاملات معاملات يشترط فيها الامام وهي
المعاملات التي تودي الى ابتناء اركان المدينة مثل المناكحات والمشاركات الكلية
ثم يجب ان يفرض ايضا في المعاملات المودية الى الاخذ والاعطاء سننا تمنع وقوع الغدر

والمنافسة ٤ د

الغدر ٤ د

تنغير

والحيف ولئلا يحرم المعاملات التي فيها غرر والتي فيها الاعواض مثل الفراغ من الانفا وكلا تفا
كالصرف والنسيئة وغير ذلك ولئلا يبغي على الناس ممن ونته الناس والذي عنهم ووقايل اموالهم
انفسهم من غير ان يجزم متبرع فيما يلحق بترعه واما الاعداء والمخالفون للسنة فيجب ان يقاتلهم
وانما هم بعد ان يدعوا الى الحق ولئلا يباح اموالهم وفروجهم فان تلك الاموال والفروج اذا لم
مدبرة بتدبير المدينة الفاضلة لم يكن عايدة بالمصلحة بل تطلب المال والفروج انما يعينه
على الفساد والشر واذا لابد للناس من الحزم فيجب ان يكون امثال هولاء يجبرون على خدمة اهل
المدينة العادلة وكذلك من كان من الناس بعيدا عن تلقي الفضيلة فهم عبيد بالطبع مثل
الترك والزنج وبالجملة الذين نشأوا في غير الاقاليم الشريفة التي اكثر احوالها ان ينشأ فيها
امم حسنة الامزجة صحيحة القرايح والعقول فاذا كانت غير مدينة ولها سنة جيدة لم يتوصل لها
الا ان يكون الوقت يوجب التصريح بان لا سنة غير السنة النازلة فان الامم والمدن اذا اضلت
فسنت عليها سنة فانما يجب ان يؤكد الزامها فاذا وجب الزامها فربما وجب تاكيدها
لئلا يحمل عليها العالم بأسره فاذا كان اهل المدينة الحسنة السيرة تجد هذه السنة حسنة
محمودة ويرى في تجددها ارادة احوال مدن فاسدة الى الصلاح ثم صرحت بان هذه السنة
ليس من حقها ان يقبل وكذب السان في دعواه انها نازلة على المدن كلها كان في ذلك
وهو عظيم ستوسا على السنة ويكون للمخالفين ان يتحولوا في ردها ما منع اهل تلك المدينة عنها
فيجب ان يؤدب هولاء ويجاهدوا ولكن مجاهدة دون مجاهدة اهل الضلال
الصرف او يلزموا غرامة على ما يوثرونه ويصح عليهم انهم مبطلون وكيف لا يكونون مبطلين وقد
امتنعوا ان طاعة الشريعة الى انزلها الله تعالى فان اهلكوا فهم لها اهل ولكن في اهلاكهم
فساد الاشخاص وصلاحها باقيا وخصوصا اذا كانت السنة الجديدة اتم وافضل وسنن

ملحق ٤٤د

ايضا في بابهم انهم لئن زوجت مسالمتهم على فدا او جزية تقبل وبالجملة لئن لا يجروا سنة الا وفقها
يجوز واحدا ويجب ان يفرض عقوبات وحدود ومزاجر يمنع بها عن معصية الشريعة فليس كل
انسان ينزجر لما يخشاه في الآخرة ويجب ان يكون اكثر ذلك في الافعال المخالفة للسنة الداعية الى
فساد نظام المدينة مثل السرقة والزنا ومواطاة اعداء المدينة وغير ذلك فاما ما يكون
ذلك ضائرا الشخص في نفسه فيجب ان يكون فيه تاديب لا يبلغ به المفروضات ويجب ان يكون السنة
في العبادات والمزاج معتدلة لا يشدد فيها ولا يتساهل ويجب ان يفوض كثيرا من الاحوال
خصوصا في المعاملات الى الاجتهاد فان للاوقات احكاما لا ينضبط واما ضبط
المدينة بعد ذلك في معرفة ترتيب الحفظ ومعرفة الدخل والخرج واعداد اهب الاسلحة
والحقوق والثغور وغير ذلك فينبغي ان يكون ذلك الى السايس من حيث هو خليفة ولا يفرض
فيها احكام جزئية فان في فرضها افسادا لانها تتغير مع تغير الاوقات وفرض الكليات
فيها مع تمام الاحتراز غير ممكن فيجب ان يجعل ذلك الى المشورة ويجب ان يكون السان يسن ايضا
في الاخلاق والعادات سننا يدعو الى العدالة التي هي الوسط والوسط يطلب في الاخلاق
بجهتين فاما ما فيه من كسر غلبة القوى فلاجل زكاء النفس خاصة ويستفاد به الهيئة الاستعلائية
ولئن يكون تخلصها من البدن تخلصا نقيا واما ما فيها من استعمال هذه القوى فلمصالح دنيوية
اما استعمال اللذات فلبقاء البدن والنسل واما الشجاعة فلبقاء المدينة والرذايل
الافراطية يجتنب لضررها في المصالح الانسانية والتفريطية لضررها في المدينة والحكمة
الفضيلة التي هي ثالثة العفة والشجاعة فليس يعني بها الحكمة النظرية فانها لا يكلف فيها الوسط
البتة بل الحكمة العملية التي في الافعال الدنيوية والتصرفات الدنيوية فان الامعان في
تعرفها والحرص على التفنن في توجيه الفوائد من كل وجه وجه يتبع ذلك وصول اضداد ما يطلب

للنفس لا شركا له او شغله عن كسب الفضائل الاوفى نحو الجزيرة وجعل اليد مغلولة الى
العنق مع اضاعه من الان نفسه وعمره والصلاح وبقائه الى وقت [illegible] لان
الدواعي شهوانية وغضبية وتدبيرية فالفضائل ثلث هيئة التوسط في الشهوانيات
مثل لذة المنكوح والمطعوم والملبوس والراحة وغير ذلك من اللذات الحسية والوهمية و
هيئة التوسط في الغضبيات كلها مثل الخوف والغضب والغم والانفة والحقد والحسد
وغير ذلك وهيئة التوسط في التدبيرية ورؤوس هذه الفضائل حكمة وعفة وشجاعة و
مجموعها العدالة وهي خارجة عن الفضيلة النظرية ومن اجتمعت له معها الحكمة النظرية فقد سعد
ومن فاز مع ذلك بالخواص النبوية كاد يصير ربا انسانيا وكاد تحل عبادته بعد الله تعالى
وهو سلطان العالم وخليفة الله في الارض ه

تم بعون الله تعالى في [illegible] ذي القعدة الحرام سنة ١٠٧٣



و على بابا

يا الله